بسم الله الرحمن الرحيم

النوع الأربعون

معرفة الأشباه والنظائر

هذا نوعٌ مُهم، ينبغي الاعتناءُ به؛ فيه تُعْرَف نوادرُ اللغة وشواردُها، ولا يقوم به إلَّا مطّلع بالفن، واسع الاطلاع، كثير النظر والمراجعة، وقد ألَّف ابن خالويه كتابًا حافلًا، في ثلاثة مجلدات ضخمات سماه كتاب «ليس»، موضوعه: "ليس في اللغة كذا إلَّا كذا"، وقد طالعته قديمًا، وانتقيت منه فوائد؛ وليس هو بحاضرٍ عندي الآن.

وتعقّب عليه الحافظ مُغْلَطاي مواضع منه في مجلد سمّاه: "الميس على ليس"، ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول -عند ذكر فائدة-: وهذا يدخل في باب ليس.

وأنا ذاكرٌ -إن شاء الله تعالى- في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب، وآتٍ فيه ببدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الأرب!

ذكر أبنية الأسماء وحصرها:

قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية: قد صنَّف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال، وأكثروا منها، وما منهم مَن استَوْعَبَهَا، وأوَّلُ من ذكرها سيبويه في كتابه، فأورد للأسماء ثلاثة مائة مثال وثمانية أمثلة، وعنده أنه أتى به، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالًا، وزاد أبو عمر الجَرْمي أمثلة يسيرة، وزاد ابنُ خالويه أمثلة يسيرة، وما منهم إلَّا من ترك أضعافَ ما ذكر، والذي انتهى إليه وُسْعُنا، وبلغ جُهدنا بعد البحث والاجتهاد، وجمع ما تفرق في تآليف الأئمة ألفُ مثال ومائتا مثال وعشرةُ أمثلة.

وقال أبو حيان في الارتشاف: «الاسم»: ثلاثي ورباعي وخماسي، «الثلاثي»: مجرّد ومزيد، «المجرّد»: مضعّف وغير مضعف، «المضعف»: ما اتَّحدت فاؤه وعينه، أو فاؤه ولامه، أو عينه ولامه، وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر، بل يُدخله في مطلق الثلاثي، ومنهم من يسميه ثنائيًّا، ونحن اخترنا إفراده بالذكر، فهو يجيء اسمًا على «فَعْل»، نحو: "بَبْر وحظّ

ودَعْد"؛ وصفة، نحو: «خَبّ»، وعلى «فِعْل»: اسمًا، نحو: «طِبّ» و«عِمَّة»؛ وصفة، نحو: «خِبّ»، وعلى «فُعْل»: اسمًا، نحو: «دُبّ» و«حرجة»، وصفة، نحو: «مرّ»، وعلى «فَعَل»: اسمًا، نحو: «صَمَم» و«دَدَن»، وَصفة، نحو: «غَمَم»، وعلى «فُعَل»: اسمًا، نحو: «خُزَز»، وصفة، نحو: «عُقَق»، وعلى «فِعَل»: اسمًا، نحو: «علَل»، وصفة، نحو: «قِدَد»، وعلى «فَعَل»: اسمًا، نحو: «غَصَص»، وصفة، نحو: «شَلَل»، وعلى «فَعِل» -ولا يحفظ إلَّا صفة- نحو: «دَرِد»، ولا يحفظ منه شيء جاء على «فِعُل» ولا على «فُعِل».

وغير المضعف يجيء على «فَعْل»: اسمًا، نحو: «فَهْد»، وصفة، نحو: «صَعْب»، وعلى «فُعْل»: اسمًا، نحو: «قُفْل»، وصفة، نحو: «حُلْو»، وعلى «فِعْل»: اسمًا، نحو: «جذْع»، وصفة، نحو: «نِكْس»، وعلى «فَعَل»: اسمًا، نحو: «جَمل»، وصفة، نحو: «بَطَل»، وعلى «فَعِل»: اسمًا، نحو: «كَبِد»، وصفة، نحو: «حَذِر»، وعلى «فَعُل»: اسمًا، نحو: «سَبُع»، وصفة، نحو: «نَدُس»، وعلى «فِعَل»: اسمًا، نحو: «ضلَع»، وصفة، نحو: «زِيَم» و«عِدًى» اسم جمع، فأما: «قيم» و«سوَى»، من قوله -تعالى-: ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام: ١٦١]، ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]، و«رِضى»، و"ماء رِوًى" و"ماء صرىً" و"سبًى طِيبَة"، فمن النحاة من استدركها، ومنهم مَن تأولها، وعلى «فُعَل»: اسمًا، نحو: «صُرَد»، وصفة، نحو: «حُطَم»، وعلى «فُعُل»: اسمًا، نحو: «طُنُب»، وصفة، نحو: «جُنُب»، وعلى «فِعِل»: اسمًا، نحو: «إبِل»، ولم يحفظ سيبويه غيرَه، وزاد غيره: «حِبِرة»، و"لا أفعل ذلك أبد الأبِد"، و«عِبِل»: اسم بلد، و«بِلِز» و«وِتد»، و«إطِل»، و«مِشط»، و«دِبس»، و«إثِر» -لغة في الأثَر- و«الإطْل»، و«المِشْط»، و«الدِّبْس»، و«الأثَر»، وصفة أتان: «إبِد»، و"امرأة إبِد"، فأما: "امرأة بِلز"، فحكاه الأخفش مخفف الزاي فأثبته بعضهم، وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الأخفش أن يكون مخففًا من المشدد، وعلى «فُعِل»: نحو: «دُئِل» و«رُئم» و«وُعِل» -لغة في الوَعِل-.

و«دُئِل» و«رُئم»، اسما جنس، «دُئِل»: دويبّة سميت بها قبيلة من كنانة، و«رُئم»: الاست، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل.

قال أبو الفتوح نصر بن أبي الفنون: أما «دُئِل» و«رُئِم» فقد عدّه قوم من النحويين قسمًا حادي عشر لأوزان الثلاثي، وإنما هي عند المحققين عشرة. انتهى.

فأما «فعُل» فمفقود، ومن قرأ: (ذَاتِ الحِبُك) -بكسر الحاء وضم الباء- فمتأول قراءته.

المزيد من الثلاثي المضعف: ما تكرّر فيه حرف واحد، وما تكرر فيه حرفان: الأول ما فيه زيادة واحدة، أو ثنتان، أو ثلاث، أو أربع.

فالواحدة قبل الفاء: على «مِفَعْل»: مِكرّ، و«مَفَعْل»: مَدَبّ، وَ«مُفْعل»: مُدُق، و«مَفعِلة»: مَجَنَّة، و«تَفعِلْة»: تَبِيَّة، و«أَفْعَل»: أَطْرَط، و«إفَعْل»: إوَزّ، و«إفْعَلة»: إوَزَّة، و«أَفْعِلَة»: أَئِمَّة، وَ«يَفْعُل»: يَأْجُج، و«يَفعِل»: يَأْجِج، وقيل: وزنهما «فَعْلُل» و«فَعْلِل».

وقبل العين على «فَيْعل»: قَيْقَم، و«فَاعِل»: آمّ، و«فاعَل»: سَاسَم، و«فَوْعَل»: ذَوْذَخ، و«فَوْعَل»: سَوسن، و«فيعل»: ميمس، وقيل وزنه: «فعمل» مشتقًّا من «ماس».

وقبل اللام: «فَعيل»: جليل، اسمًا: نبات، وصفةً: جليل، و«فَعَال»: أَسَاس، و«فِعَال»: مِدَاد، و«فِعال»: اسمًا: قِصَاص، وصفة: جِلال، و«فَعول»: أَصُوص، و«فُعُول»: سُرور، و«فُعُلّ»: عُمُمّ، و«فَعَلَّة»: شربَّة، وجَرَبَّة، وهو مثال غريب.

وبعد اللام على: «فَعَلَى»: ضَجَجى، و«فُعْلَى»: عُوَّى، و«فَعْلى»: عَوَّى، وقيل وزنهما: «فُعَّل» و«فَعّل».

واثنتان مجتمعتان على: «فَعْلاء»: عَوَّاء؛ وقيل وزنهما: «فعال« و«فعال»، و«فُعَّال»: خُشَّاء، و«فُعَلَاء»: خُشَشَاء، و«فِعْلاء»: قِيقَاء، و«فَعَوَّل»: عَكَوَّك، وقيل وزنه: «فَعَلَّع»، و«فَوَنْعَل»: زَوَنْزَك، وقيل وزنه: «فَعَنْعَل» من «زاك»، و«فَعْمِيل»: غَطْمِيط، و«فُعَامل»: غُطَامِط، إن كان من «الغَط»، وإن كان من «الغَطْم» كان «فُعَالَعًا»، و«فُعايِل»: حُطَائِط، و«فَعْلان»:حسَّان، و«فُعْلان»: خُلاَّن، و«فعْلان»: زِمَّان، و«فَعَلُوس»: قَرَبُوس، و«فُعْوَال»: عُنْوَان، و«فِعْوَال»: عِنْوَان، و«فِعْيال»: عِنْيَان، و«فُعْيال»: عُنْيان، و«فُعْفُول»: دُرْدُور، و«فُعْلِيَّة»: عُبَيَّة، و«فِعلية»: عِبِّية، و«فَعْلُولية»: شَيْخُوخِية، وَ«فَعْلِيت»: بَرِّيت، و«فَعْلُوت»: حَيُّوت.

ومفترقان على: «فُعَيْلَى»: المُطَيْطَى، و«فُعَالَى»: ذُنَابَى، وَ«فَعَالَى»: خَزَازَى، و«فَعَوْلَى»: شَجَوْجَى، وقيل وزنها: «فَعَوْعَل» و«فَعَلَّل»، و«فعولى»: دقوقى، و«فعلى»: حطنطى، و«فعلى»: دمى، و«فَعَّال»: بزَّاز، و«فِعِّيل»: عِنَّين، و«فعال»: جدّاد، و«فعال»: جنان، و«فاعيل»: ياليل، و«فاعُول»: جاسُوس، و«فاعيل»: زازيه، و«فيعيل»: سينين، و«فيعيل»: كزكيز، و«يَفْعُول»: يَأْفُوف، و«يَفَنْعَل»: يَلَنْجَج، و«تَفْعال»: تَرْداد، و«تفْعيل»: تَتْمِيم، و«تِفعْال»: تِجْفاف، و«تَفْعُول»: تَعْضُوض، و«مِفْعال»: مِقْدَاد، و«إفْعيل»: إكْلِيل، و«أُفْعُول»: أُفْنُون؛ وقيل وزنه: «فُعْلُون»، و«أفعْلَى»: أَصِرَّى، و«أَفَنْعَل»: اسمًا: أَلَنْجَج، وصفة: أَلَنْدَد، و«فَنْعال»: سَنْدَاد، و«فِنعال»: سِنْداد، و«أفْعَال»: أسْباب، و«فاعلّ»: قاقلّ، و«فَعْمِيل»: صَهْميم، و«فِنْعيل»: صِنْديد، و«يَفْعُول»: يَأْجُوج فيمن همز؛ فأما «مأجُوج» فيمن همز فـ«مفعول» من «أجَّ»، ومن لم يهمز «ففَاعُول» من «مَجّ»، أو «فَعْلول» من «ماج»، وأبدل من الواو ألفًا، أو من «مأج» فترك الهمز.

والثلاث مفترقات على: «فِعِيِّلى»: رِدِّيدَى، و«فَوْعلى»: دَوْدَرَى، و«فَاعُلّى»: قَاقُلّى، و«أفاعيل»: أفانين، و«يَفَنْعُول»: يَلَنْجُوج، وَ«يَفَنْعِيل»: يَلَنْجِيج، و«أَفَعْنُول»: أَلَنْجُوج، و«أَفَنعيل»: أَلَنْجِيج.

وتجتمع زيادتان من الثلاث على: «فَعَوْلاء»: شَجَوْجَاء، وقيل وزنه: «فَعَوْعال»، و«فَعَلْعَال»، و«فَعالان»: ثلاثان، و«فَيْعَلُون»: دَيْدَبُون، و«فَيْعَلاَن»: دَيْدَبان؛ و«مَنْفَعُول»: مَنْجَنُون، وقيل وزنه: «فَعْلَلُول»، و«مَنْفَعيل»: مَنْجَنِين؛ وقيل وزنه: «فَنْعَلِيل»، وقيل: «فَعْلَلِيل»، و«فِعِيِّلاء»: حِثِيَّثَاء، و«فَعُولاَء»: حَرُوراء، و«فُعالاء»: ثلاثاء، و«فِعالاء»: قِصاصاء، و«فُعَيْلاء»: مُطَيْطَاء، و«فَاعُولاء»: قاقُولاء، و«أفعلاء»: أرِبَّاء.

والأربع على: «فَعوَّلان»: عكوَّكان، وقيل وزنه: «فَعَلَّعَان»، و«فُعَيَلياء»: مُطَيْطِياء، و«فاعُولاء»: ضارُوراء، و«فعيّلاء»: خِصِّيصاء، و«فاعُولاء»: قاقُولاء، و«إفعيلاء»: إحليلاء.

الثاني ما تكرر فيه الحرفان، مجرد ومزيد: المجرد على: «فَعْفَل»: رَبْرَب، و«فِعْفِل»: سِمْسِم، و«فُعْفُل»: بُلْبُل، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه: «فَعلل» و«فِعلل» و«فُعْلل»، وعُزِي إلى سيبويه وأصحابه أن وزن «رَبرب» ونحوه: «فَعَّل»، فأصله: «رَبَّب»، وأبدل

الوسط حرفًا من جنس الأول؛ وعزي إلى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه: «فَعْفَل»، كما قدمناه أولًا، وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان في أحد قوليه، وقال الفراء وجماعة: وزنه: «فَعْفع»، تكررت فاؤه وعينه وعزي إلى الخليل أيضًا.

والمزيد فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على: «إفِعْفِل»: إزِلْزِل، و«أَفَعْفَل»: أَلَمْلَم، و«يَفَعفَل»: يَلَمْلَم.

وبعد الفاء يليها على: «فعفل»: حمحم، وبعد العين على: «فُعَيْعِل»: بُغَيْبِغ، و«فعفل»: زوزن، و«فَعْنَفْل»: كَعْنَكْع، و«فعْنِفْل»: دِحْنِدْح، و«فُعَافل»: قُباقِب، و«فَعافِل»: زَعازِع، و«فَعافِلة»: سَواسِوة.

وقبل اللام على: «فَعفال»: جَرْجار، و«فِعْفَال»: زِلْزال، و«فِعْفيل»: هِمْهِيم، و«فَعْفِيل»: جَرْجير، و«فُعْفول»: قُرْقُور، و«فَعْفَلّ»: كلْكَلّ، إن كان سمع مشددًا في نثر، و«فعفل»: قمقم.

وبعد اللام على: «فَعْفَلَى»: قَرْقَرَى، وقد يلحقه زيادتان: مجتمعتان على: «فَعفَلان»: رَحْرَحَان، و«فُعْفُلان»: جُلْجُلان، و«فَعْفِعِيل»: قَرْقِرير؛ ومفترقتان على: «فعفلى»: قرقرى، وقد يلحقه ثلاثة فيكون على: «فُعَيْفِلان»: قُعَيْقِعان.

المزيد من الثلاثي غير المضعف: منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن «أفعل»: اسمًا: أفْكَل وأصْبَع، وصفة: أرْمَل، و«إفْعِل»: إثْمِد، و«أُفْعُل» أُصبُع، ولم يجيئا إلَّا اسمًا، فأما «أُفْعُل» في الصفة فعزيز جدًّا، على خلاف في إثباته والصحيح إثباته؛ حكى أبو زيد: "لبن أُمْهُج"، و«إفْعَل»: اسمًا: إصْبَع، ولم يأت على «إفعَل» إلَّا هذا، و"عَدن إبْين"، وإشْفَى، وإنْفحة، ولم يأت صفة، و«أفْعِل»: أصْبِع، على خلاف فيه، و«أفْعلة»: أنملة -لغة- وأصبع، و«أفْعُل» -مكسرًا-: اسمًا: أكْلُب، وصفة: أعْبُد، وأثبت بعضهم «أفعلا» في المفردات، وذكر أعلامًا لرجال ومواضع، والصحيح وجوده فيها؛ لثبوت «أَبْهُل» نباتًا، و«أَصْبُع» لغة في إصبَع، و«أَنْمُلة» لغة في أنملة، و«أفرّة» لغة في أُفُرّة، وعلى «إفعلة»: إلعنة، و«أفعلة»: أُلوقة وقيل وزنه: «أفعلة» «فأعلّ» وقيل: «فعولة»، و«أفعل»: أصبع، ولم يأت سواه، و«إفْعُل»: إصْبُع، و«أُفعِل»: أُصْبِع، وهذان رديئان.

وعلى «تُفْعُل» -وهو قليل-: اسمًا، نحو: تُتْفُل، و"ما أدري أي تُرْخُم هو"، وصفة: تُحْلُبَة، و«تفْعِل»: اسمًا -وهو قليل-: تِتْفِل وتِحْلِب، فإذا أدخلت التاء لم يجئ إلَّا صفة، نحو: تِحْلِبة، وحكى صفة: «تِفْرِج» بغير تاء، وعلى «تَفْعَل»: تَتْفَل و«تَفْعُل»: تَنْصُب اسمًا، وتَحْلُبَة صفة، و«تفعل»: اسمًا فقط: تنفل، و«تِفْعَل»: تِتْفَل، وبالتاء: تِحْلَبة وتِرْعِيَة، و«تفعل»: تتفل، وتتفلة، وتحلبة ولا يحفظ غيرهما، و«تُفْعَل»: اسمًا: تُتْفَل؛ و"ما أدري أي ترْخَم هو" -بفتح الحاء- وصفة: تُحْلَبة، وأمر تُرْتَب، وجعل بعضهم «ترتبًا» اسمًا.

وعلى «يَفْعَل»: اسمًا فقط: يَلْمَق؛ فأما: "جمل يَعمَل" و"ناقة يعمَلة"، و"رجل يَلْمَع" فمن الوصف بالاسم، وأما ما زاد بعضهم من نحو: "يزيد ويشكر ويوسف ويَحْمَد": بطن من كلب، فلا يثبت به أصل بناء؛ لأنه منقول من «فعْل»، أو أعجمي، إلا أنه ذكر وزن «يفعلة»: يثْبِرَة: اسم ماء.

وعلى: «نَفْعِل»: نَرجِس، ولا يعلم غيره، قال بعضهم: وأظنه أعجميًّا، و«نِفْعِل»: نِرْجِس، و«نِفْرِج»، وقيل: «نِفْرِج»: فِعْلِل، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة.

وعلى: «مَفْعَل»: اسمًا: مَحْلب، وصفة: مَقْنَع، و«مِفْعِل»: اسمًا فقط: مِنْخِر، وقيل حركة الميم إتباع، والأصل: الفتح، وقد أجاز سيبويه الوجهين، و«مُفْعُل»: اسمًا فقط: مُنْخُل، و«مِفْعل»: اسمًا: مِنْبر، وصفة: مِطْعن، و«مَفْعِل»: كثير في الاسم: مسجد، قليل في الصفة: رجل مَنْكِب، و«مُفْعل»: قليل في الاسم: مُصْحَف، كثير في الصفة: مُكْرَم، و«مَفْعُل» -وتلزمه الهاء-: مَزْرُعة، وأثبته بعضهم بغير هاء، نحو: "مَكرُم، ومَعُون، ومَأْلُك، ومقْبر، وميُسر، ومَهْلُك"، ولم يأت غيرها، وقيل: هو جمع لما فيه التاء؛ وقال السيرافي: مفرد أصله: الهاء، رخم ضرورة إذ لم يحفظ إلَّا في الشعر.

وعلى: «مُفعِل»: صفة فقط: مُكْرِم، فأما «مُؤْق» فاسم، فقيل الميم أصلية، ووزنه: «فُعْلِي» خفيفة الياء وصار منقوصًا، وقال أبو الفتح: «فعليّ» والياء مشددة فخففت ورفض الأصل، وقال الفراء وابن السكيت: الميم زائدة، وزنه: «مُفْعِل»، وفي «المؤق» اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم.

فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم، وجعل ما ورد مما يوهم ذلك أصلًا وأثبته بعضهم، فقال: يجيء على: «هِفَعل»: هِزَبْر، و«هِفْعَل»: هِجْرَع، و«هفعل»: همتع، و«هفعل»: هركلة، و«هفعل»: هيلع.

وقبل العين على: «فاعل»: اسمًا: غارب، وصفة: ضارب، و«فاعُل»: آجُر وكابُل، وزعم بعضهم أن «كابلًا» أعجميّ، و«فَوْعل»: اسمًا: عَوْسج، وصفة: هَوْزَب، وذكر سيبويه «حومَلًا» في الصفات، وهو اسم موضع، وإذا كان صفة كان من الحمل، و«فوعل»: صوبج لا غير، وجاء بالتاء «روزنة» لغة، و«فَيْعل»: اسمًا: عيْلم، وصفة: صيْرف، ولم يجئ معتلًّا إلَّا العين، و«فيعِل» -معتلًّا فقط- نحو: سيّد، ولم يجئ في الصحيح إلَّا «صيقل»: اسم امرأة، و«فيعُل»: خيزُبة، ونيدُل، و«فيعل»: نيلج وبيزر، لغة، و«فِيَعْل»: صفة فقط: حِيَفْس، و«فَيْعُل» في الحديث: "أَقْدِم حَيْزُم"، وعلى «فَأعل»: اسمًا فقط: شأمل؛ قيل: وجاء صفة: زأبل، أي: قصير، و«فأعل»: زأبل، لغة، و«فِنْعَل»: نِنْطَل، و«فَنْعَل»: صفة فقط: عَنْبَس، فأما «حَنْتَف» -اسم رجل- فمرتجل، وزنه: «فَعْلَل»، و«فُنْعَل»: اسمًا فقط: جُنْدَب، لغة، وأما: "لِحْيَة كنْثأة" فنقله أبو عبيدة وأثبته الزبيديّ في الصفات، وقيل النون أصلية، و«فَنْعَل»: اسمًا فقط: قَنْبر، و«فنعل»: عنصل، و«فنعل»: حندس، و«فنعل»: اسمًا فقط: قنطر، وصفة: عنفص، و«فِنْعِل»: حِنْطِئ، و«فنعلة»: كنفرة، و«فنعلة»: عنصوة.

وعلى: «فهعل»: رجل صَهْتَم، و«فهْعل»: زِهْلِق وقيل: وزنه «فَعلل».

وعلى: «فَلعل»: ضَرْبٌ طَلْخَف، قاله ابن القطاع، و«فعلل»: عُكلِد، و«فِلْعَل»: دِلْعث، و«فَلْعَل» دَلْعَث، و«فِلْعِل» قِلْفِع، و«فُمْعُل»: قُمْعُل، و«فَمْعَل»: سَمْحَج، و«فَمْعِل»: صِمْرِد، و«فُمَعِل»: دُمَلِص، ويجوز أن يكون محذوفًا من «دُمَالص»، و«فسعلة»: حسجلة.

وجاء مزيدًا بأحد مثلين مدغمًا: «فُعَّل»: اسمًا: سُلَّم، وصفة: زُمَّل، و«فِعَّل»: اسمًا: قِنَّب، وصفة: دِنَّم، و«فعِّل»: اسمًا: حِمّص، وصفة: حِلِّزة، و«فعل»: اسمًا -وهو قليل-: تبع، و«فَعَّل» -في الأعلام-: "شلَّم، وعثَّر وبَذَّر ونطَّح": مواضع، و"خَرَّد، وشَمَّر": فرسان، و«خَضَّم»: اسم رجل أو لقبه، و«سوّر»: لعبة للصبيان، و«بقَّم»: اسم خشب صبغ أحمر

يُجلب من البحر، والظاهر أنه ليس بعربي؛ لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه، و«فَعَّل»: أَيَّل، و«فَعِّل»: أِيَّل، وقيل: وزنه «فَعْيِل» من: "آل يَئُول".

وقبل اللام على: «فَعال»: اسمًا: غَزال، وصفة: جَبَان، و«فعال»: اسمًا: عِصَام، وصفة: ضِنَاكٍ، و«فُعال»: اسمًا: غراب، وصفة: شجاع، و«فَعُول»: اسمًا: جَدْول، وصفة: حَشُور، و«فِعْوَل»: اسما -فقط-: "خِرْوَع، وعِتْوَد، وذِرْوَد" لاغير، و«فُعْوَل»: جُرْوَل، و«فَعُول»: اسمًا: عَتود، وصفة: صَدُوق، و«فُعُول»: اسمًا أتى وهو قليل، إلَّا أن يكون مصدرًا كالجُلوس أو جمعًا كالفلوس، و«فِعْيَل»: اسمًا: عِثْيَر، وصفة: طِرِيَم، و«فُعيل»: اسمًا -فقط-: عُلَيْب، و«فَعْيَل»: ضَهْيَد وعَثْيَر، وقال ابن جني: هما مصنوعان، و«فعيل»: غريف، و«فَعِيل»: اسمًا: بَعير، وصفة: شَهيد.

وإثبات «فعيل» -بكسر الياء- بناء خطأ، و«فعيلة»، قالوا: "قِدْرٌ وثيَّة"، و«فَعْأل»: اسمًا -فقط-: شَمْأل، و«فعأل»: ضُنْأك، لغة في ضُناك، وقيل: وزنه «فُنْعَل» كغنظب؛ و«فُعَيْل»: جُرَيْض، و«فُعُنْل»: اسمًا: تُرُنْج، وصفة: عُرُنْد، و«فُعْنُل»: بُرْنُس، وقيل: وزنه «فُعْلُل»، و«فعنل»: ضرنق، و«فِعِنْل»: فِرِنْد، و«فَعَنْل»: اسمًا -فقط-: بَلَنْط، و«فَعْنَل»: قَعْنَب، و«فُعْمُل»: جُعْمُظ و«فُعَمِل»: دُلَص، و«فُعَمِلة»: تُرَمِطة، و«فَعْمَلة»: سَلْمَقَة، و«فَعْهَل»: سَهْمَج، و«فعلل»: سهلج، و«فُعَلِلَة»: حُدَلِقَة.

وما جاء مزيدًا بأحد مثلين: «دغمًا»، يجيء على «فُعُل»: اسمًا: جُبُنّ، وصفة: هُدُبّ، و«فِعَلّ»: اسمًا: جِدَبّ، وصفة: خِدَبّ، و«فَعِلَّة»: اسمًا -فقط-: تَئِفَّة، و«فُعُلَّة»: اسمًا -فقط-: تُلُنَّة، وهما قليل، و«فُعلَّة»: دُرَّجة.

ومفكوكًا على: «فُعْلُل»: اسمًا: شُرْبُب، وصفة: دُخْلل، و«فَعْلَل»: اسمًا -فقط-: مَهْدَد، و«فِعْلَل»: صفة -فقط-: رماد رِمْدَد، و«فُعْلَل»: اسمًا: عُنْدَد، وصفة: قُعْدَد، و«فَعْفَل»: سَمْسَق، و«فُعْفُل»: كُرْكُم، و«فعفل»: فرفح.

وبعد اللام على: «فعلى»: علقى، ولم يجئ صفة إلَّا بالهاء: "ناقة حَلْبَاة ركبَاة"، وبألف التأنيث: اسمًا: رَضْوَى، وصفة: سَكْرَى، و«فِعْلى»: اسمًا: مِعْزَى ولم يجئ صفة إلَّا بالهاء: "رجل عِزْهاة"، وذكره ابن القطاع بغير هاء، فأما: "رجل كيصَى"، فنقله ثعلب منوّنًا، فقيل

هو صفة، وقيل اسم وصف به، وقيل هو «فِعْلَى» كضِنْزى غير منوّن، و«فُعْلَى»: اسمًا: بُهْمَى، وصفة: حُبْلى، وألفه للتأنيث، وقالوا: "بُهْمَاة واحدة"، وليس بالمعروف، وروى ابن الأعرابي: «دُنْيًا» منونًا، شبهوه بـ«فعلل»، فأما "موسى الحديدة" فمصروفة وغير مصروفة، و«فَعَلَى»: اسمًا: دَقَرَى، وصفة: جَمَزى، و«فُعَلَى»: اسمًا -فقط-: أُدَمَى، «فِعَلى»: خِيَمى، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري: «خِيْمَى» -بسكون الياء- على وزن: «فِعْلى»، وقال الزبيدي: ليس في الكلام «فِعَلى»، و«فَعْلُوة»: عَرْقُوَة، و«فُعْلُوَة»: اسمًا: عُنْصُوَة، و«فِعْلِوَة»: خِنْذِوَة، و«فِعْلَوَة»: خِنْذَوَة، ولا يكون إلَّا اسمًا، و«فِعْلَية»: اسمًا: حِذْرِية، وصفة: زِبْنِيَة، وَ«فَعْلَتَة»: سَنْبَتَة، وقيل وزنها: «فَنْعَلَة»، وعلى «فَعْلَن»: صفة -فقط-: رَعْشَن، و«فِعْلن»: اسمًا -فقط-: فِرْسِن[1]، و«فعلن»: قليلًا اسمًا، وصفة: خلفن، و«فُعْلُم»: اسمًا: جُلْهُمَة، وزُرْقُم، كذا ذكر ابن عصفور وصفة: سُتْهُم، و«فَعْلَم»: اسمًا: دَقْعَم، وصفة: سَرْطَم، و«فعلم»: صفة -فقط-: شجعم، و«فِعْلَم»: قِلْعَم، و«فَعلل»: عبدل، على خلاف في بعض هذا الوزن، و«فِعْلِس»: دِفْنِس، و«فَعْلَسَة»: خَلْبَسَة، و«فعلىء»: طرقىء، و«فُعْلُوَة»: ثُنْدُوَة، وقيل من: «ثَدَن»، فحذفت النون فوزنها: «فُعْلُوة»، وما تكرّرت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على «فُعُلْعَة»: سُكُرْكَة.

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على: «إنْفَعْل»: صفة -فقط-: إنْقَحْل، و«أنفعل»: أنقلس، و«أنفعل»: أنقلس، لغة، و«ميفعِل» و«ميفعَل»: ميرنِىء وميرنَأ، و«مُنْفَعَل» و«مُنفعِل»: منطلق ومنطلق، و«يَنْفَعِل»: اليَنْجَلِب، وذكروا أنه منقول من الفعل، وإن كان اسم جنس.

وقبل العين على: «فواعل»: اسمًا: سَوابط، وصفة: كَواسر، و«فُوَاعل»: اسمًا: صُواعق، وصفة: دُوَاسر، و«فياعل»: اسمًا: غيالم، وصفة: غيالم، و«فَناعل»: اسمًا: جنَادب، وصفة: عَنَابِس، و«فُناعل»: اسمًا: خُناصرة، وصفة: كُنَادر، وقيل هو «فُعَالل»، و«فَعَوْعَل»: صفة: عَثَوْثَل، و«فعيعل»: صفة -فقط-: حفيفد، و«فَعَنْفَل»: زَوَنْزَك، و«فعاعل»: سلالم، ولا يبعد

---

(١) الفرسن: طرف خف البعير والشاة، الجمع: فراسين.

في الصفات إذا جمع «زُرَّق»، فالقياس يقتضي «زُرَارِق»، و«فُعَلْعَل»: اسمًا: ذُرَحْرَح، و«فَعَلْعَل»: اسمًا: جَبَرْبَر، وصفة: صَمَحْمَح، و«فُعُلْعُل»: كُذُبْذُب لا غير، و«فُعُلْعُل»: كُذُبْذُب، و«فَعَاعيل»: صفة: طعام سَخَاخين، و«فَياعل»: عَياهِم، و«فُنَيْعِل»: قُنَيْبِر، و«فنوعل»: قنوطر، و«فُوفَعِل»: دُودَمِس، وقيل وزنه: «فُوعَلِل»، و«فَمَاعِل»: قَمَاعِل، و«فَمَعَّل»: هَمَلَّع، وقيل وزنه: «فَعَلَّل»، و«فُماعِل»: دُمالص، و«فُمَعِّل»: هُمَقِّع وزُمَلِّق، و«فيفعل»: فيفغر، و«فَيَّعَل»: حَيَّهل، و«فِنْعِل»: هِنْبِر وشنحف، و«فنَّعْل» صِنَّبْر، وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف، و«فَلَعَّل»: قَلَمَّس؛ وقيل وزنه: «فَعَمَّل»، و«فُلاعِل»: عُلاكِد.

وقيل اللام على: «فعالل»: عكالد، و«فَعْفَلّ»: قَهْقَرّ، و«فُعْفُلّ»: قُسْقُبّ، و«فَعْفَلّ»: قَهْقَرَّ، و«فِعْفِلّ»: صِفْصِلّ، و«فعفل»: صفصل، و«فَعَمَّل»: قَلَمَّس، و«فَعَلَّل»: حَقَلَّد، و«فعلل»: صعرَّر، و«فعافل»: دوادم، وقيل وزنه: «فواعل»، و«فَعْلَل»: قطن، و«فعلل»: قطنن، وقيل وزنها: «فعلن» و«فعلن»، و«فعويل»: وسرويل، و«فَعْويل»: سَمْويل، و«فَعَاول»: اسمًا: جَدَاول، وصفة: حَشَاوِر، و«فُعَاوِل»: سُرَاوع؛ وقيل وزنه: «فُعالِل»، و«فعلول»: اسمًا: بَلَصُوص، وصفة: حَلكوك، و«فُعْلُول»: اسمًا: طُحْرُور، وصفة: بُهْلول، و«فِعْليل»: رعْدِيد، و«فَعَوْلَل» حَبَوْنَن، و«فِعَوْلَل»: حِبَوْنَن -لغة- قيل: وهما اسمان قليلان، وقيل جاء صفة: حُزَوْلَق، و«فعُوُّل»: كَرُوُّس[1] -بضم الواو- و«فَعَوَّل»: صفة -فقط-: عَطَوَّد وكَرَوَّس، و«فَعْوَلّ»: عَلْوَدّ، و«فِعْوَلّ»: اسمًا: عِسْوَدّ، وصفة: عِثْوَلّ، و«فعيلّ»: قشيبّ؛ وقل أصله التخفيف؛ فشدد على حد: «جعفر»، و«فَعَليل»: اسمًا: حَمَصِيص، وصفة: صَمَكِيك، و«فَعَوْنَل»: غَرَوْنَق، و«فَعَليل»: حَمَقِيق، و«فُعْنَيْل»: غُرْنَيْق، و«فِعْنَيْل»: غِرْنَيْق، و«فِعْنِيل»: غِرْنِيق، و«فعليل»: اسمًا: حِلتِيت، وصفة: صِهْمِيم، و«فعْيَوْل»: اسمًا: كِدْيَوْس، وصفة: عِذْيَوْط، و«فَعَيْلَل»: اسمًا: خَفَيْلَل، وصفة: خَفَيْدَد، و«فُعْمُول»: جُعْمُوس، و«فعْمال»: هِرْماس، و«فِعْميل»: قِطْمِير، وَ«فَعَنَّل»: قَهَنَّب، و«فعَنَّل»: زوَنَّك، و«فعنل»: زونك -لغة- وقيل: زَوَنَّك: «فَعَلَّل» كعَدَبَّس، و«فُعْنُول»: غُرْنُوق، و«فُعْنُول»: ذُرْنُوح،

(١) الكروس: الضخم من كل شيء، أو الرجل الشديد الرأس.

وقيل وزنه: «فُعْلُول»، و«فَعَنْلَل»: صفة -فقط-: عَفَنْجَج، و«فُعانل»: قرانس، و«فِعانل»: قرانس، و«فُعْنَال»: قُرْناس، و«فعايل»: عثاير، وقد يجئ صفة بالقياس في جمع «طِرْيَم»، و«فعايل»: اسمًا: غرابر، وصفةً: عرابر، و«فُعْفُول»: قُرْقُوف، و«فَعْفُول»: قَرْقُوف، و«فعفول»: بقبول وبنبوك، و«فُعَايِل»: نُبَايع، و«فِعْنَال»: قِرْنَاس، و«فعيال»: عنيان، و«فعْيال»: اسمًا -فقط-: كِرْياس، و«فعوال»: جحوان، و«فُعْوال»: اسمًا -قليلًا-: عُصْوَاد، و«فِعْوَال»: اسمًا: سِرْوَال وصفة: جِلْوَاخ، و«فَعَالة»: زَعَارة، و«فُعَائِل»: قليل، اسمًا: جُرَائض، وصفة: حُطائط، و«فُعَلِيل»: الحُبَلِيل، و«فعالل»: اسمًا: قرادد، وصفة: رعابب، و«فُعْلاَل»: اسمًا -قليلًا-: قُرْطاط، و«فِعْلال»: اسمًا: جِلْبَاب، وصفة: شِمْلال، و«فَعَيَّل»: صفة: هَبَيَّخ.

وبعد اللام على: «فَعْلاء» اسمًا: حَلْفَاء، وصفة: حَمْرَاء، و«فُعْلاء»: اسمًا: قوباء، و«فِعْلاء»: اسمًا: عِلْبَاء، و«فُعَلاء»: اسمًا: رُحَضَاء، وصفة: عُشَرَاء، وهو كثير في الجمع؛ و«فَعلاء»: اسمًا -فقط-: فَرَماء، و«فِعَلاء»: اسمًا -قليلًا-: عِنَبَاء، و«فَعِلاء»: ظَرِباء، و«فَعْلان»: اسمًا: سَعْدَان، وصفة: سَكْرَان، و«فُعْلان»: اسمًا: عُثْمان، وصفة: خُمْصَان، و«فِعْلان»: اسمًا -فقط-: سِرْحان، وهو كثير في الجمع، فأما: "رجل عِلْيان"، فقيل: هو من قبيل الوصف بالاسم، و«فِعْلاية»: دِرْحاية، و«فَعَلان»: اسمًا: كَرَوَان، وصفة: قَطَوان، و«فَعِلاَن»: اسمًا: قَطِرَان، و«فَعُلان»: اسمًا قليلًا، و«فُعُلان»: اسمًا -قليلًا-: سُلُطان، وقال سيبويه: ليس في الكلام اسم على «فُعُلان» إلَّا سُلُطان. انتهى.

وقرأ عيسى بن عمر: (بقُرُبان) -بضمتين- وَ«فَعِلنى»: اسمًا -قليلًا-: عِرِضْنَى و«فَعَلنى»: عرضنى -لغة- و«فَعَلْنَى»: كَفَرْنَى، و«فَعَلُوت»: اسمًا: رَغَبُوت، وصفة: خَلَبُوت، و«فعلوت»: خلبوت، و«فِعْلِيت»: عِفْرِيت، و«فعلوت»: سلكوت، و«فَعْلاَة»: ضَهْيَاة، و«فِعْلين»: اسمًا -قليلًا-: غِسْلِين، و«فُعَلْنِية»: اسمًا -والهاء لازمة-: بُلَهْنِيَة، و«فَعْلُوَّة»: جَبْرُوَّة لا غير، و«فُعلُوس»: عُبْدُس، و«فعلاس»: عرفاس، و«فعليا»: بتليا، و«فَعْلَوَى»: هَرْنَوَى، وقيل وزنه: «فَعْنَلَى»، و«فِعْلَهْو»: قِنْزَهو، والنون بدل من زاي، فيؤول باعتبار أصله إلى الثنائيّ، و«فِعَلْم»: دِلَظْم، و«فُعْلُمْ»: قُرْطُم، و«فِعْلِم»: قِرْطِم، و«فعْلاَمه»: ضِرْسَامه،

و«فعلوم»: جرسوم، و«فَعْلِين»: وَهْبِين، و«فُعْلِين»: زُرْقين، و«فعلون»: عربون، و«فُعْلُون»: عُرْجُون، و«فعْلَوْن»: فرْجَوْن، و«فَعَلُون»: عَرَبُون، و«فعلون»: سرجون -لغة في سِرْجين- و«فعلنّ»: قشونّ، و«فعلنّ»: قرطنّ، و«فعلنّ»: قرطنّ، و«فَعَلِين»: هَلَكِين؛ و«فعليت»: صوليت، كون الفاء أصلها الكسر دعوى، و«فعلناة»: خَلِفْنَاة، وكون الألف إشباعًا دعوى، و«فَعْلِيل»: وَهْبِيل.

أو مفترقان فرقت بينهما الفاء، فعلى: «أُفاعل»: اسمًا: أُجَارِد، وصفة: أُبَاتِر، وأُخَايِل؛ فأما «أُدَابر» فذكره ابن سيده في الصفات والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الأسماء، وعلى «أَفاعِل»: أجَالد للجسم، وأفَانِيَة: نبت، ويكون جمعًا: اسمًا: أفاكِل، وصفة: أفَاضل، و«أَفَنْعَل»: أَرَنْدَج، و«أفنعل»: أرنْدج -لغة- و«يَفَنْعَل»: يَرَنْدَج، و«يفنعل»: يرندج -لغة- و«يُفَعَّل»: يوضأ ويُرَنَّأ، و«يُفاعل»: يُنَابع، و«يَفاعل»: يَجَابر -اسم امرأة- ويكون في جمع الاسم: يَرَامع، وأما "جِمال يَعامل": فقيل من الوصف بالاسم، و«تُفَاعِل»: تُرَامِز، وقيل وزنه: «فُعامِل»، وقيل: «فُعَالِل»، و«تَفَعُّل»: اسمًا -فقط-: تَنَوُّط، وهو في المصدر كثير، و«تفاعل»: تضارع، و«تُفُعِّل»: تُبُشّر، «تُفَعِّل»: تُبَشِّر، و«تِفِعِّل»: تِهِبِّط، و«تَفَاعُل»: تَفَاوُت، وكثر في الجمع: «تناضب»، وصفة بالقياس: «تحالب» جمع: تحلبة، و«تفاعل»: تفاوت، و«تفاعل»: تفاوت، و«نفاعل» -بالقياس-: نَرَاجِس جمع: نِرْجِس، و«نفوعل»: نحورش وقيل وزنه: «فعلل»، و«مفاعل»، ولا يكون إلا جمعًا: اسمًا: مَنابر، وصفةً: مَدَاعس، و«مُفَهْعل»: مُكَمْهَل، و«مُفَوْعِل»، و«مُفَيْعِل» و«مُفاعِل» و«مُفعل»، و«مُفْتَعِل» و«مُفْنَعِل» أسماء فاعل، وبالفتح أسماء مفعول، و"مجوهر، ومبيطر، ومضارب، ومكرم، ومقتدر، ومسنبل".

أو العين على: «فاعُول»: اسمًا: طاوُس، وصفة: جَارُوف، و«فَاعَال»: اسمًا -قليلًا-: سَابَاط، و«فاعِيل»: خَامِيز، و«فَيْعُول»: اسمًا: قَيْصُوم، وصفة: غَيْشُوم، و«فُوعال»: اسمًا -قليلًا-: طُومَار، و«فَوْعَال»: اسمًا -قليلًا-: تَوْرَاب، و«فَوْعِيلة»: دَوْطِيرة، و«فَوْعَلة»: حَوْصَلة، و«فَيْعَال»: اسمًا: خَيْثَام، وصفةً: غَيْدَاق، و«فِيعَال»: اسمًا -فقط-: دِيمَاس في أحد احتماليه، و«فيعيلة»: قيليطة، و«فِنْعَال»: قيل: لم يجئ إلَّا صفة: قنعاس، وذكر بعضهم: عِنْقَاد،

وطنْبَار، فينظر: أهما اسمان أم وصفان؟ و«فُنْعَال»: عُنْظاب، و«فَوَعْلَل»: كَوَأْلَل، وقيل وزنه: «فَوَأْعَل» فيكون ثنائيًّا، و«فَعَّال»: اسمًا -قليلًا-: دَرَّاج، وصفة: عَلاَّم، و«فُعَّال»: اسمًا: خُطّاف، وصفة: حُسَّان، و«فِعَّال»: اسمًا -فقط-: قِثَّاء، فأما: "رجل ذنابة"، فقيل من الوصف بالاسم، و«فُعُّول»: صفة -فقط-: سُبُّوح، وأثبت بعضهم فيه: «ذُرُّوحا»؛ فيكون اسمًا، و«فَعُّول»: اسمًا: سَفُّود، وصفة: سَبُّوح، و«فعَّوْل»: اسمًا: عِجَّوْل، وصفة: سِرَّوْط، و«فِعِّيل»: اسمًا: بِطِّيخ، وصفة: سِكِّير، و«فُعيل» صفة -قليلًا-: مُرِّيق، وهكذا قال بعضهم وقال آخر: وعلى «فُعِّيل»: مُرِّيق للعصفر، ومُرِّيخ للذي هو داخل الأذن اليابس، و«فُعَّيْل»: اسمًا: عُلَّيق؛ وصفة: زُمَّيل، و«فنعأل»: رجل قنتأل، وقال الفراء: وزنه: «فنعلّ» أبدل من أحد المشددين همزة، و«فنْعَأْلة»: عِنْدَأْوة، وقيل وزنها: «فِعْلأْوَة» من عند، و«فيعلة»: ريحنة، و«فيعنل»: نيلنج[1] -لغة- و«فُمْعُول»: قُمْعُوط، و«فِمْعِيل»: عِمْليق، وقيل وزنه: «فِعْلِيل»، و«فِعِيِّل»: دِرِّيء، و«فعئيل»: زِئْجِيل، و«فَوْعلّ»: كَوْثَلّ، و«فُنْعُول»: عُنْقُود، و«فنعول»: طنبور -لغة- و«فُلْعُول»: زُلْقُوم، وقيل وزنه: «فُعْلُوم».

و«فُوعَنْل»: فُوذَنج، و«فَنْعألة»: سِنْدَأْوَة، و«فِنْعِيل»: شِنْظِير، و«فَوَعْنَل»: خَوَرْنَق، و«فِنْعُولة»: حِنْدُورة، وقيل هو من باب: «قِرْطَعْب»، و«فُنْعُولة»: عُنْجُورة.

أو اللام على: «فَعَنْلى»: اسمًا: قَرَنْبَى، وصفة: حَبَنْطَى، وجاء غير مصروف: بَلَنْصَى، وقيل لا يجيء إلَّا اسمًا وجاء صفةً بالهاء قالوا: "عقاب عَقَنْبَاة"، و«فَعنلى»: بلنصى وخلِفْنَاة، و«فُعنلى»: اسمًا وجاء فقط: جُلَنْدَى، وهو قليل، كذا قيل، وجاء بالهاء: جُلَنْبَاة، و«فعلناة»: جَلَنْبَاة، و«فعنلى»: جلندَى مصروفًا، و«فَعْنَلَى»: صَعْنَبَى، و«فُعَيلى»: اسمًا: قُصَيْرَى، و«فُعَالى»: اسمًا: حُبَارى، وصفة -جمع تكسير فقط-: عُجَالى، و«فَعَالى»: اسمًا: صَحَارى، وصفة: حَبَالى، و«فَعَالِي»: صَحَارِي، و«فَعالي»: ذَفارِي، و«فِعلَّى»: اسمًا: زِمكَّى، وصفة: كِمرَّى، و«فَعِلَّى»: اسمًا -قليلًا-: جَيِضَّى، و«فُعَلَّى»: اسمًا -قليلًا-: عُرِضَّى، و«فُعُلَّى»: اسمًا -قليلًا فقط-: حُذُرَّى، و«فعلى»: جفرى، و«فعولى»: قَعْوَلى، و«فَعُولَى»: سَنُوطَى، و«فُعُولى»: عُشُورى،

---

(١) النيلنج: الشحم الذي يعالج به الوشم.

و«فَعْوَلى»: عَدْوَلَى، وقيل وزنه: «فَعَوْلل»، و«فُعَالِس»: خُلاَبس، و«فُعالِن»: اسمًا: فُراسن، وصفة: رُعاشن، و«فعالم»: زَراقم، و«فعنلأ»: حَبَنْطأ، وقيل: الهمزة بدل من ألف: «حَبَنْطى»، و«فعنلأ»: حبنطأ، و«فعنلأ»: حبنطأ، و«فَعَيْلأ»: حَفَيْسَأ، و«فعيلي»: حفيسي، و«فُعَالِم»: ضُبَارم، و«فَعالية»: اسمًا: كراهِية، وصفة: عَبَاقيَة وحَزَابِية، و«فعالِوَة»: سَواسِوة، و«فَعَنْلُوة»: اسمًا -لزمته الهاء-: قَلَنْسُوة، و«فُعَنْلِية» -والهاء لازمة-: قُلَنْسِيَة، و«فَعَلَّعَة»: شَعَلَّعَة، و«فَعَوْلاة»: قهَوْباة.

أو الفاء والعين على: «أفْعال»: اسمًا -ولا يكون إلَّا مكسرًا-: أَحْمَال، وصفة: أبطال، وجاء منه مفردًا بالهاء: «أظْفَارَة» للظفر وهو نادر، وقالوا: «أرعَاوِية»[1] للنعم التي عليها وُسُوم[2]، وجاء صفة للمفرد: "بُرد أخْلاق" وصف بالجمع، و«إفْعال»: اسمًا: إعصَار، وصفة: إسْكاف، و«إفْعيل»: اسمًا: إكْلِيل، وصفة: إصْلِيت، و«أفْعِيل»: أنْجِيل، «أُفْعُول»: اسمًا: أُسْلُوب، وصفة: أُمْلُود، و«أفْعُول»: أَسْرُوع، و«إفْعَوْل»: اسمًا: إرْدَوْن، وصفة: إزْمَوْل، و«أفْعَال»: أَدْمَان، و«إفْعِلّ»: اسمًا: إزْفِلَّة، وصفة: إرْزِبّ[3]، و«إفْعَلّ»: إرْدَبّ، و«أُفْعُلّ»: اسمًا : أُرْدُن، و«أفْعِلَّة»: أكْبِرّة قومه، و«إفْنَعْل»: إسْفَنْج، و«إفْنِعْل»: إفْرِنْد، و«إفعنل»: إسفنط، و«يَفْعول»: اسمًا: يَعْفور، وصفة: يَحْموم، و«يُفْعول»: يُسْرُوع، وقيل: ضمة الياء إتباع لضمة الراء، و«يَفْعيل»: اسمًا -فقط-: يَقْطين، و«يَفْعلّ»: يَهْيَرّ، وقيل: الأصل تخفيف الراء ثم شدد، و«تِفْعال»: اسمًا: تِمْثال، وصفة: تِفْرَاج، وقيل: لا يثبت «تفْعال» صفة، والصحيح إثباته، و«تَفْعال»: قيل: لم يجئ إلا مصدرًا كتَطْواف، والصحيح مجيئه غير مصدر، وقالوا: "رجل تَيْتَاء"، و"مَضى تَهْواء من الليل"، و«تفعيل»: اسمًا -فقط-: تَرْعِيب، و«تِفْعِيل»: اسمًا: تِرْعِيب -لغة- وصفة: تِرْعيد، و«تَفْعلة» -وتلزمها الهاء-: تَرْعِية، وكسر بعضهم التاء، وجعله بعضهم أصلًا، و«تَفْعلَّة»: تَرْعِيَّة -لغة- و«تَفْعُول»: اسمًا -فقط-: تَذْنُوب، فأما: «تَيْهُورة» فمقلوب أصله: «تَهْوُورة»، فوزنها قبل القلب: «تَفْعولة»، وبعده:

---

(١) أرعاوية: الماشية المرعية للسلطان.

(٢) عليها وسوم: الوسم: الكي.

(٣) الإزرب: القصير الغليظ الشديد.

«تَعْفُولة»، و«تُفْعُول»: اسمًا -قليلًا-: تُؤْثُور، و«نُفْعُول»: نُخْروب، و«نِفعال»: نِفْراج، وقيل وزنه: «فِعْلال»، و«مِفْعال»: اسمًا: مِنْقار، وصفة: مِفْساد، و«مَفْعال»: مَرْجان ومَرْجانة فقط من رَجَن، وقال الأكثرون: «فَعْلان»: من مَرَج، و«مفعول»: صفة: مَضْروب، و«مُفْعول»: مُعْلوق؛ فأما «مُغْرود»، فقيل: «مُفْعول»، وقيل: «فُعْلول»، و«مِفْعِيل»: اسمًا: مِنْديل، وصفة: مِسْكِين، و«مَفْعِيل»: مَنْدِيل، و«مِفْعِل»: مِرْعِز، و«مَفْعَل»: مَرْعَز، و«مِفْعَل»: مِكْوز، قيل: لم يجئ غيره، و«مَفْعَل»: مَكوَز، و«مُفَعَّل»: مُكَوَّز، و«مفعلل»: محذلق، و«مُفَعْهَل»: مُعَلْهَج، و«مفعيل»: مطشيء، و«مفعيل»: ومطشياً، عند من أثبت طشياً، و«مفعمل»: مطرمح، و«هِفْعال»: هِلقام.

أو العين واللام على: «فَيْعلى»: خَيْزَلَى، و«فَوْعَلى»: خَوْزَلى، و«فُنْعَلا»: خُنْفُسَا، و«فَنْعَلِي»: سَنْدَرِي، و«فَنْعَلَى»: شَنفَرَى، و«فِنْعِلَى»: هِنْدَبَى، و«فُعَّلَى»: لَبَّدَى، و«فَيْعَلِيّ»: حَيْفَسِيّ، و«فَعَّلى»: نَظَّرى، و«فِنْعَلْو»: حِنْظَأْو، و«فَمَعْلُوه»: قَمَحْدُوه؛ وقيل وزنه: «فَعْلُوّة».

أو الفاء والعين واللام على: «أَفْعَلَى»: أَجْفَلَى، قيل: ولا يحفظ غيره، وزاد بعضهم: «أَوجَلى»، قال: ولا يعلم غيرهما، و«إفْعَلى»: اسمًا: إبجَلَى، و«إفعلى»: إيجلى -لغة- قيل: و«أفعلا»: أطْرِقا، والجمهور على أنه حكاية، قيل: وعلى «مَفْعَلَى» و«مِفْعَلَى»: مَصْطَكى ومِصْطَكى، والصحيح أن الميم فيهما أصل، و«مِفْعَلى»: مِنْدَبى، و«مفعلى»: مقلسى، و«مفعلى»: مقلسى.

أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على: «اسْتَفْعَل»: اسْتَبْرَق.

أو قبل العين: «فَعُّلْعل»: كُذُّبْذُب، و«فَعَّلْعَل»: ذَرَّحْرَح، و«فعلل»: كذبذب.

أو قبل اللام: «فَعَاويل»: صفة: قَرَاويح، واسمًا -بالقياس-: عَصَاويد، جمع: عُصواد، و«فعاييل»: اسمًا -فقط-: كرايبس، و«فَعاليل»: اسمًا: ظَنابيب، وصفة: بَهَاليل، و«فِعِنْلال»: اسمًا: فِرِنْداد، و«فِعِمَّال»: طِرِمَّاح، و«فِعِينَّال»: جِهِنَّام، و«فُعُنَّال»: جُهُنَّام -لغة- و«فُعَأْليلة»: شُرَأْبيبة، و«فعالولة»: حزالوقة، و«فُعَيْليل»: قُعَيْسِيس.

أو بعد اللام على: «فُعْلُوَان»: عُنفوان، و«فعِّليان»: اسمًا: صِلِّيان، وقيل وزنه: «فِعِّلان»، وصفة: عِنْظِيان، و«فُعَلايَا»: بُرَحَايَا لا غير، و«فَعْلَيَّاء»: اسمًا -قليلًا-: مَرْحَيَّاء،

و«فِعلِياء»: اسمًا: كبْرِياء، وصفةً: جِرْبياء، و«فَعَلُوتا»: اسمًا -قليلًا-: رَهَبُوتا، و«فعلايا»: مرحايا، و«فَعْلاَيا»: حَوْلايا، و«فَعْلياء»: تَيْمياء، و«فَعْلَوان»: نَهْرَوَان، و«فَعْلُوان»: نَهْرُوَان، و«فُعْلُمان»: قُشْعُمان، و«فَعْلَمان»: قَشْعَمان، و«فِعْلينا»: صرغينا.

أو مفترقة على: «إفْعِيلَى»: إهْجِيرَى، وإجْرِيًا ولا يحفظ غيرهما، و«أفاعِيل»: قيل: ولا يكون إلَّا جمع تكسير، ونحو: أباطيل، أساليب، وحكى: رجل أقَاطيع، والظاهر أنه من الوصف بالجمع، و«أَسَانِين»: اسم جبل منقول من الجمع، و«يفاعيل»: اسمًا: يَعَاسيب وصفة: يَخَاضِير، و«يَفْتَعُول»: يَسْتَعور، ووزنه -عند سيبويه-: «فَعْلَلُول»، و«يُفَعَّال»: يُرَنَّاء، و«تِفْعال»: اسمًا -فقط-: تِجْمال، فأما: "رجل تِلْقامة" ونحوه فمن الوصف بالمصدر، والهاء للمبالغة، و«تَفاعيل»: اسمًا -فقط-: تَجافيف، و«نفاعِيل»: نخابير، و«مُفْوَعَلّ»: مُهْوَأَنّ، وقال السيرافي: وزنه: «مُفْعَلَلّ»، و«مفاعيل»: اسمًا: مناديل، وصفة: مكاسِيب، و«مُفْمَعِلّ»: مُشْمَعِلّ، و«مُفْلَعلَّ»: مُطْلَخِمّ، و«مُفْتَعَال»: مُتَّكَاء، كما في قراءة الحسن، و«مُفَوْعل»: مُكَوْهِد، و«هِفْعَال»: هِلْقام، و«فعِّيلَى» -مصدرًا فقط-: هِجِّيرَى، و«فُعَّيْلَى»: لُغَّيْزى، و«فاعِلَّى»: باقِلَّى، و«فاعُلَّى»: شَاصُلَّى، و«فَاعَوْلى»: بادَوْلَى، قيل: ولم يجيء غيره، و«فَعُّولى»: هَيُّولَى، وبخط ابن القطاع هي: «فَيْعُولى»، و«فَنْعُولى»: قَنطُورَى[1]، و«مِفْعِلّى»: مِرْعِزَّى اسمًا، فأما: "رجل مِرْقِدَّى" فقيل من الوصف بالاسم، و«مفعلي»: مرقدي، ولم يجئ إلَّا صفة، و«مَفْعَلَّى»: صفة -فقط-: مَكْوَرَّى، و«مِفْعَلَّى»: مِكْوَرَّى -لغة- و«مفعلى»: مكورى، و«يَفْعَلَّى»: يَيْيَرَّى، وقيل وزنه: «فَعْفَلَّى»، و«فُعَالى»: اسمًا: شُقَارى.

أو ثنتان مجتمعتان على: «أَفْعَلاَن»، قيل: صفة فقط: أَنْبَجَان، والصحيح أنه يكون اسمًا أيضًا قالوا: أَخْطَبَان للشِّقْرَاق، و«إفْعِلاَن»: اسمًا -قليلًا-: إسْحِمَان، وصفة: إضْحِيان، و«أفعلان»: صفة: أضحيان -لغة- و«أُفْعُلاَن»: اسمًا: أُقْحُوان، وصفة: أُسْحُوان، و«أَفعالّ»: أَسْحارّ، و«إفْعالّ»: إسْحار، ولا يحفظ غيره، و«أنفعيل»: أنقليس، و«انفعيل»: انقليس، وقال الخليل: «انقليس« و«انقليس» «أنفعيل» و«إنفعيل»، و«أفعليل»: ألبسيس، وقيل وزنه:

---

(١) بنو قنطور: الترك.

«أفعليس»، و«فاعلوس»: آبنوس، و«أَفْعِلاء»: أرْبعَاء، و«أفْعُلاَء»: أرْبُعاء، قيل: ولا يعلم غيرهما في المفردات إلَّا أن يكسر للجمع على «أفْعِلاء»، نحو: أصدقاء. انتهى.

وجاء: أجفِلاء وأرْمِدَاء، و«أَفْعَلاَء»: أرْبَعاء، و«أفعُلاء»: أربُعاء، و«أَفعِلاء»: أَربِعَاء، و«يفعلان»: يأدمان، و«يَفْعَلِيّ»: يَرْفَئِيّ، و«تُفعُلان»: تُرْجُمان، و«تَفْعُلان» تَرْجُمَان، و«تَفْعِلاء»: تَرْكِضَاء، و«تفعلاء»: تفرجاء، و«تَفْعَلُوت»: اسمًا -قليلًا-: تَرْنَموت، و«تفعلان»: تتفّان، و«نفْعِلاء»: نفْرِجاء، وقيل وزنه: «فِعْللاء»، و«نفعلوت»: نخربوت، وقال الجرمي: وزنه: «فعللوت»، و«مُفْعُلان»: مُهْرُقان، و«مِفْعلاء»: مِرْعِزَاء، و«مَفْعِلاَء»: مَرْعِزَاء، و«مَفْعُلاَن»: مَكْرُمَان، و«مُفْعُلان»: مُسْحُلان، وقيل وزنه: «فُعْلُلان»، و«مفعلان»: مهرجان، و«مَفْعَلِين»: مَقْتَوين، في قول من جعل الميم زائدة، ومن جعلها أصلية، فوزنه: «فَعْلَوين»، فيكون مما زيد بعد لامه ثلاثة زوائد، وقيل هو جمع على حذف ياء النسب، و«مَنْفَعِيل»: مَنْجَنِيق، و«مَنْفَعُول»: مَنْجَنُون، كسر الميم فيهما لغة، ويأتي الخلاف في وزنهما، و«فاعلاء»: خازباء، و«فاعلاء»، و«فوعلال»: لوبياج، و«فُوعِلاء»: لوبياء، و«فعولاء»: عشوراء، و«فَعُولاء»: دَبُوقاء، و«فَاعَلُون»: كَازَرُون، و«فَاعِيَال»: خاتِيام، و«فعالان»: خماطان، و«فعاعيل»: سُخَاخين، ولا يعلم غيره، و«فعاليل»: اسمًا: سلاليم، وصفة: عواوير، وهو من أبنية الجمع، إلَّا أنه قد جاء «عكاكيس» لذكر العنكبوت، وهو اسم مفرد وزنه: «فَعاعيل»، و«فَنْعَلُوت»: عَنْكَبُوت، وقيل وزنه: «فَنْعَلُوت»، و«فَنْعَلُوه»: عَنْكَبُوه -بالهاء- و«فَنْعَلاه»: عَنْكَباه -بالهاء- و«فنعليت»: حنبريت، و«فاعلوت»: طَاغوت، أصله: طاغيوت، وقيل وزنه: «فَلْعوت» مقلوب من طَغَى، وقيل: «فَاعُول» جعلوا التاء عوضًا من الواو المحذوفة، و«فَنْعَليس»: خَنْدَرِيس، و«فُنْعَلاَء»: خُنْفَسَاء، و«فَنْعَلاَء»: عَنْكَبَاء، و«فَعْنَلاَء»: كَرْنَباء، و«فُعَنْلاَء»: جُلَنْدَاء، و«فُعُنْلاَء»: جُلُنْدَاء؛ وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء، و«فعلاء»: زمكاء[1]، و«فعلاء»: مغلاء، و«فِنْعَلاَء»: هِنْدَباء، و«فِنْعِلاَء»: هِنْدِباء، و«فَعَالاء»: اسمًا -قليلًا-: ثَلاَثاء، وصفة: طَبَاقاء، و«فَعِيلاء»: صفة: كَثِيراء، واسمًا -قليلًا- قال ابن سيده: عَجيساء[2] وقَريثاء، جعلهما

(١) الزمكاء: أصل الذنب.

(٢) عجيساء: عجس القوم: آخرهم وعجزهم.

سيبويه اسمين، وجعلهما غيره صفتين، و«فَعجيساء» -عند سيبويه-: الظُّلمة، وعند غيره : العظيم من الإبل. انتهى.

و«فعْلُولَى»: فَيْضُوضى وفَوْضُوضى، و«فعليل»: فَيْضِيضَى، وقيل وزنها: «فَيْعُولى» و«فَوْعُولى» و«فَيْعِيلَى»، وتكون ثنائية، و«فَعَلِيّاء»: زَكَرِيَّاء، و«فياعول»: ديابود، و«فِعِلْعَال»: حِلِبْلاَب، و«فَعَلْعَال»: سَرَطْرَاط، و«فعفلي»: صفصلي، و«فَيْفَعُول»: زَيْزَقُون، وفاقًا للسيرافي وخلافًا لابن جني، إذ زعم أن وزنه: «فَيْعَلُول»، و«فَنْعَلُول»: حَنْدَقُوق، و«فُنْعَليل»: قُنْسَطِيط، و«فَنْعَليل»: خَنْفَقِيق، فأما «خَنْشَلِيل»، فقيل وزنه: «فَنْعَلِيل»، وذكر سيبويه في باب التصغير أنه نونه أصل، والكلمة رباعية في «فَعْلَلِيل»، و«فِنِعّال»: سِنِّيَّار، و«فيعليل»: خيفقيق بالياء، و«فُعَالِلَاء»: قُرَاشِماء، و«فاعيلما»: ساتيدما، وقيل: هو مركب من ساتي، ووزنه «فاعل»، ودما، و«فِيَعْلاَء»: دِيَكْسَاء، و«فيعلاء»: ديكساء، وقيل وزنهما: «فعَلْلاَء» و«فعللاء»، و«فعَنْعُول»: سَقَنْقُور، و«فَعْفَعِيل»: اسمًا: سَلْسَبِيل، من سَلَب، وقيل وزنه: «فَعْفَليع» من سَبل، و«فَعْفَيعل»: وصفًا: مَرْمَرِيت، و«فَوْعَلِيل»: صَوْقَرِير، وقيل وزنه: «فَعْلَلِيل»، و«فَيْتَعُول»: شَيْتَعُور، و«فعلعيل»: حمقميق، و«فِعِلْعِيل»: سِلِطْلِيط، و«فعلعول»: حبربور، و«فوعنيل» شَوْذنيق، و«فوعنيل»: شُوذُنيق، و«فُوْعانِل»: شُوْذَانِق، و«فيعنول»: شَيْذنوق، و«فعاليت»: صفة -فقط قليلًا-: سَباريت، واسمًا: بالقياس في جمع ملكوت تقول: ملاكيت، و«فَعَلْعَلى»: حَدَبْدَبَى، و«فِهْنِعَال»: سِهْنِسَاء من سنة إذا تغير، وقيل وزنه: «فِعْنِفال»، وأصوله: سَتَه، و«فَيْعَفُول»: فَيْلَفُوس، و«فَيْعَلان»: ضَيْمَرَان، و«فَوْعَلاَن»: ضَوْمَرَان، و«فَيْعُلان»: طَيْلُسَان، و«فِتْعُلان»: نُتْدُلان، و«فاعلان»: طالمان، و«فِيْعُلان»: نِيدُلان، و«فاعلان»: نَادلان، و«فِتْعلان»: نِتْدِلان، وقيل وزنه: «فعْلِلان»، و«فاعِلون»: آجرُون، و«فَعْلان»: حَوْمان، و«فِعِّلان»: اسمًا: عزِّفان، وصفة: صِفِّتان، و«فُعُّلاَن»: قُمُّحان، و«فَوْعَلاَن»: حَوْفَزَان، و«فُعُلاَّن»: قُمُدَّان، و«فَعَّلان»: كَوَّفان، و«فِعِلِّين»: عِفِرِّين، وقيل هو جمع: لِعفِرّ كِطِمِرّ، و«فَيْعَلُون»: حَيْزَبُون، و«فَعْتَلان»: كَلْتَبَان من الكلب، و«فَعَنْلاَن»: قَهَنْبَان، و«فَعالاء»: حَلاَوَاء، و«فُنْعُلانِيّة»: قُنْبُرانِيّة، و«فُنْعُلانِية»: عُنْجُهَانِيَة، و«فاعلاء»: كارباء،

و«فَعالون»: رَسَاطون، و«فعْلاَن»: حِرْمان، و«فُعْلاَنة»: جُلْبَانة، و«فِعلاَّنة»: جِلِبَّانة، و«فَوْعَلاَء»: اسمًا -قليلًا-: حَوْصَلاَء، و«فَعالِيّ»: اسمًا: بخَاتِيّ، وصفة: ذَرَاري.

أو أربع زوائد على «افْعِيلال»: مصدرًا -فقط-: اشْهِيبَاب، و«فاعُولاء»: اسمًا -فقط-: عَاشُوراء، و«فُعُلْعُلان»: كُذُبْذُبان -فقط- و«مَفْعولاء»: اسمًا: معْيوراء، وصفة: مَشْيُوخاء، و«أُفْعُلاوى»: أُرْبُعاوى، و«فعيلاء»: دخيلاء، قيل: ولم يجئ غيره وزاد بعضهم: "غميضاء وكميلاء"، و«أفعالون»: أسارون، و«افْعِيلاء»: اهْجِيراء، و«أفْعُولاء»: أكْشُوثاء، و«يفاعلات»: ينافعات، و«يُفاعلات»: يُنَابعات، وقيل: هو جمع: ينابع كـ«يرامع» سمِّي به، و«يفاعلاء»: ينابعاء، و«يفاعلاء»: ينابعاء، و«يفاعليّ»: يرفائيّ، و«مفعالين»: مرعايين، اسم موضع، ويمكن أن يكون مثنى سمى به، و«فعلعايا»: **بردرايا**، و«فَنْعَلولى»: حَنْدَقُوقى، و«فِنْعَلُولى»: حِنْدَقُوقى، و«فَنْعَلَوْلى»: حَنْدَقَوْقى، وقيل وزنها «فِعْلَلُولى» -بفتح الفاء وكسرها- و«فَعْلَلَوْلى»، و«فعّيلاء»: مِكّياء، و«فُعْلاَنِين»: سُلْمانين، ويجوز أن يكون جمعًا سمي به، والمفرد: سُلمان كعُثمان، و«فِنَّعلون»: قِنَّسرون، وقيل وزنه: «فِعَّلُون»، و«فَعَّالاء»: زَمَّارَاء، و«فيعولاء»: قيصوراء، و«فُعْلُولاء»: بُعْكُوكاء، وقيل وزنه: «مُفْعُولاء»، أبدلت فيه من الميم الباء، و«فَوْعولاء»: فَوْضوضاء، و«فيعِيلاء»: فِيضيضاء، وقيل وزنهما: «فَعْلولاء» و«فِعْلِيلاء»، و«فَعَّالين»: حَوَّارين، ويحتمل أن يكون جمعًا سمي به.

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلَّا ما جاء على «فعّلعلان»: كذّبذبان -بتشديد الذال- لا غير، و«فِعْفيلياء»: بِرْبيطياء، و«قرقيسياء»: لا غيرهما.

الرباعي: مجرد ومزيد:

المجرد على: «فَعْلَل»: اسمًا: جعْفَر، وصفة: شَجْعَم وسَهْلب، هكذا مثلوا، وقيل: الميم في «شَجْعَم»، والهاء في «سَهْلب» زائدتان، وجاء بالهاء: شَهْربة، و«فِعْلِل»: اسمًا: زِبْرِج، وصفة: خِرْمِل، و«فُعْلُل»: اسمًا: بُرْثن، وصفة: جُرْشُع، و«فِعْلَل»: اسمًا: درْهَم، وصفة: هِجْرَع، وقيل: الهاء زائدة، و«فِعَلّ»: اسمًا: صقَعْل، وصفة: سِبَطْر، و«فُعَلّ»: خُبَعْث ودُلَمز، خلافًا لمن نفاه، و«فُعْلَل» -وفاقًا للأخفش والكوفيين-: اسمًا: جُحْدَب، وصفة: جُرْشَع؛ لوجود: سُودَد وعُوطَط وعُنْدَد، و«فعلل»: زعبر وخرفع، و«فعلل»: طحربة، خلافًا لمن

نفاهما، ولا يثبت «فعلل»: بحرمز، و«فَعَلُل»: بَعَرتُن، و«فَعَلَل»: بَعرَتَن، ودَهَنَج، و«فعلل» و«فُعَلِل»: عُجَلِط، و«فَعْلِل»: بِجَنْدِل خلافًا لزاعمي ذلك؛ وفرع البصريون «فعللا» على «فعالل»، والفراء والفارسي على «فعليل».

المزيد: ما فيه زيادة واحدة:

فقبل الفاء لا يكون إلَّا في اسم فاعل ومفعول: مُدَحْرِج ومُدَحْرَج.

وقبل العين على: «فُنْعَلّ»: اسمًا: خُنْبَعْث، وصفة: قُنْفَخْر، و«فَنْعَلُل»: اسمًا -قليلًا-: كَنَهْبُل، و«فَنْعَلَل»: جَنْعَدَل، و«فَنْعَلِل»: خَنْضرِف؛ وقيل وزنه: «فَعْلَلل»، ويقال بالظاء وبالضاد، و«فَنَعْلُل»: كَنَهْبُل؛ فأما «جنعدل» فأثبته الزبيدي خماسيًّا في الصفات؛ لفقدان «فنعلل»، وأما "عجوز شَنَهْربة" فقيل: هي كسفرجلة، والظاهر أنها «فَعَلَّلة»، وعلى: «فُنْعَلَع»: هُنْدَلع لا غير، وقيل هو خماسي الأصل ووزنه: «فُعْلَلِل»، و«فُوعَلل»: دُودَمِس، ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء، وأما «هَيْدَكُر» فالظاهر أنه «فَيْعَلُل»، وقيل: هو مقصور من: هَيْدَكُور كَخَيْسَفُوج، ولم يسمع «هيدكور»[1]، «فُعَلّ»: شُمَّخْر، وقيل: ولم يجئ إلا صفة، وقالوا: «كُمَّهرة» للحشفة، و«فِعَلّ»، وقيل: ولم يجئ إلَّا صفة، نحو: عِلَكد، وقد جاء اسمًا: صنّبر وهِنَّبر، و«فَعَّلِل»: هَمَّرش، وزعم أبو الحسن أن أصله: هَنْمَرِش، وحروفه كلها أصول، ووزنه: «فَعْلَلِل»، و«فعّلل»: همّرش -لغة- وفأما «صِنّبر» فأثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي، ونفاه بعضهم، و«فَعَلْعَل»: زَبَعْبَق، و«فُعُلْعل»: سُقُرْقُع، وقال الخليل: هو بفتح القاف الأخيرة فهو على «فُعُفْعَل»، و«فعلة»: زمرذة، و«فُعَّلِل»: اسمًا: هُمَّقِع، وصفة: زُمَّلِق ودُمَّلِص، ويظهر لي له أنه من مزيد الثلاثي فأصله: زلق ودلص؛ لوضوح المعنى.

وقبل اللام الأولى: «فُعالِل»: اسمًا: بُرَائل، وصفة: قُرافِص، و«فَعالل»: اسمًا: حَبَارِج وصفة: قَرَاشِب، و«فَعَيْلل»: صفة -فقط-: سَمَيْذَع، و«فَعَيْلُل»: عَبَيْقُر، و«فَعَوْلَل»: اسمًا: فَدَوْكَس، وصفة: عَشَوْزَن، و«فَعَنلُل»: اسمًا: قَرَنْفُل؛ وهو قليل، و«فَعَنْلَل»: قيل في الاسم

---

(١) الهيدكور: الشابة الحسنة.

قليل: جَحنْفل، وفي الصفة كثير: حَزَنْبل، وقال الزبيدي: لم يأت اسمًا، «جحَنْفل»: العظيم الشفة، و«فعنلل»: عَرْنتُن، وقال الزبيدي: ليس في الكلام «فِعِنْلِل»، فأما «دِحِنْدِح»، فقيل: هو مركب من صورتين: "دح دح"، و«فعنلل»: عرنفطة، و«فَعَلَّل»: اسمًا: شَفَلَّح، وصفة: عَدَبَّس، و«فُعُلُّل»: اسمًا -قليلًا-: صُعُرُّر، و«فعلل»: زمرذ، لغة في زُمُرُّذ، و«فعفلل»: اسمًا: شَهْشِدق، وصفة: شَفْشِلق، و«فعيلة»: جعيدبة.

وقبل اللام الأخيرة: «فِعْلِيل»: اسمًا: برْطيل، وصفة: حِرْبيش، و«فُعْلَيل»: قيل: صفة -قليلًا-: غُرْنَيْق، وتقدم أنه من مزيد الثلاثي، وهو الشاب من الرجال، وقال الزبيدي: إنه طائر، فعلى هذا يكون اسمًا وصفة، و«فُعْلُول»: اسمًا: عصفور، وصفة: قرْضُوب، و«فِعْلَوْل»: حِرْذَوْن، وصفة: عِلْطَوْس، و«فعلول»: علطوس لا غير، و«فَعَلُول»: اسمًا: قَرَبُوس، وصفة: بَلَعُوس، و«فَعَلْوَل»، وقيل: صفة -فقط-: كنَهْوَر للمطر الدائم، وقال الزبيدي: قطع من السحاب كالجبال واحدها، كَنَهْوَرة، فعلى هذا يكون اسمًا لا صفة، كَبَلَهْور اسم ملك، و«فِعْلال»: اسمًا: قِرْطاس، و«فَعْلال»، لم يجئ منه إلَّا قولهم: "ناقة بها خَزْعال"، فأما «القَسْطال»، فقيل: الألف إشباع، وقيل: هو على «فَعلال»، وزاد بعضهم: بَغْدَاد، و«قَشْعام»: العنكبوت، و«فُعْلال»: اسمًا: حُمْلاق، وصفة: هُلْباج، و«فَعَلَّل»: صفة -فقط-: سَبَهْلَل، و«فِعْلَلّ»: اسمًا: عرْبَدّ، وصفة: هِرْشَفّ، و«فُعْلُلّ»: قيل: صفة -فقط-: قُسْقُبّ، و"جاء عرطبة": لعود الغناء فيكون اسمًا، و«فعْلِلّ»: ولم يجئ منه إلَّا صِفْصِل، و«فعلّل»: شفصّل، و«فُعُلّل»: حُبُقُّر، و«فَعَلَّل»: صَمَخْدَد، و«فِعلال»: جِلْفاط، لغة في جلفاط، و«فُعْلَنْل»: خُرْفَنْج، و«فعليل»: خرذيق، و«فَعْلُول»: بنو صَعْفُوق.

وبعد اللام الأخيرة على: «فَعَلَّى»: صفة: حَبَرْكَى وجَلَعْبَى، قال ابن سيده: ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم، انتهى. وجاء غير مصروف: ضَبَعْطَى وزَبَعْرى، وقد يصرف: زبعرى، و«فعِلّى»: سِقطْرَى، و«فِعَلَّى»: اسمًا -قليلًا-: سِبَطْرَى، و«فَعْلَلَى»: اسمًا -فقط-: قَهْمَزَى، و«فعْلِلَى»: اسمًا -فقط-: هِربِذى، و«فعللى»، قيل: حندبى، وتقدم أنه على وزن: «فنعلا»، و«فُعْلَلَى»: سُلْحَفا -بإسكان اللام وفتح الحاء لغة- و«فُعَلية»: سُلَحْفِية، فأما: "رجل سُحَفْنِية"، أي: محلوق الرأس، يقال: «سحفه»: إذا حلقه، فوزنه على هذا: «فُعَلْنِية»، وقد

ذكره سيبويه في «فعلية»، و«فَعَلُّوَة»: اسمًا -فقط، والهاء لازمة-: قَمَحْدُوَة، و«فعلى»: سلحفى، و«فُعَلاَّة»: سُلَحْفَاة، وأثبته الزبيدي، وقيل: أصله: سُلَحْفِية، فقلبت الياء ألفًا على لغة رَضَا في رَضِي، و«فَعَلَّم»: صَلَخْدَم، و«فُعَلِّن»: خُبَعْثِن، فأما «هَمَرْجَل»، فقيل: حروفه كلها أصول فهو خماسي، وقيل: اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي، ووزنه: «فعَلَّل»، وقيل: اللام والميم زائدتان من «هَرَج»، ووزنه: «فَمَعْلَل»، وقيل: اللام والهاء زائدتان من «مَرج»، ووزنه: «هَفَعْلَل».

أو زيادتان مجتمعتان فيه حشوًا على: «فَعْلَويل»: قَنْدَويل، و«فَعْلَلِيل»: صفة مضاعفًا: حَرْبَصِيص، وقد جاء اسمًا: قَفْشَلِيل، و«فَعْلَلُون»: اسمًا: مَنْجَنُون، وصفة: حَنْدَقُون، كذا ذكره سيبويه، وقال غيره: هي بقلة فتكون اسمًا، و«فُعَلِّيل»: قُشَعْرِيرة -بالتاء- وسمهجيج لا غيرهما، و«فُعَاوَلّ»: زُمَاوَرْد، و«فعفالل»: فشفارج، و«فعفالل»: فشفارج، و«فيهعلل»: خيْهَفْعَى، وقيل وزنه: «فيهعلى» من الثلاثي.

أو آخرًا على: «فَعْلَلُوت»: حَذْرَفُوت، و«فَعْلَلاَن»: قليلًا اسمًا: زَعْفَرَان، وصفة: شَعْشَعان، و«فُعْلُلاَن»: اسمًا: عُقْرُبان، وصفة: دُحْمُسَان، و«فعْلِلان»: اسمًا: حِنْدِمَان، وصفة: حِدْرِجَان، و«فَعْلَلاَء»: اسمًا -فقط-: بَرْنَسَاء، و«فُعْلُلاء»: اسمًا -قليلًا-: قُرْفُصَاء، و«فعْلِلاَء»: صفة -فقط-: طِرْمِسَاء، و«فِعَلاَّة»: خِلَفْنَاة، و«فُعَلاَّة»: سُلَحْفَاة، ويقال: بفتح السين وبالمد وبالقصر، و«فُعُلاَّء»: سُقُطْرَاء، و«فَعْلُلاَء»: مَصْطُكاء، و«فِعْلَلاَء»: هِنْدَباء، وتقدم أن وزنها: «فِنْعَلاء»، فيكون من مزيد الثلاثي، و«فَعْلَلان»: عَرُقَصَان، و«فعللان»: عَرَقْصَان، أو مفترقتان على «فَعَوْلَى»: حَبَوْكَرى اسمًا، وقد وصف به، والألف للتكثير لا للإلحاق، وقيل: للتأنيث، وينظر: أصرفته العرب أم لم تصرفه، و«فَيَعلُول»: اسمًا: خَيتَعُور وصفة: عَيضَمُوز، و«فَنْعليل»: اسمًا: فَنْطَليس، وصفة: عَنْتَريس، و«فِنْعِيلَلَة»: زِنْفِيلَجَة، و«فِنْعالَلة»: زِنْفالجة، و«فَعاليل» -جمعًا فقط-: اسمًا: قَناديل، وصفة: غَرانيق، في قول مَنْ جعل النون أصلية، و«فعأليل»: اسمًا -قليلًا-: كفأبيل، و«فُعالِلاء»: اسمًا -قليلًا-: جُخَادباء و«فِعِنْلاَل»: جعنظار، و«فِعِلاَّل»: اسمًا: سِجِلاَّط، وصفة: طِرمّاح، وفي قول من جعل إحدى الميمين أصلية، و«فَعَنْلِيل»: شَمَنْصِير، وقيل: هو خماسي الأصول، و«فُعَّلال»: جُلَّنار،

و«فَعَنْلَلي»: حَفَنْظَري وشَفَنْتَرَي؛ وقيل: شفنترى «فَعَلَّلَى» خماسي الأصول كَقَبَعْثَرَى، و«فِعْلِلّى»: شِفْصِلّى، و«فعللى»: شِفصلى، و«فُعْللى»: قُرْطَبَّى، و«فُعَّلَّى»: كُمَّثرى، و«فَنْعلِيل»: منْجنيق، وقال سيبويه: هو من الخماسي، وقال ابن دريد: هو ثلاثي وزنه: «مَنْفَعِيل»، و«فعنلال»: خرنباش، وقيل: يمكن أن تكون الألف إشباعًا، و«فعنلال»: خرنباش، و«فَعَنْلُول»: قَرَنْقُول، وقيل: يمكن أن تكون الواو إشباعًا، و«مُفْعَلِلّ»: مُجْلَعِبّ، و«فَعْفَلِيل»: دَرْدَبيس، و«فُعَّليل»: قُنَّبيط، و«فَيْعَلُل»: هَيْدَكُر، و«فعلول»: حنبوش، و«فَاعُولل»: فالوذَج، و«فنْعِلال»: سِنْجِلاط، و«فعلعول»: عقرقوف، و«فيعلال»: فيشجاه.

أو ثلاث زوائد على: «فَعَوْلُلاَن»: عَبَوْثُرَان، و«فَعْلاَلاء» -قليلًا-: بَرْنَاسَاء، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي، و«فُعَالِلاَء» -قليلًا-: جُخَادِباء، و«فَعَنْلَلاَن»: هَزَنْبَرَان، وقيل: الهاء زائدة، و«فَعَلَّلاَن»: عَفَرَّزَان، وقيل: هما تثنية: هَزَنْبَرَ كجَحَنْفَل، وعفرَّز كعدبَّس، ثم سمى بهما، و«فَعَيْلَلاَن»: عَبَيْثَرَان، و«فَعَيْلُلاَن»: عَبَيْثُرَان، و«فَعَنْلُلاَن»: عَرَنْقُصَان، و«فُعْلُلاَّن»: عُقْرُبَّان، وقيل: أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف، و«إفْعَلِّينة»: إصْطَفْلينة، وقيل هو من مزيد الخماسي.

الخماسي: مجرد ومزيد:

المجرد على: «فعلَّل»: اسمًا: سَفَرْجَل، وصفة: شَمَرْدَل، و«فُعلِّل»: اسمًا: خُزَعْبِل، وصفة: قُذَعْمل، و«فِعْلَلّ»: اسمًا: قِرْطَعْب، وصفة: جِرْدَحْل، و«فَعْلل»، قالوا: صفة -فقط: جَحْمَرِش، وقيل: قَهْبلِس، للمرأة العظيمة والخشفة الذكر، فتكون اسمًا، و«فعلل»: قرعطب، و«فعلل»: عقرطل، و«فعلل»: سبعطر، وقيل: و«فعلل»: كسبند، و«فعلل»: زنمرذة، ولا يجوز إدغام النون حينئذ؛ لأن الكلمة خماسية فليس بفعلّة، و«فعلل»: هندلع، أثبته ابن السراج في الخماسي، ولم يذكره سيبويه.

المزيد: لا يلحقه إلَّا زيادة وواحدة، فيأتي على: «فَعْلِليل»: اسمًا: عَنْدَليب، وصفة: عَلْطَميس، و«فُعلِّيل»: اسمًا: خُزَعْبِيل، وصفة: قُذَعْمِيل، و«فَعْلَلول»: اسمًا -فقط-: عَضْرَفُوط، و«فِعْلَلُول»: صفة -قليلًا-: قِرْطَبُوس، و«فَعَلَّلَى»: صفة -قليلًا-: قَبَعْثَرَى، و«فعللى»: قبعثرى -لغة- و«فعلالل»: خذرانق، وقيل: أصله فارسي، و«درداقس»، قال

الأصمعي: أظنها رومية، وزُرْمانِقة، و«فَعْلَلِيل»: مَنْجَنيق، وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية، و«فَعلُّول»: شَمَرْطُول، وقيل: يمكن أن يكون محرفًا من شَمَرْطُول كَعَضْرَفُوط، و«فعلال»: قرصطال، و«فِعْلَلِيل»: مِغْنَطِيس، و«فَعلَّلانة»: قَرَعْبَلانَة، قيل: ولم تسمع إلَّا مع كتاب العين فلا يلتفت إليها، و«فعْلَلالة»: طَرْجَهَارة، ونقل ابن القطاع: مِغْنَاطيس، على وزن: «فِعْلاليل»، فإن صح وكان عربيًّا كان ناقضًا لقولهم: الخماسي لا يلحقه إلَّا زيادة واحدة، أو يكون شاذًّا فلا ينقض، القول في جملة الأسماء ما ألحق بها في الوزن ومُثُل مما ألحق «فَعْلَل» نحو: جعفر ألحق بزيادة ثانية، مثل: جَوْهَر وضيْغَم، وثالثة: جدْول وعيَّن، ورابعة: رَعْشَن، وبالتضعيف: مَهْدد. و«فُعْلُل»، نحو: بُرثُن ألحق به دُخْلُل، ولم يجئ إلَّا بالتضعيف، أو بزيادة في الآخر حُلْكُم. «فِعْلِل»، نحو: زِبْرِج ألحق به: زِمْرِد ودِلْقِم، عند من جعل الميم زائدة، «فِعْلَل»، نحو: دِرْهم ألحق به: عِثْيَر، وخِرْوَع، «فِعَلّ»: نحو: قِمَطْر ألحق به: خِدَبّ.

«فُعْلَل»: عند من أثبته، نحو: جُرْشع، ألحق به: عُنْدَدَ وسُودَد وعُوطَط، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي.

«فَعَلَّل»، نحو: فَرَزْدَق، ألحق به: عَثْوَل، وعقَلْقَل، وحَبَرْبَر.

و«فَعْلَلِل»، نحو: قَهْبَلِس، ألحق به: نَخْوَرِش -على الصحيح-

و«فعْلَلّ»، نحو: قِرْطَعْب، ألحق به: إرموْل، وإرْدَبّ، وإنْقَحْل، وإدْرون، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي.

ومن المزيد الرباعي الأصل: «فَعَوْلل»، نحو: حَبَوْكَر، ألحق به: حبوْنن.

«فُعلُول»، نحو: عُصفور، ألحق به: بُهْلُول.

«فَعَلُول»، نحو: قَرَبُوس، ألحق به: حَلَكُوك.

«فِعْلَوْل»، نحو: فِرْدَوْس، ألحق به: عِذْيَوْط.

«فَعلُّوَة»، نحو: قَمحدُوَة، ألحق به -على قول من جعل ذلك وزنها-: قلنسُوة.

«فَعْلَلُوت»، نحو: عَنْكبُوت -على قول من جعل ذلك وزنها- ألحق به: نَخْرَبُوت.

«فِعْلِيل»، نحو: برْطيل، ألحق به: إحليل.

«فُعَلِّية»، نحو: سُلَحْفِية، ألحق به: بُلَهْنية.

«فُعالل»، نحو: جُخادِب، ألحق به: دُواسِر، ودُلامِص.

«فِعْلال»، نحو: سِرْدَاح، ألحق به: جِلْباب، وجِرْيال، وجلْواخ، وعلْباء.

«فُعْلال»، نحو: قُرْطاس، ألحق به: قُرْطاط.

«فعلّى»، نحو: حَبركى، ألحق به: حَبَنْطى.

«فِعْنِلاَل»، نحو: جِعْنِبار، ألحق به: فِرْنداد.

«فعلال»: نحو: خِنْبَار، ألحق به: جِلْبَاب.

«فِعْلِلَى»، نحو: جِلْحِطَى، ألحق به: جِرْبيا.

«فعْلَلَى»، نحو: جَحْجَبى، ألحق به: خَيْزَلى، وخوْزَلى.

«فَعنْلَل»، نحو: عَبنْقس، ألحق به: عَفَنجَج.

«فَعلّل»، نحو: عَدَبّس، ألحق به: زونَّك على خلاف في وزنه قد تقدم.

«فِعْلَلّ»، نحو: عربَدَّ، ألحق به: عِلْوَدَّ.

فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعي.

ومن المزيد الخماسي الأصل: «فَعْلَلِيل»، نحو: عَلْطَميس، ألحق به: عَرْطبيل.

«فُعلِّيل»، نحو: خُزَعْبيل، ألحق به: قُشَعْرِيرة.

«فَعَلَّى»، نحو: قَبَعْثَرى، ألحق به: شَفَنْتَرى.

«فَعْلَلُول»، نحو: عَضْرَفُوط، ألحق به: خَيْسَفُوج، وعنْكَبوت، وحَنْدَقُوق، على تقدير أصالة النون.

فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسيّ.

ذكر أبنية الأفعال:

الفعل: ثلاثي ورباعي.

الثلاثي: مجرد ومزيد.

المجرد على: «فَعُل» و«فَعِل» و«فَعَل» و«فُعِل» المبني للمفعول.

أما «فَعُل»: فلم يرد يائيّ العين إلَّا ما شذ من قولهم: هَيؤ، فأما «نَهُو»: فالواو فيه بدل من ياء؛ لضمة ما قبلها، ولا مضاعفًا إلَّا: "لَبُبْت تَلُبُّ"، و"شَرُرْت تَشُرّ ط، و«حَبُبْت»، و«خَفُفْتُ» و"دَمُمْت تدُم دَمامةً"، ولا متعديًا إلَّا بتضمين، نحو: "أرَحُبَكم الدخول في طاعة ابن الكرماني؟"، أي: أوَسِعَكُم؟ و"إن بشرًا قد طَلُع اليمن"، أي: بلغ ووصل، قال ابن مالك: أو تحويل، نحو: "صنت زيدًا"، ولا غير مضموم عين مضارعه، إلَّا في قول بعض العرب: "كُدْت تَكاد"، حكاه سيبويه، وليست التي للمقاربة، وحكاه غيره: "دمت تدام، ومت تمات، وجدت تجاد، ولبيت تلب، ودمت تدِم"، ومضارع «فَعُل»: إنما يأتي «يَفعُل».

وأما «فَعِل»: فقياس مضارعه «يَفعَل»، بفتح العين جاء بكسرها وجوبًا في مضارع: "وِمق، ووئِق، ووفِق، وولِي، وورِث، وورِع، وورِم، وورِي المُخُّ، ووعِم"، وبكسرها جوازًا مع الفتح في مضارع: "حسِب، ونعِم، ويئِس، وبئس، ووغِر، ووحِر، وولِه، ووهِل، وولِع، ووزِع، ووهِن، ووبِق، وولِغ، ووصِب"، وقالوا: «ضلِلت» -بكسر اللام- لغة لتميم، و"ورِي الزند" -بكسر الراء-: ومضارعهما: «يضِل» و«يري»، وكذا مضارع: «فضِل»، و«قِنط»، و"عرِضت له الغول"، وقدِر بكسر عينه، وقالوا: «ضلَلت»، و"ورَي الزند" -بفتح العين- وقالوا: "فضِل، ونعِم، وحفِر، ونكِل، وشمِل، ونجد، وقنِط، وركِن، ولِبت" بكسرها في الماضي وضمها في المضارع، وفي المعتل: "مت، ودمت، وجدت، وكدت" كذلك، وقالوا: «تَدام» و«تَمات» على القياس؛ وهذا من تركيب اللغات.

وما بنته جماهير العرب على «فَعِل» مما لامه واو، كـ«شَقِيَ»، أو ياء، كـ«غَنِي»؛ فطيئ تبنيه على «فَعَل» -بفتح العين- يقولون: "شَقَى يشقَى"، و"فَنَى يفنَى".

وأما «فَعَل» فصحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، وأصم.

الصحيح: إن كان لمغالبة، فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقًا، نحو: "كاتبني فكتبته أكتُبه"، و"عالمني فعلمته أعلمُه"، و"واضأني أوضؤُه"، وجوّز الكسائيّ في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة، وسمع: "شاعرني فشعرته أشْعَره"، و"فاخرني ففخرته أفخَره"، و"واضأني فوضأته أوضَؤه" -بفتح العين والخاء والضاد-

ورواية أبي زيد بضمها، شذ الكسر في قولهم: "خاصمني فخصمته أخصِمه" -بكسر الصاد- ولا يجيز البصريون فيه إلَّا الضم، وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في المغالبة، نحو: "سايرني فسرته أسِيره"، و"واعدني فوعدته أعِده"، و"راماني فرميته أرميه".

وإن كان لغير مغالبة حلقيَّ عين أو لام، فقياس مضارعه الفتح، وإليه يرجع عند عدم السماع، هذا قول أئمة اللغة، وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها إلَّا من السماع، وربما لزم الضم نحو: «يدخُل» و«يقعُد»، أو الكسر نحو: «يرجِع»، أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث.

أو غير حلقيهما فيأتي على «يفعِل» كـ«يضرِب»، أو «يفعُل» كـ«يقتل»، وقد يكونان في الواحد، نحو: «يفِسُق»، فقيل: يتوقف حتى يسمع، وقال الفراء: يكسر، وقال ابن جني: هو الوجه، وقال ابن عصفور: يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا، قال أبو حيان: والذي نختار: إن سمع وقف مع السماع، وإن لم يسمع فأشكل جاز «يفعُل» و«يفعِل»، وقد شذ: "ركَن يركَن" و"قنط يقنَط"، و"هَلَك يهلَك" بفتح عين المضارع.

المهموز الفاء: كالصحيح، نحو: "أرَز يأرُز" و"أمر يأمُر"، وجاء حلقي عين: «يأخُذ»، أو العين واللام، فكالصحيح الحلقيهما، نحو: "زأر يزأر"، و"قرأ يقرَأ"، و"جاء يزئِر".

المثال: ما فاؤه واو أو ياء، فمضارعه مكسور العين، نحو: "وعد يعِد" و"يسر ييسر"، إلَّا إن كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح، نحو: "وهب يهَب"، و"وقع يقَع"، و"يَعَرت الشاة تيعَر"، وحمل «يذَر» على «يدَع»، و«يجُد» من الموجدة، و«الوجدان» -بضم الجيم- شاذ، وقيل: لغة عامرية في هذا الحرف خاصة.

الأجوف: ما عينه ياء فـ«يفعِل»، نحو: «يسير»، أو واو فـ«يفعُل»، نحو: «يقوم».

اللفيف: إن كان مفروقًا وهو واوي الفاء يائي اللام، نحو: «وفى»، أو مقرونًا وهو واوي العين يائي اللام، نحو: «طوى» فمضارعهما «يفعل»، نحو: «يفي» و«يطوي».

المنقوص: ما لامه ياء فـ«يفعِل»، نحو: «يرمي»، أو واو فـ«يفعُل»، نحو: «يغزو»، والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ، نحو: «ينهَى»، و«يسعَى»، و«يطغَى»، و«يمحَى»، وشذ: "يَقلَى، ويغشَى، ويجثَى، ويخشَى، ويعثَى، ويسلَى، ويحظَى، ويعلَى، ويأبَى"، والمختار: «يقلِي»، وحكى: "قَلَي يقلي، ويغشُو، ويجثُو ويجثِي، ويعثُو، وعَثَى يَعثِي، ويحظُو، وحظي يحظِي، ويعلو، ويسلو، وخشي يخشى، وأبَى يأبِى.

وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم، وهي: "أتى، وأثى، وأسا، وأذا، وبأى، وبها، وبغى، وبقى، وبرا، وثنا، وحيا، وجلا، وجأى، وجأى، وحلا، وحزا، وحثا، وحشا، وحكى، وجفى، وحذا، وحمى وخفا، وخذا، ودأى، ودحى، ودها، ودنا، وذرا، ودرا، ورثا، ورطا، وربا، ورعى، وزقى، وطلا، وطبا، وطحا، وطما، وطغى، وطها، وكنى، وكرا، ولحا، ولصا، ومحا، ومأى، ومتا، ومسا، ومقا، ومغا، ومضا، ونقا، ونما، ونحا، ونأى، ونشا، ونغى، وصغى، وصخا، وضبا، وعزا، وعنا، وعجا، وعرا، وغطا، وغما، وغفا، وغشا، وغدا، وذأى، وفلا، وقتا، وسنا، وسحا، وشأى، وشحا، وكشا، وهدا، وهما"، ولم يأتِ من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء.

الأصم: ما عينه ولامه من جنس واحد، فمضارع المتعدي منه بضم العين، وشذ من ذلك ما كسر وجوبًا، وذلك: مضارع «حَبّ»، وجوازًا مضارع: "هرّ، وعلّ، وشذّ، وبتّ"، وشذ فيه الفتح، قالوا: "عضضت تعَض"، ومضارع اللازم بكسرها، وشذ من ذلك ما ضم وجوبًا، وذلك مضارع: "مرّ، وكرّ، وذرّ، وهبّ، وخبّ، وأبّ، وجلّ، وألّ، وملّ، وعلّ، طلّ، وتلّ، وهمّ، وزمَّ، وعمَّ، وعسَّ، وقسَّ، وطسَّ، وشطَّ، وعنَّ، وجمَّ".

المزيد من الثلاثي الأصل: ملحق بالرباعي الأصل أو بمزيده، وغير ملحق:

الملحق به: منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون علي وزن «يَفْعَل»، نحو: يَرْنَأ، أو «تَفْعل»، نحو: تَرْمس، بمعنى: رَمسَ، وتَرْفَل، بمعنى: رَفَل، وعلى «نفعَل»: نرجس الدواء، و«هَفْعل»: هَلْقم: إذا أكبر اللقم، و«سَفْعل»: سَنْبَس، بمعنى: نَبَس، و«مفعل»: مرحب.

وقبل العين على: «فيعل»: بيطر، و«فوعل»: حوقل، و«فاعَل»: تابَل القدر، بمعنى: تَبَلها، و«فنعل»: فرنض، بمعنى: فرض، و«فهعل»: دهْبل اللقمة: عظَّمها، و«فمعل»: طرمح.

وقبل اللام على: «فنعل»: قلنس -وهو قليل- و«فعهل»: غلْهصَه، بمعنى: غلصه، و«فعيل»: طشيأ، و«فنعل»: سنبل.

وبعد اللام على: «فعلى»: قلسى -وهو قليل- وعلى: «فَعْلَم»: غلْصَمه، أي: غلصه، و«فعلن»: قطْرن البعير، و«فعلس»: خلبس، أي: خلب، و«فعفل»: زهزق، بمعني: أزهق، و«فعلل»: جَلْبب.

والملحق بمزيد الرباعي ملحق بـ«احرنجم»، وجاء على: «افْعَنْلى»: اسْلَنقى، و«افعنْلل»: اقعَنْسس، و«افعنلأ»: احبَنْطأ، و«افونعل»: كاحْوَنْصَل.

وملحق «بتدحرج»، وجاء على: «تَفَعْلَى»: تَقَلْسى، و«تفعلت»: تعْفرت، و«تفَعنل»: تقلْنس، و«تفعلل»: تجلبب، و«تفيعل»: تشيطن، و«تفوعل»: تجوْرب، و«تفوعل»: ترهْول، و«تمفعل»: تمسكن، و«تفعل»: تأدّب، وتكبر، و«تفاعل»: تضارب، وتباعد.

وملحق بـ«افعَلّ» -وهو نادر- وابيضّض، ألحق باقْشَعَرَّ.

وغير الملحق: مماثل للرباعي وغير مماثل.

والمماثل: ما في أوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي.

الخماسي: يأتي «افتعل»: اقْتدر، و«انفعل»: انطلق، و«افْعلّ»: احمرّ، و«افعّل»: ادَّبج، و«افعلى»: اجْأوَى، وهما خطأ؛ لأن «ادّبج»: افتعل، و«اجأوى»: افعلل.

السداسي: يأتي على «افعنْلل»: اسحنْكَك، و«استفعل»: استخرج، و«افعالّ»: ادْهامَّ، و«افعوْل»: اعْشَوْشَب، و«افعوَّل»: اعلوَّط، و«افعنْلى»: اسلنْقى، و«افّاعل» و«افعل» - اللذان أصلهما «تَفاعل» و«تفعّل»-: اطَّاير واطيَّر، وزاد بعضهم «إفعيَّل»: اهْبيَّخ، و«افْوَنْعل»: احْوَنْصَل، و«افعولل»: اعثوثج، قال أبو حيان: وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه، وقيل: إنهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما، و«أفاعل»: أدارس أديراسًا، و«افعل»: ازمل ازمالًا،

«افْوَعَلَّ»: اكْوَهَدَّ الفرخ، وقيل وزنه: «افعلَلّ» كاقْشَعَرّ، و«افعنلأ»: احبنطأ، و«افعال»: اشعال، و«افعالل»: اسمادر، و«افلعل»: ازلعب، و«انفعل»: انقهل، و«افعأل»: إكلأن، و«افمعلّ»: اسمقرّ، و«افتعأل»: استلأم، و«افعمل»: اهرمع، و«افعهلّ»: اقمهدّ.

الرباعي: مجرد ومزيد.

المجرد: على وزن «فعلل»: دحرج.

المزيد: على «تفعلل»: تسربل، و«افعنلل»: احرنجم، و«افعَلّ»: اقشعر واطمأن، و«افعلَّل»: اخرمَّس.

وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسيًّا على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم: «جَحْلَنْجَع»، ذكره الأزهري.

ذِكْر نوادرَ من التأليف:

تماثل أصلين في ثلاثي وفاءً وعينًا، نحو: «دَدَن»، وفاءً ولامًا، نحو: «سَلِس» مستثقل، فإن كان عينًا ولامًا، نحو: «طلل» فلا، ويقل ذلك في حرفي لين، وحلقيين، نحو: "حُوّه، وحيي، ولَحَحَت العين، وَصَخَّ، وبخّ، وشعلَّع، وعزّ في هاءين، نحو: «يهه» و«مَهَه»، وهمزتين نحو: «جأأ»، وقل نحو: «قلق»، وفي حلقيين أقل، نحو: «حِرْح» و«أجأ»، وأقل من باب: «أجأ».

تماثل الفاء واللام من الرباعي، نحو: «قرقف»، وأقل من باب: «قرقف»، تماثل الفاء والعين، نحو: "بَبْر، وددن، وببن، وبابوس، وققس"، وأقل منه باب: «بب»، وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه، والمحفوظ من ذلك: «ببّه»، والفعل منه: "بب يبب ببا وببا"، ورزَّ رزًّا"، و«قفق»، و«صصص»، و«ههه»، يقال: "قق يقق قفا"، وكذا «صص»، و«هه»، وقالوا: «ددَّ» مشددًا و«ددد» و«ددّ».

والياء حروفها من باب: «بب»، قيل: باتفاق وقيل باختلاف؛ فإن صحب يَيَّت اليا؛ فهي من باب «بَب»؛ وإلَّا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب: «يين»، أو عن واو فيكون من باب: «يوم»، وباب «يين» أوسع.

وأما الواو فزعموا أنه لا توجد كلمة اعتلَّت حرفها إلَّا هي؛ ومذهب الأخفش أن ألفه منقلبة عن واو، ومذهب الفارسي وغيره أنها منقلبة عن ياء.

ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو إلَّا «يوح»، وعن الفارسي إنكاره، وقيل: هو تصحيف «بوح» -بالباء- وإلَّا يوم وما تصرف منه: "يوم أيوم"، و"ياومه مياومة ويوامًا"؛ وأما «حيوان» فالأكثرون على أن واوه بدل من ياء، كذلك: «حيوة»، ومذهب المازني أن لام «حيي» واو، و«الحيوان» و«حيوة» جاء على الأصل.

وقل باب: «ويح»، ولم يسمع منه «فعل»، وسمع: «تَويل»، وهو نادر، فأما قوله:

فَـــــــــــــمَا وَالٍ وَلَا وَاحَ ولا واسٍ أبـــــــو هنـــــــدِ[1]

فمصنوع، وكثر باب: «طويت» و«أتيت»، وكثر مثل: «سجسج» و«زلزل»، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء، نحو: «أجاج»، فإن كانت عينًا فهو مسموع، نحو: «بأبأ» و«رأرأ» و«ضئضئ»، وقل مع الياء فاء، نحو: «يؤيؤ»، أو عينًا، نحو: «صيصه»، ومع الواو عينًا، نحو: «قوقأ» و«ضوضأ»، فالألف أصلها الواو، ولم يجئ منه غير هذين قاله الأخفش.

ولا تبدل الواو ألفًا فتقول: «ضأضأ»، فأما: «حاحيت» و«عاييت» و«هاييت» -لم يجئ منه إلَّا هذه الثلاثة، قاله الأخفش - فالألف أصلها الياء، وقال المازني: هي منقلبة عن واو.

وقال أبو حيان: وأما المهل مما يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد، وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا: يزاد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة، نحو: «استخرج»، وقبل فاء رباعية إلى اثنين، نحو: «يتدحرج»، ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق، نحو: «مستخرج» و«متدحرج».

وشذ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان: «إنْقَحْل»، و«إنْزَهْو»، ويقال: "إنزعو وإنقلس وإنقلس"، وذكر ابن مالك: «ينجلب» و«إستبرق»، ولا يوردان؛ لأن الأول منقول من الفعل، والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثي الذي زيّد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف؛ إذ ليس عربي الوضع.

---

(١) البيت من الهزج لم نقف عليه.

وقال ابن مالك وغيره: أهمل من المزيد: «فعْويل»، وقد ذكر وروده، نحو: سرْويل.

و«فَعَوْلَى» إلَّا «عَدَوْلَى»، و«قَهَوْباة» نقلها أبو عبيد وهو ثقة، وقال الفارسي: لم يعرف مخرجها من حيث يسكن إليه، فأما «حَبَوْنى» فمسمى بالجملة، أو وزنه: «فَعلْنى»، أو أصله: «حَبَوْنن» فأبدل -احتمالات-.

و«فَعْلال» غير المضعف إلَّا «الخَزْعال»، نقله الفراء ولا يثبته أكثر النحاة، وزاد بعضهم: «القَسْطال» و«القَشْعَام».

و«فيعال» -غير مصدر- نحو: ميلاغ.

و«فعلال» -غير مضاعف- نحو: الديداء.

و«فَوْعال» و«أفعلة» و«فعلى» -أوصافًا- «ففوْعال» -اسمًا- نحو: تَوْرَاب، وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا: "رجل هَوْهَا".

وندر: "ضِيزَى، وعِزْهى، ورجل كِيصَى، وامرأة سعْلاة"، وحكى الجرْمي في الفرخ: "امرأة حيكى".

و«فِيعل» -في المعتل العين- إلَّا بالألف والنون كتيهَّان وتيحَّان.

و«فَيْعل» -في الصحيح- إلَّا ما ندر من: بَيْنس، وصَيْقل -اسم امرأة-، وإلَّا طَيْلِسان -بكسر اللام- وقيل روايته ضعيفة، وقد أنكره الأصمعي، وندر: «فَعْيَل»، مثاله: ضَهْيَد، وعَثْيَر، وقال ابن جني: مصنوعان.

و«فُعْلَل»، نحو: عُلْيَب.

قال ابْنُ مالك في التسهيل: منعت التصرف أفعال منها: المبينة في نواسخ الابتداء، وباب الاستثناء، والتعجب وما يليه، ومنها قَلَّ: النافية، وتبارك، وسُقِط في يده، وهدَّك من رجل وعَمَّرتُك الله، وكذب في الإغراء، وينبغي، ويهِيط، وأهَلُمَّ، وأَهاء وأُهاء بمعنى آخذ وأعطي، وهلمَّ التميمية، وهاءِ وهاءَ بمعنى خذ، وعمْ صباحًا، وتعلَّمْ بمعنى اعلم، وفي زجر الخيل أَقْدُمْ، وهَبْ، وارحب، وهجد.

قال ثعلب في فصيحه: تقول: «ذَرْهُ»، و«دَعْه» ولا تقول: «وَذَرته» ولا «ودَعته»، ولا و«اذِرْ» ولا «وادع»؛ ولكن «تارك»، وهو: «يَذَر» و«يَدَع»، وقال ابن مالك في التسهيل: استغني غالبًا بـ«تَرَك» عن وَ«ذَر» وَ«وَدع»، وبـ«الترك» عن «الوذر» و«الودع»، وقال ابن دريد في الجمهرة: العرب لا تقول: «وَدَعته» ولا «وذرته» في معنى: «تركته»، وإنما يقولون: «تركتُه» و«دَعه» و«ذَرْه».

وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحًا يقول: "لم أذر ورائي شيئًا"، أي: لم أترك، وهذا شاذ عنده.

وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: إنما أهمل استعمال «ودع» و«وذر»؛ لأن في أولهما واو وهو حرف مستثقل، فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو «تَرك»، قال: واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل؛ بل هو في القياس الوجه، وهو في الشعر أحسن منه في الكلام؛ لقلة اعتياده؛ لأن الشعر أيضًا أقل استعمالًا من الكلام.

قال في الجمهرة: قالوا: "تَقَّ تقًّا"، ثم أميت هذا الفعل، ورُدّ إلى بناء «جعفر»، فقالوا: «تَقْتَق»، وقالوا: "تتقتق الرجل من الجبل": إذا انحدر يهوي على غير طريق.

واستعمل «ألهث»، ثم أميت وألحق بالرباعي في «الهثهثة»، وهو اختلاط الأصوات في الحرب أو في صخب، قال الراجز:

فَهَثْهَثُوا فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ

واستعمل «ألجع» ثم أميت وألحق بالرباعي في «جعجع»، و«الجعْجَعة»: القعود على غير طمأنينته.

واستعمل «ألقح» ثم أميت وألحق بالرباعي، فقيل: «القُحْقُح»، وهو العظم المطيف بالدبر.

واستعمل «ألكح» ثم أميت وألحق بالرباعي، فقيل: «كُحْكُح»، وهي الناقة الهرمة التي لا تُحْبس لُعابَها.

واستعمل «ألذع» ثم أميت وألحق بالرباعي، فقيل: "ذعْذَع الشيء": إذا فرقه.

واستعمل "رَفّ الطائر رفًّا"، ثم أميت، وقيل: «رَفْرف»: إذا بسط جناحيه.

وأميت "شعَّ يشع"، وقيل: «شَعْشَع».

وأميت «شغ»، وقيل: «شغشغ».

وأميت «صعّ»، وقيل: «صَعْصَع»، و«الصَّعْصَعة»: اضطراب القوم في الحرب وغيرها.

وأميت «ضعّ»، وقيل: «ضَعْضَع».

وأميت «ضغ»، وقيل: «ضغضغ».

وأميت «طَهّ» و«هَطَّ»، وقالوا: "فرس طَهْطاه"، وهو المطهم التام الخلق، و«الهَطْهَطة»: السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل.

وأميت «لعّ»، وقيل: «لَعْلَع»، وهو اسم موضع، و"لعلع لسانه": إذا حركه في فيه.

وأميت «قَهّ»، وقيل: «قَهْقَه».

وقال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم على مثال «فعيلل» ولكن مثل: «حَفيْدَد» و«عَمَيْثَل»، قال: ولا على بناءِ «فعلين» ولا «فعيل» ولا «فعليل»؛ فلذلك كسروا أول «سِرجين» و«دِهليز» لما عربوهما.

وقال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلام العرب «فعيل» ولا «فعول» ولا «فوعل».

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: لا يعرف في كلام العرب «فعليل» ولا «فعليل» إنما هو «فعليل».

قال في الصحاح: قال سيبويه: لا تكاد تجد في الكلام «يفعل» اسمًا. وفيه قال ابن الأعرابي: ليس في كلام العرب «إفعيلِل» -بالكسر- ولكن «إفعيلل»، مثل: "إهْلِيلَج، وإبْريسَم وإطْرِيفَل"، وفيه: ليس في كلام العرب «فعيل» ولا «فعيل» ولا «فعيلّ»، وفيه: قال ابن السراج: لم تجئ «فعللى».

وقال ابن السكيت في الإصلاح: ما كان على مثال «فِعيل» أو «فِعليل» أو «مِفعيل» فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح.

قال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلام العرب "ج ر م ن" إلَّا ما اشتق منه «مرجان»، ولم أسمع له بفعل متصرف، وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب، وأحْر به أن يكون كذلك.

وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: ليس في الكلام «فيعل» ولا «فعولن» ولا «تفعيل» -بكسر التاء- اسمًا ولا صفة، فأما «تَفْعيل» فقد جاء اسمًا نحو: تَمْتين وتَتْبيب، وهو في المصادر كثير، قال: ولا أعلم في الكلام شيئًا على مثال «فعللوة»، ولا على مثال «آفونعل» من الأفعال، ولا أعلم في الكلام فعلًا على «افعأل»، ولا شيئًا على مثال «فعلول»، ولا «فعيلة»، ولا أعلم اسمًا مُظهرًا على حرف واحد موصولًا بهاء التأنيث، ولا فعلًا على مثال «أفعيل»، ولا نعلم في الرباعي ما على مثال «افعلل» خفيفًا، ولا نعلم في الكلام «أفمعل»، ولا «منفعيلًا»، ولا شيئًا من الرباعي على مثال «فيعلل»، ولا «فعلل»، ولا شيئًا على مثال «فعلة»، ولا «فعلنان»، ولا «فعلوت»، ولا «أفعل» نعتًا، ولا «فعيل» ولا «فعنل».

وقال القالي في كتاب المقصور والممدود: ليس في كلامهم «نفعلاء»، قال الأندلسي: سوى: "رجل نفرجاء": جبان.

وقال القالي: وزن هذا «فعللاء»؛ لفقد «نفعلاء» في كلامهم، وللزوم النون في تصاريفه.

وقال ابن فارس في المجمل: «الهاوُون»: الذي يُدَقُّ فيه، عربي صحيح؛ كأنه «فاعُول» من «الهَوْن»، ولا يقال: «هاون»؛ لأنه ليس في كلامهم «فاعل» قال ابن فارس في المجمل: لا تكاد الهمزة تجامع الحاء إلَّا قليلًا كـ«الأُحاح»: العطش، و«الأحاح»: الغيظ، و«أُحَيْحة»: اسم رجل، و«أَحَّ»: في حكاية السعال، قال: ولا تجتمع همزة مع طاء، ولا مع عين، ولا غين، قال: وأما الهمزة والقاف فقليل؛ ولكنهم يقولون: «الأقْه»: الطاعة، و«أُقْر»: موضع، و«الأَقِط»: من اللبن، و«المأقِط»: موضع الحرب، قال: والنون والراء لا يأتلفان إلَّا بدخيل، كـ«النَّيْرب»: وهي النميمة، قال: وأما الهاء والقاف فلم يأتِ فيه شيء، إلَّا أن ناسًا حكوا عن الأصمعي: «هقهق»: إذا أعطى عطاء قليلًا، وفيه نظر، وأما الهاء والكاف فلم يُرْوَ فيه شيء عن الخليل، وحدثنا القطان عن علي، عن أبي عبيد: "انهَكَّ صَلا المرأة انهِكاكًا": إذا انفرج في الولادة،

وقال قوم: "انهك البعير": إذا لزق بالأرض عند بروكه، ابن الأعرابي: "هكّه بالسيف": ضربه، و"رجل هكَوَّك": ما جن، و«الهكّ»: المطر الشديد، و«الهك»: تَهوّر البئر.

ذِكْر ضوابط واستثناءات في الأَبنية وغيرها:

قال سيبويه: ليس في الأسماء ولا في الصفات «فُعِل»، ولا تكون هذه البِنية إلَّا للفعل.

قال ابن قُتَيبة في أدب الكاتب: قال لي أبو حاتم السجستاني: سمعت الأخفش يقول: قد جاء على «فُعِل» حرف واحد، وهو «الدُّئِل»، وهي دُوَيبَّة صغيرة تشبه ابنَ عُرس، قال: وأنشدني الأخفش:

جاؤا بجمع لو قيس معرسه ... ما كان إلا كمعرس الدئل[1]

وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤَلي.

وزاد ابن مالك: «رُئِم» للإست، و«وُعِل» -لغة في الوَعِل- وهو تيس الجبل.

قال سيبويه: ليس في الكلام «فِعَل» وصف إلَّا في حرف من المعتل، يوصف به الجمع، وذلك: "قَوْمٌ عِدَىً"، وهو مما جاء على غير واحده. قال ابن قتيبة: وقال غيره: قد جاء: "مكانٌ سِوًى"، قال المرزوقي في شرح الفصيح: وزادوا عليه: "دين قِيَم"، و"لحم زِيَم"، أي: متفرق، و"ماء رِوى"، أي: كثير.

قال سيبويه: لا نعلم في الكلام «أَفْعِلاَء» إلَّا يوم الأَرْبِعاء، قال ابن قتيبة: وقال لي أبو حاتم: قال لي أبو زيد: قال: جاء «الأَرْمداد» وهو الرماد العظيم، وقال الأندلسي في المقصور والممدود: جاء في المعرّب «أريحاء»[2] مدينة العماليق بالشأم و«أنصناء»[3] قرية بمصر.

قال سيبويه: وليس في الكلام «يُفْعول»، فأما قولهم: «يُسروع»؛ فإنهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا: "الأسود بن يُعفُر"؛ فضموا الياء لضمة الفاء، قال ابن قتيبة: ويقوي هذا أنه ليس في كلام العرب «يُفْعُل».

---

(١) البيت من المنسرح، لم ينسب لقائل، انظر: أدب الكاتب. وإصلاح المنطق.

(٢) أريحاء: لغة عبرانية، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام.

(٣) أنصنا: مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل.

قال سيبويه: وليس في كلام العرب «مِفْعِل» إلَّا «مِنْخِر»؛ فأما «مِنْتِن» و«مِغيرة» فإنهما من «أنتن» و«أغار»، ولكنهم كسروا كما قالوا: "أخوك لإمِّك"، وفي ديوان الأدب للفارابي: ولم يأت على «مِفْعِل» -بكسر الميم والعين- إلَّا «مِنخِر» و«منْتِن»، وهما نادران، وليس هذا من البناء؛ لأنهم إنما كسروا أوائل هذين الحرفين إتباعًا لكسرة العين.

قال سيبويه: وليس في الكلام «مَفْعُل»، قال ابن خالويه في شرح الدريدية: وذكر الكسائي والمبرّد: "مَكْرُمًا ومَعُونًا ومأْلُكًا"، فقال من يحتج لسيبويه: إن هذه أسماء جُموع؛ وإنما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على «مَفْعُل»، قال ابن خالويه: وقد وجدت أنا في القرآن حرفًا، (فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرَة) كذا قرأها عطاء.

قال سيبويه: وقد جاء «مُفْعول» وهو قليل غريب، جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا: «مُفعول» كما قالوا «أُفعول»، وكذلك قالوا: «مَفعال» كما قالوا: «أفعال»؛ و«مِفعيل» كما قالوا: «إفعيل»؛ وذلك «مُعلوق» للمعلاق، قال ابن قتيبة: وزاد غيره: «مُغْرُود» لضرب من الكمأة، و«مُغْفُور» لواحد المغافير، ويقال: «مُغْثُور»، وأيضًا: «مُنْخور» للمَنْخِر، وقالوا: شبَّه بـ«فُعْلُول»، وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي: ليس في الكلام «مُفعول» -بضم الميم- إلَّا «مُغْرُود» و«مُغفور»، ويقال: «مُغْثُور» -بالثاء- و«مُنْخُور» و«مُعْلوق» لواحد المعاليق.

قال ابن قتيبة: وقال غير سيبويه: ليس يأتي «مَفعول» من ذوات الثلاثة، وهي من بنات الواو بالتمام، وإنما تأتي بالنقص، مثل: «مَقول» و«مَخوف» إلَّا حرفين، قالوا: "مسك مَدُووف"، و"ثوب مَصوون"، وأما ذوات الياء، فتأتي بالنقص والتمام، قالوا: "بُرٌّ مَكِيل ومَكْيول"، و"ثوب مَخِيط ومَخْيوط"، و"رجل مَعين ومَعْيُون"، وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء.

قال سيبويه: لم يأت في الكلام على «فَعُّول» اسم ولا صفة، قال ابن قتيبة: وقال غيرُه: قد جاء «سُبُّوح» و«قُدُّوس» و«ذُرُّوح»، لواحد الذَّراريح، وحكى سيبويه: «سَبُّوح» و«قَدُّوس» -بالفتح- وكان يقول في واحد «الذراريح»: ذَرْحَرَح.

قال سيبويه: لم يأت «فُعِّيل» في الكلام إلَّا قليلًا، قالوا: «مُرِّيق»، وهو حَبّ العصفر و"كَوْكَب دُرِّيّ"، قال ابن قتيبة: وأما الفراء فزعم أن «الدُّرِّيّ» منسوب إلى «الدُّرّ» ولم يجعله على «فُعِّيل» فيكون وزنه «فُعْلِيًّا».

قال سيبويه: لا نعلم في الكلام «فَعْلالًا» إلَّا المضاعف نحو: "الجَرْجَار والدَّهْدَاء والصَّلْصَال والحَقْحَاق"، وهو ضرب من السير.

قال ابن قتيبة: قال الفراء: ليس في الكلام «فَعْلال» -بفتح الفاء- من غير ذوات التضعيف إلَّا حرف واحد يقال: "ناقة بها خَزْعال"، أي: ظَلَع، وأما ذوات التضعيف فـ«القَلْقَال» و«الزَّلْزَال» وما أشبه ذلك، وهو بالفتح اسم، فإذا كسرته فهو مصدر.

وقال سيبويه: «فِعلال» -بالكسر- من غير المضاعف كثير، نحو: "خِلَاق وقِنْطار وشِمْلال"، والصفة: «سِرْدَاح» و«هِلْباج»، وفي الصحاح: ليس في الكلام «فَعْلال» غير «خَزْعال» و«قَمْقار» إلَّا من المضاعف.

وقال سيبويه: قد جاء «فَعَلاء» -بفتح العين- في الأسماء دون الصفات، قالوا: «قَرَمَاء»، و«جَنَفَاء»، وهما مكانان. قال ابن قتيبة: وقال غيرُه: قد جاء «فَعَلاء» في حرف وهو صفة، قالوا: "للأَمَة ثَأْداء" -بتسكين الهمزة- و«ثَأْداء» -بفتحها- وفي الصحاح: لم يجئ «فعَلاء» -بفتح العين- في الصفات، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط: «قَرَماء» و«جَفَناء»، وقد قالوا: «الثَّأَداء» للأمة -بالتحريك- وهو نادر، وفي كتاب المقصور للقالي زيادة «نَفَسَاء» لغة في «النُّفَسَاء»، و«السَّحَنَاء»: الهيئة لغة في «السَّحْنَاء»، ويقال في الأمة: «ثُأْداء» و«ثَأْدَاء» بالفتح وبالسكون.

قال سيبيويه: لا يكون في الكلام «فُعَلاء» إلا وآخره علامة التأنيث، نحو: «نُفَساء» و«عُشَراء»، و"هو يتنفس الصُّعدَاء"، و«الرُّحَضاء»: الحمى تأخذ بعَرَق.

قال سيبويه: ليس في الكلام «فُعْلاء» -مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة- إلَّا «قُوباء» و«خُشَّاء»، وهو العظم الناتئ خلف الأذن، قال بعضهم: والأصل: «قُوَباء» و«خُشَشَاء»، فسكنوا، قال الجوهري في الصحاح -في حرف الباء-: و«المُزَّاء» عندي مثلهما، وقال -في حرف الزاي-: «المزاء» -بالضم-: ضربٌ من الأشربة، وهو «فُعَلاء» -بفتح

العين- فأدغم؛ لأن «فُعَلاء» ليس من أبنيتهم، ويقال: هو «فُعّال» من المهموز وليس بالوجه؛ لأن الاشتقاق لا يدل عليه، قال القالي في المقصور والممدود: قال محمد بن يزيد: ليس لـ«قُوباء» نظير إلَّا «خُشَّاء»، قال القالي: و«الدُّوداء»: مسيل يدفع في العقيق، قال: فهذا نظير ثان لـ«قُوباء».

قال سيبويه: ليس في الكلام «فُعلى» والألف لغير التأنيث، ولا نعلمه جاء على «فُعلى» والألف لغير التأنيث إلَّا أنهم قالوا: «بُهْماة» فألحقوا الهاء كما قالوا: "امرأة سِعْلاة"، و"رجل عِزْهاة".

قال ابن قتيبة: قال لي أبو حاتم: قال الأخفش أو غيره: لا يكون «فِعْلى» صفة، وأما «ضِيزَى» فإنها «فُعْلى» -بالضم- وإنما كسرت الضاد لمكان الياء.

قال: وليس في الكلام «فُعلى» إلَّا بالألف واللام أو بالإضافة، وذلك نحو: «الصُّغرَى» و«الكُبْرى»، لا تقول: "هذه امرأة صُغْرى"، كما لا تقول: "هذا رجل أصْغر" حتى تقول: "أصغر منك"، وتقول: "هذه الصغرى"، و"هذا الأصغر".

قال سيبويه: لم يأت في الكلام على مثال «أَفْعُل» للواحد، إنما هو من أبنية الجمع، قال المرْزُوقي: ومن جعل منه «أَبْهُل» و«أَسْنُمَة»، فالمعروف فيه ضم الهمزة، و«آنُك»[1] و«آوَن» فهو فارسيّ، و«أَمْرُع» و«أَشُدّ» فهما جمعان، وكذا «أَنْعُم»: اسم موضع، أصله جمع سمي به.

قال سيبيويه: ليس في الكلام من ذوات الأربعة «مَفْعِل» -بكسر العين- وإنما جاء بالفتح، نحو: "مَرْمَى ومَدْعَى ومَغْزَى"، قال ابن قتيبة: قال الفراء: قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما: "مأقِي العين"، و"مأوِي الإبل"، وسائر الكلام بالفتح.

قال سيبويه: و«أَفْعِل» قليل في الكلام، قالوا: «أَصْبع».

قال: ولم يأت على «أُفْعُل» إلَّا قليل في الأسماء، قالوا: «أُبْلُم»[2] و«أُصْبُع»، ولم يأت وصفًا.

---

(١) آنك: الرصاص.

(٢) الأبلم: الخوصة.

قال: ولم يأت على «أفعْالّ» إلا حرف واحد، قالوا: «أَسْحارّ» لضرب من الشجر.

قال: و«إفعلان» قليل في الكلام، لا نعلمه جاء إلَّا «إسْحِمَان»[١]، وهو جبل، و«إمدَّان»[٢]، و«إرْبِيان»[٣]، وفي الصفة: "ليلة إضْحِيان".

قال: ولم يأت على «أَفْعَلان» إلَّا حرفان: قالوا: "يوم أرْوَنَان"[٤]، و"عجين أَنْبَجَان"[٥]، وهو المختمر.

قال: ولم يأت على «أَفْعُلاء» إلا حرف واحد، وهو «الأرْبُعاء»، وهو اسم عمود من عُمُد الخباء.

قال: وكذلك «أَفْعِلاء»، لم يأت إلَّا في الجمع، نحو: «أَصْدقاء»، و«أنْصِباء»، إلَّا حرف واحد لا يعرف غيره وهو: "يوم الأربعاء".

قال: ولم يأت على «أَفْعَلَى» إلا حرف واحد، قالوا: "هو يدعو الأجْفَلَى"[٦]، ويقال أيضًا: «الجَفَلَى».

قال: و«فَاعال» قليل في الأسماء، ولم يأت صفة، نحو: «سَابَاط»، و«خَاتَام»، و«دانَاق» للخاتَم، و«الدانق»، وزاد الفارابي: «هَامان».

قال: ولم يأت على «أَفْنَعَل» إلَّا حرفان، يقال: «أَلَنْجَج» للعود، و«أَلَنْدَد» من ألدّ؛ وهو الشديد الخصومة بالباطل.

قال: ولم يأت على «فُعَاعِيل» إلَّا حرف واحد، قالوا: «سُخَاخين».

قال: ولم يأت على «فُعَيْل» إلَّا حرف واحد، قالوا: «عُلَيب»، وهو اسم واد.

---

(١) أسحمان: تثنية الاسم، وهو الأسود، وهو اسم جبل.

(٢) الإمدان: الماء الشديد الملوحة.

(٣) الإربيان: نوع من السمك.

(٤) أرونان: شديد الحر.

(٥) أنبجان: النبج: حمل شجرة بالهند تربب بالعسل على خلقة الخوخ.

(٦) الأجفلى: الدعوة العامة.

قال: ولم يأت على «فُعُلاَن» إلَّا قليل قالوا: «السُّلُطان».

قال: ولم يأت على «فَعُلاَن» إلَّا حرف واحد، قال الشاعر:

ألا يـــا دِيـــار الحـــيِّ بالسَّـــبُعان[1]

قال: ولم يأت على «فِعَلاء» إلَّا قليل في الأسماء، قالوا: "السِّيَرَاء، والخِيَلاء، والحِوَالاء، والعِنَبَاء"، قال: و«فَوْعال» قليل، قالوا: «تَوْرَاب»، للتراب.

قال: ولم يأت على «فَعولاء» إلَّا حرف واحد، قالوا: «عَشُوراء»[2]، وهو اسم.

و«فِعْلِن»: لا نعلمه جاء إلَّا «فِرْسِن».

و«تُفُعِّل»: قليل، قالوا: «التُّبشُّر»، وهو طائر، وقال ابن قتيبة: وزاد غيره: «تُنُوِّط»، وهو طائر أيضًا.

قال سيبويه: ولم يأت «فَيْعِل» إلَّا في المعتل، ونحو: «سيِّد» و«ميِّت» غير حرف واحد جاء نادرًا، قال رؤبة:

مـــا بـــالُ عَيْنـــيَ كالشَّـــعِيبِ العَـــيَّنِ[3]

فجاء به على «فَيْعَل»، وهذا في المعتل شاذ.

قال ابن قتيبة: وذهب قوم إلى أن نحو: «سيِّد» و«ميِّت»: «فَيْعَل»، غُيرت حركته كما قالوا: "بِصْريّ وأَمَويّ ودُهْريّ"، وقال الفراء: هو «فَيْعل»، واحتج بأنه لا يعرف في الكلام «فَيْعِل» إنما هو «فَيْعَل»، مثل: "صَيْرَف، وخَيْفَق، وضَيْغَم".

---

(١) من بيت لتميم بن أبي مقبل، والبيت بكامله:

أَلاَ يَـا دِيَـارَ الحَـيِّ بِالسَّـبُعَانِ ... أَمَـلَّ عَلَيْهَـا بِـالبِلَى المَلَـوَانِ

والبيت من الطويل.

(٢) عشوراء: اسم موضع.

(٣) من رجز يقول في أوله:

يـا أَيُّهَـا الكَـاسِرُ عَـيْنَ الأَغْضَـنِ ... وَالقَائِـلُ الأَقْـوالَ مـا لَمْ يَلْقَنِـي

والبيت من الرجز، انظر: ديوان رؤبة.

قال: و«فُعْلَيْل» قليل في الكلام، قالوا: «غُرْنَيْق»[1] لضرب من طير الماء.

قال: «فُعُلُّل» قليل، قالوا: «الصُّعُرّر»: طائر، و«الزُّمُرُّذ»: حجر.

ليس في كلامهم «فِوَعْل» إلَّا مدغمًا، والذي جاء منه: «جِوَرّ»: صُلْب شديد، و«زِورّ»، يقال: "زِوَرّ قومه"، أي: سيدهم ورئيسهم، كَذا قال ابن دريد في الجمهرة، وقال بعضهم: هذا غلط، ليس في كلامهم «فِوَعْل» أصلًا وهذان «فِعَلّ»، وأما «فِيَعْل» فجاء، منه: "رجل حِيَفْس": ضَخْم آدم، و«زِيَفْن»: طويل، و«صِيَهْم»: صلب شديد، ذكره ابن دريد في الجمهرة.

ليس في كلامهم «فَعْيَل» -بفتح الفاء- وأما «ضَهْيَدَ»، وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح، وأما «مَهْيَع» فهو «مفعل» من "هاع يهيع"، وأما «مرْيم» فاسم أعجميّ، ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة.

وقال أبو حيان في الارتشاف: ندر «فَعْيل»، مثاله: «ضَهْيَد»، و«عَثْيَر». وقال ابن جنى: هما موضعان.

أما «فِعْيَل» -بكسر الفاء- فكثير كـ«حِذْيَم»، و«حِمْيَر»، و«عِثْيَر»، وهو الغبار، و«حِثْيَل» و«غِرْيَف»، وهما ضرب من الشجر، و«غِرْيَد»: ناعم، و«طِرْيَم»: العسل أو السحاب المتراكم، و«غِرْيل» و«غِرْيَن»: الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين، و«ضِرْيَم»: صمغ، و«هِمْيغ» -بالغين وقيل بالعين-: موت سريع، و«تِرْيم»: موضع، و«طِرْيف»: موضع، و«عصْيَد»: لقب حِصْن بن حُذَيفة، و«عِلْيَط»: اسم. هذا ما في الجمهرة.

ليس في كلامهم «فَعْلول» -بفتح الفاء- إلَّا «صَعْفُوق» بلا خلاف، وهو من موالي بني حنيفة، و«زَرْنُوق» بخلاف، وذلك في لغة حكاها أبو زيد واللّحياني في نوادره، والثاني المشهور فيه الضم. و«الزَّرْنُوقان»: العمودان ينصب عليهما البكرة؛ أما «فُعلول» -بالضم- فكثير.

---

(١) غرنيق: طائر أبيض طويل العنق من طير الماء.

وقال في الصحاح: «طَرَسوس»: بلد، ولا يخفف إلَّا في الشعر؛ لأن «فَعْلُول» ليس من أبنيتهم، ولَمْ يجئ منه غير «صَعْفُوق»، وأما «الخَرْنوب»[1]: فإن الفصحاء، يضمونه، أو يشددونه مع حذف النون، وإنما تفتحه العامة، وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: العامة تقول: «طرْسوس» -بسكون الراء- و«قربوس»: السَّرج -بسكون الراء- وهما خطأ؛ لإن «فَعْلولا» ليس من أبنية كلام العرب، ولا في المعرب كلمة إلَّا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج: "من آل صَعْفُوق وأتباع أخَر"، وهو اسم معرفة بمنزلة «إبراهيم» و«إسماعيل»، ونحوهما من الأسماء الأعجمية التي ليست على أبنية العربية، وقال بعضهم: روى الكوفيون: «زَرْنوق»[2] و«بَعْكُوك»[3]: الحر لشدته، و«صَنْدوق» -بالفتح- ولا يعرف هذا بصريّ إلَّا بالضم، وفي الصّحاح: "بعكوكة الناس": مجتمعهم، وفي التهذيب: «البُعْكوكة» من الإبل: المجتمعة العظيمة، قال الأزهري: هذا الحرف جاء نادرًا على «فَعْلولة»، وأكثر كلامهم «فُعْلولة»، و«فُعْلول»، وقال سيبويه: «بُعكوك» على «فُعلول»؛ لأنه ليس عنده «فَعلول»، و«البُعكوك»: الرهج والغبار، وقال غيره في «بَعكوكة»: نرى أنه فتح أوله؛ لأنه أُخْرِج مخرج المصادر، نحو: "سار سَيْرورة"، و"حاد حَيْدُودة".

ليس في كلامهم «فِعْول» إلَّا حرفان: «خِرْوع»: وهو كل نبت لاَنَ، و«عِتْوَدش: واد، وقال قوم: اسم المرأة «بَرْوع» خطأ، إنما هو «بِرْوع»، ذكره ابن دريد في الجمهرة.

ليس في كلام العرب اسم «يَفْعِيل»، سوى: «يَعْضِيد»، لنوع من الشجر، و«يَقطِين»، لشجر القرع، و«يبْرين»[4]: اسم بلد معروف، و«يَعْقِيد»: للعسل، وقيل للعسل المعقود بالنار، ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه.

ليس في كلامهم «فَعَاوِيل» إلَّا «سَرَاوِيل»، قاله ابن خالويه.

---

(١) الخرنوب والخروب: شجر مثمر من الفصيلة القرنية.

(٢) الزرنوق: ظرف يستقى به الماء.

(٣) البعكوك: شدة الحر.

(٤) يبرين: من أصقاع البحرين.

ليس في الكلام «فَيْعَلون» إلَّا «حَيزبون»: العجوز، و«قيدحون»: سيء الخلق، و«دَيْدَبُون»: اللهو، قال ابن دريد: لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة، قال: وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن، قالوا: «عَيْدشون»: دويبَّة، وليس بثبت، و«صَيْخَدون»: قالوا: الصلابة، ولا أعرفهما.

ليس في كلامهم «فَعَالِوَة» على هذا الوزن إلَّا «سَوَاسِوَة» لغة في «سَوَاسِيَة»، بمعنى: سواء، و«مَقَاتِوَة»، ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز؛ فأما «نَرْجس» فأعجمي معرب، قاله في الجمهرة، قال ابن خالويه: وكذلك «نرم»، أي: لين، و«نرد»، و«ثوب نَرْسِيّ»[١]؛ فأما «نِرْسِيانة»[٢] فعربي، قد تكلموا به؛ قيل لأعرابيّ: أتأكل السمك الجِرِّيث[٣]؟ فقال: تمرة نِرْسِيانة، غَرَّاء الطرف، صفراء السائر، عليها مثلها زبدًا؛ أحبُّ إليَّ منها.

ليس في الكلام كلمة «صُدِّرت» بثلاث واوات إلَّا أوّل، قال في الجمهرة: هو «فَوْعل» ليس له فعل، والأصل: «وَوَّل»، قلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقالوا: «أوّل»، وقال ابن خالويه: الصواب أن «أوّل»: أفْعَل، بدليل صحبة مِنْ إياه تقول: "أوّل مِن كذا".

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: قال الأحمر: "مَشِشَتِ[٤] الدابة" بإظهار التضعيف ليس في الكلام غيره.

وقال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلام العرب من "فَعِل يفعل" المضاعف ما يظهر إلَّا أربعة أحرف: "مَشَشُ الفرس"، وهو داء يصيب الخيل، و"صَمَم الرجل"، و"لَحِحَت عينه": إذا التصقت، و"يَلِلَت سنه"، و«اليَلَلُ»: تكسر الأسنان وذهابها، وزاد ابن السكيت وابن خالويه: "ضَبِبَ البلد": كثر ضِبَابُه، و"أَلِلَ السقاء": إذا أنتن، و"صَكِكَ الدابة": إذا

(١) نرسي: نسبة إلى نرس، وهو نهر حفره نرسي بن بهرام بنواحي الكوفة.
(٢) نرسيانة: نسبة إلى نرسي.
(٣) الجريث: نوع من السمك قل من يأكله.
(٤) مششت: المشش: ورم في مقدم عظم الوظيف.

اصطكت[١] ركبتاه، و"قد قَطِطَ شعره"، وفي الصحاح: "أرض ضَبِبَة": كثيرة الضِّبَاب، وهذا أحد ما جاء على أصله، وفيه يقال: "أَلْبَبْتُ الدابةَ فهو مُلْبَبٌ[٢]"؛ وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف، وقال ابن كَيْسان: هو غلط وقياسه: «مُلَبّ»، كما قلوا: «مُحِبّ» من «أحببته».

ليس في الكلام «فُعَلة» و«فُعَل» من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات، وهي: «طُلاَة»، و«طُلَى»، وهي الأعناق، و«مُهَاة» و«مُهَى»، وهو ماء الفحل في رحم الناقة، و«حُكَاة» و«حُكَى»، وهو شبه العَظَاءة، ذكر ذلك ثعلب في أماليه.

وفي نوادر ابن الأعرابي: واحد «الطُّلى»: طُلاَة وطُلْية، وكذلك: تُقاة وتُقى. قال: ولم يجئ على مثل هذا إلَّا هذان الحرفان.

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية: لم يجئ على هذا الجمع من المعتل إلَّا "مُهاة ومُهى، وطُلاة وطُلى، وحُكاة وحُكى، وطُلية وطُلى، وزُبية وزُبى"، فأما من غير المعتل فكثير، كـ"رُطَبة ورُطَب؛ ومُرَعة ومُرَع".

قال أبو عُبَيد في الغريب المصنف: لم يأت «فَعْلة» و«فِعَل» إلَّا ثلاثة أحرف: «بَضْعة» من اللحم و«بِضَع»، و"بَدْرة وبِدَر"، و"هَضْبَة وهِضَب"؛ وزاد في الصحاح عن الأصمعي: "قَصْعة وقِصَع، وحَلْقة وحِلَق، وحَيْدَة وهي العُقْدة وحِيَد، وعَيْبَة وعِيَب"، وزاد في المجمل: «ثَلّة»: الجماعة من الغنم، و«ثِلَل».

ليس في كلامهم «فَعيل» وجمعه «أفْعال» إلا أحرف من السالم: "شريف وأشراف، وفَنيق[٣] وأفناق وبَديل وأبدال"، وهم الصالحون، و"بَكيم -بمعنى أبكم- وأبكام"؛ ذكره في الجمهرة، وزاد في الصحاح: "بريء وأبراء"، و"مليح وأملاح"، و"نصير وأنصار"، وزاد ابن مكتوم في تذكرته: "يتيم وأيتام، وطويّ[٤] وأطواء، .....

(١) اصطكت: تقع الدابة على المذكر والمؤنث.
(٢) ملبب: اللب: موضع اللبب من الصدر.
(٣) الفنيق: الفحل المقرم الذي لا يؤذي ولا يركب.
(٤) الطوى: البئر المطوية، والطي فيها طي الحجارة.

ونفير[١] وأنفار، وقَمير[٢] وأقمار، وشَرير[٣] وأشرار، ونَضِيح[٤] وأنضاح، وقريّ[٥] وأقراء، وكَمِيّ وأكْماء، وشَهيد وأشْهاد، وأصيل وآصال، وأبيل[٦] وآبال"؛ قال: ولعل ذلك جميع ما جاء منه.

قال في الصحاح: ليس في الكلام «فَعْلُل»، وأما «تَنْضُب»[٧] فهو «تَفْعُل».

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: حدثنا ابن مجاهد، عن السمريّ، عن الفراء، قال: المصادر على «فُعَل» قليلة، قد جاء من ذلك: «الهُدى»، و"لِقيتُه لُقَى"، وزاد المرزوقيّ في شرحه: «السُّرى».

لم يجئ «فِعِّل» إلا «حِلِّز»، وهو القصير، و«جِلِّق»[٨]: موضع، وهو معرب، قاله ابن دريد في الجمهرة.

وقال ابن خالويه -في كتاب ليس-: لم يأت على «فِعِّل» إلَّا «حِمِّص» و«جلِّق»: موضع وهو دمشق، و"رجل حِلِّز" و«حِلِّزة»: البخيل؛ وأهل الكوفة يقولون: «حِمّص» و«جلَّق» -بالفتح- وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم: «قِنَّب».

لم يجئ «فَعْلِل» إلَّا «نَرْجس»، قاله في الجمهرة. قال: وهو فارسيّ معرب، قال: وقد ذكره النحويون في الأبنية، وليس له نظير في الكلام، فإن جاء بناء على «فَعْلِل» في شعر قديم فاردُده فإنه مصنوع، وإن بنَى مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به، هذا كلام ابن دريد؛ لكن قال الزَّمْلكاني في شرح المفصل: «نَرْجس»: نَفْعِل، إذ ليس في الأصول «فَعْلِل» بكسر اللام الأولى.

---

(١) النفير: الجماعة.
(٢) القمير: قامرته فقمرته من القمار.
(٣) الشرير: الساحل.
(٤) النضيح: الحوض.
(٥) القري: القرافي.
(٦) الأبيل: شيخ النصارى.
(٧) تنضب: من التنضب وهو شجر له شوك.
(٨) جلق: اسم لمدينة دمشق.

قال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلامهم «فُعْلَل» إلَّا «جُخْدَب»[١] في قول بعض أهل اللغة، ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال: ليس في كلامهم «فُعْلَل» إلَّا "سُؤدَد، وجؤذَر[٢] وجندَب[٣] وحُنْظَب[٤]"، كلها مفتوحة ومضمومة.

وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: ليس في الكلام على مثال «فُعْلُل» إلَّا أحرف لا يقول بها البصريون مثل: «طُحلُب»[٥]، و«برقُع»[٦]، و«جؤذُر».

لم يجئ من «فَعَّل» إلَّا «خَضَّم»، وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم، و«عَثَّر»[٧] و«بذَّر»[٨] وهما موضعان، و«بَقَّم» فارسيّ معرب، وقد تكلمت به العرب، قال: "كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جَاشَ بَقَّمُه" ذكره في الجمهرة. وفي الصحاح: قال أبو علي: ليس في كلامهم اسم على «فَعَّل» إلَّا خمسة، فذكر الأربعة وزاد «شَلَّم»: موضع بالشأم، وهو أعجمي.

وفي الصحاح: «خَضَّم» أيضًا: اسم ماء. وزاد ابن مالك: «شَمَّر»: اسم فرس، ونظمها في بيت فقال:

وبَـــذَّرٌ وبَقَّـــمٌ وشَـــمَّرُ وخضَّـــمٌ وعَثَّـــرٌ لَفَعَّـــلِ[٩]

أمَّا «فُعَّل» -بالضم- فكثير، نحو: "غُرَّب، وغُبَّر، وزُمَّج، والخُلَّب،" وغيرها.

فائدة:

ذكر ابن فارس في المجمل: أن «بَقَّم» عربيّ على خلاف ما في الجمهرة؛ لكن في الصحاح: قلت لأبي عليّ الفارسيّ «بَقَّم» أعربيّ هو؟ فقال: معرب.

---

(١) الجخدب: عظيم الجسم، عريض الصدر.
(٢) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.
(٣) الجندب: ضرب من الجراد يصر ويقفز ويطير.
(٤) حنظب: ذكر الحنافس.
(٥) الطحلب: الخضرة التي تعلو الماء الآسن.
(٦) البرقع: غطاء الوجه.
(٧) عثر: بلد باليمن.
(٨) بذر: بئر بمكة لبني عبد الدار.
(٩) من الرجز، لم نقف عليه.

لم يجئ من «فُعَلى» -بالضم والقصر- إلَّا «أُرَبَى»، من أسماء الداهية، و«شُعَبى»[١] و«أُدَمى»[٢]: موضعان، ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة. وابن السكيت في المقصور والممدود، وعبارته: كل ما جاءك في آخره ألف، مضمومًا أوله؛ فهو ممدود، إلَّا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك: «الأُرَبَى» و«الأُدمَى» و«شُعَبى»، وفي شرح الدريدية لابن خالويه: ليس في كلام العرب اسم على «فُعَلَى» إلَّا ثلاثة أحرف وذكرها، ثم قال: وزاد أبو عمر الزاهد: «جُنَفى»[٣]: اسم موضع، قال أبو حيان: وينظر أهو بالخاء أو بالجيم، و«حُلَكى»[٤]: دويبَّة، انتهى.

وزاد القالي في المقصور: «أُرَنى»: حبة تطرح في اللَّبن فتُخْثِره، و«الأُدَمى»: حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدَمى السابق، و«الجُعَبَى»: عظام النمل التي تعض، ولها أفواه واسعة.

لم يجئ من «فِعْلَل» -بكسر الفاء وفتح اللام- إلَّا «دِرْهم»، وهو معرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا، و«قِلْفَع»، وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وغيرها، و«قِرْطَع»، و«قِرْدَع»، وهو قَمْلُ الإبل، و«هِبْلَع»: رجل نهم، و«هِجْرَع»: طويل مضطرب الخلق، ومما يلحق بهذا الباب: «خِرعوَع»، وهو كل نبت لين، و«عِثْوَر»: دويبّة، و«بِرْوَع»: اسم امرأة صحابية، ذكره في الجمهرة، وزاد سيبويه: «قِلْعَم»، وهو اسم، وذكر ابن خالويه: أن الأخفش قال في «هِبْلَع» و«هِجْرَع»: وزنهما «هِفْعَل»، والهاء زائدة؛ لأنه من «البلْع» و«الجرْع»، وزاد المرزوقي في شرح الفصيح: «ضِفْدَع».

لم يجئ في المضاعف «فِعْلال» إلَّا «قَضْقاض»، وهو الأسد، قاله ابن دريد.

---

(١) شعبي: موضع في جبلي طيء.

(٢) أدمى: اسم موضع، وقيل: اسم جبل بفارس.

(٣) جنفى: موضع في بلاد بني فزارة.

(٤) حلكى: دويبة شبيهة بالعظاية تغوص في الرمل.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: لم يأت على «فُعْلال» شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلَّا مكرر الحشو، وذلك: «الفُسْطاط» و«القُرْطاط»، فأما «الفُسْطاط»: فحرف روميّ وقع إلى العرب فتكلمت به.

لم يجئ في المصادر على «فَعْلَلِيل» إلَّا "قَرْقَر الحمام قَرْقَرِيرًا"، و"سمعت غَطْمَطِيط الماء"، و"ازمهرّ يومنا زَمْهريرًا": اشتد برده، و«هَنْدَليق»: كثرة الكلام، و"ناقة خَرْعَبيل": صلبة، قاله ابن دريد.

لم يجئ في الأسماء «يَفْتَعُول» إلَّا «يَسْتَعور»، وهو موضع، قال عُرْوة بن الورد[1]:

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى ... فطاروا في عِضاه اليَسْتَعُور[2]

كذا في الجمهرة، وقال غيره: سيبويه يقول: ليس في كلام العرب «يَفْتَعول»، و«يَسْتَعُور»: فَعْلَلُول، وهو البلد البعيد، ويقال: موضع قريب من المدينة.

لم يجئ على «فِعِل» -بكسرتين- إلَّا «إبل»، و«إطِل»؛ وهو الخَصْر، و«إبِد» لغة في «الأبد»، بمعنى الدهر، وقالوا في سجعهم: "أتان إبد، في كل عام تلِد" ولا يقال هذا إلا في الأتان خاصة، ذكره في الجمهرة.

وقال ابن فارس في المجمل: «الإبِد»: الأتان المتوحشة، وزاد ابن خالويه: «وِتِد»، لغة في «الوَتِد»، و"لعب الصبيان خِلِج جِنِب"، و"بأسنانه حِبِر"، أي: صفرة، و"امرأة بِلِز"، أي: ضخمة، و«البِلِص»: طائر وهو البَلصوص، وزاد ابن بري: «إجد»، لغة في وجد، و"إجِد إجِد": زجر للفرس، و"بِذِخ بِذِخ": للهدير من البعير، و"تِغرتِغر"؛ حكاية للضحك،

---

(١) عُروة بن الوَرد (٣٠ ق. هـ / ٥٩٣ م): عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان. من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. قال عبدالملك بن مروان: من قال إن حاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد. شرح ديوانه ابن السكيت.

(٢) من رجز يقول في أوله:

أَرِقتُ وَصُحبَتي بِمَضيقِ عُمقٍ ... لِبَرقٍ في تِهامَةَ مُستَطيرِ

والبيت من الرجز، انظر: ديوان رؤبة.

ورأيت على حاشية الصحاح بخط ياقوت: قال ابن الأعرابي: "رجل حِلِز" -بتخفيف اللام- أي: بخيل ضيّق، فإذا شددت اللام فهو ضرب من النَّبْت. وزاد أبو حيان في شرح التسهيل: «مِشِط»، لغة في «المشط»، و«إِثِر»، لغة في «الأثر»، و«دِبِس»، لغة في «دِبْس»، "خِطِب نِكِح" لغة في "خِطْب نِكْح"، و"تِقِر تِقِر" مثل "تِغِر تِغِر"، و«عِبِل»: اسم بلد، و«جِحِظ»، و«إِحِظ»، و«خِدِج»: زجر للغنم، و«إِجِص»، و«جِظِر»: زجر للعنز والجمل.

لم يجئ على «فِعْلِياء» إلا «كِيمِياء»، وهو معرّب، و«سِيمِياء»، وهي مثل السيمَى، و«جِرْبياء» وهي الريح الشمال. قاله ابن دريد، وزاد غيره: «قِرْحِياء»: الأرض الملساء، وزاد الأندلسيّ في المقصور والممدود: «الكِبرِياء».

لم يجئ على «فُعَالان» إلَّا «سُلامان»: شجر، وفي العرب بَطْنان، يقال لهم: "بنو سُلامان"، و«حُمَاطان»: نبت، قاله ابن دريد.

قال بعض من ألَّف في المقصور والممدود من أهل الأندلس: جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالًا سوى ما استعمل من كلام العجم المعرّب، مما لم نضمه إلى ثقاف وزن، ومن حروف الأدوات والأصوات، قال: وأمثلة الممدود اثنان وستون مثالًا سوى المعرَّب.

وفي هذا الكتاب لم يأتِ مقصور مفرد على «فعل» سوى حرفين، «سمى»: اسم فرس، و"الصراط السوي"، وهو في الجمع كثير، كـ«غاز» و«غزي»، قال: ولا على «يُفْعَل» سوى: «يُبْنى»: قرية بين فلسطين وبيت المقدس، قال: ولا على «تُفْعَل»، سوى: «تُرْعَى»: موضع، و«تبنى»: قرية بدمشق، ويقولون في الذم: "يا ابن تُرْنَى"[1]، وكذا في المقصور للقالي، قال: ولا على «فُعْلَى» -بالضم والتنوين- سوى: «مُوسَى»، التي يُحْلق بها، ذكره أبو حاتم ونوَّنه، قال: ولم يجئ صفة على «فِعْلى» -بالكسر- إلَّا ﴿ قِسْمَةً ضِيزَىٰ ﴾ [النجم: ٢٢]، فأما الاسم عليها فكثير.

---

(١) يا ابن ترنى: يا ابن الفاجرة.

وفي الصحاح: ليس في كلام العرب «فِعْلى» صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كـ«الشِّعْري» و«الدِّفْلي»، وأما ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ ، أي: جائرة، فهي «فُعْلى» -بالضم- مثل: «حُبْلَى» و«طُوبَى»، وإنما كسروا الضاد؛ لتسلم الياء.

لم يجئ من الأسماء على «فَعْلان» -بالفتح- إلَّا "رَدْمان، ورَخْمان، وسَلْمان، وقَرْمان، وصَعْران": أسماء مواضع، و«صَفْوان»: اسم.

قال ابن دريد: لم يجئ على «فَعَلُوت» إلَّا «مَلَكوت»، و«جَبَرُوت»، و«رَحَمُوت»، من الرحمة، و«رَهَبُوت»، من الرهبة، و«عَظَموت»، من العظمة، و«سَلَبوت»، من السلب، و"ناقة تَرَبوت": آنسة لا تنفر، و"حَلَبوت رَكَبوت": تصلح للحلب والركوب، و"رجل خَلَبوت": خداع مكار، قال الشاعر:

وشرّ الرِّجـــال الخالـــب الخَلَبـــوت[1]

ذكره ابن دريد. وزاد الفارابي: «ثَلَبُوت»[2]: أرض.

لم يجئ على «فَعَلُوتى» إلَّا «رَحَمُوتَى»، من الرحمة، و«رَهَبُوتَى»، من الرهبة، و«رَغَبُوتَى»، من الرغبة، قاله ابن دريد، وزاد غيره: «مَلَكوتى»: الملك، و"ناقة حَلَبُوتَى ورَكَبوتى"، و«جَبَروتى»: العظمة.

لم يجئ على «فَعْلُوَة» إلَّا «تَرْقُوَة»، وهي القَلْتُ بين العنق ورأس العضد، و«حَرْقُوَة»، وهي أعلى اللهاة والحلق، و«ثَنْدُوَة» و«قَرْنُوَة»: نبت، و«عَرْقُوَة»: إحدى عراقي الدلو، وهي الخشبتان المصلبتان في رأسها، و«عَنْصُوة»: إحدى عناصي الشعر وهو المتفرق، وقالوا: «عُنصوة»، وليس بالجيد، ذكره ابن دريد، وفي شرح الفصيح للمرزوقي: زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال إلَّا أن يكون ثانيه نونًا، نحو: «عُنصوة» و«ثُندوة»، وفي الصحاح: "مَلْكوة العراق" مثال «التَّرْقُوة»، وهو المُلك والعز.

---

(١) في إصلاح المنطق، والخلبوت: الخداع والكذب.

(٢) الثلبوت: واد بين طيء وذبيان.

لم يجئ على «فِعْلأوة» إلَّا «سِنْدَأْوة»: جريّ، و"رجل حِنْظَأْوة": عظيم البطن، و«كِنْثَأْوة»: عظيم اللحية، و«قِنْدَأْوة»: صلب شديد، و«عِنْدَأوة»: نحوه، قاله ابن دريد.

لم يجئ «فَعِيل» و«فَعْلاء» من بنات الياء إلَّا «نَفِي» و«نَفْوَاء»، ذكر ذلك أبو زيد، كذا في الجمهرة.

لم يجئ «فَعِيل» في المضاعف مجموعًا على «فُعَلاء»، كذا في الجمهرة، قال بعضهم: إلَّا حرفًا واحدًا حكاه سيبويه: «شَدِيد» و«شُدَداء».

لم يجئ «فِعال» و«فَعيل» مجموعًا على «فَعَل» إلَّا أربعة أحرف: "أَدِيم وأدَم"، و"أَفِيق وأَفق"، وهو الأديم أيضًا، و"إهَاب وأَهَب"، و"عَمود وعَمَد"، وقد قالوا: «عُمُد» في هذا وحده، كذا في الجمهرة، وزاد أبو عمر الزاهد: "قَضيم وقَضَم"، و"عَسيب وعَسَب".

لم تجتمع الراء واللام إلَّا في أحرف معدودة، منها: «الوَرَل»: دابة مثل الضب، و«أرُل»: اسم جبل، و«جَرَل»: وهي الحجارة المجتمعة، و«الغُرْلة»: القلفة، ذكره الموفق البغدادي في ذيل الفصيح.

لم يجئ من «فُعَل» في ذوات الواو والياء إلَّا حرفان وهما: «سُوى» و«طُوى»، قاله في الجمهرة.

لم تجتمع الباء والميم في كلمة إلَّا في «يَمْبَم»، وهو جبل، أو موضع، قاله ابن دريد.

لم يجئ في كلامهم على مثال «فاعولاء» غير «عاشوراء»، قاله في الجمهرة، وزاد ابن خالويه: «ساموعاء»، وهو اللحم في التوارة، و«خَابُوراء»، حكاه ابن الأعرابي، يعني: النهر، وزاد الموفَّق البغدادي في ذيل الفصيح: «الضَّاروراء» و«السَّاروراء» للضراء والسراء، و«الدالولاء»: الدلالة.

لا يجوز أن يكون فاء الفعل وعينه حرفًا واحدًا في شيء من كلام العرب إلَّا أن يفصل بينهما فاصل، مثل: «كوكب» و«قيقب»؛ فأما «بَبّة» فلقب؛ كأنها حكاية، وزعم الخليل أن «دَدًا» حكاية لصوت اللعب واللهو، ذكر ذلك ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح، وقال المرزوقي: لم يجئ من ذلك بلا فاصل إلَّا قولهم: «دَد»، و«دَدَن».

لم يؤنث من «مِفعيل» بالهاء سوى: «مِسكينة» تشبيهًا بـ«فقيرة»، ذكره الفارابي في ديوان الأدب، لم يأت «فَعُلْت» -بالضم- متعديًا إلَّا كلمة واحدة رواها الخليل، وهي قولهم: "رَحُبتك الدار"، ذكره الفارابي، وفي الصحاح: قال الخليل: قال نصر بن سيار: "أرَحُبكم الدخول في طاعة الكرماني؟"، أي: أوَسِعَكم؟ قال: وهي شاذة.

ولم يجئ في الصحيح «فَعُل» -بضم العين- متعديًا غيره؛ وأما المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أصل «قلته»: قولته. وقال سيبويه: لا يجوز ذلك؛ لأنه لا يتعدى.

وقال الفارابي -في باب «مَفعل» بفتح الميم وكسر العين-: لم نجد على هذا المثال شيئًا إلَّا بالهاء، نحو: "أرض مَزِلَّة مَضِلَّة"، و«المَذِمَّة»، و«المَضِنة»، و«المَظِنَّة».

وقال -في باب «مُفعِل» بضم الميم وكسر العين-: لم نجد على هذا المثال شيئًا إلَّا بالهاء نحو: «المُرِضَّة»: اللبن الخاثر، و«المُرِنَّة»: القوس.

وقال النحاس في شرح المعلقات: ليس في كلام العرب «مَفْعُل» إلَّا بالهاء في حروف جاءت شاذَّة، نحو: «مَقْبُرَة»، و«مَيْسُرَة».

قال ثعلب في أماليه: لم يسمع الضم في هذا الجنس إلَّا في أربعة مواضع: "رباعِ ورباعٌ"، و"ثمانٍ وثمانٌ"، و"جوارٍ وجوارٌ"، و"يمانٍ ويمانٌ"، قرئ: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤].

قال: وقال الفراء وغيره من أهل العربية: "فَعِل يَفعُل" لا يجئ في الكلام إلَّا في هذين الحرفين: "مِتَّ تَمُوت"، و"دِمْتَ تَدُوم" في المعتل، وفي السالم: "فَضِل يَفضُل" في لغة.

وقال: لم يجئ "عسى زيد قائمًا" إلَّا في قوله: "عسى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا"[1].

وقال: لم يجئ الضم في الآلات إلَّا في «مُسْعُط» و«مُكْحُلة» و«مُدْهُن»، والبواقي بالكسر، والمصادر تقال بالفتح، يفرقون بينها وبين الآلات.

---

(١) الغوير: تصغير غار، والأبؤس: جمع بؤس، وهو الشدة.

وقال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود: قال الأصمعي: لم أسمع «فَعَلَى» إلَّا في المؤنث، إلَّا في بيت جاء لأمية بن أبي عائذ[١] في المذكر:

كـــأني ورحـــلي إذا رُعْتُهـــا ... عـــلى جَمَـــزَى جـــازئ بالرِّمـــال[٢]

قال القالي في أماليه: لم يأت من «فُعال» جمعًا إلَّا أحرف قليلة جدًّا، مثل: «رُبَاب» جمع: رُبَّى، وهي الحديثة النتاج، و"نَعم جُفَال": الكثيرة الشَّعْر، و"نعم كُبَاب": كثيرة، و«فُرار»: جمع: فَرير، وهو ولد البقرة، و«بُراء»: جمع: بَرئ.

وقال ابن السِّكيت والسِّيرافي وغيرهما: لم يأت شيء من الجمع على «فُعال» إلَّا أحرف: «ثُؤَام»: جمع: تَوْأم، و"شاة رُبَّى وغنم رُباب، وظِئْر وظُؤَار، وعَرْق وعُرَاق، ورِخْل ورُخال، وفَرير وفُرار"، ولا نظير لها.

وقال الزجاجي في أماليه: لم يجئ من الجموع في كلام العرب على «فُعال» إلَّا ستة أحرف، فذكر السِّتة اللاتي ذكرها السِّيرافي بعينها.

وقال ابن خالويه -في كتاب «ليس»-: لم يجمع على «فُعال» إلَّا نحو عشرة أحرف: «عَرق»، وهو اللحم على العظم، و«عُراق»، و«رِخْل» من أولاد الضأن، و«رُخال»، و"شاة رُبَّى وَرُباب"، و"تَوْأم وثُؤَام"، و"فَرِيرة وفُرار" ولد الظبية، و"نَذْل ونُذَال"، و"رَذْل ورُذَال"، و"نَنْي وثُنَاء"، وهو الولد الذي بعد البِكْر، و"ناقة بِسْط": إذا كانت غزيرة،

---

(١) أمية الهذلي (٧٥ هـ / ٦٩٥ م): أمية بن أبي عائذ العمري الهذلي. شاعر أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام، كان من مداح بني أمية، له قصائد في عبد الملك بن مروان، ورحل إلى مصر فأكرمه عبد العزيز بن مروان ومما أنشده قصيدة مطلعها:

ألا إن قلبي مع الطاغينا ... حزين فمن ذا يغري الحزينا

وأقام عنده مدة بمصر، فكان يأنس به، ويوالي إكرامه، ثم تشوق إلى البادية وإلى أهله فرحل، وهو من بني عمر بن الحارث من هذيل. وله شعر مطبوع في ديوان الهذليين.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلا يـــا لِقَـــومِ لَطيـــفِ الخَيـــالِ ... يُـــؤَرِّقُ مِـــن نـــازِحٍ ذي دلالِ

والبيت من المتقارب. جمزى: يقال: حمار جمزى، أي: سريع.

والجمع: «بُسَاط»، انتهى. فحصل من مجموع ما ذكروه ثلاث عشرة كلمة، وزاد الزمخشري في أبيات له: «عُرام»، وهو بمعنى العُرَاق، ونظم في ذلك أبياتًا، فقال:

ما سمعنا كلمًا غير ثمان ... هن جمع وهي في الوزن فُعالُ
فرُباب وفُرار وتُؤام ... وعُرام وعُراق ورُخالُ
وظُؤار جمع ظِئْر وبُساط ... جمع بُسْط؛ هكذا فيما يقالُ[1]

وقد ذيلت عليه بما فاته، فقلت:

ولقد زيد ثُناء وبُرَاء ... ونُذال ورُذال وجُفال
وكُبَاب في كبابي ليس مع ... كتب القالي فهيا يا رجال

قال الجوهري في الصحاح: حكى عن أبي عمرو بن العلاء: «القَبول» -بالفتح- مصدر لم أسمع غيرَه، وزعم بعضهم أنه يقال في لغة: «الوَضوء» -بالفتح- للمصدر، و«الوَقود» كذلك، وقال بعضهم: «القَبول» و«الوَلوع» مفتوحان وهما مصدران شاذان، وما سواهما من المصادر فمبني على الضم، قال عن الأخفش: يقال: "هَنَأني الطعام يهنِئُني ويهنَؤُني"، ولا نظير له في المهموز.

وقال: قال القاسم بن معين: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلَّا في «التابوت»، فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء.

قال: "وَطِئَ الرجل المرأة يَطأ"، سقطت الواو منه كما سقطت من «يَسع»؛ لتعديهما؛ لأن "فَعِل يَفعَل" مما اعتل فاؤه لا يكون إلَّا لازمًا، فلما جاءَا من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما، وقال: يقال: "حَبَّه يَحِبُّه" -بالكسر- وهذا شاذ؛ لأنه لا يأتي في المضاعف «يَفعِل» -بالكسر- إلَّا ويَشْرَكُه «يَفعُل» -بالضم- إذا كان متعديًا ما خلا هذا الحرف.

وقال: باب المضاعف إذا كان «يفعِل» منه مكسورًا لا يجيء متعديًا إلَّا أحرف معدودة؛ وهي: "بتَّه يبِتّه ويَبُتُّه، وعلّه في الشرب يعِلّه ويَعُلّه، ونَمَّ الحديث ينِمّه ويَنُمُّه، وشدّه يشِده

(١) الأبيات من الرمل، لم نقف عليها.

ويشُده، وحبه يحِبّه"، وهذه وحدها على لغة واحدة، وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن.

وقال: المصدر من "تفاعَل يتفاعَلُ" مضموم العين إلَّا ما روي في هذا وهو: «تفاوت»، فإن أبا زيد حكى في مصدره: «تفاوَتا» و«تفاوِتا» -بفتح الواو وكسرها-.

وقال: لم يجئ «فِعْلِلَّى» وأما «المِرْعِزّى»، وهو الزَّغَب الذي تحت شعر العنز فهو «مِفْعِلّى»، وإنما كسروا الميم إتباعًا لكسرة العين، كما قالوا: «مِنْخِر» و«مِنْتِن».

وقال: الأسنان كلها إناث إلَّا الأضراس والأنياب.

وقال: لم يجئ «فواعل» جمعًا لـ«فاعل» صفة لمذكر مَنْ يعقل إلَّا «فوارس»، و«هوالك»، و«نواكس»، والمعروف أنه جمع لـ«فاعلة» كـ«ضاربة» و«ضوارب»، أو «فاعل» صفة لمؤنث كـ«حائض» و«حوائض»، أو مذكر لا يعقل كـ"جمل بازل" و«بوازل»، فأما «فوارس»، فإنما جُمِع؛ لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفْ فيه اللَّبس، وأما «هوالك»، فإنما جاء في المثل: يقال: "هالك في الهوالك"، فجرى على الأصل؛ لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما «نواكس»، فقد جاء في ضرورة الشعر، قال الفرزدق:

وإذا الرجـــال رأوا يزيـــد رأيـــتهم خُضـع الرقـاب نـواكس الأبصـار[1]

وقال: ليس في الكلام «فُعَلاَء» يجمع على «فِعال» غير: «نُفساء» و«عُشراء».

وقال: الإناث في أسنان الإبل كلها بالهاء إلَّا: «السَّدَس» و«السَّديس» و«البازل».

وقال: لم يستعملوا من "انْقَضَّ الطائر": «تَفَعَّل» إلَّا مبدلًا؛ قالوا: «تقضَّى»، استثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء.

وقال: قال قُطْرُب: «المِرْباع»: الرّبع، و«المِعْشَار»: العُشْر، ولم يسمع في غيرهما.

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

لَأَمـــدَحَنَّ بَنـــي المُهَلَّـــبِ مِدحَـــةً غَـــرّاءَ ظـــاهِرَةً عَـــلى الأَشـــعارِ

والبيت من الكامل، انظر: ديوان الفرزدق.

وقال: لم يأت على «فَعُلان» إلَّا «سبُعان» -بضم الباء- وهو موضع؛ قال ابن مقبل:

ألا يـــا ديـــارَ الحـــيِّ بالسَّـــبُعان أَمَـــلَّ عليهـــا بـــالِبلَى الملَـــوَانِ[1]

وقال: تقول: "عاملته مُسَاوعة" من الساعة، و«مُيَاومة» من اليوم، ولا يستعمل منهما إلَّا هذا.

قال: ليس في الكلام «أوقفت» إلَّا حرف واحد: "أوقَفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه"، أي: أقلعت، وحكى أبو عمرو الشيباني -يعني في كتاب الجيم-: "كلمتهم ثم أوْقَفْت"، أي: أمسكت، وكل شيء تمسك عنه تقول: «أوْقَفْت».

وحكى أبو عبيد في المصنف، عن الأصمعيّ واليزيديّ: أنهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء، أنه قال: لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا؟ لرأيته حسنًا، وحكى ابن السكيت عن الكسائيّ: ما أوقفك ههنا؟ وأي شيء أوقفك ههنا؟، أي: أيّ شيء صيرك إلى الوقوف؟ انتهى.

وفي كتاب الإصلاح لابن السكيت: قال أبو سعيد: قال أبو عبيدة: "أوقفت فلانًا على ذنوبه": إذا بكَّته بها، و"أوقفت الرجل": إذا استوقفته ساعة ثم افترقتا، لا يكون إلَّا هكذا، ثم حكى قول الكسائي.

قال ابن دريد: لم يجئ في الكلام "فَعَل فَعِلا" إلَّا حرفان: "خَنَق خَنِقًا"، و"ضَرَطَ ضَرِطًا"، قال ابن خالويه: وحكى الفراء: "حَلَفَ حَلِفًا، وحَبَقَ حَبِقًا، وسَرَقَ سَرِقًا، ورَضَع رَضِعًا".

قال ابن دريد: لم يجئ "فَعلْت الشيءَ فَفَعَل" إلَّا سبعة أحرف: "غِضْت الماء فغاض، وسِرْت الدابة فسارت، ووقَفْتُه فَوَقف، وكَسَبته فكَسَب، وجَبَرْتُ العظم فَجَبر، وعُرْت عينه فعارت، وخَسَأْت الكلب فَخَسَأ"، انتهى.

---

(١) سبق.

قلت: حكى في ديوان الأدب: "كَفَفْتُه عن الشيء فكَفَّ"، قال في الغريب المصنف: لم يجئ "أفْعَل فهو فاعل" إلَّا ما قال الأصمعي: "أبْقَل الموضع فهو باقل من نبات البقل"، و"أوْرَس الشجر فهو وارس": إذا أورق ولم يُعْرَف غيرهما، وزاد الكسائي: "أيْفع الغلام فهو يافع"، قلت: وفي الصحاح: "بلد عاشب"، ولا يقال في ماضيه إلَّا: "أعْشَبت الأرض"، وفيه: "أقرب القوم": إذا كانت إبلهم قوارب فهم قاربون، ولا يقال: «مُقْرِبون»، قال أبو عبيد: وهذا الحرف شاذ، وفي أمالي القالي: «القارب»: الطالب للماء، يقال: "قَرَبت الإبل"، و"أقرَبها أهلُها"، قال الأصمعي: فهم قاربون، ولا يقال: «مُقْرِبون»، وهذا الحرف شاذ، وقال القالي: إنما قالوا: «قاربون»؛ لأنهم أرادوا: ذو قرب وأصحاب قرب، ولم يبنوه على أقرب.

قال الفراء في كتاب الأيام والليالي: إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت وشدّدت؛ نحو: "أيام، وكَيَّة، وغيَّة[1]، ونيّة، وأمنيّة، وأُرْبيّة[2]"، وهذا قياس لا انكسار فيه إلَّا في ثلاثة أحرف نوادر؛ قالوا: «ضَيْوَن»[3]، وهو السِّنور البريّ، وقالوا: "رَجاء بن حَيْوَة"، وقالوا: «خَيْوَان»[4] لحيّ من العرب، فجاءت هذه الأحرف الثلاثة نوادر بلا إدغام، قال الفراء: الشهور كلها مذكرة إلَّا «جماديين»، فإنها مؤنثان؛ لأن جمادى جاءت بالياء على بنية «فُعالى»، وهي لا تكون إلَّا للمؤنث؛ ولهذا قيل: "جمادى الأولى" و"جمادى الآخرة"، فإن سمعت تذكير جمادى في شعر فإنما يذهب به إلى الشهر.

وقال: الأيام كلها تثنى وتجمع إلَّا الاثنين فإنه تثنية؛ لا يُثَنَّى.

---

(١) وغية: نقيض مرشدة.

(٢) أربية: أصل الفخذ مما يلي البطن أو لحمه فيه.

(٣) ضيون: الهر الذكر.

(٤) خيوان: مخلاف باليمن ومدينة بها.

وقال ابن دريد في الجمهرة: جعلت العرب «مُفْعَلًا» في ثلاثة مواضع: "أحصن فهو مُحْصَن"، و"أَلْفَج فهو مُلْفَج": إذا أفْلَسَ، و"أسْهَب فهو مُسْهَب" -بفتح الهاء- وكذا في نوادر ابن الأعرابي.

قال في ديوان الأدب: قليل أن يأتي «فَعَّال» من "أفْعل يُفْعِل"، ومنه: «الدرّاك» للكثير الإدراك، وقال ابن خالويه في كتاب «ليس»: ليس في كلامهم «فَعَّال» من «أفعل» إلَّا "جبَّار من أجْبَر"، و"درّاك من أدرك"، و"سآر من أسأر". وقال ثعلب في أماليه: لا يكون من «أفعل» «فَعّال» إلَّا "جبّار من أجبر"، و«درّاك»، و«سآل»، و"سآر من أسأرت": أبقيت. وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: جاء «فَعّال» من «أفعل»، نحو: "درّاك، وسآر، وفحّاش، وقَصّار، ورشّاد، وحسّان، وجبّار، وحسّاس".

قال في الجمهرة: "أحْبَسْت الدابة إحباسًا": إذا جعلته حَبِيسًا، فهو محبَّس وحبيس؛ وهذا أحد ما جاء على «فَعِيل» من «أفْعَل».

قال صاحب العين: ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة.

قال الزبيدي في استدراكه: قد جاءت كثيرًا في صدر الكلمة، نحو: «نَهْشَل»[1]، و«نَهْسَر»[2]، و«نَعْنَع»[3].

قال الزبيدي: لا يكون جمع على مثال «فُعول» آخره الواو إلَّا قولهم: «نُجُوّ» و«فُتوّ»، وهما نادران.

قال ابن خالويه في كتاب «ليس»: لا أعرف «فَعُل» في المضاعف إلَّا حرفًا واحدًا: "لَبُبَ الرجل" من اللّب وهو العقل، وما رواه واحد إلَّا يونس حتى اطَّلعت طِلْع حرف ثان وهو "عَزُزَت الشاة": قلَّ لبنها؛ من قولهم: "شاة عَزُوز": ضيقة الأحاليل، قليلة اللبن، ضيقة الفتوح.

---

(١) النهشل: اسم ذئب.

(٢) النهسر: الذئب.

(٣) النعنع: حبات نبات عشبية طرية.

ليس في كلام العرب تصغير بالألف إلَّا حرفان، ذكرهما أبو عمرو الشيباني، عن أبي عمرو الهذليّ: «دُوابَّة»، يريد: دُوَيبَّة، و«هُدَاهِد»: تصغير هُدْهُد.

وأملح ما سمع في التصغير: ما حدثني أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: تصغير «جيران»: أجَيَّار؛ لأن الجمع الكثير في التصغير يُرد إلى الجمع القليل، وردَّ «جيرانًا» إلى «أجْوَر»، فقال لما صغر: «أجيْوَار»، ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير «أثواب»: أُثيَّاب، إذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت، نحو: «يوم» و«أيام»، والأصل: أيْوَام، و"كويتُ الدابة كيًّا"، والأصل: كَوْيًا، إلَّا أربعة أحرف: «خَيْوان»: قبيلة، و«حَيْوة»: اسم رجل، و"عَوَى الكلب عَوْية واحدة"، و«ضَيْوان»، وهو السنَّوْر، وما عدا ذلك فمدغم، إلَّا قولهم في «أسود»: أسيود، وأسيد فإنه بخلاف.

لم يأت أُلَّ -بضم الهمزة- بمعنى أول إلَّا في بيت واحد، وما ذكره غير ابن دريد، قال: قال امرؤ القيس، يصف قبرًا:

لِمَنْ زُحْلُوقةٌ زُلٌّ ... بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلّ

يُنَادِي الآخِرَ الأُلَّ ... ألاَ حُلُّوا ألا حُلُّوا[1]

ليس في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو إلَّا واو، فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو: «الوحَى»، و«الوجَى»، و«الوغَى»؛ لأنك تحكم على آخره بالياء إذا لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو، وكذلك ما كان ثانيه واو من المقصور اكتبه بالياء، مثل: «الهوى»، و«النوى»، و«الجوى»؛ في الأعم الأكثر.

ليس في كلام العرب «فُعال» جمع على «فواعل» إلَّا حرفان: «دُخان» و«دواخن»، و«عُثان» و«عوائنش؛ و«العُثان»: الدخان والغبار، قلت: وكذا قال الزجاجيّ في أماليه: إنه لا يُعرف لها نظير.

وليس في كلام العرب "فَعَل يَفْعَل فَعْلًا" إلَّا سحَر يسحَر سَحْرًا.

---

(١) البيتان من الهزج، انظر: أمالي القالي. و زحلوقة: الآلة يتزحلق بها على الثلج.

ليس في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة إلَّا «يِسار» لليد اليسرى، لغة في اليَسار، والفتح هي الفصحى.

ليس في كلامهم "فَعَل فَعَلًا" إلَّ:ا طلَب طلبًا، رقَص رقَصًا، وطَرد طرَدًا، وجلَب جلَبًا، وسلَب سلَبًا، ورفَض رفَضًا"، ستة أحرف جاء الماضي والمصدر فيهن مفتوحين.

ليس في كلامهم «أصْرَفْتُ» إلَّا حرف واحد: أَصْرَفْت القافية إذا أقويتها[1]، وأنشد: قصائد غير مُصْرَفة القوافي.

فأما سائر الكلام: "فصرفت، صرَف الله عنك الأذى، وصرَفت القوم، صرَف الله قلوبهم[2]، وصرَف نابُ البعير[3]".

ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلَّا على «فَعْلة»: "سجدت سجْدة"، و"قمت قوْمة"، و"ضربت ضرْبة" إلَّا في حرفين: "حججت حِجَّة واحدة" -بالكسر- و"رأيته رُؤية واحدة" -بالضم- وسائر كلام العرب بالفتح، وحدثني أبو عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: "رأيته رَأْية واحدة" -بالفتح- فهذا على أصل ما يجب.

ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ ليس ذلك من أبنيتهم استثقالًا إلَّا في حرفين: "غلام بَبَّة"، أي: سمين، وقول عمر بن الخطاب: "لئن بنيت إلى قابل لأجعلن الناس بَبَّانًا واحدًا"، أي: أساوي بينهم في الرزق والأعطيات.

ليس في كلامهم «أَفْعَل» فهو «مُفْعَل» إلَّا ثلاثة أحرف: "أحْصَن فهو مُحصَن"، و"أَلْفَج فهو مُلْفَج"، أي: أَفْلَس، و"أسْهَب في الكلام فهو مُسْهَب": بالغ، هذا قول ابن دريد، وقال ثعلب: "أسهَب فهو مُسْهَب في الكلام"، و"أسهَب فهو مُسهب": إذا حفر بئرًا فبلغ الماء، ووجدت بعد سبعين سنة حرفًا رابعًا وهو: "أجْرَأشَّت الإبل": سمنت، فهي مُجَرْأشَّة -بفتح الهمزة-

---

(١) أقويتها: الإقواء: أن يخالف الشاعر بين حركة حرف الروي.

(٢) صرف الله قلوبهم: أضلها.

(٣) صرف ناب البعير: حرقه فسمع له صوت.

قلت: وفي شرح الفصيح للمرزوقي: "أَسْهَب فهو مُسْهَب": إذا زال عقله من نهش الحية.

ليس في كلامهم اسم على «مُفعول» إلَّا «مُغرود»، وهي الكمأة، و«مُعلوق»: شجر، و«مُنْخور»: لغة في المُنخر، و«مُغفور»، من المغافير: صمغ حُلْو.

ليس في كلامهم اسم على «فُعْلول» و«فِعْلال» إلَّا «طُنبور» و«طِنبار»، و«جُذمور» و«جِذمار»: أصل الشيء، و«عُسْلوج» و«عِسْلاج»: الغصن، و«بُرْغُوز» و«بِرغاز»: للشابّ الطريّ وللغزال، و«شُمروخ» و«شِمراخ»، و«عُثكول» و«عِثكال»: للنخل، و«عُنقود» و«عِنقاد»، و«حُذفور» و«حِذْفار»: نواحي الشيء.

قلت: زاد ابن السكيت في الإصلاح: "مُزمور ومِزمار، وزُنبور وزِنبار، وبُرزوغ وبِرْزاغ -حسن الشَّباب- وأُثكول وإثكال[1]".

ليس في كلامهم فعل ثلاثي يستوعب الأبنية الثلاثة: "فَعَل وفَعِل وفَعُل" إلَّا "كمَل وكمِل وكمُل"، و"كدَر الماء وكدِر وكدُر"، و"خثَر العسل وخثِر وخثُر"، و"مخُو الرجل وسخَا وسخِي"، و"سرُو وسرَا وسِري".

ليس في كلامهم مصدر «تفاعل» إلَّا على «التفاعُل» بضم العين، إلَّا حرف واحد جاء مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا: "تفاوت الأمر تفاوُتًا وتفاوَتًا وتفاوِتًا"؛ وهو غريب مليح حكاه أبو زيد.

لم يأت «فَعُل» فهو «فاعل» إلَّا حرفان: "فرُه فهو فارِه"، و"عقُرت المرأة فهي عاقر"، فأما "طهُر فهو طاهر"، و"حمُض فهو حامض"، و"مثُل فهو ماثل" فبخلاف؛ لأنه يقال: «حمَض» أيضًا، و«طهَر» و«مثَل».

ليس في كلامهم "أَفْعَل الشيءُ" و«فَعَلْتُه» إلا "أكبَّ زيد وكَبَبْته، وأقْشَعت الغيوم وقَشعتها الريح، وأنسَل الريش والوبر ونَسَلْتهما، وأنزفَتِ البئر ونزفتُها وأشنق البعير -رفع رأسه- وشنقته أنا: حبسته بزمامه.

---

(١) أثكول وإثكال: العرجون بشماريخه.

ليس في كلامهم "أفعل فهو فاعل" إلَّا "أعْشَبت الأرض فهي عاشب، وأوْرس الرِّمْث -وهو ضرب من الشجر-: إذا تغير لونه عن البياض فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، وأبقلت الأرض فهي باقل، وأغضى الليل فهو غاض، وأمْحَل البلد فهو ماحل".

ولم يأت "أفْعَله فهو مفعول" إلَّا "أجنَّه فهو مجنون، وأزْكَمه فهو مزكوم، وأحزنه فهو محزون، وأحبَّه فهو محبوب".

ليس في كلامهم مصدر على «تَفْعُلَة» إلا حرف واحد وهو: «تَهْلُكة».

لم يأت اسم على ستة أحرف إلَّا «قَبَعْثَرى»[1]، وهو الجمل الضخم، وقيل: الفصيل المهزول، ويبلغ بالزوائد ثمانية: "اشهابّ الفرس اشهيبابًا"، ووجدت حرفًا آخر: "في فلان عَفَنْجَجِيّة"[2]، أي: حماقة مشبعة.

ليس في كلامهم "رجل أفْعَل وفَعِل" إلَّا "أرمَد ورَمِد، وأحمَق وحَمِق، وثوب أخشَن وخَشِن، وأحدب وحَدِب، وأبَحّ وبَحِح، وأنكد ونَكِد، وأوجل ووجِل، وأقعس وقَعِس، وأشعث وشَعِث، وأجرَب وجَرِب، وأجدع وجَدِع.

لم يأت «مفعول» على «فَعِل» إلَّا حرف واحد: "غلام جَدِع"، أي: قد أسيء غذاؤه، ويقال أيضًا: "غلام سَغِل" مثل: جَدِع؛ فقد صارا حرفين.

«فعيل»: جائز فيه ثلاث لغات: «فَعِيل» و«فُعَال» و«فُعَّال»، "رجل طويل"، فإذا زاد طوله قلت: «طُوَال»، فإذا زاد، قلت: «طُوَّال»، وفي القرآن: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص: ٥]، و(عُجَّاب)، وفيه أيضًا: ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [نوح: ٢٢]، و(كُبَارًا).

ليس في كلامهم مقصور جمع على «أفْعِلة» كما يجمع الممدود إلَّا «قَفا» و«أقْفِيَة»، كما جمعوا "بابًا أبْوبة"، و"ندى أنْدِية"، وهذا شاذ؛ كما شذ «الرِّضى» وهو مقصور فقالوا: «رضاء»، فمدوا.

---

(١) القبعثرى: الفصيل المهزول.

(٢) عفنججية: العفنجج من الناس: كل ضخم اللهازم ذو وجنات أكول فشل.

ليس في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود إلَّا حرف واحد: «داء» و«أدواء»، وهذا سأل عنه ابن بسام بحضرة سيف الدولة، وإنما صلح أن يكون ممدودًا في اللفظ وأصله القصر؛ لأنه في الأصل «دَوَأ» قصر فانقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، والألف متى أتت بعدها همزة مدوها تمكينًا لها، فجاء الجمع ممدودًا على أصل ما يجب له.

ليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلَّا مصدر واحد، وهو: "لقيت زيدًا لِقاء، ولِقاءة، ولَقًى، ولَقْيًا، ولُقِيًّا، ولَقِيًّا، ولَقْيَةً، ولِقْيَانًا، ولُقْيَانًا، ولِقْيَانة".

وقد جاء على تسعة: "مَكث مَكثًا، ومُكثًا، ومِكثًا، ومُكوثًا، ومكثًا، ومكثانًا، ومكيثي، ومكيثاءَ، ومكثة"، وجاء أيضًا: "تم الشيء تمًا، وتُمًّا، وتِمًّا، وتَمامًا، وتِمامة، وتَتِمَّة، وتُمامًا، وتُمَّة، وليل التِّمام".

ليس في كلامهم كلمة فيها أربع لغات: لغتان بالهمز، ولغتان بغير الهمز، إلَّا أربعة أحرف:" أومأت إليه وومأت، وأوميت إليه ووميت، وضَنَأت المرأة وضنيت -كثر ولدها- وأضأت وأضنت، ورمح أَزَنّ ويزَنّ، ويَزانٍ وأزانّ"، والحرف الرابع قلب همزة في اللغات الأربع، وهو: "فلان ابن تَأْداء وتَأَداء ودَأْناء ودَأَناء"، إذا كان ابن أمة.

لم يأت مصدر على «فَعْلَلِيل» إلَّا "قَرْقَر القمري قَرْقَرِيرًا"، و"مرَّ مَرْمَرِيرًا".

لم يأت مصدر على «مفعول» إلَّا قولهم: "فلان لا معقول له ولا مجلود"، أي: لا عقل له ولا جَلَد، قلت: بقي ألفاظ ستأتي.

لم تأت صفة على «فِعْلاء» إلَّا "طور سيناء"، و«الطور»: الجبل، و«السِّيناء»: الحسن، قلت: في المقصور والممدود للأندلسي: "هلباجِ جلْدَاء وحِرْباء وزيزاء وصِلْدَاء وصِمْحَاء وقيقاء"، كل ذلك: الأرض الصلبة، فيحتمل أن تكون صفات وأن تكون أسماء.

لم يأت صفة على «فُعَلانة» إلَّا حرف واحد: "ضَبّ حُيَكانة"[1]، أي: عدَّاء.

---

(١) حيكانة: الحيكان: مشية يحرك فيها المائي أليته.

جاء على «تِفعَّال»: "تملّقه تِمِلاّقًا، وتِقطَّاع، وتِنبَّال، وتِكلاَّم، وتِلِقَّاع، وتِنقَّام، وسِجِلاَّط، وهو الياسمين، وجِهِنَّام: البئر البعيدة القعر.

لم يأت في كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم: "ناقة حَلوب رَكوب"، أي: تصلح للحلب والركوب، و"حَلُوبة رَكوبة، وحَلْباة رَكْباة، وحلبى ركبى، وَحلْبانة رَكْبانة، وحلبوتي ركبوتي".

لم يأت «فَعْلة» على «فواعل» إلَّا في حرف واحد: "ليلة طَلْقة": لا حرَّ فيها ولا قُر ولا ظلمة، و"ليال طوالق".

لم يأت «فُعْل» و«فِعْلة» إلَّا في عشرة أحرف: "الذُّل والذِّلة، والقُل والقِلَّة، والعُذر والعِذرة، والنُّعم والنِّعمة، والبُخل والبِخلة، والخُبْر والخِبْرة، والحُكم والحِكمة، والبُغض والبِغضة، والقُرّ والقِرّة، والشُّح والشِّحة".

لم يأت مثل "حِلْية وحِلًى وحُلًى"، إلا قولهم: "لِحْية ولِحًى ولُحًى، وجِزْية وجِزى وجُزًى"، قلت: زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريدية رابعًا، وهو: "جِذْوة وجِذًى وجُذًى"، و«الجِذْوة»: الشعلة من النار مثلثة الجيم، وخامسًا، وهو: "بِنْية وبِنًى وبُنًى"، قال: إلَّا أن النحويين يزعمون أن «البنى»، جمع: بنية و«البنى»، جمع: بنية، وزاد غيره: "بِغْية وبِغًى وبُغًى، ومِرْية ومِرى ومُرى، ومِدْية ومِدًى ومُدى، وحِظوة وحِظى وحُظى، ونِفْوَة ونِفى ونُفى، وفِرية الكذب، وفِرًى وفُرًى، وقِدْوة قِدًى وقُدًى، وإسوة وإسًى وأُسًى، وهي القدوة، وجِثْوة وجِثًى وجُثًى، وهي الحجارة المجتمعة، والجماعة الجاثية على رُكبهم، وكِسوة وكِسًى وكُسًى، وعِدوة الوادي وعِدًى وعُدًى".

وفي المقصور للقالي: "صِوَّة وصِوًى وصُوى، وهي الأعلام المنصوبة في الطرق، ورِشوة ورِشًى ورُشًى، وكِنية وكِنى وكُنى، وحِبْوة وحِبًى وحُبًى".

أجمع النحويون على أنه ليس في كلام العرب نظير: "لَقَرية وقُري"، وأنَّ ما كان من «فعلة» من ذوات الواو والياء جُمع بالمد، نحو: "رَكوة ورِكاء"، و"شَكوة وشِكاء"، إلَّا ثعلبًا فإنه زاد حرفًا آخر: "نَزوة ونُزى"، ولا ثالث لهما في كلام العرب، قال الفراء: فأما قولهم: "كَوة وكِواء وكُوى -بالقصر-" فعلى لغة من قال: «كُوة».

لم يأت «مفعول» على «فَعْل» إلَّا حرف واحد: "رجل جَدّ"، للعظيم الجَد والبخت، وإنما هو مجدود محظوظ، له جد وحظ في الدنيا.

لم يأت على «فَعَلُل» إلا حرف واحد استثقالًا حتى يحجز بين الحركات بالسكون، مثل: «جَعْفر» و«هُدْهد»، قال سيبويه: وإنما جاز ذلك في «عَرَتُن»؛ لأنه محذوف من «عَرَنْتُن» فأسقطوا النون الساكنة.

لم يأت جمع لـ«أفعل» و«فعلاء» صفة إلَّا على «فُعْل»، مثل: "أصْفر وصفْراء وصُفْر"، إلَّا في حرف واحد، فإنه جمع على «فُعَل»، أزوجوا به ما قبله وما بعده، فقالوا: "لثلاث ليال دُرَع"، إنما هي «دُرْع»، "ليلة دَرْعاء": لاسْوِدَاد أولها وابيضاض آخرها؛ مأخوذ من: "شاة دَرْعاء": إذا ابيض رأسها واسودّ سائرها.

جاء «فُعْل» الذي هو جمع لـ«أفْعَل» و«فَعلاء» جمعًا لـ«فَعّال» في حرف واحد، قالوا: "ناقة خَوَّار"، والجمع: «خُور»: غزار اللبن، و"رجل خوَّار": ضعيف، والجمع: خُور.

لم يأت في كلامهم كلمة على «إفْعَل» إلَّا "إشْفَى الخزّار"، والجمع: «الأشافي»، وقالوا: "عدن إبْيَن وأبيَن ويبْيَن"، ثلاث لغات، فأما «إمّر» و«إمّع» فـ«فِعّل»، و«الإمّر»: الجدي، و"رجل إمّر": مبارك، و«الإمع»[1]: الفُضولي، وزاد سيبويه: «إبْزَم»: موضع.

لم يخفف المفتوح إلَّا في حرف واحد، روى الأصمعي: أنه سمع أبا عمرو يقرأ: (في قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ) -بسكون الراء- وفي الأفعال حرف واحد، قالوا: "ما خلْق الله مثله" -بإسكان اللام- وإنما التخفيف في المضموم والمكسور، يقال في «رجُل»: رجْل، وفي «مَلِك»: مَلْك، وفي "كرُم الرجل": كرْم، وفي "علِم ذاك": علْم.

لم يأت على لفظ «السواسوة» إلَّا «المقاتوة»، جمع: مَقْتَويّ؛ وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه، و«السَّواسِوة»: القوم المستوون في الشر.

لا تدخل ياء التصغير إلَّا ثالثة، وإنما أتت رابعة في حرف احد، وهو قولهم: «اللُّغَيزي»، للجحر من حجرة اليربوع، ولذلك قال النحويون: ليس مصغرًا.

---

(١) الإمع، والإمعة: الذي يتبع الناس، ولا رأي له.

لم يأت مؤنث على المذكر إلَّا في ثلاثة أحرف، في التاريخ: "صمت عَشْرًا"، ولا تقل: «عشرة»، ومعلوم أن الصوم لا يكون إلَّا بالنهار، وفي الحديث: "**من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال**"[1]، وتقول: "سرت عشرًا من يوم وليلة"، والثاني: أنك تقول: «الضَّبُع» للمؤنث؛ وللمذكر: «ضِبْعان»، فإذا جمعت بين الضبع والضِّبعان، قلت: «ضَبْعان»، ولم تقل: «ضبعانان»؛ كرهوا الزيادة، والثالث: أن النفس مؤنثة، فيقال: "ثلاثة أنفس" على لفظ الرجال ولا يقولون: "ثلاث أنفس" إلَّا إذا ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نساء، فأما إذا عنيت رجالًا قلت: "عندي ثلاثة أنفس".

ليس في كلامهم ما قيل في مذكره إلَّا بالضم، نحو: «العُقْرُبان»: ذكر العقارب، و«الثُّعْلُبان»: ذكر الثعالب، و«الأُفْعُوان»: ذكر الأفاعي إلَّا في حرف واحد، قالوا: «الضِّبْعان» في ذكر الضباع، ولم يقل أحد: لِمَ ذلك، وقلت في ذلك قولًا بقي سيف الدولة وأصحابه يناظروني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما اعتللت به، وذلك أن «الضِّبعان» شبيه بـ«السِّرْحان»، وهو الذئب، والذئب أيضًا ذكر الضَّبُع؛ لأنه يسفدها كما يسفدها الضبع، ويقال لولدها منه: «الفُرْعُل»، وصغِّر تصغيره، وجمع جمعه، فقالوا: «ضُبَيعين»، كما قالوا: «سُرَيحين»، وقالوا: «ضَباعين»، كما قالوا: «سَراحين»، فلما كانا جميعًا ذكَرى الضبع وفق بين لفظيهما، وهذا حسن جدًّا في الاعتلال للغة، فكان سيف الدولة يقول في كل وقت: هات كيف قلتَ الضِّبْعان .

لم تأت تثنية تشبه الجمع إلَّا في ثلاثة أسماء، وإنما يفرَّق بينهما بكسرة وضمة وهي: «الصِّنْو»، و«القِنْو»، و«الرِّئْد»: المثل، التثنية: «صِنْوانِ»، و«قِنْوانِ»، و«رِئْدانِ»، والجمع: «صِنوانٌ»، قال غير ابن خالويه: قد جاء غير الثلاثة، حكى سيبويه: «شِقْذ» و«شِقْذان»؛ و«الشِّقْذ»[2]: ولد الحرباء، و«حِشَّ» و«حُشَّان»، و«الحِش»: البستان.

---

(١) صحيح مسلم: ١١٦٤.

(٢) الشقذان: الحرباء.

لم يأت اسم الفاعل من «آفعل» و«استفعل» على «فاعل» إلَّا في حرف واحد وهو: "استَوْدَقت الأتان وأودقت"، فهي وادق، وإذا اشتهت الفحل، ولم يقولوا: «مُودِق» ولا «مُسْتَودِق».

لم يأت اسم المفعول من «أفعل» على «فاعل» إلا في حرف واحد، وهو قول العرب: "أَسَمْتُ الماشية في المرعى فهي سائمة"، ولم يقولوا: «مسامة» قال تعالى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]، من "أسام يُسيم"، قال ابن خالويه: أحسب المراد: "أسمتها أنا فسامت هي، فهي سائمة"، كما تقول: "أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل".

لم يأت «فَعول» مجموعًا على «فُعول» إلَّا في ثلاثة أحرف؛ مع الإفراد الفتح، ومع الجمع الضم: "وهي عَذُوب وعُذوب، وزَبور وزُبور، ونَخُوم الأرض -والجمع: نُخوم-.

لم يأت جيم قلبت ياء إلَّا في حرف واحد؛ إنما تقلب الياء جيمًا، يقال في «عليّ»: علجّ، وفي «أيَل»: أجَل، والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء: "الشِّيرَة" يريدون: «الشَّجرة»، فلما قلبوها ياء كسروا أولها؛ لئلا تنقلب الياء ألفًا فتصير: «شارة»؛ وهذا غريب حسن، وقد قرئ في الشاذ: (وَلاَ تَقْرَبَا هذِهِ الشِّيرَةَ).

ليس في كلامهم مثل: «بَدَل» و«بِدْل» إلَّا «شَبَه» و«شِبْه»، و«مَثَل» و«مِثْل»، و«نَكَل» و«نِكْل»: الفارس البطل، قلت: زاد أبو عبيد في الغريب المصنف: «نَحَس» و«نِحْس»، و«حَلَس» و«حِلْس»، و«قَتَب» و«قِتْب»، وزاد ابن السكيت في الإصلاح: «عَشَق» و«عِشْق»، و"في صدره غَمَر وغِمْر، وضَغَن وضِغْن، وحرَج وحِرْج، وشَبَه وشِبْه، وهو الصُّفر"، وفي الصحاح: "رَبَح وربْح؛ وجَلَد وجِلْد؛ وحَذَر وحِذْر".

لم يأت عنهم «فاعل» بمعنى «مفعول» إلَّا قولهم: "تراب سافٍ"، وإنما هو «مَسْفِيّ»؛ لأن الريح سفته، و"عيشة راضية"، بمعنى: مَرْضية، و"ماء دافق"، بمعنى: مدفوق، و"سر كاتم"، بمعنى: مكتوم، و"ليل نائم"، بمعنى: قد ناموا فيه.

لم يأت «فُعْل» غير منون، و«فَعْلٌ» منون، إلَّا حرف واحد، وهو: «صحْر»: اسم امرأة وهي أخت لقمان بن عاد، اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف، و«صُحْر»: منصرف؛ لأنه جمع: «صَحْرة»، وهي قطعة من الأرض تنجاب عن رقة.

ليس في اللغة «زدر» إلَّا مهملًا إلَّا في حرف واحد: "جاء فلان يضرب أزدريه"، وإنما جاء؛ لأن الزاي مبدلة من السين؛ إنما هو جاء يضرب أسْدَريه إذا جاء فارغًا ليس بيده شيء، ولم يقض طلبته. ليس في كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد إلَّا حرف واحد؛ قيل: إنه الخلية التي يكون فيها النحل يعسل فيها، وقيل: أرض فيها نحل.

ليس في كلامهم جَمع جُمع ست مرات إلَّا الجمل؛ فإنهم جمعوا جملًا: "أجْمَلًا، ثم أجْمالًا، ثم جاملًا، ثم جِمالًا، ثم جِمالة، ثم جِمالات"، قال تعالى: ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات ٣٣]، فـ«جمالات»: جمع جمع جمع جمع الجمع.

قال أبو زيد في نوادره: لا يقال: "كنا نحو كذا" إلَّا لما فوق العشرة.

الذي جاء على «فَعَلُول»: "بَرَهُوت[1]، وسَلَعُوس، وطَرَسُوس، وقَرَبُوس، ونَفَقُور: النصارى، وبَلَصُوص: طائر، وأسود حَلَكوك".

هذا آخر المنتقى من كتاب «ليس» لابن خالويه.

وقال ابن خالويه في الدُّرَيْدِيَّة: لم نجد في كلام العرب لـ«ندمان» نظيرًا إلَّا أربعة أحرف: يقال: "نديم ونادم وندْمان"، و"سليم وسالم وسلْمان"، و"رحيم وراحم ورحْمان"، و"حامد وحميد وحمْدان"، وهذا نادر.

وقال في كتاب «ليس»: قلت لسيف الدولة ابن حمدان: قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق إليها، وذلك أن النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل: "رحيم وراحم ورحمان" إلَّا "نديم ونادم وندمان"، و"سليم وسالم وسلمان"، فقلت: فكذلك: "حميد وحامد وحمدان". انتهى.

قال ابن خالويه في شرح الدريدية: كل اسم على «فعيل»، ثانيه حرف حلق يجوز فيه إتباع الفاء العين، نحو: "بِعِير[2]، وشِعِير، ورِغِيف، ورِحِيم"، أخبرنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي: أن شيخًا من الأعراب سأل الناس، فقال: ارحموا شيخًا ضِعِيفًا.

---

(١) برهوت: واد في اليمن، وقيل: بئر بحضر موت.

(٢) بعير: لغة بني تميم.

قال ابن السكيت في كتاب الأصوات: كل زجر كان على حرفين، الثاني منهما ياء فما قبلها مكسور، مثل: "هِي هِي"، فإذا قلت: «فَعَلْتُ» همزت، فقلتَ: "هأهأت بالإبل"، إلا من ترك الهمز، فإنه يقول: "هاهيت بالإبل" بغير همز.

قال ابن سيده، في المحكم: قال كراع: «القُلاب»: داء يصيب القلب، وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه إلَّا «القُلاب» من «القلب»، و«الكُباد» من «الكبِد»، و«النُّكاف» و«النَّكَفَتين»[1]، وهما غُدَّتان يكتنفان الحُلْقوم من أصل اللَّحْى. انتهى.

قال التاج ابن مكتوم في تذكرته، من خطه، نقلت: قال الأستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري في كتاب نقع الغلل: لا يوجد اسم حذفت عينه، وأبقيت لامه إلَّا «سَه»[2]، و«مذ» و«ثُبة»[3] في قول أبي إسحاق.

قال ابن مكتوم: قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي، في كتاب أوزان الثلاثي: ليس في العربية تركيب "ب ق م، ولا ب م ق، ولا ق ب م، ولا ق م ب، ولا م ب ق، ولا م ق ب"؛ فلذلك كان «بَقْم» معربًا.

قال ابن مكتوم: قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة في اللغة: لم يأت في كلام العرب على «إفْعِل» إلَّا سبعة أحرف: «إسْحِل» و«إشْكِل»: ضربان من الشجر، و«إثْمِد»، و«إجْرِد» وهو نبت، و«الإنْقِض»: وهو بيت الكمأة، و«إحبِل» وهو اللوبيا في لغة اليمن، و«إضْمِت» وهي الأرض القفر، فإن كان «الإخْرِط» وهو شجر له نبت فهي ثمانية.

قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب: قال أبو بكر بن الأنباري: قال ثعلب: ليس في كلام العرب «أوْقَفْت» بالألف إلَّا في موضعين، يقال: "تكلم الرجل فأوْقف": إذا انقطع عن القول عِيًّا عن الحجة، و"أوقفت المرأة": إذا جعلت لها سِوارًا من الوَقْف، وهو الذَّبْل[4]، قال

---

(١) النكفة: ما بين اللحيتين والعنق من جانبي الحلقوم من قدم من طاهر وباطن.

(٢) السه: حلقة الدبر.

(٣) الثبة: الجماعة.

(٤) الذبل: جلد السلحفاة البحرية.

أهل اللغة: إذا كان «السوار» من ذهب قيل له: سوار، وإذا كان من فضة فهو «قُلْب»، وإذا كان من ذَبْل أو عاج فهو «وَقْف».

قال ابن خالويه في شرح المقصورة: ليس في كلام العرب "فَعَل يَفعَل" بفتح الماضي والمستقبل إلَّا إذا كان فيه أحد حروف الحلق عينًا، أو لامًا، نحو: "سحَر يسحَر"، إلَّا "أبَى يَأْبَى"، فإن قيل: أليس قد رويت لنا أنه جاء "فَعَل يفعَل" بالفتح في خمسة حرق: "عشَى يعشَى، وقلَى يقلَى، وحيى يحيَى وركَن يركَن"؟ فقل: ذلك خلاف، و"أبَى يأبَى" لا خلاف بين النحويين فيه، فلذلك خص بالذكر.

قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على «تَفْعال» فهو بفتح التاء، إلا لفظتين، وهما: «تِبْيان» و«تِلقاء».

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: ليس في كلام العرب اسم على «تِفعال» إلَّا أربعة أسماء، وخامس مختلَف فيه؛ يقال: «تِبيان»، ويقال لقلادة المرأة: «تِقصار»، و«تِعْشار» و«تِبراك»: موضعان، والخامس: «تِمساح»، و«تِمْسَح» أكثر وأفصح، وقال الإمام جمال الدين ابن مالك في كتابه نظم الفرائد: جاء على «تِفعال» -بكسر التاء- وهو غير مصدر: "رجل تِكلام"، و«تِلْقام»، و«تِلْعاب»، و«تِمْساح» للكذاب، و«تِضْراب» للناقة القريبة العهد بضراب الفحل، و«تِمْراد» لبيت الحمام، و«تِلْفاق» لثوبين ملفوقين، و«تِجْفاف» لما تجلل به الفرس، و«تِهْواء» لجزء ماض من الليل، و«تِنبال» للقصير اللئيم، و«تِعشار» و«تبرام». وزاد ابن جعوان: «تِمْثال»، و«تيفاق» لموافقة الهلال.

قال النحاس في شرحه المذكور: «فَعُل» في كلام العرب قليل في الأسماء، قالوا: «حَذُر» و«فَطُن» و«ندُس»، وقرئ: (وعَبُد الطَّاغُوتِ)، وقرأ سليمان التيمي: (قَالَتْ نَمُلَةٌ).

قال ابن خالويه في شرح الدريدية: ليس في كلام العرب "فَعَل يَفعِل" مما فاؤه واو إلَّا حرف واحد: "وَجَدَ يَجِد"، ذكره سيبويه.

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: قالوا: "وَجَد يَجِد" و«يَجُد» من الموجَدة والوِجدان جميعًا، وهو حرف شاذ لا نظير له. قال ابن قتيبة: كل ما كان على «فَعُل» فمستقبله بالضم لم

يأت غير ذلك إلَّا في حرف واحد من المعتل، روى سيبويه أن بعض العرب قال: "كُدْتَ تَكاد".

قال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة: لم يأت «مُفَيْعِل» في غير التصغير إلَّا في حرفين: «مُبَيْطِر»، و«مُسَيْطِر». وزاد غيره: «مُهَيْمِن». قال النحاس في شرح المعلقات: قال الأخفش، سعيد بن مسعدة: ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يرجعون فيه إلى لغة بعضهم، وقال سيبويه: ليس شيء يضطرون إليه إلَّا وهم يحاولون به وجهًا؛ يعني يردونه إلى أصله.

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: يقال: "أخذه ما قَدُم ما حدُث"؛ ولا يضم «حدُث» في شيء من الكلام إلَّا في هذا.

قال البَطَلْيُوسي في شرح الفصيح: حكى الزبيدي أنه يقال: "قَلْنَسْت رأسي بالقلنسوة" و«تَقَلْنَسْت»، على مثال: «فَعْنَلْت» و«تَفَعْنَلْتُ»، قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرًا في الكلام.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: إذا وجدت في كلامهم النجم معرَّفًا بالألف واللام، فاجعله الثريا إلَّا أن يمنع مانع نحو: "جئت والنجم قصد تصوّب"، وفي القرآن: ﴿ **وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾ [الرحمن: ٦]، فُسِّر «النجم» بما لم يكن له في طلوعه ساق.

وقال ابن الأعرابي في نوادره: ليس شيء من الكلأ إلَّا ويدعى يابسه هشيمًا[١]، إلَّا البُهْمى[٢] فإنه يسمى يبسها: «عِرْبًا»، وهو عُقْر الكلأ.

وقال ثعلب في أماليه: سمعت سلمة يقول: سمعت الفراء يقول: إذا كان أول المقصور مكسورًا أو مضمومًا مثل: «رِضى» و«هُدى» و«حِمى»؛ فإن كان من الياء والواو ثَنَّيته بالياء، فقلت: «رضيان» و«هديان»، إلَّا حرفان حكاهما الكسائي عن العرب، زعم أنه سمعهما بالواو، وهما: «رِضَوان» و«حِمَوان» وليس يبنى عليهما، وما كان مفتوحًا أوله، تُثنيه بالواو، إن كان من ذوات الواو، مثل: «عصوان» و«قفوان»، وإن كان من ذوات الياء نثنيه بالياء، مثل: «فَتَيان».

---

(١) الهشيم: النيت اليابس المتكسر.

(٢) البهمى: نبات تجد به الغنم وجدا شديدا مادام أخضر.

قال أبو محمد البَطَليوسي في كتاب الفرق: لم يقع في كلام العرب إبدال الضاد ذالا إلَّا في قولهم: "نبض العرق فهو نابض"، و"نبذ فهو نابذ"؛ لا أعرف غيره.

قال ابن القوطية في كتاب الأفعال: الأفعال ضربان: مضاعف وغيره. فالمضاعف ضَرْبان: ضَرْب على «فَعَل»، وضرْب على «فَعِل» ليس فيه غيرهما إلَّا «فَعُل» شاذ، رواه يونس: "لَبُبْتَ تَلَبُّ"، والأعم: "لَبِبْتَ تَلَبَّ"، والضّم قليل أو شاذ في المضاعف.

فما كان منه على «فَعَل» متعديًا يجيء مستقبله على «يفْعُل» غير أفعال جاءت باللغتين، "هرَّه يهُرُّه ويهِرُّه": كَرِهه، و"عَلَّه الشراب يعُلُّه ويَعِلُّه"، و"شدَّه يشُدَّه ويَشِدُّه"، وقال الفرّاء: "نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه وَيَنِمُّه"، و"بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه ويَبِتُّه"، وشذ من ذلك: "حَبَبْتُ الشيء أَحِبّه"، وما كان غير متعد فإنه على «يَفْعِل»، غير أفعال أتت باللغتين: "شحّ يشِحُّ ويَشُحُّ"، و"جَدَّ في الأمر يَجِدّ ويَجُدّ"، و"جَمَّ الفرس يَجِمُّ ويَجُمّ"، و"شَبَّ يَشِبُّ ويَشُبُّ"، و"فحَّت الأفعى تَفِحُّ وتفُحُّ"، و"نَزَت يده تَنِزُّ وتَنُزُّ"، و"طرّت تِطرّ وتَطُرّ"، و"صَدَّ عني يَصِدّ ويَصُدّ"، و"حَدَّت المرأة تَحِدُّ وتَحُدّ"، و"شَذَّ الشيء يشِذُّ ويَشُذّ"، و"نَسَّ الشيء يَنِسُّ وينُسّ": إذا يبس، و"شطَّت الدار تشِط وتشُطّ"، و"درَّت الناقة وغيرها تدِرّ وتدُرّ"، وأما "ذرَّت الشمس"، و"هبَّت الريح"، فإنهما أتيا على «يَفْعُل»؛ إذ فيهما معنى التعدي، وشذ منه: "أَلَّ الشيءُ يَؤُلُّ" إلَّا: برق؛ و"الرجلُ أَلِلًا: رفع صوته صارخًا.

وما كان على «فَعِل» فإنه على «يفعل».

وليس لمصادر المضاعف، ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه؛ إنما ينتهي فيه إلى السماع والاستحسان، وقد قال الفراء: كل ما كان متعديًا من الأفعال الثلاثية؛ فإن «الفَعْل» و«الفُعُول» جائزان في مصادره.

والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب: «فَعَل» و«فَعُل» و«فَعِل».

فما كان على «فَعَل» من مشهور الكلام، مثل: «ضَرب» و«دَخَل»، فالمستقبل فيه على ما أتت به الرواية، وجرى على الألسنة: «يضرِب» و«يدخُل»، وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت: «يفعَل» وإن شئت قلت: «يفعِل»، هذا قول أبي زيد، إلَّا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق، فإنه يأتي على «يَفْعَل»، إلَّا أفعال يسيرة جاءت بالفتح

والضم، مثل: «جنح» و«دبغ»، وأفعال بالكسر، مثل: "هنأ يهنِئُ" و"نَزَع ينزِع". وما كان على «فَعُل» فمستقبله «يفْعُل» لا غير.

وما كان على «فَعِل» فمستقبله على «يفعَل» إلَّا "فَضِل الشيء يفْضُل"، فإنه لما كان الأجود «فَضَل» استغنوا بمستقبله عن مستقبل «فَضِل»، وفي لغة: "نَعِم ينعُم" ليس في السالم غيرهما، وجاءت أفعال بالكسر والفتح: "حسِب يحسِب ويحسَب"، و"يئس ييأَس ويئِس"، و"نعِم ينعِم وينعَم"، و"يبس ييبَس ويبِس"، وجاءت أفعال على «يَفْعِل»: "وَرِمَ يرِم، وولى يلِي، وورِث يرِث، ووثِق يثِق، ووِمق يمِق، ووَرِع يرِعُ، ووِفق أمره يَفِق، ووَرِي الزند يَرِي"؛ لم يأت غيرها، وجاء في المعتل: "دمت تَدَامُ، ومِت تَمَات، والأجود دُمت تَدُوم، ومت تَمُوت".

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على: "فَعْل، وفِعْل وفُعْل، وفَعُول، وفَعَال، وفُعَال، وفِعال، وفُعول، وفَعَّل، وفِعَل، وفُعَل، وفَعِل، وفِعْلال، وفِعْلان، وفَعيل، وفَعَلان، وفُعلان، وفَعالة، وفِعالة وفُعولة، ،وفَعَلة، وفَعِلة، وفَعيلة"، وقد تأتي المصادر قليلًا على: «فَعلى» و«فُعلى»، وقالوا في مصادر الرباعي: "البَقْوى والبُقْيا"، و"الفَتْوى والفُتْيا".

ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء مما قالت العرب على أصله وأشذته، منها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر.

فما كان على «يفْعِل» فالمصدر منه على «مَفْعَل» كـ«المفَر» و«المضرَب»، ولم يشذ منها غير «المرجِع»، و«المعذِرة»[1]، و«المعرِفة»، وقالوا: «المعجَز» و«المعجِز» في العجْز الذي هو ضد الحزم، وكذلك قالوا في «المعجَزة» و«المعجِزة»، و«المعتَبة» و«المعتِبة»، والاسم منه على «مَفْعِل»، كـ«المَفِر» على موضع الفرار، و«المضرِب» موضع الضرب؛ لم يشذ من هذا إلَّا ألفاظ جاءت باللغتين: "أرض مهلِكة ومهلُكة"، و"مضرَبة السيف ومَضِربته"، ومن المضاعف:

(١) المعذرة: الحجة.

"مدَبّ النمل ومَدِبّه": حيث يدبّ، و«المَزَلّة» و«المَزِلّة»: موضع الزلل، و"عِلْق مَضَنَّة[1] ومَضِنَّة".

وما كان على «يفْعُل»، فالاسم والمصدر منه مفتوحان، حملوه محمل «يَفْعَل»؛ إذ لم يكن في الكلام «مَفْعُل»، فألزموه الفتح لخفته، إلَّا ألفاظ جاءت بالكسر كـ«المِشرق»، و«المغرِب»، و«المسجِد»: اسم البيت، و«المجزِر»: موضع الجِزارة، وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر: "المطلَع والمطلِع، والمنسَك والمنسِك، والمسكَن والمسكِن، ومفرَق الرأس والطريق ومفرِقهما، والمحشَر والمحشِر، والمنبَت والمنبِت"، ومن المضاعف: «المذَمَّة» و«المذِمة»، و"مَحَلّ الشيء" حيث يحُل، و«محِلّه».

وما كان على «يفْعَل» فالمصدر والاسم منه مفتوحان، لم يشذ من ذلك إلَّا «المكبِر» يعنون: الكبَر، و«المحِمدة»، يريدون: الحمد.

والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام، والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والأسماء المبنية منها على «مَفْعَل»، فروا عن الكسر إلى الفتح لخفته، لم يشذ من ذلك إلَّا «المعصِية»، و"مأوِى الإبل"، فإنهما مكسوران، و«المأوَى» لغير الإبل مفتوح على أصله، وكسروا "مأقِى العين"، لم يأت غيره.

وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها والأسماء منها إلى الروايات؛ لأنهم قالوا: «المحَيض» و«المبَيت» و«المغَيب» و«المزَيد»، وهنَّ مصادر، وقالوا: «المَقيل» و"مَغيض الماء" و«المحيص»، في الأسماء والمصادر، وقالوا: «المَطار» و«المَنال» و«المَمال»، في الأسماء والمصادر؛ ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها، مصادر كنَّ أو أسماء، فتقول : «المَمال» و«المَميل»، و«المَعاب» و«المَعيب».

والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء كالمعتلة؛ لم يشذ من ذلك إلَّا «المَحْمِية» في الغضب والأنفة.

---

(١) مضنة: الإمساك والبخل.

وما كان منها فاء فعله واوًا فالمصدر منه والاسم على «مَفْعِل» -بالكسر- ألزموا العين الكسرة في «يفعِل»، إذا كانت لا تفارقها من «مفعِل»، لم يشذ منها إلَّا «مورَق»: اسم رجل، و«مَوكَل»: اسم رجل أو بلد، وجاء فيما كان من هذه البنية على «يفعَل»: «موهَب»: اسم رجل -بالفتح وحده- و«الموحَل»: موضع الوحل باللغتين، وطيئ تقول في هذه البنية كلها بالفتح، ولطيئ توسع في اللغات، وأما «مَوْحَد» في قولهم: "ادخلوا مَوْحَد مَوْحَد"، فمعدول عن "واحد واحد"؛ ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر، ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر «يفعل» وأسمائه فيفتح جميع ذلك، وكلٌّ حسن.

والصفات في الألوان تأتى أكثر أفعالها الثلاثية على «فَعِل» إلَّا «أَدُم»، و"شَهُب الفرس، وقِهُب، وكهُب، وصَدِئ، وسمِر"؛ فإنها أتت بالضم والكسر.

والصفات بالجمال والقبح والعلل والأعراض تأتي أفعالها على «فَعُل» إلَّا "عجُف، وخرِق، وحمِق، وكدِر الماء وغيره"؛ فإنها جاءت بالضم والكسر، وقد جاء منها شيء على «فَعُل»: "خشن الشيء خُشنة وخشونة"، و"رعن رعنًا ورعونة"، وقال الأصمعي: و"عجم عجمة، وعجومة".

وجاءت صفات على «أَفْعل»، وذكر سيبويه أن العرب لم تتكلم لها بأفعال؛ ولكن بنتها بناء أضدادها، وهي: «الأغْلب»، و«الأزْبر»: العظيم الزُّبْرة وهو الكاهل، و"الأهْضَم، والآذَن، والأخْلَق، والأمْلس، والأنْوَك، والأحْزَم، والأخْوَص، والأقطع، والأجْذم للمقطوع اليد"، قد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها، و«الأميَل»: الذي لا سلاح معه، و«الأشيب»، وقال في هذين: استغنوا بـ«مال» عن «مَيِل»، وبـ«شاب» عن «شِيب»، شبهوه بـ«شاخ»، وقد قالوا في «الأصيد»: صيد يَصْيَد صَيْدًا[1]، انتهى.

كل ما جاء من الصفات على وزن «فَعْلى» -بالفتح- فهو مقصور ملحق بالرباعيّ نحو: "سَكْرى، وعَبْرى، وثَكْلى، ورَهْوى: عيب تعاب به المرأة، وامرأة جَهْوى: قليلة التستر" وهو كثير، قاله في الجمهرة.

---

(١) الصيد: مصدر الأصيد، وهو من لا يستطيع الالتفات إلى الناس يمينا وشمالا.

كل حرف جاء على «فُعَلاء» فهو ممدود إلَّا أحرف جاءت نوادر: «أُرَبَى»[١] و«شعَبى» و«أُدَمى»، ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب.

قال الفارابي في ديوان الأدب: كل ما كان على «فِعّال» من الأسماء أبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء، مثل: «دينار» و«قيراط»، كراهة أن يلتبس بالمصادر، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله، مثل: «ذِنّابة»، و«صِنّارة»، و«دنَّامة»؛ لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر، ومما جاء شاذًّا على أصله قولهم للرجل الطويل: «خِنّاب»[٢]، انتهى.

كل ما جاء على «فَعُّول» فهو مفتوح الأول، كـ"سَفُّود، وكَلُّوب، وخَرُّوب، وعَبُّود وهَبُّود، وهما جبلان، وقَيُّوم، ودَيُّوم، وفَلّوج ودَمُّون، وهما موضعان، ومَرُّوت: واد، وبَلُّوق: أرض لا تنبت، حَيُّوت: ذكرُ الحيات، ماء بَيّوت؛ إذا بات ليلة، وسهم صَيّوب، ومطر صيُّوب أيضًا، وقوم سَلُّوقَ: يتقدمون العسكر، وكَيّول: المتأخر عن العسكر، وسَنّوت، وكَمُّون وفَرُّوج، وفَرُّوخ، وشَبُّور: البوق، وقَفُّور: نبت، ودَبُّوس، وبَلُّوط: شجر، وشَبُّوط: ضرب من السمك، وتَنُّوم: شجر، وزقُّوم"، إلَّا لفظين فقط فإنهما بالضم: «سُبُّوح» و«قُدُّوس»، قاله في الجمهرة.

وقال في باب آخر: تقول العرب: "سَبُّوح، وقَدُّوس، وسَمُّور، وذَرُّوح"، وقد قالوا بالضم وهو أعلى، و«الذُّرُّوح»: واحد الذراريح؛ وهو الدود الصغار، وقال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: وكل اسم على «فَعُّول» فهو مفتوح الأول إلَّا «السُّبوح»، و«القُدُّوس»، و«الذُّروح»، فإن الضم فيها أكثر وقد تفتح، ولم يجئ عن العرب في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح.

كل اسم في لغة العرب آخره «آل» أو «إيل» فإنه يضاف إلى الله -تعالى- نحو: "شُرَحبيل، وعبديالليل، وشَراحيل، وشمهيل"، وما أشبه هذا، نقله في الجمهرة عن ابن

---

(١) الأربى: الداهية.

(٢) خناب: هو الضخم في عبالة، وقيل هو الأحمق.

الكلبي، وقال ابن دريد: إلَّا قولهم: «زئْجيل»، فإنه الرجل الضئيل الجسم، و"بنو زِنْجَئيل": بطن من اليمن.

كل اسم على «فُعْل» ثانيه واو، جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه: "كوز، وكِيزان، وأكواز، وكِوَزة، ونون، ونينان، وأنْوان، ونِوَنة"، رواه ابن مجاهد عن السمري عن الفراء.

كل مصدر كان على مثال «الفِعيِّلى» فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالألف، نحو: "الهِزِّيمى، والخِطِّيمى، والرِّئِّيثَى، والرِّدِّيدَى"، وزعم الكسائي أنه سمع المد والقصر في «خِصِّيصى»، و"أمرهم فيضُوضَى بينهم"، وقال الفراء: لم أسمع أحدًا من العرب يمد شيئًا من هذا، ولم يجزه، ذكره ابن السكيت في المقصور والممدود.

كل نسب فهو مشدد إلَّا في ثلاثة مواضع: «يَمان» و«شآم» و«تَهام»، قاله ابن خالويه، وزاد في الصحاح: «نَباطِ»، يقال: "رجل نَباطي" و«نَباط»، مثل: «يَماني» و«يَمان».

كل اسم جنس جمعى فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها كـ"سدَر[1] وسِدْرة"، و"نَبِق ونَبِقة[2]" إلَّا أحرفًا جاءت بالعكس نوادر؛ وهي: «الكمْأة»، جمع: كَمْء[3]، و«الفِقَعَة»[4]، جمع: فَقْع، ضرب من الكمْأة، قاله في ديوان الأدب.

قال أبو عبيد في الغريب المصنف، وابن السكيت في إصلاح المنطق، والفارابي في ديوان الأدب: قال الكسائي: كل شيء من «أَفْعَل» و«فَعْلاء» سوى الألوان، فإنه يقال منه: "فَعل يفعَل"، كقولك: "عرِج يعرَج"، و"عمِي يعمَى"، إلَّا ستة أحرف، فإنه يقال فيها: "فَعُل يفعُل": "الأسمر، والآدم، والأحمق، والأخرق، والأرعن، والأعجف". وقال الأصمعي: و«الأعجم» أيضًا.

---

(١) السدر: شجر شائك من فصيلة النبقيات مهده فلسطين.

(٢) النبق: ثمر شجر السدر.

(٣) الكمأة: جنس فطور تنبت وتتكاثر تحت الأرض.

(٤) الفقعة: نوع من الكمأة رديء أبيض رخو.

قال في الصحاح: كل فعل كان ماضيه مكسورًا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين، نحو: "عِلم يعلَم" إلَّا أربعة أحرف جاءت نوادر: "حسِب يحسِبُ"، و"يئس ييئس"، و"يبس ييبسَ"، "نعم ينعِمَ"، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح، وفي المعتل ما جاءَ ماضيه ومستقبله جميعًا بالكسر: "ومِق يمِق، ووفق يفِق، ووثِق يثِق، وورِع يرِع، وورِم يرِم، وورِث يرِث، ووري الزند يري، وولِي يلِي"، قال أبو زيد في النوادر: كل شيء هاج فمصدره: «الهَيْج»، غير الفحل فإنه: "يهيج هياجًا".

قال المبرِّد في الكامل: كل واو مكسورة وقعت أولًا فهمزها جائز، نحو: "وِشاح وإشاح"، و"وِسادة وإسادة".

قال ثعلب في أماليه: كل الأسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض، وتخرج الواو فترفع وتخفض، ولا يجوز النصب إلا في حرفين وأنشد:

لا كعبـــة الله مـــا هجـــرتكم ... إلا وفي الـــنفس مـــنكم أرب[1]

والحرف الآخر:

قضـــاء الله قـــد ســـفع القبـــورا[2]

قال ابن السكيت في المقصور والممدود: كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما يمد ويقصر، من ذلك: "الباء، والتاء، والثاء، والفاء، والطاء، والظاء. والحاء، والخاء، والراء، والهاء، والياء".

قال ابن ولاد في المقصور والمدود: قال الخليل: ليس في الكلام مثل «وعوت» ولا «شووت»، لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو، ولا يقولون: «قووت»؛ فيجمعون بين واوين.

---

(١) البيت من المنسرح، لم نقف عليه.

(٢) من الوافر. لم نقف عليه.

قال ابن ولاد: و«عُشُورا» -بضم العين والشين- وزعم سيبويه أنه لم يُعلم في الكلام شيء جاء على وزنه، ولم يذكر تفسيره، وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع، ولم أسمع تفسيره من أحد.

قال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم آخره واو، أوله مضموم؛ فلذلك لما عربوا «خسرو» بنوه على «فَعْلى» بالفتح في لغة، و«فِعْلى» بالكسر في لغة أخرى، وأبدلوا الكاف في الخاء، علامة لتعريبه فقالوا: «كسرى».

قال المطرزي في شرح المقامات: قال أبو على الفارسي: «الظِّرْبَى»، جمع: ظَرِبان، و«الحِجْلى»، جمع: الحَجَل، ولا أعلم لهذين الحرفين مثلًا.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أو لها ياء مكسورة إلا« يِسار» لغة في «اليَسار» لليد اليسرى، وقولهم: «يِعاط» لفظة يحذر بها هُذَلِيَّة وأنشد:

إذا قـــال الرقيـــب ألا يِعـــاطِ[1]

قال الجوهري في الصحاح، وسلامة الأنباري في شرح المقامات: ليس في الكلام «افعوعلت» يتعدَّى إلا "اعْرَوْرى الفرسَ": ركبه عُريا، و«احلولى»، قال:

فلـــما أتـــى عامـــان بعـــد انْفصـــاله عـلى الضرع واحلـولى دِثـارا يَرُودهـا[2]

---

(١) هذا عجز بيت للمتنخل: مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي من مضر أبو أثيلة. شاعر من نوابغ هذيل، أثبت له صاحب الأغاني صوتاً من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة. وقال الآمدي: شاعر محسن، قال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة خائبة قالتها العرب، وأورد بيتين منها. له ديوان مطبوع في ديوان الهذليين، والبيت بكامله:

فَهـذا ثَـمَّ قَـد عَلِمـوا مَكـاني إذا قـــالَ الرَقيـــبُ ألا يَعـــاطَ

والبيت من قصيدة مطلعها:

عَرَفـتُ بِأَجـدُثٍ فِنعـافِ عِـرقٍ عَلامـــاتٍ كَتَحبـــيرِ الـــنَماطِ

والبيت من الوافر.

(٢) البيت من الطويل، انظر: أدب الكاتب.

قال ابن دريد في الجمهرة: لم يجيء من مادة "ب م م" إلا قولهم: «البمة»: الدبر، ولا من مادة "أي ي" إلا «أيّ» في الاستفهام ونحوه، ولا من مادة "ب ي ي"، ولا "ه ي ي" إلا قولهم لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه: "هيّ بن بيّ"، و"هيّان بن بيّان"، ولا من مادة "خ ك ك" إلا قولهم: "كخَّ يكِخ كَخًّا وكخيخا": إذا نام فغط، ولا من مادة "د ط ط" إلا قولهم: "طدّ الشيء في الأرض" في معنى الأمر، ولا من "د ظ ظ" إلا "دظَّه يُدظه دظًّا"، و«الدّظ»: الدفع العنيف، ولا من "ذ ك ك" إلا «الذَّكْذَكَة»، ولا من "زوو" إلا «الزوّ»، وهما القرينان من السفن وغيرها، يقال: "جاء فلان زَوًّا": إذا جاء هو وصاحبه، ولا من "ز ي ي" إلا "هذا زِيّ حسن"، وهي الشارة أو الهيئة.

وقال أبو عبيدة: دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر إلى بزَّة أهلها، قال:

ما أنا بالبصرة بالبصريّ ... ولا شبيه زِيها بزيّي[1]

ولا من "ط ي ي" إلا "طويت الثوب طيا"، ولا من "ع ظ ظ" إلا ما ذكره الخليل: "عظّته الحرب"، بمعنى: عضته؛ و«العظ»: الشدة في الحرب، و"الرجل الجبان يعظ عن مقاتله": إذا نكص وحاد؛ وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فإنه ذكر أن هذه المادة أهملت مطلقًا ولم يستثن شيئًا، وذكر أيضًا أن الياء مع الفاء أهملت مطلقًا، واستدرك عليه ابن خالويه أن العرب تقول: "يَافَيّ ما لي أفعل كذا": إذا تعجبوا، و«الفيّ»: من الظل، إذا تركت الهمز، و«الفيّ»: الجماعة من الطير، ولم يجيء من مادة "ل ن ن" إلا «لن» النافية، ولا من "م ه ه" إلا «مَهْ» ولا من "و ي ي" إلَّا «ويْ» في التعجب، ولا من "ه ي ن" إلَّا "ما هَيَانُك"، أي: شانك.

قال ابن السكيت في الإصلاح: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام «حَلَقة» إلا في قولهم: "هؤلاء قوم حَلَقة"، للذين يحلقون الشعر، جمع: «حالق».

قال ثعلب في فصيحه، وابن السكيت في الإصلاح: كل اسم في أوله ميم زائدة على «مفعل» أو «مفعلة» مما ينقل أو يعمل به مكسور الأول، نحو: "مِطرقة، ومِروحة، ومرآة،

---

(١) من الرجز، لم نقف عليه.

ومِئزر، ومِحلب للذي يحلب فيه، ومِخيَط، ومِقطع"، إلا أحرفا جئن نوادر، بالضم في الميم والعين، وهن: "مُدهُن، ومُنخُل، ومُسعُط، ومُدُق، ومُكحُلة، ومُنصُل، وهو السيف".

ونظم ابن مالك الآلات التي جاءت مضمومة فقال:

مُكحُلـــة مـــع مُـــدهُن ومُحرُضـــه مـــع مُنخُـــل منصُـــل ومُنقُـــر مُـــدُقّ[1]

«المحرُضة»: وعاء الأشنان، و«المُنقر»: بئر ضيقة.

قال المعري في بعض كتبه: كل ما في كلام العرب «أفعال» فهو جمع إلا ثلاثة عشر حرفًا، قولهم: "ثوب أسْمال، وأخْلاق، وبرمة أعْشار، وجفنة أكْسار، إذا كانتا مشعوبتين، ونعل أسْمَاط، إذا كانت غير مخصوفة، وحبل أحْذاق وأرْمام وأقْطاع وأرْماث، إذا كان متقطعًا موصلًا بعضه إلى بعض، وثوب أكْباش، لضرب من الثياب رديء النسج، وأرض أحْصَاب إذا كانت ذات حصى، وبلد أمْحال، أي قحط، وماءٌ أسْدام، إذا تغير من طول القدم"، قلت: وزاد في الصحاح: رمح أقْصاد، أي متكسر، وبلد أخْصاب، أي خصب، وقال: الواحد في هذا يُراد به الجمع، كأنهم جعلوه أجزاء، قال: و"قلب أعْشار" جاء على بناءِ الجمع، كما قالوا: "رمح أقْصاد".

قال المعري: كل ما في كلامهم «إفعال» -بكسر الألف- فهو مصدر إلا أربعة أسماء، قالوا: «إعْصار»، و«إسْكاف»، و«إمْخَاض»، وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن، و«إنشاط»، يقال: "بئر إنشاط" وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة. انتهى.

وزاد بعضهم: «إنسان»، و«إبهام».

قال ابن مكتوم في تذكرته: قال محمد بن المعلي الأزدي، في كتاب المشاكهة: زعم المبرّد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء إلا في المخلوقات لا في المصنوعات، مثل: "حبة وحب"، و"تمرة وتمر"، و"بقرة وبقر"، ولا يكون ذلك فيما يصنعه الآدميون، لا يقال: "جَفْنة وجَفْن، ولا درقة ودرق، ولا شبكة وشبك، ولا جرة وجر، ولا جحفة وجحف".

---

(١) من الرجز، لم نقف عليه.

وقال أيضًا: جاءت أربعة أحرف على «فَعَالَّة» لم يأت غيرها، فيما ذكره الأصمعي، وهي: "غبارَّة الشتاء" حتى تكون الأرض غبراء لا شيء فيها، و"حمارَّة القيظ"، و"صبارَّة البرد": شدتها، و"ألقى فلان على فلان عَبالَّته"، أي: ثقله، قلت: زاد في الصحاح: «الزعارَّة» -بتشديد الراء-: شراسة الخلق.

وقال أيضًا: ليس في الكلام «فُعَّالى»، جمعه: «فُعَّلات» إلَّا «شُقَّارى»، جمعه: شقّارات، وهي شقائق النعمان، و«خُبّازى»، جمعه: خُبّازات.

وقال أيضًا: سمعت أبا رياش يقول: لم تسبق اللام الراء إلا في: "غرل، وجرل، وورل، وأرل"، فـ«الغرل» من الغَرْلة، و«الأغرل» و«الغرل»: وهي القُلْفة والأقلف والقَلَف، و«الجَرَل»: ما غلظ من الأرض، ويقال: "أرض جَرِلة": إذا كانت ذات جَرَاول، و«الوَرَل»: جنس من الضباب، و«أَرل»: موضع، وقال غير أبي رياش: "بَرل[1] الديك": إذا نشر بُرائِله، وهو ريشه الطويل الذي في عنقه، ينشره للقتال إذا غضب.

قال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود: قال الفراء: ليس في الكلام «فُعْلاء» -ساكنة العين ممدودة- إلا حرفان، يقال للقُوَباء: «قُوباء»[2]، وللخُشَشَاء: «خُشَّاء».

قال: وليس في الكلام «فِعَلاء» -مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة- إلَّا ثلاثة أحرف: «السِّيَراء»[3]: ضرب من البُرود، ويقال: «الذهب»، و«الحولاء»، والكلام فيه بالضم، و«العِنَباء» للعنب.

قال: وليس في الكلام «فَعَلاء» -بتحريك ثانيه وفتح الفاء- غير هذين الحرفين: «السَّحَناء»[4]: الهيئة، لغة في «السحْناء» -بالسكون- و«ثَأَداء»، لغة في «ثُأداء» -بالسكون-.

قال: وكل الأصوات مضمومة كـ"الدُّعاء، والرُّغاء[5]، الثغاء[6]، العُواء.

---

(١) برل: البرؤولة: ريش سبط لا عرض له على عنق الديك ونحوه من الخلق.
(٢) القوباء، والقوبة: مرض جلدي ينقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر.
(٣) السيراء: ضرب من الثياب فيه خطوط صغر.
(٤) السحناء: الهيئة واللون، ولين البشرة.
(٥) الرغاء: صوت الإبل، ويطلق على غيره من الأصوات.
(٦) الثغاء: صوت الغنم.

والعُكاء: الصفير والحُداء[١]، والضُّغاء[٢]، ضغاء الذئب، والزُّقاء[٣]: زقاء الديك" إلَّا حرفين: «النِّداء» وقد ضمه قوم فقالوا: «النُّداء»، و«الغِناء»، وفي الصحاح، قال الفراء: يقال: "أجاب الله غُوائه وغَوائه"، قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل: «البُكاء» و«الدُّعاء»، أما بالكسر، مثل: «النِّداء» و«الصِّياح»، قال البَطَلْيُوسي في شرح الفصيح: قال المبرّد: "حمارَّة القيظ" مما لا يجوز أن يحتج عليه ببيت شعر؛ لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلَّا في ضرب منه، يقال له المتقارب وذلك قوله:

فـذاك القصـاص وكـان التقـاص ... فرضًـا وحـتمًا عـلى المسـلمينا[٤]

قال البَطَلْيُوسي أيضًا في الشرح المذكور، والتبريزي في تهذيبه: ليس في الكلام «فَعول» مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة إلَّا "عَدوّ، وفَلوّ، وحَسوّ، ورجل نَهوّ عن المنكر، وناقة رَغو: كثيرة الرغاء".

وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق: قالا «فَضِل» -بالكسر- «يفضُل» -بالضم- وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه، وقد أشبهه حرفان من المعتل، قال بعضهم: "مِت -بالكسر- تموت، و"دِمت -بالكسر- تدوم".

قال ابن السكيت: يقال: "رماه الله بالسُّوَاف"، أي: الهلاك، كذا قال أبو عمرو الشيباني وعُمارة، وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو: إنَّ الأصمعي يقول: «السُّواف» -بالضم- وقال: الأدواء كلها تجيء بالضم، نحو: «النُّحاز»[٥]، «الدُّكاع»[٦]، و«القُلاب»[٧]، قال أبو عمرو: لا إنما هو «السَّواف».

---

(١) الحداء: الغناء للإبل.

(٢) الضغاء: ضغا القط: صاح من الألم.

(٣) الزقاء: إطعام الطير فرخه بمنقاره.

(٤) البيت من المتقارب، وهو غير منسوب في العمدة لابن رشيق، والكامل للمبرد.

(٥) النحاز: داء يأخذ الإبل والدواب في رئتها.

(٦) الدكاع: داء يأخذ الخيل والإبل في صدورها.

(٧) القلاب: داء القلب.

قال الفارابي في ديوان الأدب: "فَعِيل لِفَعْل"، جَمْع: عزيز، ومنه: "عبْد وعَبيد"، و"كلْب وكَلِيب".

كل ما كان من المضاعف من «فعلت» متعديًا فهو على «يفعُل» -بالضم- لا يكون شيء منه على «يفعِل» -بالكسر- إلَّا حرفان شذا فجاءا على «يفعُل» و«يفعِل»، وذلك قولهم: "علَه بالحناء يَعُلّه ويعِلّه"، لغة، و"هرّه يهُرّه ويهِرّه": إذا كرهه، ولا ثالث لهما، وباقي الباب كله بالضم، نحو: "ردَّ يرُدُّ"، و"شدّ يشُد"، و"عق يعُق"، ذكر ذلك أبوعليّ الفارسي في تذكرته.

وقال ابن السكيت في الإصلاح: قال الفراء: ما كان من المضاعف على «فعلت» متعديًا فإن «يفْعُل» منه بالضم إلَّا ثلاثة أحرف نادرة، وهي: "شدّه يشُده ويشدّه"، "علَّه يَعِلّه من العلَل وهو الشُّرب الثاني"، و"نمَّ الحديث ينُمّه وينِمّه"، فإن جاء مثل هذا أيضًا مما لم نسمعه فهو قليل.

قال في الصحاح: المصدر من "فَعل يفعِل" المعتل العين «مَفْعَل» -بفتح العين- وقد شذت منه حروف فجاءت على «مَفْعِل» كـ"المجيء، والمحيض، والمكيل، والمصير".

قال في الصِّحاح: قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه، مثل: "عُسْر وعسُر، رُحْم ورُحُم، وحُلْم وحُلُم، ويُسْر ويُسُر، وعُصْر وعُصُر"، قال ابن دَرَسْتَويه في شرح الفصيح: أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون: كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح، نحو: "الشعْر والشعَر"، و"النهْر والنهَر"، وقال الحذاق منهم: ليس ذلك صحيحًا؛ لكن هذه كلمات فيها لغتان، فمَن سكن من العرب لا يفتح، ومَن فتح لا يسكن إلَّا في ضرورة شعر، والدليل على ذلك أنه جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير، ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء، مثل: "القبْض والقبَض"، فإنه جاء فيهما الفتح والإسكان، قال: ومما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في «النطع» أربع لغات، فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الأربعة في «الشعر» و«النهر»، وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق، انتهى.

فما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلْق: "الشعْر والشعَر، النهْر والنهَر، والصخْر والصخَر، والبعْر والبعَر، الظعْن والظعَن، والدأْب والدأَب، والفحْم والفحَم، وسحْر وسحَر للرئة"، ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق: "نشْز من الأرض ونشَز مرتفع، ورجل صدْع، صدَع: ضَرْب خفيف اللحم، وليلة النفْر والنفَر، وسطْر وسطَر، وقدْر وقدَر؛ ولغْط ولغَط، وقطّ الشعرِ وقطَط، وشَبْر وشَبَر: العطية، وشَمْع وشمَع، ونَطْع ونَطَع[1]، وعَدْل وعَدَل، وطرْد وطرَد، وشلّ وشَلَل، وغَبْن وغبَن، ودَرْك ودَرَك، وشبْح وشبَح للشخص"، ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه، قال في المحكم: لا تجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدهما إلَّا ساكن، ولذلك كانت «خِندُوة» -بكسر الخاء المعجمة- لغة قبيحة ولا نظير لها، وهي الشعبة من الجبل.

قال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: قل ما يجمع «فَعْل» على «فُعُل» إلَّا حروفا محكية، نحو: "سَقْف وسُقُف"، و"رَهْن ورُهُن".

قال في الصحاح: لم يسمع العدل من الرباعي إلَّا في «قَرْقَارٍ» و«عَرْعارٍ»، قال الراجز:

قالت له ريح الصبا قرقار[2]

يريد: قالت له قَرقِر بالرعد، كأنه يأمر السحاب بذلك، وقال النابغة:

يدعو وليدهم بها عَرعار[3]

---

(١) النطع: بساط من جلد.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

في مُشرِقٍ أَبلَجَ كَالدينارِ كَأَنَّهُ إِذا مالَ لِانحِدارِ

والبيت من الرجز، انظر: ديوان أبي النجم العجلي.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

مُتَكَنِّفي جَنبَي عُكاظَ كِلَيهِما يَدعو بِها وِلدانُهُم عَرعارِ

والبيت من قصيدة مطلعها:

نَبِئتُ زُرعَةَ وَالسَفاهَةُ كَاسِمِها يُهدي إِلَيَّ غَرائِبَ الأَشعارِ

والبيت من الكامل.

لأن الصبي إذا لم يجد أحدًا رفع صوته، فقال: «عَرعار»، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة، انتهى.

قال في الصحاح: قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف: لم يسمع أكثر من "أُحاد، وثُناء، وثُلاث، ورُباع" إلَّا في قول الكميت:

ولم يَسْتَريثُوك إلَّا رَميْـ ... ـتَ فوق الرجالِ خصالًا عُشَارا[1]

قال الفارابي، والجوهري: العرب تقول: "هو يسقي نخله الثلث"، لايستعمل «الثلث» إلَّا في هذا الموضع. وفي نوادر أبي زيد، قالوا: "هم العشير إلى السديس"، ولا يقولون: «خميسًا» ولا «ربيعًا» ولا «ثليثًا»، وقالوا: "لك عشير المال وتسيعه إلى سديسه"، ولم يعرفوا ما سوى ذلك، وفي الغريب المصنف: يقال: "عشير، وثمين، وخميس، ونصيف، وثليث"، يريد: "العُشْر، والثُّمْن، الخُمْس، والنِّصْف، والثُّلُث".

وقال أبو زيد: "العشير، والتسيع، والثمين، والسبيع، والسديس"، ولم يعرفوا ما سوى ذلك.

قال الجوهري في الصِّحاح، والتبريزي في تهذيبه: جاء على «مَفْعَل» من المعتل: «مَوْهَب»: اسم رجل، و«مَوْرَق» كذلك، و«مَوْكَل»: اسم موضع؛ و«مَوظَب»: اسم أرض، وقولهم: "دخلوا مَوْحَد"، و«موزَن»: موضع.

قال ابن دريد: قال أبو زيد: يقال: "فلان حجيّ بكذا، وخلِيق به، وجدير به، وقِمَن به، ومقمنة به، وعسيّ به، ومَعْساة به، ومخلَقة به، وقَرَفٌ به"، ويقال فيه كله: "ما أفْعَله"، و"أَفْعِل به"، إلَّا «قَرِف»، فإنه لا يقال: "ما أقْرَفَه". قال الأصمعي: قال أبو عمْرو بن العَلاء: ليس في كلام العرب "أتانا سحَرًا"؛ ولكن: "أتانا بسَحَر"، و"أتانا أعلى السَّحَرين".

---

(١) البيت من أبيات يقول في أولها:

رجـــوك ولم يبلـــغ العمـــر منـــ ... ـــك عشرًا ولا نبـــت فيـــك اثغـــارا

والبيت من المتقارب.

وليس في كلامهم "بينا فلان قاعد إذا قام"، إنما يقال: "بينا فلان قاعد"، قال: ذكره في الجمهرة.

قال النَّجَيْرَمي في فوائده: قال الأصمعي: تقول العرب "كِدْت أفعل ذاك أكَادُ"، ومنهم من يقول: "كُدت أفعل ذاك أكاد"، قال: وليس في كلامهم "فَعُلت أفعل" إلَّا هذا.

قال في الصِحاح: ليس في الكلام «فَعْلَع» إلَّا «حَدْود»: اسم رجل، ولو كان «فَعْلَل» لكان من المضاعف؛ لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه.

وقال: كل ما كان من المضاعف لازمًا فمستقبله على «يفعِل» بالكسر إلَّا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: "يَعُلُّ، ويَشِحُّ، ويَجُدُّ في الأمر، ويَصِدُّ، أي: يصيح، ويَجِمُّ من الجمام، والأفعى تفِحُّ، والفرس يشِبُّ"، وما كان متعديًا فمستقبله يجيئ بالضم إلَّا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: "يَشِدُّ، ويَعِلُّه، ويَبِتُّ الشيئ، ويَنِمُّ الحديث، ورَمّ الشيء يَرِمُه".

قال في الصحاح: لم يصغروا من الفعل غير قولهم: "ما أُمليح زيدًا"، و"ما أحَيْسنه".

وقال: لم يجئ في نعوت المذكر شيء على «فَعَلى» سوى "حمار حَيَدى"، أي: يحيد عن ظله؛ لنشاطه. ويقال: "كثير الحُيود عن الشيء".

وقال: «سيِّد» و«سادة»، تقديره: «فَعَلة»، مثل: «سريّ» و«سَرَاة»، ولا نظير لهما.

وقال: «فَعْلة» لا يجمع على «فَعَل» إلَّا أحرفًا مثل: "حَلْقة وحلَق"، و"حمْأة وحَمأ"، "بَكْرة وبكَر".

قال التبريزي في تهذيبه: يقال: "ثلثت القوم أثلُثهم" -بالضم-: إذا أخذت ثُلث أموالهم، وكذلك يضم المستقبل إلى العشرة إلَّا في ثلاثة أحرف: «الأربعة»، و«السبعة»، و«التسعة».

قال في الصِّحاح: لم يأت من الجمع على هذا المثال إلَّا أحرف يسيرة: "شجَرة وشجْراء، قَصَبة وقَصْباء، وطَرَفة وطرْفاء، وحَلَفة وحلْفاء"، وكان الأصمعي يقول في واحد «الحلفاء»: حَلِفة -بكسر اللام- مخالفة لأخواتها، وقال سيبويه: «الشجْراء» واحد، وجمع،

وكذلك: «القصْباء»، «الطرْفاء»، و«الحلْفاء»، وقال: لا يعرف «فَعلة»، جمع: «فَعيل»، غير: «سَراة» و«سرىّ».

قال ابن مالك في كتابه نظم الفرائد: كل ما جاء على «فَعْلان» فمؤنثه على «فَعْلى» غير اثني عشر اسمًا، فإنها جاءت على «فَعْلانة» ثم نظمها فقال:

أجـــز فَعْـــلى لفَعْلانـــا ... إذا اســـتثنيت حَبْلانـــا

ودَخْنانـــا وسَـــخْنانا ... وسَـــفْيَانا وضَـــحْيانا

وصَـــوْجانا وغَلاّنـــا ... وقَشْـــوانا ومَصّـــانا

ومَوْتانـــا ونَـــدْمانا ... وأتـــبعهنّ نصرانـــا[1]

«الحبْلان»: الرجل الكبير البطن، ، و"يوم دَخْنان": كثير الدُّخان، و"يوم سَخْنان": من السخونة، و«سَفْيان»: الرجل الطويل، "يوم ضَحْيان": ضاحيّ، و«صوْجان» من الإبل والدواب: الشديد الصلب، و«غَلاّن»: الرجل الكثير النسيان، و«قَشْوان»: القليل اللحم، و«مَصّان»: اللئيم، و«مَوْتان»: الضعيف الفؤاد، و«نَدْمان»: نَديم، و«نصْرَان»: نصراني.

قال ابن مالك أيضًا: كل ما هو على «أفْعُل»، فهو جمع إلَّا ألفاظًا، ونظمها فقال:

في غـــير جمـــعِ أفعُـــلٌ كـــأبلُم ... وأجـــرُب وأذرُح وأســـلُم

وأســـعُف وأصـــبُح وأصـــوُع ... وأعصُر وأقـــرُن بـــه أختـــتم[2]

قال ابن مالك: كل ما كان في الكلام على وزن «مَفْعول» فهو مفتوح إلَّا سبعة ألفاظ فإنها مضمومة: «المُعلوق»: ما يعلق به الشيء، و«المغرود»: ضرب من الكمْأة، و«المُزمور»: لغة في المزمار، و«المُغْبُور»، و«المُغْثُور»، و«المُعْفُور»: شيء ينضجه شجر العرفط[3] حلو كالناطف[4] وله ريح منكرة، و«المُنْخُور»: لغة في المنخار.

---

(١) الأبيات من الهزج، لم نقف عليها، وحبلانا: من الحبلى، أي: المرأة الحامل.

(٢) البيتان من الرجز، لم نقف عليهما.

(٣) العرفط: شجرة من شجر العضاه.

(٤) الناطف: نوع من الحلواء أبيض اللون.

قال: وكل ما كان في الكلام على وزن «يَفْعول» فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء.

وكل ما كان على وزن «تَفعول» -بالتاء- فهو مفتوح، ويستثنى منه لفظان: «تُؤثُور»، وهي حديدة تُجعل في خف البعير ليقتص آره، و«تُهْلوك»: لغة في الهلاك.

وكل ما كان على وزن «فُعلول» فهو مضموم، مثل: «عُصفور»، ويستثنى منه أربعة ألفاظ: اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل، فالأولان: «صَعْفوق»، وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه، وليس له رأس مال، فإذا اشترى أحد شيئًا دخل معه، و"بنو صَعْفوق": خَوَل باليمامة، و«بَعْصُوص»[1]: دُوَيبّة، والآخران: «بَرْشوم»، وهو ضرب من الثمر، و«غَرنوق»: لغة في الغُرنوق، وهو طير من طيور الماء، ويقال أيضًا للشاب الناعم، ثم نظم ذلك فقال:

يضمّ بدء مُعلوق ومُغرود ومُزمور
ومُغبور ومُغثور ومُغفور ومُنخور
وحتم فتح ميم من مضاهيه كمَذعور
وحتم فتح يَفْعول وذي التا غير تُؤثُور
وتُهْلوك وفُعلول بضمّ نحو عُصفور
وصَعْفوق وبَعْصوص بفتح غير منكور
وبَرشوم وغَرنوق بفتح غير مشهور
كذا الخرْنوب والزَّرنو ق واضمم ما كأُسطور[2]

«الزَّرنوق»: المهر الصغير - عن ابن سيده-.

قال ابن مالك: الذي ورد من «فَعَل» جمعًا لـ«فاعل» ألفاظ مخصوصة، ثم نظمها فقال:

فعل للفاعل قد جعلا جمعا بالنقل فخذ مثلا

---

(١) البعصوص: دويبة صغيرة لها بريق من بياضها.

(٢) الأبيات من الهزج، لم نقف عليها.

بَعَـــا حَرسَـــا حَفَـــدا خَـــبَلا خَـــدما رَصَـــدا رَوَحـــا خَـــوَلا
سَـــلَفا طَلَبـــا طَبنـــا عَسَســـا غَيبـــا فَرطـــا قَفَـــلا هَمَـــلا

وقال: الذي ورد من «فاعَل» -بفتح العين- ألفاظ محصورة، ثم نظمها فقال:

اخصـــص إذا نطقـــت وزن فاعـــل ببـــاذَق وخـــاتَم وتابَـــل
ودانَـــق وراسَـــن ورامَـــك ورانَـــج ورامَـــح وزاجَـــل
وســـاذَج وســـالَخ وشـــالَم وطـــابَع وطـــابَق وناطَـــل
وطـــاحَن وعـــالَم وقـــارَب وقالَـــب وكاغَـــد ومـــا يـــلي
مـــن كـــامَخ وهـــاوَن ويـــارَج ويـــارَق وبعضـــها بفاعـــل

وقال أيضًا: الذي جاء على «فَعَلان» -بفتح أوله وثانيه- وليس بمصدر، ألفاظ محصورة، ثم نظمها فقال:

ماســـوى المصـــدر ممـــا فَعـــلان أَلْيَـــان حَظَـــوان شَـــحذان
شَـــقَذان صَـــبَحان صَـــحَران صَـــلَتان صَـــمَيان عَلَتـــان
عَـــدَوان فَلَتـــان قَطَـــوان كَـــذبان لَهَبـــان مَلَـــدان
بَـــردَان حَـــدَثان دَبَـــران ذَنَبـــان رَمَضـــان سَرَطـــان
سَرَعـــان سَـــفَوان شَـــبَهان صَرَفـــان صَـــفَوان عَلَجـــان
عَنَبـــان غَطَفـــان كَـــرَوان نَفَيـــان وَرَشَـــان يَرَقـــان

وقال أيضًا: الذي جاء على «فُعَّل» وليس جمعًا ألفاظ محصورة، ثم نظمها، فقال:

في غـــير جمـــع قـــلّ وزن فُعَّـــل كتُبَّـــع وجُبَّـــأ وحُـــوَّل
وجُلَّـــب وخُلَّـــق وحُنَّـــر وخُلَّـــب وخُلَّـــر ودُخَّـــل
وزُرَّق وذُرَّح وزُمَّـــج وسُرَّق وسُـــلَّج ودُمَّـــل
وصُـــلَّب وطلَّـــع وعلَّـــف وعُـــوَّذ وزُمَّـــت وزُمَّـــل
وعُـــوَّق وغُـــبَّر وغُـــرَّب وقُـــبَّر وقُلَّـــب وقُمَّـــل

وكُـــرَّز وخُـــرَّق وسُـــكَّر وسُـــلَّم وسُـــنَّم وجُمَّـــل

قال ابن فارس في المجمل: قال الخليل: لم يسمع على هذا البناء إلَّا "وَيْح، ووَيْب، ووَيْس، ووَيْه، ووَيْل، ووَيك".

وقال: لا يضاف «وحد» إلَّا في قولهم: "نسيجُ وحْدِه، وعُيَير وحده، وجُحَيش وحْده، ورُجَيل وحْده".

وقال: ليس في الكلام «أفْعَل» مجموعًا على «فِعال» إلَّا «أعْجف»، و«عِجاف».

قال الأندلسيّ في المقصور والممدود: لم يأت في الصفات للواحدة على «فعلاء» سوى "امرأة نُفَساء": سال دمها عند الولادة، و"ناقة عُشَراء": بلغ حمْلها عشرة أشهر.

قال في الصحاح: لا يجمع «فَعَل» على «أفْعُل» إلَّا في أحرف يسيرة معدودة، مثل: "زَمَن وأزمُن"، و"جَبَل وأجْبُل"، و"عَصًا وأعص".

قال ابن فارس في المجمل: سمعت أبا الحسن القطان، يقول: سمعت ثعلبًا، يقول: حكى أبو المنذر، عن القاسم بن معن: أنه سمع أعرابيًّا يقول: "هذا رصاص آنُك"، وهو الخالص، قال: ولم يوجد في كلام العرب «أفْعُل» غير هذا الحرف، وحكي عن الخليل أنه لم يجد «أفْعُلًا» إلَّا جمعًا غير «أشدّ»، انتهى.

قال في المجمل: "مكان ضَلَضِل": غليظ، قال الخليل: ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها، وقد حدثني أبو الحسن القطان، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن أصحابه، قال: «الزَّلَزِل»: الأثاث والمتاع، وذلك على «فَعَلِل».

قال القالي في المقصور والممدود: قال سيبويه: لم يأت «فَعْلى» من المقصور منونًا إلَّا اسمًا: كـ«أرْطى»، و«عَلْقى»، و«تَتْرى»، ولم يأت صفة إلَّا بالهاء، قالوا: "ناقة حَلْباة رَكْباة".

وقال القالي في أماليه: «الباقِلى» على مثال «فاعِلَّى» مشدد مقصور الفول، فإذا خفف مد، فقيل: «البَاقِلاَء»، ولا أعلم له نظيرًا في الكلام، قلت: نظيره: «شاصِلَّى»: نبت، إذا قُصِر شدد، وإذا مد خفف ذكره في الصِّحاح.

وقال القالي: لم يأت على «فَعَوْلَى» إلَّا حرف واحد، «عَدَوْلَى»: قرية بالبحرين، وقال: لم يأت على «فَعَنْلَى»، سوى: «شَفَنْتَرى»، وهو المتفرق، قال الأصمعي: سألت أعرابيًّا عن «الشَّفَنْتَري» فلم يدر ما أقول له، فقال: لعلك تريد «أشفاتري».

وقال القالي: لم يأتِ على مثال «فَعَلْنَي» منونًا سوى حرف واحد، وهو «العَفَرْني»: الغليظ. ولا على مثال «مَفْعَلِيّ»، غير حرف واحد، وهو «المَكْوَرِيّ»: العظيم الروثة.

ولا على مثال «مَفْعَلِيّ» غير حرف واحد، وهو «المِزْعِزَّى».

ولا على مثالِ «فِعْلى» -منوّن- صفة غير حرف واحد، وهو: "رجل كِيصَى"، أي: وحده.

ولا على مثال «فِعْلَلَى» غيرحرفين: «الهِنْدبى»، و"جلس القرْفَصى"، وقال الفراء: إذا كسرت القاف قصرت، وإذا ضممتها مددت.

ولا على مثال «فِعَنْلى» غير حرف واحد، وهو «العِرَضْنى»: الاعتراض في المشي، يقال: "هو يمشي العِرضنى".

ولا على مثال «إفْعَلى» غير حرف واحد، وهو «إيجَلى»، أحسبه موضعًا.

ولا على مثال «مَفْعِلِّي» غير حرف واحد، وهو «المَرْعِزّي».

ولا على مثال «فَعَلْنَى» سوى «جَلَنْدَى»: اسم رجل.

ولا على مثال «فَعْلالا» سوى قولهم: "ما أدري أي البَرْناسا هو؟"، أي: أيّ الناس.

ولا على مثال «أفْعَلاء» سوى اليوم «الأرْبَعاء» بفتح الباء لغة في الأربِعاء بكسرها، قاله الأصمعي.

ولا على مثال «فَعْلَلا» سوى «الهندَبا» -بفتح الدال-.

ولا على مثال «فِعّال» من الممدود، سوى حرفين: «الحِنّاء» و«القِثَّاء».

ولا على مثال «فُعَالِلا» سوى «الجُخَادبا».

ولا على مثال «أَفْعُلاء» و«أفْعُلاوَى» سوى "قعد فلان الأرْبعاء" و«الأربُعاوى»، أي: متربعًا، حكاهما اللحياني، وهما نادران لا أعلم في الكلام غيرهما، انتهى.

قال في المقصور والممدود: «فُوعلاء» بنية لم توجد في كلام العرب إلَّا معرّبة من كلام العجم: «أُورِياء» اسم، «بُورِياء» البارِيّ، «جُودِياء»: الكساء بالنبطية، «لُوبياء»: اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف، «سُوبياء»: ضرب من الأشربة، «صُورياء»: مدينة ببلاد الروم، «لُوثياء» : الحوت الذي عليه الأرض، انتهى.

ذكر ما جاء في «فُعالة»:

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: سمعت الأصمعي، يقول: «الحُسَافة»: ما سقط من التمر، و«الحُرامة»: ما التقط منه بعد ما تَصَرَّم يلقط من الكرب، و«الكُرَابة» مثله، و«الحُثالة»: الرديء من كل شيء، و«الحُفالة» مثله، و«المُراقة»: ما انتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي، و«البُراية»: ما بريت من العود وغيره، و«النُّحاتة»: مثله، و«المُضَاغة»: ما مضغت، و«النُّفاضة»: ما سقط من الوعاء وغيره إذا نفض، و«القُمامة» و«الحُمامة» و«الكُساحة»: كل هذا مثل الكُناسة، و«السُّباطة»: نحو من الكناسة، و«الحُشَاوة»: الرديء من كل شيء، و«النُّقاوة»: الجيد من كل شيء، و«النُّقاية» مثله، لغتان، و«النُّفاية»: الرديء المنفي من كل شيء، و«الكُدادة»: ما بقي في أسفل القدْر، و«الخُلاصة»: من السمن إذا طبخ، و«النُّفاثة»: ما نفتَ من فيك، و«اللُّقاطة»: كل ما التقطته، و«الصُّبابة»: بقية الماء، و«العُصَارة»: ما سال من النَّجير، و«المُصالة»: ما مصل من الأقِط، و«الحُزَانة»: عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم، و«العُمالة»: رزق العامل، و«السُّلافة»: أول كل شيء عصرته، و«العُجَالة»: ما تعجلته، و«العُلاَثة»: الأقط بالسمن، وكل شيئين خلطتهما فهما «عُلاثة»، و«العُفافة»: ما بقي في الضرع من اللبن، «الأُشابة»: أخلاط الناس، و«التُّلاوة»: بقية الدين، و«اللُّبانة»: الحاجة، و«الطُّلاوة»: البهجة والحسن، و«الطُّفاحة»: زبد القدر وما علا منها، و«الحُباشة»: ما جمعت وكسبت، و«الجُراشة»: ما سقط من الشيء جريشًا، إذا أخذت ما دق منه، و«الخُماشَة»: ما ليس له أرْش معلوم من الجراحة، و«الخُباشة»: ما تخبَّشْت من شيء، أي: أخذته وغنمته، و«الثُّمالة»: بقية الماء وغيره، و«العُلاَلة»: ما تعللت به، و«اللُّعاعة»: بقلة ناعمة.

وقال أبو زيد: «القُشامة»، و«الحُشارة» جميعًا: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه، و«الذُّنابة»: ذنب الوادي وغيره.

وقال أبو محمد الأموي: «العُوادة»: ما أعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يخص به.

وقال أبو عمرو الشيباني: «المُشاطة»، و«المُراقة»: كله ما سقط منه الشعر، و«الكُدامة»: بقية كل شيء.

وقال غيرهم: «الحُثامة»: ما بقي على المائدة من الطعام، و«المُواصلة»: عُسَالةُ الثياب، و«السُّغالة»، و«العُلاوة»: أسفل الموضع وأعلاه، و«القُوارة»: ما قور من الثوب، و«السُّحالة»: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما، و«الشُّفَافة»: بقية الماء في الإناء، و«السُّلالة»: ما انسل من الشيء، و«العُجَاية»: عصبَة في فِرْسِن البعير، و«النُّسافة»: ما سقط من الشيء تنسفه مثل النّخالة.

وقال العَدَبَّسُ: «الهُنَامة»: ما تَهشَّم من الشيء يُكَسّر منه.

وقال الفراء: «الجُفافة»: الشيء ينتثر من القت، و«القُرَامة»: ما التزق من الخبز في التنور، وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة، هذا جميع ما في الغريب المصنف.

وقال الجوهري في الصّحاح: «الحُلاءة» على «فُعالة» -بالضم-: قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم.

وفي ديوان الأدب: «الزُّجاجة»، و"مُجاجة الشيء": عصارته، و«الجُذَاذة»: واحدة الجذاذ، و«القُرَارة»: ما يصب في القدر من الماء بعد الطبيخ لا يحترق، و«الحُشاشة»: بقية النفس، و«المُشاشة»: واحدة المشاش، و"بُضاضة الماء": بقيته، و"بُضاضة ولد الرجل": آخر ولده، و«الحُكاكة»: ما يقطع عن الشيء عند الحك، و«السُّكاكة»: الهواء، و«الخُلالة»: ما يقع من الشيء عند التخلل، و«الشُّنانة»: ما قطر من ماء من شجر، و«الهُنانة»: الشحمة.

ذكر ما جاء على «فَعَتَلَى»:

«السَّرَنْدى»: الشَّديد، «العَلَنْدى»: الصلب الشديد، وضرب من الشجر أيضًا، و«شَرَنْدى»، و«شَرَنْتَى»: غليظ، و«كَلَنْدى»: أرض صلبة، و«خَبَنْدى»: جارية ناعمة، و«دَلَغْطَى»: صُلْب شديد، وَ«عَبَنْقَى» وَ«عَقَنْبَى»: من صفات العُقاب، و«عَكَنْبَى»: العنكبوت، و«سَبَنْدَى»، و«سَبَنْتَى»: الجريء المقدَّم وهما من أسماء النمر، و«حَبَنْطَى»: القصير العظيم البطن، و«بلَنْص»: ضرب من الطير، الواحد: بَلَصوص على غير قياس، و"بعير حَفَنْكَى": ضعيف، و«بَلَنْدى»: ضخم، و«قَرَنْبَى»: دُوَيبَّة، و«خَفَنْجَى»: رِخو لا غناء عنده، «عَصَنْصَى»: ضعيف، و«بَرَنْتَى»: سيء الخلق، و«صلنقى»: كثير الكلام، ذكر ذلك في الجمهرة.

وزاد القالي في المقصور: "نسر وجمل عبنَّى": ضَخْم، و"جمل جَلَنْزى": غليظ شديد، و"رجل زَوَنْزَى": قصير، و"جمل بَلَنزَى وبلنْدَى": غليظ شديد.

ذكر ما جاء على «فُعَالَى»:

قال في الجمهرة: "قُدَامى الجناح": ريشه، و"زُبَانى العقرب": طرف قرنها ولها زُبانيان، و«ذُنَابى»: الذنب، ويقال: "منبته حُمادى وقُصَارى"، ومعناهما واحد، و«جُمادى»: الشهر، و«شُكَاعى»: نبت، و«سُلاَمَى»: واحدة: السُّلاَمَيات، وهي عظام صغار في الكف والقدم، و«سُمانى»: طائر، و«شُقَارى»: نَبْت، يشدَّد ويخفَّف، و«حُلاوَى»: نبت، و«حُبارَى»: طائر، و«فُرادَى»: منفرد، و"جاء القوم رُدَاقَى": بعضهم في أثر بعض، و"جاءوا قُرَانى": متقارنين، و«حُرَادى»: موضع، و«جُوالى»: موضع، و«عُظالَى»: من التعاظل، ومنه: "يوم العُظالَى"، و«سُعادَى»: نبت، و«اللُّبادَى»: طائر، وهو أيضًا نبْت لغة يمانية، و«صُعَادَى»: موضع.

ذكر ما جاء على «فَاعُول»:

قال ابن دريد في الجمهرة: "جامور النخلة": جُمَّارُها، و«حَادُور»: مثل الحَدور، و«حَازُوق»: اسم، و«ساجُور»: خشبة تجعل في عنق الأسير كالغُل، وتجعل في عُنُقُ الكلب أيضًا، ويقال: "أنا منك بحاجُور"، أي: محرم عليك قتلى، و«صاقُور»: فأس تكسر بها

الحجارة، و«ساحوق»: موضع، و«حَالُوم»: لبن يجفَّف بالأقِط لغة شامية، و«خاروج»: ضرب من النخْل، و«جاموس»: عجمي، وقد تكلمت به العرب قال الراجز:

والأقْهبين: الفيل والجاموسا[1]

و«طامور»: مثل الطّومار[2] سواء، و"رجل قَاذور": لا يجالس الناس ولا يخالطهم. و«حاذُور»: خائف من الناس لا يعاشرهم، و«الناموس»: موضع الصائد، و"نامُوس الرجل": صاحب سرّه، و«طَابُون»: الموضع الذي تُطْبَن فيه النار، أي: تستر برماد لتبقى، و«قامُوس»: البحر، معظم مائه، و«طاوُس»: أعجمي، وقد تكلمت به العرب، يقال: "وقعنا في عاثُور منكرة"، أي: في أرض وعثةٍ[3]، و«كافور»: غطاء كل ثمرة، و«الكافور»: الذي يُتَطَيَّب به، و"رجل جارود": مشؤوم، و"سنة جَارُودَ": مُقْحِطة، و"سَرْج عاقُور": يعقر ظهر الدابة، وكذلك الرحل، ويقال: "وقعنا في أرض عاقُول": لا يهتدى لها، و«خاطوف»: شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد؛ ليختطف به الظبي، و«كابُول»: شبيه بالشَّرك يصاد به أيضًا، و«راوُول»: سن زائدة في أسنان الإنسان والإبل والخيل، و«خافُور»: ضرب من النَّبْت، و«خابُور»: نهر بالشام، و«كابُوس»: الذي يقع على الإنسان في نومه، وهو «الجاثوم» أيضًا، و«قابوس»: أعجميّ وكان الأصل «كاووس» فعرّب، و"فلان ناطور بني فلان" و«ناظورتهم»: إذا كان المنظور إليه منهم، و«الناطور»: حافظ النخل والشجر، وقد تكلمت به العرب، وإن كان أعجميًّا، و"راووق الخمر": شيء تُصَفَّى به، وقيل: إناء تكون فيه، و«جَارُوف»: رجل حريص أكول، و«ساجُور»: صِبْغ، و«الساجُور»: الحديد الأنيث[4]، و«فاروق»: كل شيء فرق بين شيئين، و«كانُون»: قد تكلمت به العرب؛ كأن النار اكتنَّت فيه،

---

(١) البيت من رجز لرؤبة. يقول فيه:

دَعَــوْتُ رَبَّ العِــزَّةِ القُدُّوسَــا دُعَــاءَ مَــنْ لا يَقْــرَعُ الناقُوسَــا

انظر. ديوان رؤبة .

(٢) الطومار: الصحيفة.

(٣) أرض وعثة: الوعث: الرمل الرقيق الذي تغيب من الأقدام.

(٤) الحديد الأنيث: يقال: سيف أنيث، أي: غير قاطع.

و«قارُور»: ما قر فيه الشراب وغيره، من الزجاج خاصة. و"راعوف البئر" و«راعوفتها»: حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقي أو المشرف في البئر، و«ناجور»: إناء يصف فيه الخمر، و«ناعور»: عِرْق ينعَر[١] بالدم فلا يرقأ، و«الناقور» في التنزيل: الصور، و«الساهور»: القمر، و«الساعور»: النار، و«باقور»: البقر، و«فاثور»: طست من ذهب أو فضة، و«سابور»: اسم أعجمي، و«الهاموم»: شحم مذاب، و«حاروق»: من نعْت المرأة المحمودة الجماع، و«ساحوف»: موضع، و"يوم دامُوق": إذا كان ذا وعْكَة[٢] وحرّ، قال أبو حاتم: هو فارسي معرب، فأما «طالوت»، و«جالوت»، و«صابون» فليس بكلام عربي، و"سَنة حاطوم": جدْبة تعقب جدبًا، ولا يقال: «حاطُوم» إلَّا للجدب المتوالي، و«عاذُور»: وَجَع الحُلق وهي العُذْرة، و«جاسوس»: كلمة عربية من تجسس، و«سابُوط»: دابة من دواب البحر، و«قاشور»: قاشر لا يُبقي شيئًا، و«الكابول»: الكَرْ الذي يصعد به على النخل لغة أزْدية، و«الراقود»: أعجمي معرب، و«الفاعُوسة»: نار أو جمر لا دخان له. انتهى.

وقال ابن خالويه: «الفاعوسة»: الحية، و«الفانوس»: قنديل المركب، و«القابوس»: النار، و«البابوس»: الصبي، ولم يذكره إلَّا ابن أحمر في شعره.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: «تابوت»، و«حانوت»، و"رجل ساكوت"، و"صاروج النُّورَة[٣]"، وهو دخيل، و«راقود»: حُبّ[٤]، و«فالوز»[٥]، و«باسُور»[٦]، و«تامور»: الدم، و"ما بالدار تامور"، أي: أحد، و"ما في الركيّة تامور"، أي: شيء من ماء، و«حابور»: مجلس الفساق، و«فاخر»: ضرب من الرياحين، و«ماخور»: مجلس الريبة،

---

(١) النعر: خروج الدماء من عرق عائد لا يرقأ دمه.

(٢) الوعكة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضا.

(٣) النورة: يطل بها.

(٤) الحب: الجرة العظيمة الضخمة.

(٥) الفالوز: الفلز: نحاس أبيض يصنع منه القدور.

(٦) الباسور: مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج.

و«ناسور»، و«لاحوس»: المشؤوم، و«ناقوس»، و«لازوق»: دواء للجرح، و«عاقول»: موضع، و«حاطوم»: السنة المجدبة، و«هاضوم»[١]: الجَوَارِشن[٢]، و«طاعون»، و«ماعون».

ذكر ما جاء على «أُفْعُول»:

قال في الجمهرة: "أُفْحُوص القطاة": موضع بيضها، وكل موضع فَحَصتْه فهو أفحوص، و«الأُلهوب»: ابتداء جري الفرس، و«الأُسلوب»: الطريق، ويقال: "أنَفُ فلان في أُسلوب": إذا كان متكبرًا، و«أُمْلوج» و«أعْلوج»: غصنان لَدْنان، و«أُخْدُود»: الخد في الأرض، و«أُسروع»: دُوَيبَّة تكون في الرمل، و"دم أُثْعوب"، و«أُسْكوب»: إذا انسكب، و«الأُسكوف»: الإسْكاف، والعرب تسمى كل صانع «إسكافًا»، و«أسكوفًا»، و«أُمْلود»، ويقال: «إمليد» أيضًا: الغصن اللَّدْن، و"شاب أُمْلود": لدن ناعم، و«أُمْعور»: القطيع من الظباء، و«أُظفور»: الظفر، و«أُنبوش»: من صغار الشجر، و«أُحْبوش»: جيل الحَبَش، و"خرج الولد من بطن أمه أُحْشوشًا": إذا خرج يابسًا ميتًا قد أتى عليه حول، و«أُفؤود»: الموضع الذي يفأد فيه اللحم، أي: يشوى، و«أُنبوب»: ما بين كل عقدتين من القناة والقصبة، و«الأُرْكُوب»: الجماعة من الناس الركاب خاصة، وطفت بالبيت أُسبوعًا، و«الأُسبوع» من الأيام، و«أُسْلوم»، و«أُمْلول»: بطنان من العرب، و«أُمْلول» أيضًا: دويبّة في الرمل تشبه العظاءة، و«أُحْدور» من الأرض، مثل حَدور سواء، و«أُخْصُوم»: عُرْوة الجُوالق والعدل، و«أُحْبول»: حبالة الصيد، و«الأُصْمُوخ»: ما استرق من عظم مقدم الرأس. انتهى.

وزاد في ديوان الأدب: «الأُنْكول»: الشمراخ، و«الأسروع»: واحد: أساريع القوس وهي خطوط فيها.

ذكر ما جاء على «أُفْعُولة»:

قال في الجمهرة: يقال: "هذه أُحْدوثة حسنة": للحديث الحسن، و«أُعْجوبة» يتعجب منها، و«أُضْحوكة» يُضحك منها، و«أُلعوبة» يلعب بها، ولفلان «أُسْجوعة» يَسْجَع بها،

---

(١) الهاضوم: كل دواء هاضم.

(٢) الجوارشن: نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام.

و«الأُرْجوحة» مَعروفة، و«أُدْعيَّة» و«أُدْعوَّة»، ولبنى فلان «أدعيّة» يتداعون بها، أي: شعار لهم، و«أُهْيَّة» و«أُهوة» يتلهون بها، و«أُحجِيّة» و«أحجوَّة»: يتحاجوْن بها، وهي «الأُلْقِيَّة» أيضًا، و«أُضْحية»، و«أُعِييّة»: كلمة يتعايون بها، و«أمنيّة»، و«أنفيّة»: واحدة الأثافي، و«أُهوية»: الهواء، و«أُغويّة»: داهية، و«أُرْوية»: وهي الأنثى من الأوعال، و«الأُربيَّة»: أصل الفخذ الذي يرم إذا ثلب الإنسان، ويقال: "جاء فلان في إرْبِيّة": إذا جاء في جماعة من قومه، و«أنشوطة»: عقدة يسهل انحلالها، و«أُغْلوطة»: إذا سأله عن شيء فغالطه، و«أُحْلوفة»، و«أُطْروحة»: مسألة يطرحها الرجل على الرجل، و«أُنْبية»: وهي الجماعة من الناس، و«أُدْحية»: موضع بيض النعام، وهي الأُدحيّ، و«أحمُوقه»: من الحمق. انتهى.

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: "تغنيت أُغْنيَّة"، و"أتيته أُصْبوحيّة كل يوم"، و"أُمْسية كل يوم"، و"بينهم أُعْتوبة يتعاتبون"، و«أُرْجوزة»، و«أُسْطورة»: واحدة: الأساطير، و«أُكْرُومة»، و«أُكْذوبة»، و«أُزْمُولة»: المصوِّت من الوعول وغيرها، و"بينهم أُهجوَّة وأُهجيَّة يتهاجون بها"، و"بينهم أُسْبُوبة يتسابون بها".

وزاد في ديوان الأدب: و«الأُمْصوخة»: خوص الثّمام، و«الأُنقوعة»: وَقْبَة الثَّريد، و«الأنسوعة»: الإسْتِيج، وهو يُلَفُّ عليه الغزل بالأصابع للنسج.

ذكر ما جاء على «فَعُول»:

قال ابن السكيت في إصْلاح المنطق، والتبريزي في تهذيبه: تقول: "توضأت وَضوءًا حسنًا"، و"ما أجود هذا الوَقود": للحطب، و"ما أشد وَلوعك بهذا الأمر"، وَ«الوزوع» مثل «الوَلوع»، و«الغَرور»: الشيطان، وهو: «الطَّهُور»، و«البَخور»، و«الذَّرور»، و«السَّفوف»: ما يستف، و«السَّعوط»، و«السَّنون»: ما يستاك به، و«السَّحور»، و«الفَطور»، و«السَّجور»: ما يسجر به التَّنُّور، و«الغَسول»: الماء يغتسل به، و«اللَّبوس»: ما يلبس، و«القَرور»: الماء البارد يغسل به، و«الْبَرود»، و«السَّدوس»: الطَّيلسان[1]، و«اللَّدود»: ما كان من السقي في أحد شقي الفم، و«الوَجُور« في أيّ الفم كان، و«النَّضوح»، و«الشّروب»: الماء بين الملح والعذب،

(١) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ.

و«النَّشوق»: سَعوط يُجعل في المُنخُرين، و«النَّشوح»: الشرب دون الرّي، و«الوضوح»: الماء يكون بالدلو شبيهًا بالنصف، و«النَّضُوح»، و«العَلُوق»: ما يعلق بالإنسان، و"المنية عَلُوق"، و«السَّموم»، و«الحَرور»، قال أبو عبيدة: و«السَّموم»: يكون بالنهار وقد يكون بالليل، و«الحَرور»: بالليل وقد يكون بالنهار، و«الذَّنُوب»: أسفل المتن، و«الذَّنُوب»: الدلو فيها ماء، و«القَيُوء»: الدواء الذي يشرب للقيء، و«العَقول»: الدواء الذي يمسك، و«المَشوش»: المنديل الذي تمسح به اليد، و«النَّجُوع»: المديد[1] الذي يعلف به البعير، و«النَّشوع»، و«الوَشُوع»: الوَجُور بوجَره المريض والصبي، و«النَّشوغ»: السَّعوطُ، و«الحَلوء»: حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين، و«الرَّقوء»: الدواء الذي يرقئ الدم، ويقال: "هذا شبُوب لكذا وكذا"، أي: يزيد فيه ويقويه، و«الصَّعُود»: مكان فيه ارتفاع، و«كَنود»: العقبة الشاقة المصعد، ويقال: "وقعنا في هَبُوط وحَدور وحَطُوط"، و«الجَبُوب»: الأرض الغليظة، و«الرَّكوب»: ما يركبون.

ومما جاء على «فَعول» في آخره واوان فيصيران واوًا مشددة للإدغام: "هذا عَدوّ"، و"عَفوّ عن الذنب"، و"أمور بالمعروف نَهوّ عن المنكر"، و"ناقة رغُوّ"، و"شربت حَسُوًّا ومَشوًّا"، وهو الدواء المسهل، و"هذا فَلوّ"، و"جاء يلتمس لجراحه أَسُوًّا"، يعني: دواء يأسو جرحه، وقال أبو ذبيان بن الرعبل: "أبغض الشيوخ إليَّ الحَسوُّ الفَسوُّ"، «حسَوٌّ»: شروب، و"مضيت على الأمر مَضوًّا". انتهى.

زاد في الغريب المصنف: «العَتُود»: من ولد المعز، و«العَروب»: المرأة المحبة لزوجها، قال: وذكر اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء: «القَبول»: مصدر، قال: ولم أسمع غيره بالفتح في المصدر.

وفي ديوان الأدب: «الفَتُوت»: لغة في الفَتِيت، و«الخَجوج»: الريح الشديدة المر، و"شاة جَدُود": قليلة الدَّر، و«الثَّرور»: الناقة الواسعة الإحليل، و«البَعُور»: الشاة التي تبول على حالبها، و"ناقة ولوف": غزيرة، و"فرس وَدوق": تشتهي الفحل، و"هو لَهُوّ عن الخير".

---

(١) المديد: شعير يجش ثم يبل فتضغزه الإبل.

ذكر ما جاء على «فعُولة»:

قال في الغريب المصنف: «الأَكُولة» من الغنم: التي تعزل للأكل، و«الحَلوبة»: التي يحتلبون، و«الرَّكوبة»: ما يركبون، و«العَلُوفة»: ما يعلفون، والواحد والجمع في هذا كله سواء، و«الحَمولة»: ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره، كان عليها أحمال أو لم يكن، و«الحُمولة» -بالضم-: التي عليها الأثقال خاصة، و«النَّسولة»: التي يتخذ نسلها، و«القَتُوبة»: التي يقتبها بالقَتب، و«الجَزُوزة»: التي تجز أصوافها، و"الرجل الشَّنوءة": الذي يَتقزَّز من الشيء، وإنما سمي "أَزْدشَنوءة" لهذا، و«الفَرُوقة»: شحم الكُلْيتين، و"رجل مَنُونة": كثير الامتنان، و«مَلُولة»: من الملالة، و«فَروقة»: من الفَرَق، و«صَرُورة»: للذي لم يحج والذي لم يتزوج قط، و"ناقة طَروقة الفحل": بلغت أن يضربها، و"رجل عَرُوفة بالأمر"، و"رجل لَجوجة".

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: "يوم العَروبة": يوم الجمعة، و«سَبُوحة»: البلد الحرام، و«الرَّضُوعة»: الشاة التي ترضع، و«التَّنوفة»: المفازة، و«الخَزُومة»: البقرة، بلغة هذيل.

ذكر ما جاء على «فَعَال» -بالفتح والتخفيف-:

في الغريب المصنف: "رجل بَجَال": كبير عظيم، و"امرأة حَصان رَزَان[1]": ثقال، و"امرأة ذَراع": سريعة الغَزْل، و"فرس وسَاع"، و"بعير ثَقال": بطيء، و"فرس جَواد": سريعة، و"رجل عَبام": عيّ، و"أرض جَهاد": غليظة، و"أرض جَماد": لم تُمطَر، و"رجل جَبان"، و"سيف كَهام": لا يقطع.

وفي ديوان الأدب: يقال: "أخصب جَناب القوم وما حولهم"، و«الذَّهاب»، و«الرَّغاب»: الأرض اللينة، و«السراب»، و«العَدَاب»: ما استدقَّ من الرمل، و«العَذَاب»: معروف، و«الكَعاب»: الكاعب، و«البَغاث»: ما لا يصيد من الطير، و«الكَباث»: النضيج من ثمر الأراك، و«اللَّباث»: اللبث، و«الخَراج»، و"ما ذقت شَماجًا ولا لَماجًا"، أي: شيئًا، و«البَدَاح»: الأرض اللينة الواسعة، و«البراح»: ما اتسع من الأرض، و«الجَناح»، و«الرَّباح»:

---

(١) رزان: امرأة رزان: ذات وقار وعفاف.

الربح، و«الرَّداح»: المرأة الثقيلة العجيزة، و"السَّراح، والسَّماح، والصَّباح، والصَّلاح، والطَّلاح، والفلاح، والقَرَاح"، و"قوم لَقاح": لا يعطون السلطان طاعة، و«اللقَّاح»: ما تلقح به النخلة، و«النَّجاح»، و"ليس به طَباخ"، أي: قوة، و«الجَهاد»: المكان المستوي، و"أرض خشاء وزَهاد": لا تسيل إلَّا عن مطر كثير، و«الحَصاد»، و«الخَضاد»: شجر، و«الرِّماد»، و«السَّماد»، و«العَراد»: نبت، و«القَتاد»: شجر، و«المَصاد»: أعلى الجبل، و«البَهار»، و«التَّبار»، و«الحَبار»: الأثر، و«الخَبار»: الأرض الرخوة، و«الخَسار»، و«الدَّمار»، و«السَّمار»: اللَّبنُ الرقيق، و«الشَّنار»: العيب، و"الْعَفَار، والْعَقَار، والْعَمَار، والْقَفَار، والنَّهار"، و«البَساط»: الأرض الواسعة، و"امرأة صَناع".

ذكر «فَعالِ» المبني على الكسر:

ألف فيه الصغاني تأليفًا مستقلًّا، أورد فيه مائة وثلاثين لفظة، وهي هذه: "نَعَاءِ، وذَبابِ، وضَراب، وشَتاتِ، وحَماد، ورَصادِ، وعَراد، وحَضار، ونَظارِ، وخَناسِ، ومَساس، وقَطاط، ولَطاطِ، ويعَاط، ودَهاعِ، وسَماعِ، ومَناعِ، ونَزاف، وعَلاقِ، وبَراك، وتَراكِ، ودَراكِ، ومَساكِ، وفَعالِ، وقَوالِ، ونَزالِ" هذه كلها بمعنى الأمر.

و"شَراءِ، وحَدابِ، وبَلادِ، وشَغارِ، وشَفارِ، وضَمارِ، وطَمارِ، وظَفار، وقَمارِ، ومَطارِ، ووَبارِ، وضَعاطِ، وَبَقاعِ، و مَلاعِ، ونَطاعِ، وشَرافِ، وصَرافِ، ولَصافِ، وسَفالِ، وطَمَامِ، وعَطامِ"، هذه كلها أسماء مواضع.

و«صَلاحِ»: من أسماء مكة، و"تَضادِ، وخَطاف، وشَمامِ": أسماء جبال، و"غَلابِ، وسَجَاحِ، ورَقاش، وحَذامِ، وقَطام، وبَهانِ": أسماء نساء، و"قَطاف، ورَغالِ، وعَفالِ": أسماء للأَمَة، و"سَكابِ، وسَراجِ، وكَزازِ، وخَصاف، وقَدام، وقَسامِ": أسماء أفراس، و«سَرابِ»: اسم ناقة، و"فَشاحِ، ونَقاث، وجَعارِ، وعَثام، وقَثامِ": أسماء للضَّبع، و«عَرارِ»: اسم بقرة، و«كسابِ»: اسم للذئبة، و«بَراحِ»، و«حَناذِ»: اسمان للشمس، ويقال: "نزلت على الكفار بَلاءِ وبوار"، ويقال: "الظباء إن أصابت الماء فلا عَباب، وإن لم تصبه فلا أباب[1]"، ولَبابِ

(١) فلا أباب: لا تتهيأ لطلبه.

لَبابِ[١]"، أي: لا بأس عليك، و«خَراجِ»: اسم لعبة لهم، و"ركْب هَجاجِ"، و«فَياجِ»: اسم للفارة، و"كَلاحِ وجَداعِ وأزامِ": أسماء للسنة المجدبة، ويقال: "جاءت الخيل بَداد"، أي: متبددة، و«جَمادِ»، للبخيل، أي: لا زال جامد الحال، و«حَدادِ»، للرجل يكرهون طلعته، و«جَباذِ»، و«حَلاق»: للمنية، و«شَجاذِ»: للمطرة الضعيفة، و«شَفارِ»: لقب بني فزارة، ويقال: "وقع في بنات طَبارِ"، أي: في دَواةٍ، و«فَجارِ»: اسم للفجرة، و«يَسارِ»: اسم للميسرة، و«لَحاصِ»، و«صَمامِ»: اسمان للداهية، و«سَبَاطِ»: اسم للحُمَّى، و«عَقاق»: للعقوق، و«صَرامِ»: للحرمة، و«ضَرامِ»: للحرب، و"طعنة فَرارِ"، أي: نافذة، و«كَرارِ»: خرزة تؤخذ بها الساحرة، ويقال: "ذهب فلان فلا حَساسِ"، و"كَواهُ لَماسِ[٢] وَوَقاعِ[٣]"، ويقال: "ما ترتقِعُ مني بَرقاعِ[٤]"، و"دعني كَفاف"، و"لا تُبْلُك عندي بَلالِ[٥]، ولا تحل رَحالِ"، و"سبّة لَزامِ"، و«يَبَاس»: السافِلَة[٦]، و«فَشاشِ»: المرأة الفاشّة، ويقال: "لا هَمام"، أي: لا أهم بذلك، و"جاء زيد هَمامِ"، أي: يُهَمْهِم، ويقال في سب الأنثى: "يا رَطاب، وخَباثِ، وخَناثِ، وذَفار، وغَدارِ، وضَنازِ، وقَفاسِ، ولَكاعِ، وخَضافِ، وحَباقِ، وخَزاق، وفَساقِ.

قال الصغاني: وبني من الرباعي سبعة ألفاظ: "هَمْهامِ، وحَمْحَامِ، ومَحْماحِ وبَحْباحِ، وعَرْعارِ، وقَرْقار، ودعدَاعِ".

وفي الجمهرة: قالوا: "بَدادِ بَدادِ"، أي: لِيُبِدْ كل رجل منكم صاحبه، أي: ليكفه، "مرَّت الخيل بَدادِ": إذا تبددوا اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، قال: و"داهية عَناق": كأنه معدول عن العنق، قال: و«يَعْيَاعِ»[٧] دعاء، وكذ «يَهْيَاه»[٨]، فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني.

---

(١) لباب لباب: بلغة حمير.

(٢) كواه لماس: إذا أصاب مكان دائه بالتعمس فوقع على داء الرجل وكواه.

(٣) وقاع: إذا كوى أم رأسه.

(٤) ما ترتفع مني برقاع: ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيئا.

(٥) لا تبلك عندي بلال: أي لا يصيبك مني خير، ولا ندى، ولا أنفعك.

(٦) السافلة: المقعدة والدبر.

(٧) اليعياع: أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا: ياع ياع.

(٨) يهياه: صوت الداعي.

قال في الجمهرة: ويقال: "سمعت عَرْعارِ الصبيان": إذا سمعت اختلاط أصواتهم، قال النابغة:

يـــدعو وليـــدهمُ بهـــا عَرْعـــار

وقال أبو النجم العجلي:

قالـــت لـــه ريـــح الصـــبا عَرْعـــارِ

ويروى: «قرقار».

قال: وبعض العرب إذا سئل الواحد منهم: هل بقي عندك من طعامك شيء؟ يقول: «هَمْهام»، أي: قد نفد، حكاه أبو زيد عن قوم من قيس، وأكثر مَنْ يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة، قال أبو زيد: سمعت عامريًّا يقول: ما تقول إذا قيل لك: أبَقي عندك شيء؟ قال: "هَمْهَامِ يا هذا"، أي: ما بقي شيء، وقال غيره: "هَمْهامِ، وحَمْحامِ، ومَحْماحِ، وبحْباحِ": إذا لم يبق شيء. انتهى.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: «بَجَال»: اسم امرأة، قال الخيري:

تـــوحي بَجَـــال أباهـــا وهـــو متكـــئ عـــلى ســـنان كـــأنف الـــنسر مفتـــوق[1]

وقال ابن السكيت في الإبدال: يقال: "وقع في بنات طَمارِ[2] وطَبارِ"، أي: داهية.

وقال ابن فارس في المجمل: «هَبْهابِ»: لعبة، و«خَراجِ»: اسم فرس.

وقال ابن السكيت في المثنى: يقولون للرجل يكرهون طلعته: "يا حَدادِ حديه"، و"يا صراف اصرفيه".

ذكر «فُعَلِل»، و«فُعَالِل»:

قال في الجمهرة: كل ما كان من كلامهم على «فُعَلِل» فلك أن تقول فيه «فُعَالِل»، وليس لك أن تقول فيما كان على «فُعَالِل»: «فُعَلِل».

---

(١) البيت من البسيط، لم نقف عليه.

(٢) بنات طمار: الداهية والضلال.

فمن الأول: "هُدَبِد، وعُثَلِط، عُجَلِط، وعُكَلِط، وعلَبِط": أسماء اللبن الخاثر الغليظ، و«الهُدَبِد» أيضًا: داء يصيب الإنسان في عينه كالعشا، قال الراجز:

إنَّـــه لا يـــبرئُ داءَ الهُدَبِـــدْ[1]

و«حُمَحِم»: طائر، و«صُمَصِم»: الصلب الشديد، و«ضُمَضم»: غضبان، و«زُمَلِق»[2]: هو الذي إذا همّ بالجماع أراق ماءه، و«دُمَلِص»: البَرَّاق الجلْد، و«عُلَكِد»: شديد صلب، و«جُرَوِل»: أرض ذات حجارة، و«خُزَخِز»: كثير العضل صلب اللحم، قال الراجز:

أعـــددت للـــوِرْد إذا الـــوِرْدُ حَفَـــزْ غَرْبًـــا جَـــرُورًا وجُـــلالًا خُزَخِـــزْ[3]

و«جُرَنْض»: عظيم الخَلْق، و"ليل عُكَمِس": متراكم الظلمة كثيفها، و"رجل هُلَبج": فَدْم ثقيل؛ ويقال: "جاء فلان بالعُكَمص": إذا جاء بالشيء يعجب منه، و"أرض ضُلضلة": ذات حجارة، و"غلام عُكَرِد": حادِر غليظ، و«دُمَرِع»: الرجل الشديد الحمرة، و«الهُمَقع»: ثمر من ثمر العِضَاه، وقالوا: «هُمَّقع» و«دُمَّرع» أيضًا مشدد الميم، و"ماء هُزهِز": يهتز من صفائه، وكذلك السيف.

ومن الثاني: "رجل زُغادب":غليظ الوجه، و«جُنادِف»: قصير، و"حمار كُنادِر": غليظ شديد، و«صُنادِل»: صلب، و«قُنادِل» نحوه، و«جُنَاكِل»: قصير مجتمع الخلق، و«جُناجل» مثله، و"فرس فُرافِر": يفرفر لِجَامه في فِيه، و"جمل ضُبارِم": شديد، ومثله: «ضُبارِك»، و«عُلاكِم»: صلب شديد، و«جُراضم» مثله، و«غُرَانِق»: شاب لَدْن، و«سُرادِق» معروف، و«قُراشم»: خَشِن المس؛ و«خُنَابس»: كريه المنظر، و«قُراضِم» و«قُراضب»: يقرضم كل شيء، و«قُفاخِر»: تام الخلق، ونحوه: «عُبَاهر»، و«صُماصِم»: صلب شديد، و«مُصامِص»: خالص، و«عُذافِر»: غليظ، و«دُلامِز»: صُلبْ، و«حُمارِس»: شديد، و«جُرافس» نحوه،

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) الزملق: الخفيف الطائش.

(٣) البيت من رجز يقول فيه:

ومائحـــاً لا يثنـــي إذا احتَجَـــزْ كـــأنَّ جـــوفَ جلـــدِه إذا احتَفَـــزْ

والرجز، في الحيوان للجاحظ.

و"ثوب شُبارق": مقطع، وكذا: "لحم شُبارق"، وقيل إنه فارسي معرب، و"حُمَارس، وحُلاَبس، وقُصَاقص، وقُضاقض وفُرافص، وقُرانِس، وضَمَاضم، وعُنَابس": الثمانية من أسماء الأسد، و«عُطارد»[1]: عربي فصيح، مأخوذ من «العَطَرَّد»، وهو الطويل الممتد، و«صُنابح»: بطن من العرب، و«عُراعِر»: سيد شريف، و«فُرانق»: الأسد فارسي معرب، وهو سَبُع يصيح بين يدي الأسد، كأنه ينذر الناس به، و«عُلاكد»: صلب شديد، و«كمانز»: غليظ قصير، و"شعر جُثاجِث": كثير، و"رجل فُجافِج": كثير الكلام لا نظام له، و«دُحادح»: قصير، و«خُبَابخ»: ضخم، و«صُمادخ»: حر شديد، و«فُضافِض»: واسع، و"حوض صُهارِج": مطلي بالصاروخ، و«عُراهِم»: صُلْب شديد، و«جُراهم»: غليظ حديد، و«زماخر»: عظيم، و«زُماجِر»: أجوف، و«جُراجر»: كثير، و"إبل جُراجر": كثيرة، و«دُماحِل»: المتداخِل، و"لبن قُمارِص": إذا كان قارصًا، و«قناقِن»: الذي ينظر الماء في بطن الأرض حتى يستخرجه، و«سُلاطح»: أرض واسعة، وكذلك: «بُلاطح»، و"ليل طُخاطخ": مظلم، و«قُرامِس»: سيد كريم، و«دُخَامس»: أسود ضخم، و«صُماصِم»: أكول نهم، و«عُنابِل»: قوي شديد، و«صُلادم»: شديد، و«العُجَارم»: الغُرْمول الصلب، و«دُخادخ»: من الدخدخة وهي تقارب الخطو، و«حُلاحِل»: موضع وكذا: «قُراقر»، و«عُبائب»، و«عُدامل»: شيخ مسن قديم، و«دُلاَمِص»: برّاق الجسد، و"بحر غُطامِط": كثير الماء و«عُجاهِن»: الطباخون والقائمون على الآكلين في العُرُسات، و"شَرَاب عُماهِج": سهل المساغ، و«خُفَاخِف»، و«الخَفْخفة»: صوت الضَّبُع، و«حُلاحِل»: الحليم الركين، و«عدامل»: قديم، و"ثعلب سُماسِم": خفيف، و«هُذارِم»: كثير الكلام، و"ظليم هُجاهِج": كثير الصوت، و«قُنافِر»: قصير، و"ثوب هُلاهِل": رقيق، و"رجل جُرامِض وعلاهِض وجُرافِض": ثقيل وخم، و«بُرائل»: الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحُبَارى، و"رجل بُراشِم": إذا مد نظره وأَحَدَّه، و«حُنادِر»: حاد النظر، و"سيف رُقارِق": كثير الماء، و"رجل خُنافِر"، و«فناخر»: عظيم الأنف، و«خُثارِم»: غليظ الشفة ، و«هُناجِل»: العظيم البطن، و«بُراطِم»: ضخم الشفة، و«عُلابِط»: بعيد المنكبين، و«عُرابِض» مثله، و«دُنَافِس»، و«طُرافِس»: سيء

(١) عطارد: كوكب لا يفارق الشمس.

الخلق، و«ضُكاضك»: قصير، و«كُلاكِل»: قصير مجتمع، و«قُلاَقِل» و«بُلابِل»: وهو الخفيف، و«كُرادح»: قصير، و«هُلابع»: لئيم شره، و«خُضارِع»: بخيل يتسمّح، و"حمار صُلاصِل": شديد النهاق، و«طُلاطِل»: داء من أدواء البعير، و«دُهانِج»: بعير ذو سنامين، و«دُهامِق»: تراب لين، و«دُماثِر»: سهل، و«قُراقِر»: حسن الصوت، و«هُداهِد»: يهدهد في صوته، و«تُرامِز»: صلب شديد، و"ماء هُزاهز"، و"سيف هُزاهز": يهتز من صفائه، و"بعير هُزاهز": شديد الصوت، و«ضُمارِز»: صلب شديد غليظ، و«جُلاعِد»: صلب شديد، و«عفاهِج»: واسع الجلد، و«عُفاضِج»: مثله، و"صوت هُزَامِج": شديد، و«عُماهِج»: خلق تامّ، و«كُنافج»: مكتنز اللحم ممتلئ، و«هُلابج»: وخم ثقيل، و«عُفالق» مثله، و«دُمالِق»: فرج واسع، و«قُباقِب»: العام الذي بعد العام المقبل، و«هُزارِفش»: خفيف سريع، و"رُماحِس، وحُمارس، وقُداحِس، وحُلاَبِس، وعُشارِم، وعُشارب": وكله من وصف الجرئ المقدّم، و«عُلابط»: غليظ، و«سُرامِط»: طويل مضطرب، و«حُناجِل»: فَدْم رخو، و«عُنادِم»: اسم، وأحسبه من العندم، و"عيش عُفاهِم": واسع، و«حُماحم»: لون أسود، و«خُشارم»: الأنف العظيم، و«جُخَادِب»: غليظ منكر، و«حُباحِب»: من قولهم: "نار الحُباحب"، وهي دويبّة تطير بالليل كالشرارة، و«جُباجِب»: إهالة تذاب، و"رجل كُباكب": مجتمع الخلْق، ومثله: «قُناعِس»، و«كُنابِث» نحوه، وقالوا: "الرجل القُناعس": الضخم الطويل، و«قُشاعِر»: خَشِن المس، و«غُلافق»: موضع، و«دُراقِن»: الخوخ، لغة شامية لا أحسبها عربية، و«عُشارِق»: اسم، و"مكان طُحامِر": بعيد، و"رجل طُمَاحِر" و«طُحامِر»: عظيم الجوف، و«حُفَالج»: أفحَج[1] الرجلين، و«فُرافل»: سَوبق اليَنْبوت، هكذا قال الخليل، و«أُدابر»: القاطع لأرحامه، هكذا قال سيبويه في الأبنية.

هذا جميع ما أورده ابن دريد.

ذكر ما جاء على «فَعَوْعَل» من المقصور:

قال في الجمهرة: «قَنَوْنَى»: موضع، و«رَنَوْنَى»: دائم النظر، و«خَجَوْجَى»، و«شَجَوْجى»: الطويل، و«قَطَوْطَى»: متقارب الخطو، و«عثَوْثَى»: جاف غليظ،

---

(١) الأفحج: الفحج: تباعد ما بين الساقين في الإنسان والدابة.

و«خَطَوْطَى»: نَزِق، و«شَرَوْرى»: موضع، و«حَزَوْزَى»: موضع، و"رحل خَطَوْطَى": أفزر الظهر، أي: مطمئنه، و«مَرَوْرَى»: الأرض القفراء، و«حَدَوْدَى»، قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجئ به أصحابنا، و«حَضَوْضَى»: النار، معرفة لا تدخلها الألف واللام، و«قَلَوْلَى»: طائر، و«قَرَوْرَى»: موضع، و«شَطَوْطَى»: ناقة عظيمة السَّنام.

ذكر ما جاء على «تفعال»:

قال في الجمهرة: يقال: "رجل تِكْلام": كثير الكلام، و«تِلْقام»: عظيم اللقم، و«تِمْسَاح»: كذاب، و"ناقة تِضْراب": قريبة العهد بقَرْع الفحل، و«تِمْرَاد»: بيت صغير يتخذ للحمام، و«تلْفاق»: ثوبان يخاط أحدهما بالآخر، و«تِجْفاف»: ما جلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره، و«تمثال»: معروف، و«تِبْيان»: البيان، و«تِلْقاء»: قبالتك، و«تِهْواء»: من الليل، أي: قطعة، و«تِعْشار»: موضع، و«تِبْراك»: موضع، و«تِنْبال»: قصير لئيم، و«تِلْعاب»: كثير اللعب، و«تِقْصار»: مخنقة تُطيف بالعنق، وقال ابن دريد: وكل ما كان في هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز إلى غيره، نحو: «تِكْلامة»، و«تلْعابة»، و«تِلْقامة»، وما أشبه.

وزاد أبو العلاء، فيما نقله ابن مكتوم في تذكرته: «التِّيتاء»: للعِذْيَوْط، و«التِّيعار»: للحبْل المقطوع، و«التِّرباع»: موضع، و«التِّنظار»: من المناظرة، و"تيفاق الهلال": موافقته، و«التِّمنان»: خيط يشد به الفُسطاط، و«التِّقوال»: كثير القول، و«التِّمساح»: الدابة المعروفة، و«تِرْعام»: اسم شاعر، و«التِّمزاح»: الكثير المزح، و«التِّيفاق»: الكثير الاتفاق، و«التِّطواف»: ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الأجنبية تطوف به، و«التِّشفاق»: فرس معروف.

انتهى كلام أبي العلاء.

قال ابن مكتوم: وزادوا عليه: «التِّيتاء»: للكثير الفتور، و"شرب الخمر تِشْرابًا"، و«التِّسْخان»: للخف، لكن الفتح فيه أكثر.

قال في الصحاح: قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما الفرق بين «تِفْعال» و«تَفعال»؟ فقال: «تِفعال»: اسم، و«تَفعال» مصدر.

ذكر ما جاء على «فَيْعَل»:

قال في الجمهرة: "امرأة عَيْطل": طويلة، و«غَيْطل»: الشجر الملتف، و"بئر عَيْلم": كثيرة الماء، و"جارية غَيْلم": كثيرة اللحم، و"رجل فيْخَر" -بالراء وقيل بالزاي-: عظيم الذَّكَر، و«السَّيْطل»: الطَّسْت زعموا، و«الخَيْعَل»: مِفْضَل[1] تتفضَّل به المرأة في بيتها، و«جَيْحل»: صخرة عظيمة، و«شَيْزر»: موضع، و«زَيْمر»: اسم ناقة، و«جيْفر»: اسم، و«ضيْغم»، و«بيْهس»: من أسماء الأسد، و"ريح نيْرج": عاصف، و«عيْهق»: الشاب الغض، و«هَيْنَغ»: المرأة الملاعبة الضحاكة، و«النَّيْسم»: أثر الطريق الدارس، و«النَّيْسَب»: الطريق الواضح، و«التَّيْرب»: التراب، و"فلان ذو نَيْرَب"، أي: ذو تميمة، و«حَيْدَر»: قَصِير، و"أرض خَيْفق": واسعة، و"فرس خيْفق": سريعة، و"جُمَّة فَيْلم": عظيمة، و«الغَيْلم»: ذكر السلاحف، و«صَيْعر»: اسم، و«بَيْرح»: اسم، و"ريح سَيْهج" و«سَيْهك»: تقشر الأرض، و«صَيْدح»: شديد الصوت، و«شَيْظَم»: طويل، و«هَيْقَل»: الظَّليم، و«هَيْقَم»: حكاية صوت البحر، و«جَيْئَل» و«جَيْعر»: من أسماء الضَّبُع، و«دَيْلم»: جِيلٌ من الناس، و«نَيْمَر»: موضع، و«بَيْدر»: اسم، و«بَيْجَر»: اسم، و«الضَّيْطر»: الضخم الذي لا غَناء عنده، و«بَيْطر»: مأخوذ من البَطْر، وهو الشق، و«خَيْنف»: واد بالحجاز، و«زَيْلع»: موضع، و«الزيلع»: ضرب من الخرز، و«دَيْسم»: ولد الدب، و«الطَّيْلس»: الطليسان، و«كَيْهم»: اسم، و«جَيْهل»: اسم، و«جَيْهَم»: اسم، و«قَيْسب»: ضرب من الشجر، و"ضَيْزَنُ الرَّجل": ضَرُّه[2]، وقيل: «الضَّيْزَن»: الذي يخالف إلى امرأة أبيه، و«الضَّيْزَن» أيضًا[3]: الذي يزاحم على الحوض، أو على البئر، و«كَيْسم»: اسم، و«صَيْهد»: الطويل، و"صخرة صيهد": صُلبة شديدة، و«هَيْضَل»: الجماعة من الناس، و«الطَّيْسل»: السراب، و«خَيْبَر»: معروفة، و«زَينب»: اسم امرأة، و«هَيْشر»: ضرب من النبت، و«ضَيْفن»: الذي يَتْبع الضيف، و«صَيْرف»: المتصرف في أموره، و«الهَيْثم»: ولد النسر، وضرب من الشجر أيضًا، و«هَيْنم»: الكلام الخفي، و«دَيْسق»:

---

(١) المفضل: الثوب.

(٢) الضر: المخالط.

(٣) الضيزن: النخاس.

بياض السراب، و«صَيْدَن»: الملك، و«خَيْسق»: اسم، و«الدَّيْدَن»: الدأب، و"ناقة عَيْهل" و«عيْهم»: سريعة، و«هَيْكل»: عظيم، و«هَيْرع»: جبان، و«هَيْوَب»، و«هيصم»: صُلب شديد، و«الحَيْهل»: الخشبة التي يحرك بها الخمر، لغة يمانية، و«غَيْهب»: أسود، و"كساء غَيْهب": كثير الصوف، و«غَيْهب»: ثقيل وخم، و«العَيْهقة»: التبختر في المشي، و«غَيْدَق»: السيء الخلق، و«الخَيْدع»: من أسماء الغول؛ وهو أيضًا السراب، والذي لا يوثق بمودته، و"طريق خَيْزع": مخالف، «خَيْطل»: من أسماء السِّنَّوْر، و«سَيْحَف»: الطويل والسهم، و«ضَيْكَل»: الفقير، و«خَيْزل»: ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط، و«الهَيْقَعة»: موقع الشيء اليابس على مثله، ونحو: الحديد، و«صيْلع»: موضع، و«الطيجَن»: الطابق يُقلى عليه، لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية، و«الفَيجن»[1]: السَّذاب، لغة يمانية، و«الطَّيْسع»: الموضع الواسع، و«الحريص» أيضًا، و«الخيْلع»: الضعيف، و«الخيْزب»: اللحم الرخص اللين، و«الخَيْعرة»: خفة وطيش، و«هَيْزر»، و«قَيْصر»: اسم أعجمي، وقد تكلمت به العرب، و«كَيْشَم»: اسم، و«عيقص»: من صفات البخيل، و«قَيْدَر»: قصير العنق، و«قَيْعر»: كثير الكلام متشدّق، و«الحيْقل»: الذي لاخير فيه، و«هيْرط»: رخو، و«حيْزر»: اسم، و«قَيْهل»: اسم، وتقول العرب: "حيا الله قَيْهَلَتك"، أي: وجهك، و«الشَّيْهم»: ضرب من القنافذ، و«حيْقر»: الرجل الضئيل، و«جَيْهم»: موضع؛ و«كَيْسب»: اسم، و"رجل جَيْعم": شهْوان يشتهي كل ما رأى، و«قَيْفط»: كثير النكاح، و«خَيْطف»: سريع، و«زَيْعر»: قليل المال، و«غَيْشم»: من الغشم، و«النَّيطل»: مكيال الخمر، و«حيْدر»: اسم، و«سَيْهف»: اسم، و«عيْنَم»: موضع، و«قَيْقب»: خشب السرج، و«جَيْلق»: من أسماء الداهية، و"رجل كَيْخَم": متكبر جاف.

ذكر ما جاء على «فَيْعال»:

قال في الجمهرة: «هَيْدام»: اسم، و«عيْثام»: ضرب من الشجر، ويقال: إنه الدُّلْب، و«طيْثار»: البعوض، و«عَيْزار» و«قَيْدار»: اسمان، و«غَيْدَاق»: ممتلئ الشباب، و«بَيْطار»:

---

(١) الفيجن: نبات منه الحار والحاد الحريف.

معروف، و«ضَيْطار»: ضخم لا غناء عنده، و«هَيْصار»: يهصر أقرانه، و«هَيْذار»: كثير الكلام، وربما قالوا: "هَيْذارة بيذارة"، و«قَيْعار»: يتقعر في كلامه، وزاد ابن خالويه: «الغَيْداق»: ولد الضب والقراد.

ذكر ما جاء على «فَوْعال»:

قال في ديوان الأدب: من ذلك: «التَّوْراب»: التراب، و«الدَّوْلاب»، وهو معرب، و«الحَوقال»، قال الراجز:

يـا قـوم قـد حَوْقلـتُ أو دَنَـوْتُ وبعـد حَوْقـالِ الرِّجـال المـوت[1]

ذكر ماجاء على «فَوْعَل»:

قال في الجمهرة: «الكَوْمَح»: المتراكب الأسنان، و«كوْثر»، و«شَوْكر»: اسم من الشكر، و«نوفل»: من النافلة، و«الحَوْقلة»: أن يمشي الشيخ ويضع يديه في خَصْريه؛ و«التَّوْلَج»، و«الدَّوْلج»: الكُنَاس، و«الهوذلة»: الاضطراب، و«هَوْبر»: القرد الكثير الشعر، و«الجَوْسق»: قصر أو حصن، و«الشَّوْذَق»[2]: الشاهين، و«العَوْهَق»: الطويل من الظُّلمان؛ وهو أيضًا اللازَوَرْد، و«العَوْهقان»: كوكبان من كواكب الجوزاء، و"ظبية عَوْهَج": تامة الخلْق، و«العوْطب»: لجة البحر، و«العَوْطب»، و«العَوْبط»: من أسماء الداهية، و«جَوْهر»: فارسي معرب، وقد كثر حتى صار كالعربي، و«الدَّوْبَل»: ولد الحمار، و«جَوْرب»: فارسي معرب، وقد كثر حتى صار كالعربي، و«الشَّوْحط»: نبت يتخذ منه القسيّ وهو السَّهْلي، فإن كان جبليًّا فهو «نبْع»، و«العوْكب»: الكَثيب المنعقد من الرمل، و"جمل دَوْسر": صلب شديد، و«شَوْذَب»: الطويل، وكذا: «شَوْقب»، و«حَوْشب»: العظيم، وأيضًا عَظْم باطن الحافر، و«هَوْزَب»: البعير المسن، و«دَوْكَس»: الأسد، و«الحَوْتع»: الذليل وضرب من الذباب كبار، و«القَوْنس»: البيضة وأيضًا العظم الناتئ بين أذني الفرس، و«الجَوزل»: فرخ الحمام ونحوه، و«خَوْزَل»: اسم، و«دَوْقَل»: اسم، و«بَوْزَع»: اسم امرأة، و«العَوْدَق»: الحديد الذي يخرج به

---

(١) الرجز لرؤبة. في ديوانه.

(٢) الشوذق: الصقر.

الدلو من البئر، و«الصَّوْمَع»: تصميعك الشيء وهو تحديدك إياه، و«الصَّوْقعة»: خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية، و"ناقة عَوْزَم": مُسنة وفيها بقية، و«العَوْمرة»: اختلاط الأصوات، و«الكَوْدَن»: البرْذَوْن الهجين، و«السَّوْجَر»: شجر الخِلاف، و«القَشْور»: المرأة التي لا تحيض، و«السَّوقم»: ضرب من الشجر، و«الهَوْجَل»: الثقيل الفَدْم وأيضًا الفَلاة، و«الصَّوْقَر»: الفأس العظيمة، و«الصَّوْمَر»: ضرب من البقل، و«صَوْمَح»: موضع، و«الجَوْشن»: الصدر، و«حَوْمل»: موضع، واسم امرأة، و«زَوْمل»: اسم، و«زَوبع»: اسم، و«زوبعة»: ريح تثير التراب تديره في الأرض وترفعه في الهواء، و«الرَّوْبع»: الفصيل السيء الغذاء، ويقال للقصير الحقير أيضًا، و«حَوْسم»: اسم، و"رَوْنق السيف": ماؤه، و"رَوْنق الشباب": طراءته، و«أَوْلق»: مجنون، و"شابّ رَوْدَك": ناعم، و«حَوْجل»: القارورة الغليظة الأسفل، و«زَوْرق»: أحسبه معرّبًا، و«حَوْكَش»: اسم، و«حوْزن»: طائر، و«الخَوْرمة»: أرنبة الأنف، وأيضًا صخرة عظيمة فيها خروق، و«حَوْجم»: الوردة الحمراء، و«الفوْدج»، و«الهوْدج» في معنى واحد، و«الدَّوفَص»: البصل، و«عَوْصر»: اسم، و«السّوحق»: الطويل، و«كَوْذب»: موضع، و«البَوْجش»: البعير الغليظ، و«قَوْعش» مثله، و«العَوْلق»: الغول، وأيضًا الكلبة الحريصة، و«الحوْكل»: القصي، وقالوا: البخيل، و«جولق»: اسم، و«حوْلق»، و«حيْلق»: اسمان للداهية، و«كَوْدح»: اسم، ويقال: "كَوْعر السنام": إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلَّا للفصيل، و«زوقر»: اسم، و«عوبل»: اسم، و«الشَّوْذَر»: المِلْحَفة، وأحسبها فارسية معربة، و«حَوْصل»: حوصلة الطائر، و"رجل كَوْلح": قبيح المنظر، و"قَوْمس البحر": معظم مائه، و"ذَوْلق السيف": حده، و«دَوْمر»: اسم، و«زومر»: اسم، و«زَوْفل»: اسم، و«هَوْطع»: اسم، و«الكَوْسج»: الناقص الأسنان، وأيضًا الذي لا شعر وراء حافره، و"بِرْذَون كَوْسج": لا يُخْصِر، و"شيخ كوهد": إذا أَرْعَش، و"غلام فَوْهد" و«ثَوْهد»: ممتلئ، و«حَوْسم»: أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا.

ذكر «فِعِّيل»، و«فِعِّيلى»:

قال ابن دريد في الجهمرة: جاء من الأول: "رجل سِكِّير": دائم السُّكر، و«خِمِّير»: مدمِنٌ على الخمر، و«فسِّيق»: فاسق، و«خِبِّيث»: من الخبث، و«حِدِّيث»: حسن الحديث،

و«عِبِّيث»: من العبث، و«سكِّيت»: كثير السكوت، و«شمِّير»: مشمر في أمره، و«عثمِّيت»: لا يهتدي لوجهه، و«سِمِّير»: صاحب سمر، و«غِدِّير»: غادر، و«عِرِّيض»: يتعرض للناس ويسبُّهم، و«عِشِّيق»: عاشق، وربما قالوا للمعشوق أيضًا: «عشِّيق»، و"طعام حريف": للذي يَحْذِي[1] اللسان، و"طائر غِرِّيد": حسن الصوت، و«الصِّديق» معروف، و"رجل زِمِّيت": حليم، و«شِنِّيق»: سيء الخُلق، و«شِرِّير»: كثير الشر، و«هِزِّيل»: كثير الهزْل، و«ضِلِّيل»: ضال، و«فِجِّير»: فاجر، و«شِعِّير»، مثل: «شِنْظير»[2]، زعموا، و"بعير غِلِّيم": هائج، و"رجل حِتِّير"، أي: غادر، و«صَرِّيع»، أي: حاذق بالصِّراع، و"حمار سِخِّير"، و«عقِّيص»: بخيل، و«السِّجِّيل»: الصلب الشديد، و«سِجِّين» -في القرآن- قالوا: فعِّيل من السِّجن، و«هِجِّير»، يقال: "ما زال ذلك هِجِّيرَه وهِجِّيراه"، أي: دأبه، و«حِلِّيت»: موضع، و«قِلِّيب»: من أسماء الذئب، و"عِريس الأسد": موضعه، و«بِرْنِيق»: ضرب من الكمأة، و«كِلِّيب»: حجر يسد به وجارُ الضَّبُّع، وقد يخفف.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: «شِرِّيب»: المولَع بالشراب، و«خِرِّيت»: الدليل، و«صِمِّيت»: دائم الصمت، و«جِرِّيث»: ضَرْب من المسك، و«قرِّيث» مثله، و«خِرِّيج»: أديب، و«مِرِّيح»: شديد المرح، و«بِطِّيخ»، و«طبِّيخ» لغة فيه، وهي لغة أهل الحجاز، و«مِرِّيخ»: سهم طويل، ونجم أيضًا، و«جِبِّير»: شديد التجبُّر، «فِخِّير»: كثير الفخر، و«فطِّيس»: مطرقة عظيمة، و«نِطِّيس»: عالم بالطب، و«ثِقِّيف»: متقن، و«ظِلِّيم»: كثير الظلم، و«تِنِّين»: أعظم الحيات، و«صِفِّين»: اسم موضع.

وفي الصّحاح: «الخِرِّيق»: السخي الكريم، و«المِرِّيد»: الشديد المَرَادة، و"ناقة شِمِّير": سريعة، و"رجل فِكِّير": كثير التفكر.

---

(١) يحذي اللسان: يقرصه.

(٢) الشنظير: الخفيف العقل.

قال ابن دريد في الجمهرة -بعد سرده هذه الألفاظ-: اعلم أنه ليس لمولد أن يبني «فِعِّيلًا» إلَّا ما بنته العرب وتكلمت به، ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام، فلا تلتفت إلى ما جاء على «فِعِّيل» مما لم تسمعه إلَّا أن يجيء فيه شعر فصيح.

وجاء من الثاني: «خِطِّيبى»: المرأة التي يخطبها الرجل، و«خِلِّيفى»: الخلافة، و«خِصِّيصى»: يقال: "هذا لك خِصّيصَى"، أي: خاص، و«حجِّيزى»: يقول العرب: كان بينهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى «حِجِّيزى»، أي: تراموا ثم تحاجزوا، و«قِتِّيتَى»: النَّمام، و"أخذه خلِّيسَى"، أي: خُلْسة؛ وسألني فلان «الخِطِّيطى»، أي: حَطَّ ما عليه، و«حِثِّيثَى»: من الحث، و«خبِّيثَى»: من الخبث، و«حِدِّيثَى»: من الحديث، و«خِلِّيبى»: من الخلابة، و«دِلِّيلَى»: من الدلالة، و«هِجِّيرَى»: الدأب.

وفي المجمل: «العِزِّيزى» من الفرس: ما بين عُكُوته وجَاعِرته.

وفي الصِّحاح: «بِزِّيزَى»: من البز وهو السلب، و«دِرِّيرَى»: من وجع في البطن، و«عِجِّيسى»: اسم مشية بطيئة، و«مِسِّيسَى»: المس، و«حِضِّيضَى»: من الحض، و«الرِّبِّيثَى»: الأمر يحبسك، و«المِكِّيثَى»: المكث، و«الرِّدِّيدَى»: الرد.

في كتاب المقصور والممدود للقالي: "مَالُ القوم خلّيطى"، أي: مختلط، و"فلان صاحب دسِّيسى"، أي: يتدسس، و«الزِّلِّيلى»: الزلل في الطين، و«المِنِّينى»: المنة، و«العِمِّيًّا»: الفتنة، و«العِمِّيمَى» من عَمَمْت، و«النِّميمَى»: النميمة، و«السِّبِّيبى»: السب، و«الهزِّيمى»: الهزيمة، و"قتيل عِمِّيًّا": لم يعرف قاتله، قال القالي: وليس شيء من هذا يمد، ولا يكتب بالألف إلَّا «الرِّمِّيًّا»، فإنها تكتب بالألف كراهية الجمع بين ياءين، وحكى المد في «زِلِّيلى» وهو شاذ نادر لا يؤخذ به، وفي «مِكِّيثى»، وليس بالجيد، قال: وكل ما جاء على «فِعِّيلى» فهو اسم المصدر، ولم يأت صفة.

ذكر «فُعلاء» -بالضم والمد-:

كثير في جمع التكسير، مثل: «عُرفاء»، و«شُهداء»، وهو في الأسماء قليل، ومنه فيها: «القُوَباء»: أَبْثُر في الجسد، و«الخُيَلاء»: الاختيال، و«مُطَوا»: التمطي غير مهموز، و«العُرواء»: الرِّعْدة، و«الرُّحَضاء»: العرق في عقب الحمى، و«العُدَاواء»: البعد، و«العُدَاواء»: الانزعاج،

و"غُلَواء الشباب"، و"عُلَواء النبت": ارتفاعه وزيادته، و«الحُولاء»: جلدة رقيقة فيها ماءٌ تسقط مع الولد، وتقول العرب إذا وصفت أرضًا بخصب: "تركت أرض بني فلان مثل الحُوَلاء".

ذكر «إفْعِيل»:

قال في الجمهرة: «الإزْميل»: الشَّفْرة، و"أرض إمليس": واسعة، و«إحريط» و«إسْلِيح»: ضَرْبان من النبت، و«إعليط»: وعاء ثمر المَرْخ، و«الإغريض»: الطلع، و«إحْريض»: صِبغ أحمر، وقالوا: العصفر[١]، و"سيف إصليت": ماض، و"سيف إبْرِيق": كثير الماء، و"جارية إبريق": براقة الجسم، و«الإبريق»: معروف فارسي معرب، و«الإقْليد»: المفتاح، و"ظليم إجْفيل": يَجْفل من كل شيء، و«إفْجيج»: الفجُّ من الجبل، و«الإحْليل»: مخرج البول واللبن، و«الإكْلِيل»: ما كُلِّل به الرأس من ذهب وغيره، و"فرس إخلِيج": جواد سريع، و"ثوب إضريج": مشبع الصِّبْغ، وقالوا: هو من الصفرة خاصة، و«إرْزِيز»: صوت، و«إزْميم»: ليلة من ليالي المحاق، و«إخميم»[٢]: موضع، و«الإقْليم»: ليس بعربي محض، و"ذهب إبْريز": خالص، ولا أحسبه عربيًّا محضًا، و«إبْليس»، و«إسْبيل»[٣]: موضع، و«إلْبيس»: أحمق، و«إنْجيل»: أحد كتب الله، و"إبزيمُ السَّرْج": فارسي معرب تكلمت به العرب، و«إسْطير»: واحد الأساطير، و"حمار إزْعِيل": نشيط، و«إزْمِيم»: موضع، و«إجْلِيح»: نَبْت أُكِلَتْ أعاليه وجُلِحت، و«إزْفير»: من الزفير، وهو النَّفَس.

وزاد في ديوان الأدب: «الإبْرِيج»: المِمْخَضة، و«الإسْتِيج»: الذي يلف عليه الغزل بالأصابع للنسج، و«الإضريج»: الفرس الجواد الكثير العرق، و«الإفْنيك»: طَرف اللَّحْيين.

ذكر «فَعْلَلِيل»، وَ«فَتْعَلِيل»:

قال في الجمهرة: "ناقة جَلْفزِيز": صُلْبة عظيمة، و"حب حَنْبريت": خالص، و"رجل خَنْشَليل": الماضي في أموره، و«زَنْجبيل»: معرب، وقال قوم: هو الخمر، و"ناقة عَلْطَميس":

---

(١) العصفر: نبات صيفي، يستعمل زهره تابلا.

(٢) إخميم: بلد بصعيد مصر على شاطئ النيل.

(٣) إسبيل: حصن بأقصي اليمن.

تامة الخلق، و«عَنْقَفيز»: الداهية، و"ناقة عنْتَريس": صلبة، و«عَنْدليب»: طائر، و"جَعْفَليقِ[١]، وشَفْشليق[٢]، وشَمْشليق، وعَفْشليل": كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم، وقالوا: "كساءٌ عَفْشليل": إذا كان ثقيلًا، ويقال للضَّبُع: «عَفْشَليل»؛ لكثرة شَعْرِها، و"امرأة صَهْصَليق": صخّابة، و«سلسبيل»: ماءٌ صاف سهل المدخل في الحلق، و«سَرْمَطيط»: طويل، و«قَرْمَطيط»: متقارب الخطو، و«خَنْفَقِيق»: ناقص الخلق، و«الخنفقيق»: الداهية، و«خَنْدَرِيس»: الداهية، و"ماءٌ خمجرير"، أي: مرٌّ، و«هَلْبسيس»: الشيء القليل، و«سَنْبريت»: سيء الخلق، و«خَرْبسيس»[٣] -بالحاءِ والخاءِ- و«خَرْبصيص»: يقال: "ما يملك خَرْبصيصًا"، أي: ما يملك شيئًا، و"ناقة عَنْفَجيج": بعيدة ما بين الفروج، و«بَرْبَعيص»[٤]: موضع، و«بَرْقعيد»[٥]: موضع، و"يوم قَمْطرير": شديد يوصف به الشر، و"ماءٌ قَمْطرير": كثير، و"كَمرة فَنْجليس" و«فَنْطليس»: عظيمة، و«طمحرير» -بالحاءِ والخاءِ-: عظيم البطن، و«سَنْطَليل»: فاحش الطول، و«زَنْدَبيل»: الفيل الأنثى، و«جَرْعَبيب»: غليظ، و"ناقة حَنْدليس" -بالحاءِ والخاء-: المسترخية اللحم، و«خَرْعبيل»: صُلْبة، و«زَمْهرير»[٦]: معروف، و«هَنْدليق»: كثير الكلام، و"بحر غَطمَطِيط"، و"قرقر الحمام قَرْقريرًا".

ذكر «فُعَل» المعدول:

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته، ومن خطه نقلت: «فُعَل» الممنوع صرفه للعدل والعلمية، جاء منه ثلاث عشرة كلمة: "عُمَر، وقُثَم، ومُضَر، وجُشَم، وزُفَر، وجُحى، عُصَم، وجُمَح، ودُلَف"، كلها أسماء رجال، و«قُزَح»: قوس السماء، و«زُحَل»: نجم، و«هُبَل»:

---

(١) الجعفليق: العظيمة من النساء.

(٢) الشفشليق: المرأة العظيمة.

(٣) الخربسيس -بالحاء-: الأرض الصلبة، والخربسيس -بالخاء-: الشيء اليسير.

(٤) البربعيص: من أعمال حلب.

(٥) برقعيد: بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين.

(٦) الزمهرير: شدة البرد.

صنم، و«بُلَع»[١]، قلت: ذكر الأخفش في كتاب الواحد والجمع في القرآن: أن «طُوى» في قراءة من لم يصرفه على وزن «فُعل» معدول مثل: «عُمر».

وفي ديوان الأدب للفارابي: «لُبَد»: اسم نَسْر من نسور لقمان، و«غُبَر»: من أسماء الرجال، وكذا: «عُدَس»، و«جُرَش»: موضع باليمن، و"سَعْد بُلَع": من منازل القمر، ويقال: "جاء بُعَلق فُلَقَ"، غير منصرف، وهي الداهية.

وفي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلي الأزْدِي: يقال للأسد: «هُصَر»؛ لأنه يجذب فريسته ثم يكسرها.

ذكر «فُعالِيَة» -بالضم وتخفيف الياء:

جاء منه: «الهُبارِيَة»: وهو ما يسقط من الرأس إذا مشط، و«صُراحية»: أمر مكشوف واضح، و«عُفَارِيَة»: الشعر النابت وسط الرأس، و"بعير قُراسِية": صلب شديد، و«قُحارِية» نحوه، ذكره في الجمهرة.

وفي نوادر أبي زيد: "أخذته الخُناقية"[٢]، وهو داء يعرض في حلق الإنسان، فربما يسعل حتى يموت.

ذكر «فَعالِيَة» -بفتح الفاء وتخفيف الياء-:

جاء منه: «كَراهِية»، و«رَفَاهية»، و«رفَاغِية»، أي: سعة عيش، و"حمار خَزَابية": غليظ، و"رجل عَبَاقِية": داهية منكر، و«العباقِية»: ضرب من الشجر أيضًا، و"جاء فلان في جَراهِية من قومه"، أي: في جماعة، و"باع فلان جَراهية إبله"، أي: خيارها، و«شَناحية»: طويل، و«سباهية»: المتكبر، و"سمعت هواهية القوم": مثل عزيف الجن، و"قوم سواسية"، أي: سواء، وقال بعضهم: لا يكون إلَّا في الشر، قال: "سواسية كأسنان الحمار" و«لَقانِية» كاللقَّانة، و«لَحانِية»، كاللَّحانة من اللحن، و«تَبانِية» كالتَّبانة، و«طَبَانِية» كالطَّبانة من الْفِطنة، و«زَكانِية» كالزَّكانة، و«سَماعية» كالسَّماعة، و«فَراهِية» كالفَراهَة، و«مَسائية» كالمساءة،

---

(١) بلع: موضع.

(٢) الخناقية: داء يعسر معه نفوذ النفس إلى الرئة.

و«سَوائية» كالسواءة، و«طَواعَية» كالطواعة، و«نَزاهِيَة» كالنزاهة، و«طَماعية» كالطَّماعة، و«نَصاحية» كالنصاحة، و«خَبَائِيَة» كالخبائة، و«جرائِية» كالجراءة، ذكر ذلك في الجمهرة.

وفي ديوان الأدب: يقال: "بين القوم رباذية"، أي: شر، و«الفَهامِية»: الفهم، و«ثمانية»: العدد، و«زبانية»، و«علانية».

وفي تهذيب التبريزي: "السنّ الرَّباعية، وفرس رَباعية، وامرأة يَمانية وشَآمية، وبَكْرَة شَناحية[1]"، وفي المجمل: "رجل عَلاقِية": إذا علق شيئًا لم يُقْلِع عنه.

ذكر ما جاء من المصادر على «تَفْعِلة»:

قال في الجمهرة: «التَّحِلَّة»: تَحِلَّة القسم، و«تَضِرّة» من الضرر، و«تَقِرّة» من القرار، و«تَغِرّة» من الغرور، و«تَضِلّة» من الضلال، و«تَعِلَّة» من العلل، و«تَجِرّة» من اجترارك الشيء لنفسك، ويقال: "فعلت ذلك تَجِلة لك": من إجلالك، و«تَكِمّة»، من قولهم: "كَمَى شهادته": إذا سترها، ويقال: "جئتك على تَفِئّة ذلك"، أي: على أثره، و«تَثَفَّته» أيضًا، وهما اسمان وليسا بمصدر، وعلى «تَئِيَّة».

ذكر «يَفْعُول»:

عقد له ابنُ دريد في الجمهرة بابًا، وألف فيه الصَّغَاني تأليفًا لطيفًا.

فمنه: «يَسْرُوع»: دُوَيبَّة تكون في الرمل، و«يَعْسُوب»: شبيه بالجرادة، لا تضم جناحيها إذا سقطت، و"يَعْسُوب النحل" أيضًا: الكبير منها، وكثر ذلك حتى سَمَّوْا كل رئيس يَعسوبًا، و«يَرْبوع»: دُوَيبَّة أكبر من الفأرة وأطول قوائم وأذنين، و«يَمْخور»: عنق طويل، و«يَعْمور»: ضَرب من الطير، و«يَعْفُور»: تيس من تيوس الظباء، فأما حمار النبي ﷺ «فَيَعْفور» اسم له، و"جوع يَرْقوع": شديد، و«يَمْؤود»[2]: واد، و«يأمور»: جنس من الأوعال، و«يَهْمور»: الماء الكثير، و«يَعْقوب»: ذكر الحجَل، و«يَرْموك»: موضع، و"ظبي يَنْفور": شديد النفرة والقفز، و«يَحْموم»: الدخان، وكذلك فسر في التنزيل، وكل أسود: «يَحْموم»، وكان

---

(١) الشناحية: الطويلة.

(٢) يمؤود: واد بغطفان.

للنعمان فرس يسمى «اليَحْمُوم»، و«يَنْخوب»: جبان، و«يَنْبوت»: ضرب من النَّبْت، و«يَهْمور»: رمل كثير، و«دَيْجور»[١]: ضرب من الظباء، و"فرس يَعْبُوب": جواد، و"جدول يَعْبوب": شديد الجري، و«يَحْبور»[٢]: طائر، و"أرض يَخْضور": كثيرة الخضرة، و"ثوب يَعْلول": إذا عُلَّ بالصِّبْغ مرة بعد أخرى، و«يَرْمول»: مأخوذ من الرمل، وهو نسج الحصر من جريد النخل، و"طريق يَنْكوب": على غير قصد، و«يَرْمُوق»: ضعيف البصر، و«يَأْصُول»: الأصل، و"رجل يَأْفوف": ضعيف، و«يَهْفُوف»: أحمق، و«يَهْفوف»: القفر من الأرض، و«يحطوط»: واد، و«يستوم»: موضع، و«يَكْسوم»: اسم أعجمي معرب.

ذكر «تَفْعول»:

قال في الجمهرة: «التَّذْنوب»: البسر الذي قد أرطب من أذنابه، و«تَضْرُوع»: موضع، و«التَّعضوض»: من التمر، و«تَحْموت»، من قولهم: "تمر حَميت": إذا كان شديد الحلاوة.

ذكر «فُعَلة» في الأسماء:

قال في الغريب المصنف: من ذلك: «الزُهَرة»: النجم، و«التُّحَفة»: ما أتحفت به الرجل، و"الحرب خُدَعة"، و«اللُّقَطة»، و«القُصَعة»، و«النُّفَقة»: من جِحَرة اليربوع، و«الرُّهَطة»، و«الدُّوَلة»، و«التُّوَلة»: الداهية، و«التُّؤَدة»، و«السُّلَكة»: الأنثى من أولاد الحَجَل.

وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه: «التُّهَمة»، و«المُصَعة»: ثمر العوْسج[٣]، و«النُّقَرة»: داء يأخذ المعزى في خواصرها وأفخاذها، و«النُّغَرة»: ذُباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب، و«اللُّحَكة»: دُويبّة زرقاء، و«تُرَبة»: واد من أودية اليمن، و«السُّحَلة»: الأرنب الصغيرة، و«القُبَعة»: طُوَيِّر أبقع، و«العُشَرة»: شجرة، و«الغُدَدة»، و«المُرَعة»: طائر، و«الدُّرَجة»: طائر، و«الدُّمَة»، و«الرُّطَبة»، و«القُرَرة»: ما يلتصق في أسفل القدر، و«الخُزَرة»: وجع يأخذ في الظهر، و«النُّخَرة» من الحمار والفرس: مقدم أنفه، و«العُقَرة»: خرزة تشدها

---

(١) الديجور من الظباء: الأغبر الضارب إلى السواد.

(٢) اليحبور: ولد الحبارى.

(٣) العوسج: شجر له شوك.

المرأة في حقوها[١] لئلا تحمل، و«حُمَرة» -بالتخفيف-: لغة في الحُمْرة، و«الرُّبَعة»: ما نُتجت في الربيع، و«الهُبَعة»: ما نُتجت في الصيف، والذكر: «رُبَع»، و«هُبع».

قال أبو عيسى الكلابي: يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره، فيقول: "ما يزال خُزْعة خَزَعه"، أي: أيّ شيء سَنَحهُ عن الطريق؟ انتهى.

وقال في الصحاح: «الجُشَأة»: الاسم من تجشأت تجشؤا.

ذكر «فُعَلَة» في النعت:

قال ابن السكيت في الإصلاح، والتبريزي في تهذيبه: اعلم أن ما جاء على «فُعَلة» -بضم الفاء وفتح العين- من النعوت فهو على تأويل «فاعل»، وما جاء منه على «فُعْلة» -ساكن العين- فهو في معنى «مفعول»، يقال: "هذا رجل ضُحَكة": كثير الضّحك، و«لُعَبة»: كثير اللعب، و«لُعَنة»: كثير اللَّعْن للناس، و«هُزَأة»: يهزأ من الناس، و«سُخَرة»: يسخر منهم، و"عُذَلة، وخُذَلة، وخُدَعة، وهُذَرة": كثير الكلام، و«عُرَقة»: كثير العرق، و«نُكَحة»: كثير النكاح، و"فحل خُجَأة": كثير الضراب، و«غُسَلَة»: كثير الضِّراب لا يلقِّح، و«ضُجَعة»: للعاجز الذي لا يكادُ يبرح بيته، و«أُمَنة»: يثق بكل أحد، و«حُمَدة»: يكثر حمد الأشياء، ويزعم فيها أكثر مما فيها، و«ضُجَعة»: للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم، و"قُعَدة ضُجَعة": كثير القعود والاضطجاع، و"راعٍ قُبَضة رُفَضة": الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها[٢] فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء وتذهب، و"رجل زُكَأة": حاضر النقد موسر، و"رجل مليءٌ قُوَبة"، أي: ثابت الدار مقيم، و"امرأة طُلَعة قُبَعة": تَطَلّع ثم تَقْبَع رأسها، أي: تدخل رأسها، و"رجل نُوَمة": كثير النوم، و«نُوَمة»: خامل الذكر لا يُؤْبَهُ له، و«مُسَكة»: للبخيل، و«صُرَعة»: للشديد الصِّراع، و"هُمَزة لُمَزة": يَهْمِز الناس ويلمزهم، أي: يَعيبهم، و«نُتَفة»: ينتف من العلم شيئًا ولا يستقصيه، و"أُكَلة شُرَبة"، و"خُرَجة ولُجَة": كثير الخروج والولوج، و«حُطَمة»: كثير الأكل، و"وُكَلة تُكَلة"، أي: عاجز

---

(١) حقوها: الحقو: الخصر.

(٢) رفضها: طردها وتركها تذهب حيث تهوى.

يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه، و«سُهَرة»: قليل النوم، و«جُثمة»: نَؤُوم، و«عُلَنة»: يبوح بسرّه، و«سُؤَلة»: كثير السؤال، و«قُعَدة»: لا يبرح، و«قُذَرة»: يتنزه عن الملائم[1]، و«طُرَقة»: إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلًا، و«وُلَعة»: يولع بما لا يعنيه، و«هُلَعة»: يهلع ويجزع سريعًا، و«حُوَرة»: محتال، و"سرج عُقَرة".

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: «كُذَبة»: كذاب، و«خُضَعة»: يخضع لكل أحد، و«جُلَسَة»، و«تُكأة»، و«لُجَة»: لجوج، و«سُبَبة»: يسب الناس، و"امرأة خُبأة"، و"رجل قُبضة رُفَضة": الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه.

وفي ديوان الأدب: يقال: "هو نُجَبة القوم": إذا كان النجيب منهم، و«مُجَعة»: أحمق، و«هُجعة»: نَؤُوم، و«طُلَقة»: كثير الطلاق.

وفي الصحاح: "رجل عُوَقة": ذو تعويق لأصحابه.

وفي الجمهرة: "رجل طُلَبة": يطلب الأمور، و«بُرَمة»: يتبرم بالناس، و"هُذَرة بُذَرة": كثير الكلام، و«قُشَرة»: مشؤوم، و«نُبَذة»: من النبذ.

وفي المجمل: "رجل نُكَعة هُكَعَة": يثبت مكانه فلا يبرح.

قال أبو عبيد: ويقال: "فلان لُعْنة" -بالسكون-: يلعنه الناس، و«سبّة»: يسبونه، و«سُخْرة»: يسخرون منه، و«هزْأة»، و«ضُحْكة» مثله، و«خُدْعة»: يخدع، و«لُعْبة»: يُلعب به.

ذكر «فِعَلْنَة»:

قال في الجمهرة: "رجل خِلَفْنة": كثير الخلاف، و"يمشي العِرَضنَة": إذا مشى معترضًا، و"رجل زِمَحْنة": ضيق الخلق، و«بِلَغْنَة»: يُبلِّغُ الناس أحاديث بعضهم عن بعض، و«إلَعْنة»: شِرِّير.

ذكر ما جاء على «فعْلَلُول»:

---

(١) الملائم: أي ملائم الأخلاق.

قال في الجمهرة: «عَضْرَفوط»: ذكر العَظاء، و«حَذْرَفُوت»: قلامة الظفر، ويقال: "فلان ما يملك حَذْرَفُوتًا"، أي: شيئًا، و"ناقة عَلْطَمُوس": عظيمة الخَلْق، و«عَقْرَقوف»[1]: موضع.

ذكر ما جاء على «فَيْعَلُول»:

قال في الجمهرة: "ناقة عَيْسَجور": سريعة، و«عَيْهجور»: اسم امرأة، و«خَيْتَعور»: لا يدوم على العهد، وهو الذئب أيضًا، و«شَيْتَعور»: الشعير، وقد جاء في الشعر الفصيح، و«خَيْسَفوج»: الخشب البالي، و"ناقة عَيْضَفور": مُسِنّة وفيها صلابة، و«شَيْهَبور» مثله، و«عيْطَموس»: تامة الخَلْق، و«عَيْدَهول»: سريعة، و«صَيْلَخود»: صلبة شديدة.

ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه:

عقد لها ابن السكيت في الإصلاح، والتبريزي في تهذيبه بابًا، قالا فيه: «شَعُوب»: اسم للمنية مَعْرفة لا يدخلها الألف واللام، و«هُنَيْدَة»: مائة من الإبل معرفة لا تدخلها الألف واللام، وكذلك "هبت مَحْوة"[2]: اسم للشَّمال معرفة، ويقال: "هذا خُضارة طاميًا": اسم للبحر معرفة، و"هذا جابر ابن حبّة": اسم للخبز معرفة، و«برة»: اسم للبِرّ معرفة، و«فَجَار»: اسم للفُجور قال:

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتملتَ فَجَار

ويقال: "أنا من هذا الأمر فالج بن خَلاَوة"، أي: أنا منه بريء، وهو معرفة، و"هذه ذُكاء طالعة": اسم للشمس وهي معرفة، و"هذا أسامة عاديًا": اسم للأسد وهو معرفة، هذا ما ذكراه، وبقيت زيادة على ذلك.

قال أبو العباس الأحول في كتاب الآباء والأمهات: ويقال للعقرب الصفراء الصغيرة: «شَبْوة»، وهي معرفة غير منصرفة.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: «كَحْل»: السنة الشديدة، لا تدخلها الألف واللام، وهي معرفة بمنزلة «هُنيدة»، و«مَحْوة»: الشَّمال، و«خُضارة»: البحر، و«أَنْقَد»: القنفذ، وهي

---

(١) عقرقوف: قرية من نواحي دجيل.

(٢) المحوة: مسطرة تمحو الجدب.

معرفة، كما يقال للأسد: «أسامة»، و«غَضْيًا»: مائة من الإبل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام، وفي نوادر ابن الأعرابي: يقال للضَّبُع: "هذه عُراج" و«غَثار» فلا يجرون.

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء: "يوم عَرفة" لا تدخل فيه الألف واللام، لا تقول: «العرفة»، وفي شرح الفصيح لابن خالويه: يقال: "عبرت دَجْلة"، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام، قال: فإن قيل: فـ«الفرات» أيضًا معرفة، فلِم دخلته الألف واللام؟ فالجواب: إن ذلك جائز في كل معرفة، أصله الوصف كالعباس والحارث؛ و«الفرات»: وهو الماء العذب، قال -تعالى-: ﴿ وَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ فُرَاتًا ﴾ [المرسلات: ٢٧].

وفي الجمهرة: يقال: "ألقاه الله في حَضَوْضَى"، أي: في النار، معرفة لا تدخلها ألف ولام، وسميت السماء: «جَرْبًا»، معرفة لا تدخلها الألف واللام، وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح، و"يوم عَروبة": يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة، وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام، و«بُصاق»: موضع قريب من مكة، لا تدخله الألف واللام، و«بَقْعاء»[1]: موضع، لا يدخله الألف واللام، و«لُبْن»: جبل معروف، لا يدخله الألف واللام، وفي الصحاح: «بِرقع» -بالكسر-: اسم السماء السابعة لا ينصرف، وفيه: قال الفراء: «خَزْرج»: هي ريح الجنوب غير مجراة، وفيه: «هاويه»: اسم من أسماء النار، وهي معرفة بغير ألف ولام.

وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: العوام وكثير من الخواص يقولون: «الكل» و«البعض»، وإنما هو «كل» و«بعض»، لا تدخلهما الألف واللام؛ لأنهما معرفتان في نية إضافة، وبذلك نزل القرآن، وكذلك هو في أشعار القدماء، وحدثنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، قال: قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنًا إلَّا قوله: العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض.

وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي: تقول: "جاءني غيرُك" ولا تدخل عليها الألف واللام، ومثله: "حضر الناس كافة وقاطبة"، ولا تقل: «الكافة» ولا «القاطبة»، وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام.

---

(١) بقعاء: قرية من قرى اليمن.

وقال القالي في أماليه: "ليل التِّمام" -بالكسر- لا غير، ولا تنزع منه الألف واللام فيقال: "ليل تمام"، فأما في «الولد» فيجوز الكسر والفتح، ونزع الألف واللام، فيقال: "وُلِد الولد لتَمام ولِتمام"، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلَّا الفتح، فيقال: "خذ تَمام حقك" و"بلغ الشيء تَمامه".

وقال الموفق في ذيل الفصيح: تقول: "ما فعلت ذلك البتة"، وأجاز بعضهم: «بَتة»، على رداءته، وتقول: "هي الكبرى والصغرى"، و«الكبر» و«الصغر»، ولا تقله بلا إضافة ولا تعريف. انتهى.

ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلَّا في النفي:

قال في الجمهرة: قالوا: "ما بالدار كَتِيع[١]، وما بها عَريب[٢]، وما بها دِبِّيح[٣]، وما بها دِبِّي[٤]، وما بها طُورِيّ[٥]، وما بها طُوئي[٦]، وما بها طُورَانيّ، وما بها نافِخُ ضَرْمَة[٧]، وما بها نافخ نار، وما بها وَابِر[٨]، وما بها شَفْر[٩]، وما بها كرّاب[١٠]، وما بها صافِر[١١]، وما بها نُمِّي[١٢]، وما بها دَيَّار ولا دَيُّور[١٣]".

---

(١) كتيع: لئيم.
(٢) العريب: المعرب.
(٣) الدبيح: التدبيح: خفض الرأس.
(٤) دبي: أي: دب.
(٥) طوري: من يطور بها ويحوم حواليها ويدنو منها.
(٦) طوئي: أي يطوي.
(٧) الضرمة: النار.
(٨) الوابر: من وبر وبرا: إذا قام فلم يبرح.
(٩) الشفر: شفر العين.
(١٠) الكراب: كرب فلان: زرع في الكريب.
(١١) الصافر: الذي يصفر ويصوت.
(١٢) ما بها نمي: أي أحد.
(١٣) الديار: من يدور.

وفي أمالي القالي زيادة: "ما بها دُوريّ[١]، ولا طهويّ، ودُؤْري -بالهمز- وأَرِيم إرَمي، وأَيْرَمِيّ، ووابِن -بالنون- ووابر[٢]، وشُفْر، وطَاوِيّ، وتامُور، وداري، وعيْن، وعاين، وعابِنة، وطارق، وتَأْمور، وتُومور"، كله، أي: ما بها أحد، ويقال: "ما في الركية تامور"، يعني: الماء، وهو قياس على الأول.

وقال ابن السكيت في الإصلاح، والتبريزي في تهذيبه -باب مالا يتكلم فيه إلَّا بالجحد- فذكرا هذه الألفاظ، وزادا: يقال: "ما بالدار أحد، وما بها طُؤَوى -على وزن طعْوي- وطُوئِيّ -على وزن طُوعى- وما بها صَوَّات، وما بها أَرِم، وداع، ومُجيب، ودَارِيّ ولا عذوفر، ولا دعويّ؛ ومُعْرِب، وأَنِيس، ونَاخر، ونَابخ، ونَاغِ، وراغِ، وبلاد محلاء ليس بها تؤمرِي، وما رأيت تُؤمرِيًّا أحسن منه ومنها، أي: رأيت خَلْقًا".

ثم قالا: باب منه آخر: "ما أدري أيّ الناس هو؟ وأيّ الورى[٣] هو؟ وأي الطَّمْش[٤] هو؟ وأي تُرْخَم[٥] هو؟ وأيّ عادَ[٦] هو؟ وأي خَالِفَةَ[٧] هو؟ وأي ولد الرجل هو؟ وأيُّ الهوز هو؟ وأيّ من وَجَّن الجلد هو؟ وأي الطَّبْن هو؟ أي: أيُّ الأنام هو؟ وأيُّ الطَّبْل[٨] هو؟ وأي من ضرب العير هو؟ وأي أوْدَك[٩] هو؟ وأي بَرْنَسا[١٠] هو؟ بالقصر. وقال أبو زيد: أي

---

(١) الدوري: من يدور.
(٢) الوابر: من وبر وبرا، إذا نام فلم يبرح.
(٣) الورى: الناس، والخلق
(٤) الطمش: الناس.
(٥) ترخم: الناس.
(٦) عاد: الناس.
(٧) خالفة: الناس.
(٨) الطبل: الناس.
(٩) أودك: الناس.
(١٠) برنسا: الناس.

البَرْنَسا؟ وأي الدهدا؟ بالقصر، وأي النُّخْط[١] هو؟ وأي البَرْشَاء[٢] هو؟ وأي خابط الليل هو؟ وأي الجراد[٣] هو؟ ".

ثم قالا: باب منه آخر: "طلبت من فلان حاجة فانصرفت"، و"ما أدرى على أيِّ صِرْعَى أمر هو؟"، أي: لم يُبيِّن لي أمره، و"ذهب البعير فلا أدري مَن مَطَر به[٤]، ومن قَطَرَه؟[٥]" و"أُخِذ ثوبي فلا أدري مَن قطره، ولا من مَطَر به؟" ولا أدري ما وَالِعته؟"، أي: حابسته، و"فقدنا غلامنا: لا ندري ما وَلَعَه؟"، أي: ما حبسه؟ ويقال: "ما أدري أين وَدَّس من بلاد الله؟"، أي: ذهب، و"ما أدري أين سَكَع وصَقع وَبَقع؟[٦]" و"ما أدري أي الجَراد عارَه؟"، أي: أيَّ الناس ذهب به؟ ويقال: "ذهب ثوبي وما أدري ما كانت وَامِتَه؟[٧]"، من الوماء والإيماء، و"ما أدري من أَلَمْأ عليه؟"، و"من ألمأ به؟" وهذا قد يتكلم به بغير جحْد، قال: سمعت الطائي يقول: كان بالأرض مرعى أو زرْع فهاجت به دواب فَأَلْمَأَتْه، أي: تركتهُ صعيدًا، أي: ليس به شيء، و"ما أدري أين ألمأ من بلاد الله؟"، ويقال: "إنك لا تدري عَلاَمَ يُنْزأ هَرمك؟" و"لا تدري بم يولع هَرَمك".

ثم قالا: باب منه آخر: يقال: "لا أفعله ما وَسقت عَيْني الماءَ"، أي: حملت، و"ما ذرفت عَيْني الماء"، و"لا أفعله ما أرزمَت أُمُّ حائل"، أي: حَنَّتْ في إثْرِ ولدها، و"لا أفعله ما أن في السماء نجْمًا"، أي: ما كان في السماء نجم، و"ما عنَّ في السماء نجم"، أي: ما عرض، و"ما أن في الفرات قطرة"، أي: ما كان في الفرات قَطْرة، و"لا أفعله حتى يؤوب القارِظ العَنَزى"، و"حتى يؤوب المُنَخَّل"، و"حتى يحِنَّ الضّب في أثَر الإبل الصادرة[٨]"، و"ما دعا

---

(١) النخط: الناس.
(٢) البرشاء: الناس.
(٣) الجراد: الناس.
(٤) مطر به: ذهب به.
(٥) قطره: أخذه.
(٦) كلها بمعنى ذهب.
(٧) وامئته: أخذه.
(٨) الإبل الصادرة: الراجعة بعد ريها.

الله داع"، و"ما حج لله راكب"، و"لا أفعله ما أن السماء سماء"، و"ما دام للزيت عاصر"، و"ما اختلفت الدِّرة والجرَّة"، واختلافهما أن الدِّرَّة تسفل والجرَّة تعلو، و"ما اختلف الملَوان والفتيان والعصران والجديدان والأجدّان"، يعني: الليل والنهار، و"لا أفعله ما سَمر ابنا سمير[١]"، و"لا أفعله سَجيس عُجيس"، و"سجيس الأوْجَس"، وكله، أي: آخر الدهر، و"لا أفعله ما غَبا غُبيس"، أي: ما أظلم الليل، و"لا أفعله ما حنَّت النِّيب"، و"ما أطّت الإبل"[٢]، و"ما غرد راكب"، و"ما غرَّد الحمام"، و"ما بلَّ بحر صُوفة"، و"لا أفعله أُخْرى الليالي"، و"أُخْرى المَنُون"، أي: آخر الدهر، و"لا أفعله يد الدهر، وقفا الدهر، وحَيْرِيّ[٣] دَهْرٍ"، و"لا أفعله سميَر الليالي"، و"لا أفعله ما لألأت[٤] الفُور"، أي: الظباء، و"لا أفعله حتى تبيض جَوْنة القار[٥]"، و"لا أفعله حتى يَرِد الضب"، والضب لا يشرب ماء أبدًا.

ومن هذا النوع في أمالي القالي: "لا أفعل ذلك ما أبَسَّ عبد بناقته"، أي: حرَّك شفتيه حين يريد أن تقوم له، و"لا أفعله الشمسَ والقمر"، و"لا أفعله القَرَّنين[٦]"، و"لا أفعله ما خوى الليل والنهار"، و"يد المُسند"، وهو الدهر، و"ما سجَع الحمام"، و"ما حَنَّت الدهماء"، وهي ناقة، و"ما هدهد الحمام"، و"سَجيس الليالي"، و"أبد الأبد، وأبَد الآبدين، وأبد الأبدية، وأبد الآباد"، و"سنَّ الحِسْل"، أي: حتى يسقط فوه، وهو لا يسقط أبدًا.

ثم قال: باب منه يقال: "ما له صامت ولا ناطق"، و«الصامت»: الذهب والفضة، و«الناطق»: الإبل والخليل والغنم، و"ما له دار ولا عَقار"، و«العَقار»: النخل، و"ما له حانَّة ولا آنَّة"، أي: ناقة ولا شاة، و"ما له ثاغية ولا راغية"، و"أتيته فما أرغى لي ولا أثغى"، أي: ما أعطاني إبلًا ولا غنمًا، و"ما له دقيقة ولا جليلة"، أي: ما له ناقة ولا شاة.

---

(١) ابنا سمير: الليل والنهار؛ لأنه يسمر فيهما.
(٢) أطت الإبل: صوتت تعبا أو حنينا.
(٣) حيري الدهر: أبد الدهر.
(٤) لألأت: بصبصت بأذنابها.
(٥) جونة القار: الخابية.
(٦) القرنين: الليل والنهار.

قال ابن السكيت: وحكى لي، عن ابن الأعرابي: "أتيت فلانًا فما أجلّني ولا أحْشاني"، أي: ما أعطاني جليلة ولا حاشية، و«الحواشي»: صغار الإبل، و"ما له زرْع ولا ضرْع"، و"لا هارب ولا قارب"، أي: صادر عن الماء ولا وارد، و"ما له أقذّ ولا مَريش"، فـ«الأقذّ»: السهم الذي لا قُذَذ عليه، و«المَريش»: الذي عليه الريش، و"ما له هِلَّع ولا هِلَّعة"، أي: جَدْى ولا عَنَاق، و"ما له سَبد ولا لَبد"، أي: قليل ولا كثير، وقيل: «السَّبد» من الشعر، و«اللَّبد» من الصوف، و"ما له سَعْنة ولا معْنة"، أي: قليل ولا كثير، و"ما له هُبَع ولا رُبَع"، فـ«الهُبع»: ما نُتِج في الصيف، و«الربع»: ما نُتج في الربيع، و"ما له سارحة ولا رائحة"، «السارحة»: المتوجهة إلى الرعي، و«الرائحة»: التي تروح بالعشي إلى مراحها، و"ما له إمَّر ولا إمَّرة"، و«الإمَّر»: الصغير من ولد الضأن، و"ما له عافِطة ولا نافطة"، «العافطة»: الضائنة، و«النافطة»: الماعزة، و"ما له عاوٍ ولا نابح"، و"ما له قَدٌّ ولا قِحْف"، «القَدّ»: جلد السخلة، و«القِحف»: كِسْرة القدح، و"ما له ناطح ولا خابط"، «الناطح»: الكبش، والتيس، والعنز، و«الخابط»: البعير.

ثم قالا: باب منه آخر: يقال: "جاءت وما عليها خَرْبَصِيصة وهَلْبَسِيسَة"، أي: شيء من الحَلْى، و"ما في النِّحى عَبَقة"، أي: شيء من سمن، و"ما بالبعير هُنَانة وصُهارة"، أي: طِرْق، و"ما به وَذْية ولا ظَبْظاب"، أي: ما به وجع ولا عيب، و"ما به شَقَذ ولا نَقَذ"، أي: عيب، و"ما به حَبَض ولا نَبض"، أي: حراك، و"ما به بريض"، أي: قوة، و"ما به نَطيش"، أي: حَراك، و"ما دونه شوْكة ولا ذُبَاح"، و«الذُّباح»: شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل، و"ما بالبعير كَدَمة": إذا لم يكن به أُثْرَة ولا وسْم، و"ما عليه طَحْرة": إذا كان عاريًا، و"ما بقيت على الإبل طَحْرة": إذا سقطت أوبارها، و"ما عليه قِرْطَعْبة"، أي: قطعة خرقة، و"ما عليه نِصَاح"، أي: خيط، و"ما عليه طُخْرور، ونفاض، وجُذَّة، وقِزاع"، و"ما على السماء طَحَرة وطَحْرة، وقَزَعة، وطَخْمريرة وطُخْرور وطهْلِئة"، أي: شيء من غيم، و"ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة"، و"ما في الوعاء خَرْبَصِيصة، وقُذَعمِلة، وزُبالة"، وكذلك: "ما في السقاء وفي البئر والنهر"، و"ما عصيته زَأْمة ولا وشْمة"، أي: طرفة عين، و"لا زَجْمة"، أي: كلمة، و"ما في الأرض عَلاق لَماق"، أي: مَرتع، ويقال للرجل إذا برأ من مرضه: "ما به

قَلَبة[١]"، و"لا به وَذْية"، و"ما في رحله حُذافة"، أي: شيء من طعام، و"أكل الطعام فما ترك منه حُذَافة"، و"احتمل رَحْله فما ترك منه حُذَافة"، و"ما لفلان مني مَضْرِب عَسَلة"، يعني: من النسب، و"ما أعرف له مَضْرِب عَسَلة"، يعني: إعراقه، و"ما تَرْتَقِع مني بَرَقاع"، أي: لا تطيعني ولا تقبل مني ما أنصحك به، و"هذا ماء لا يُنْكَش": إذا كان كثيرًا، و"مرتع لا يُنْكَش"، و"ماءٌ لا يُفْثَج"[٢]، و"لا يوبئ ولا يُؤْبِي"[٣]، و"لا يفضفض ولا يتفضفض"، و"لا يفرّض ولا يفرص"، و"ما أعطاه تفروقًا"، و"ما بقي من ذلك الشيء تفروق"، وأصل «التفروق»: قِمْع البُسرة والتمرة، و"ماله ثُمّ ولا رُمّ"، و"لا يملك ثَمًا ولا رَمًّا"، فـ«الثُّمّ»: قماش الناس، و«الرُّمُّ»: مرمة البيت، و"ما في كنانته أهْزع"، أي: سهم، إلَّا أن النَّمِر بن تَوْلَب[٤] أتى به من غير جَحْد فقال:

فأرْسَلَ سَهْمًا لَه أهْزَعَا[٥]

و"ما ارمَأَزَّ من مكانه"، أي: تحرك، و"ما بازَ من مكانه"، أي: ما برح.

---

(١) القلبة: الداء.

(٢) ماء لا يفثج: لا ينزح.

(٣) يوبئ ولا يؤبي: لا ينتفع.

(٤) النمر بن تولب (١٤ هـ / ٦٣٥ م): النمر بن تولب بن زهير بن أقيش، ينتهي نسبه إلى عوف بن وائل بن قيس بن عبد مناة. شاعر جاهلي أدرك الإسلام وهو كبير فأسلم وعُد من الصحابة وروى حديثاً عن الرسول وكان له ولد يدعى ربيعة، وأخ يدعى الحرث بن تولب (سيد مُعظّم في قومه)، ونشأ بين قومه في بلاد نجد ثم نزلوا ما بين اليمامة وهجر. توفي في آخر خلافة أبو بكر الصديق. وما عرف له في المدح إلا قصيدة واحدة مدح فيها الرسول وكذلك كان هجاؤه نادراً وكان شعره صادقاً وألفاظه سهلة جميلة.

(٥) هذا صدر بيت للنمر بن تولب، والبيت بكامله:

فَأَرسَلَ سَهماً لَهُ أَهزَعاً ... فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما

والبيت من قصيدة مطلعها:

سَلا عَن تَذَكُّرِهِ تُكتُما ... وَكانَ رَهيناً بِها مُغرَما

والبيت من المتقارب.

و"ما يَسْتَنْضِجُ الكُرَاع"[١]، و"ما يرد الراوية"، و"ما يُرِمّ[٢] من الناقة ومن الشاة مَضْرَب[٣]": إذا كانت عجْفاء ليس بها طِرق، ويقال: "ليست منه بحزماء"، أي: أنه كذاب، و"ما أفاصَ بكلمة"، أي: ماتخلَّصها ولا أبانها، و"ما رام من مكانه ولا باز"، و"ما وجدنا العام مصْدة"، أي: بَرْدًا، و"أصبحت السماء وليس بها وَحْصة وليس بها وَذْية"، أي: بَرْد، و"غضب من غير صَيْح ولا نفْر"، أي: من غير قليل ولا كثير، و"فر من غير صيْح نفْر"، أي: من غير قليل ولا كثير، و"جاؤوا بطعام لا ينُادَى وَليده"، و"في الأرض عشب لا ينادي وَليدُه"، أي: إذا كان الوليد في ماشيته لم يضره أين صرفها؛ لأنها في عشب فلا يقال له: "أصرفها إلى موضع كذا"؛ لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان معه طعام أو لبن فمعناه: أنه لا يبالي كيف أفْسَد فيه، ولا متى أكل ولا متى شرب.

وقال الأصمعي، وأبو عبيدة: قولهم: "أمر لا يُنادَى وليده"، قال أحدهما: أي: هو أمْرٌ شديد جليل، لا ينادي فيه جِلَّة القوم، وقال الآخر: أصله: في الغارة، أي: تَذْهَل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرُب عنه، ويقال: "ما أغنى عنه عَبَكة ولالَبَكة"[٤]، و"ما أغنى عنه نَقْرة"، أي: ما أغنى عنه شيئًا، و"ما أغنى عنه زِبالًا[٥]، ولا قِبالًا، ولا قبيلًا، ولا فتيلًا"[٦]، و"ما جعلت في عيني حثاثًا[٧] ولا غَمْضًا"، و"ما أغنى عنه فُوقًا"، و"لايَضرُّك عليه رَجُل"، و"لا يزيدك عليه جَمَل"، و"ما زلت أفعله"، و"ما فتئت أفعله"، و"ما برحت أفعله"، لا يُتكلم بهن إلَّا مع الجحْد.

و"ما أصابتنا العام قَابة"، أي: قطرة من مطر، و"ما وقعت العام ثَمَّ قابة"، وتقول: "والله ما فِصْت"، كما تقول: "ما برحت"، وتقول: "كلمته فما ردَّ عليَّ سَوداء ولا بيضاء"،

---

(١) الكراع: يد الشاة.
(٢) يرم: يجري.
(٣) المضرب: العظم الذي فيه مخ.
(٤) العبكة: الحبة من السويق.
(٥) الزبال: ما تحمله النملة بفمها.
(٦) الفتيل: الخيط في شق النواة.
(٧) الحثاث: النوم.

أي: كلمة قبيحة ولا حسنة، و"ما ردَّ عليَّ حوْجاءَ ولا لوْجاءَ"، و"ما عنده بَازِلة"، أي: ليس عنده شيء من مال، و"لا ترك الله عنده بَازلة"، و"لم يعطهم بازلة"، أي: لم يعطيهم شيئًا، و"أكل الذئب الشاة فما ترك منها تَامُورًا"، و"أكلنا جَزَرة"، وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تامورًا، أي: شيئًا، و"فلان ما تقوم رَابضَتُه": إذا كان يرمي فَيَقْتل أو يَعِينُ فيقتل، وأكثر ما يقال في العين، ويقال: "ما فيه هَزْبَلِيلة": إذا لم يكن فيه شيء، و"ما أعطاه قُذَعْمِلة"، و"ما بقي عليه قُذَعملة"، يعني: المال والثياب، ويقال: "ما يعيش بأَحْور"، أي: يعيش بعقل، و"ما أجد من ذاك بُدًّا"، و"ما أجد منه وَعْلًا، ولا محتدًا، ولا ملتدًا، ولا حُنْتَالًا"، و"ما له حُمَّ، ولا رُمَّ غير كذا وكذا"، و"ما له هَمَّ ولا وَسَن"، ويقال: "لا وَعْي عن كذا وكذا"، أي: لا تماسُك دونه، و"لا حُمَّ من ذلك"، أي: لابدَّ منه، و"ما رأيت له أثرًا ولا عِثْيَرًا[1]"، و«العِثْيَر»: الغبار، و"جاء في جيش ما يُكتّ"، أي: ما يحصى، و"أصابه جرح فما تمقّقه"، أي: لم يضرَّه ولم يباله، و"عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى"، أي: لا تبلغ غايته، و"ما نَتَشْت منه شيئًا"، أي: ما أصبت، و"ما لي عنه عُنْدُد ومعْلَندَد"، أي: بدّ، و"ما مضْمضَتْ عيني بنوم"، و"لا تَبُلّه عندي بَالّة أبدًا وبَلال"، و"ما قرأت الناقة سَلَى قَطّ"، أي: ما حملت ولدا، كما تقول: "ما حملتْ نُعَرةً قَطّ"، وأتى بها العجاج بغير جَحْد فقال:

والشَّـــدَ نِيّـــاتِ يُسَـــاقِطْنَ النُّعَـــر[2]

و"جاء فلان فلا يأتنا بِهلّة ولا بِلّة"، فـ«الهِلّة»: من الفرح والاستهلال، و«البِلّة»: من البَلَل والخير، و"ما لهم هَمَّ ولا وَسَن إلَّا ذاك".

ثم قالا: باب منه: يقال: "ما ذاق مَضاغًا"، أي: ما يُمضغ، و«عَضاضًا»: ما يعض، و«لَماظًا»، و«أكالًا»، و«لماقًا»، و«اللِّماق»: يكون في الطعام والشراب، و"ما ذاق عَلُوسًا، ولا

---

(١) العثير: الأثر الخفي.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

قَـــد جَـــبَرَ الـــدِينَ الإِلَـــهُ فَجَـــبَر وَعَـــوَّرَ الـــرَحمَنُ مَـــن وَلّى العَـــوَر

والرجز في ديوانه، وأدب الكاتب.

لَوُوسًا"، و"ما علَّسوا ضيفهم بشيء"[١]، و"ما ذاق شَماجًا، ولا لَماجًا"، و"لا لَمَّجُوه بشيء"، و"ما ذاق عَذُوفًا ولا عَدُوفًا"، و"ما عَذَفْنا عندهم عَذُوفًا"، و"لا تَلمَّج بَلمَاج"، و"لا تَلَمَّظ بلَماظ"، و"ما تلمَّك بلَماك"، و"ما ذاق قَضامًا"، و"لا لَماكًا"، و"لا لُسْنا عندهم لَوْسًا، ولا لَواسًا"، و"لا عَلَسْنا عَلُوسًا".

وقال الأموي: يقال: "ما ذقت عندهم أَوْجَس"، يعني: الطعام.

هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الإصلاح، والتبريزي في تهذيبه من الألفاظ التي لا يتكلم بها إلَّا مع الجحَد.

وفي الغريب المصنف، زيادة: "ما عليه فِراض"، قال: وذكر اليزيدي أن «حَرْبصيصة» بالحاء والخاء جميعًا، و"ما أدري أيَّ الأوْرَم هو؟"، أي: أيَّ الناس، و"ليس به طِرقْ"[٢]، و"ما له شَامة ولازَهْراء"، أي: ناقة سوداء ولا بيضاء، و"ما رميته بكُثَّاب"، وهو الصغير من السهام، و"ما دونه وُجِاج"، أي: سِتْر، و"ما نَبس بكلمة"، و"ما عليه مزعة لحم"، و"ما بينهما دَناوة"، أي: قرابة، و"ما أصبت منه قِطْميرًا[٣]"، و"ما لك به بَدَد"، و"لا لك به بِدَّة"، أي: طاقة، و"ما له سُمّ ولاحمّ غيرك"، أي: ماله هم غيرك، و"ما لي عنه وَعْي مثال رمْي"، أي: بدّ.

وزاد ابن خالويه في شرح الدريدية: ما أدري أي الطَّبْش هو؟ وأيُّ من نظر في البحر هو؟ وأيُّ ولَدِ الرجل هو؟ يعني: آدم -عليه السلام-.

ذكر الأسماء التي لا يتصرف منها فعل:

منها في الجمهرة: «الحجَى»: العقل، و"امرأة خَوْد"، وهي الناعمة، ويقال: الحيية، و«السَّنا» -بالقصر-: من الضوء، و«اليَقَق»: الأبيض، و"وهَج النار"، و"وهَج الشمس"، و«أوَّل»، و"رجل أضبط"، وهو الذي يعمل بيديه جميعًا.

---

(١) ما عسلوا ضيفهم بشيء: ما أطعموه.

(٢) ليس به طرق: أي قوة، وأصل الطرق: الشحم.

(٣) القطمير: القشرة الرقيقة التي على النواة.

وقال ثعلب في أماليه: لا يكون من «وَيْل»، ولا من «وَيْح»، ولا من «وَيْس»، فعل، وزاد غيره: ولا من «وَيْب».

وقال ابن ولاَّد في المقصور والممدود: «الدّد»: الباطل ولم ينطق منه بـ«فعلت».

وفي الغريب المصنف: قال أبو زيد: الصوت الذي يخرج من وعاء قُنْب الدابة، يقال له: «الوَقيب» و«الخَضيعة»، يقال: "وَقَب يقب"، ولا فِعْل للخَضيعة.

وقال أبو زيد: "في القربة رَفَض من ماء"، و"رَفَض من لبن"، يقال منه: "رفضت فيها ترفيضًا"، و«الخِبْطة» و«النُّطفة» مثل الرَّفَض، ولم يعرف لهما فعل، و«الأيْن»: الإعياء، وليس له فعل، وفي أمالي الزجاجي، عن أبي زيد الأنصاري، قال: «البِطريق»: الرجل المختال المعجب المزهو، و"هم البطارقة والبطاريق"، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء، و«الهُمام»: الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء.

وفي المجمل لابن فارس: «المروءة» -مهموزة-: كمال الرجولية ولا فعل له، ويقال: "لك عندي مزية"، ولا يبنى منه فعل، و«النَّدْل»: الوَسخ، لا يبنى منه فعل.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف -باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال-: "هو رجل": بَيّن الرجولة، و«راجل»: بين الرُّجلة، و«حرّ»: بين الحُرية والحَرورية، و"رجل غِرّ"، و"امرأة غِرّ": بينة الغرارة، و"رجل ظهير": بين الظهَّارة، و"امرأة حَصان": بينة الحَصَانة والحِصْن والحُصْن، و"فرس حصان": بَيّن التحصن، و"حافر وَقاح": بيّن الوَقاحة والوَقَح والقَحة والقِحة[1]، و"رجل عِنِّين": بين العِنينة، و«بطل»: بيّن البَطالة والبُطولة، و«صريح»: بين الصرَّاحة والصُّروحة، و"فرس ذَلول": بيّن الذّل، و«ذليل»: بيّن الذُّل والذِّلة، و«معتوه»: بيّن العَتَه والعُتْه، و«جارية»[2]: بينة الجَراية والجَراء، و«جَريّ» بيّن الجَراية، وهو الوكيل، و"فلان طريف[3] في النسب، وطَرِف": بيّن الطّرافة، و"من الأقعد":

(١) القحة: وقع الحافر.
(٢) الجارية: الفتاة الفتية.
(٣) الطريف في النسب: الكثير الآباء إلى الجد الأكبر.

بَيّن القُعْدد[١]، و«بَطّال»: بين البِطالة -بكسر الباء- و«عقيم»: بيّن العَقَم، والعَقْم، و«عاقر»: بينة العُقْر، و«وضيع»: بيّن الضَّعة، و«رفيع»: بيّن الرفعة، و«حافٍ»: بيّن الحِفْية والحِفاية، و«السرّ» من كل شيء: الخالص بَيّن السَّرارة، و"الشمس جَونة": بينة الجُونة، و"بعير هِجان": بيّن الهُجانة، و"رجل هجين": بين الهُجْنة، و"خصى مجبوب": بيّن الجِباب، و«طفل»: بين الطفولة، و«عربي»: بين العُروبية، و«عبد»: بيّن العبودة والعُبودية، و«أَمَة»: بينة الأموة، و«أم»: بينة الأمومة، و«أب» بيّن الأبوة، و«أخت»: بينة الأخوة، و«بنت»: بينة البنوة، و«عم»: بيّن العُمومة، وكذلك: «الخُؤُولة»، و«أسَد»: بين الأسَد، و«ليث»: بين اللِّيائة، و«وصيف»: بين الوصافة، و«جُنُب»: بين الجنابة.

وفي الصحاح: «العَنَبان» -بالتحريك-: التيس النشيط من الظباء، ولا فعل له، و«الشَّئيت» من الأفراس: العَثُور، وليس له فعل يتصرف، و«البَطِيط»: العَجَب والكذِب، ولا يقال منه فعل، و«الضَّريك»: الضرير، وهو البائس الفقير، ولا يصرف منه فعل، لا يقولون: «ضركه» في معنى: «ضره»، و"رجل رامح"، أي: ذو رمح ولا فعل له، ويقال: "أصابه نَضْح من كذا"، و"هو أكثر من النضْح"، ولا يقال منه فعل ولا يفعل، و"تباشير الصبح": أوائله، وكذلك: أوائل كل شيء، ولا يكون منه فعل، و«الزعارّة»: شراسة الخلق، لا يصرف منه فعل، و«الوطر»: الحاجة، ولا يبنى منه فعل، و"رجل شاعل"، أي: ذو إشْعال، وليس له فعل.

وفي المجمل لابن فارس: «الحتف»: الهلاك، لا يبنى منه فعل، و«الأفْكَل»: الرِّعدة، ولا يبنى منه فعل.

وفي نوادر أبي زيد: لا نقول: "دُرْهِم الرجل"، ولكنا نقول: «مُدَرْهَم»[٢]، ولا فعل له عندنا، وفيها: يقال: "رجل أَشْيم": بيّن الشيَم، وهو الذي به شامة، و«أعيَن»: بيّن العَيَن، للأعين، ولم يعرفوا له فعلًا.

---

(١) القعدد: القريب إلى الجد الأكبر.

(٢) المدرهم: كثير الدراهم.

ذكر الألفاظ التي وردت مثناة:

قال ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى: «المَلَوان»: الليل والنهار، وهما الجديدان، والأجدّان، والعصران، ويقال: «العصْران»: الغداة والعشي، وهما الفَتيَان، والرِّدْفان، و«الصَّرعان»: الغداة والعشي، وهما القَرَّتَان، والبَرْدَان، والأَبْرَدان، والكَرَّتان، والخَفْقَتان، و«الحجران»: الذهب والفضة، و«الأسودان»: التمر والماء، وضاف قوم مُزَبِّدًا المَدَنيّ، فقال لهم: ما لكم عندي إلَّا الأسودان، فقالوا: إن في ذلك لمقنعًا، التمر والماء، فقال: ماذاكم عَنَّيت، وإنما أردت: الحرَّة والليل. و«الأبيضان»: اللبن والماء.

وقال أبو زيد: «الأبيضان»: الشحم واللبن، ويقال: الخبز والماء.

وقال ابن الأعرابي: «الأبيضان»: شحمه وشبابه، وقد جعل بعضهم «الأبيضين»: الملح والخبز، و«الأصفران»: الذهب والزعفران، ويقال: الورْس والزعفران، و«الأحمران»: الشراب واللحم، ويقال: أهلك النساء الأحمران: الذهب والزعفران، فإذا قيل: الأحامرة، ففيها الخَلوق.

قال الشاعر[1]:

إنَّ الأحـــامرة الثلاثـــة أهلكـــتْ ... مـــالي وكنـــت بهـــنّ قِـــدْمًا مولعَـــا

الـــرَّاح واللَّحـــم السـمين وأطْـــلِي ... بـــالزَّعْفَرَان فَلَـــن أزل مُوَلَّعَـــا[2]

و«الأصمعان»: القلب الذكي والرأي العازم، ويقال: الحازم، وقولهم: "إنما المرء بأصغريه"، يعني: قلبه ولسانه، وقولهم: "ما يدري أيُّ طرفيه أطول"، يعني: نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه، هذا قول الأصمعي، وقال أبو زيد: «طرفاه»: أبوه وأمه، وقال: «الأطراف»: الولدان والإخوة، وقال أبو عبيدة: يقال: "لا يملك طرفيه"، يعني: استه وفمه،

---

(١) هو: الأعشى، كما في الفاضل للمبرد.

(٢) البيت من أبيات وبعدها:

ولقـــد شربـــتُ ثمانيـــاً وثمانيـــا ... وثـــمانَ عشرة واثنتـــين وأربعـــا

والبيتان من الكامل.

إذا شرب الدواء أو سكر، و«الغاران»: البطن والفرج، وهما الأجوفان، يقال للرجل: "إنما هو عبد غَارَيْهِ"، وقولهم: "ذهب منه الأطيبان"، يعني: النوم والنكاح، ويقال: الأكل والنكاح، و«الأصرمان»: الذئب والغراب؛ لأنهما انصرما من الناس أي: انقطعا.

قال أبو عبيدة: «الأبْهمان» عند أهل البادية: السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما، وهما الأعميان، وعند أهل الأمصار: السيل والحريق، و«الفرْجان»: سِجستَان وخراسان، قاله الأصمعي، وقال أبو عبيدة: السِّند وخُراسان، و«الأزهران»: الشمس والقمر، و«الأقْهبان»: الفيل والجاموس، و«المسجدان»: مسجد مكة ومسجد المدينة، و«الحَرمان»: مكة والمدينة، و«الخافقان»: المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما، و«المِصْران»: الكوفة والبصرة وهما العِراقان، وقوله -تعالى-: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١]، يعني: مكة والطائف، و«الرَّافدان»: دِجْلة والفرات، وقال هشام بن عبد الملك لأهل العراق: رائدان لا يكذبان: دِجلة والفُرات.

و«النَّسران»: النَّسر الطائر والنَّسر الواقع، و«السِّماكان»: السِّماك الرامح، والسِّماك الأعزل. و«الخَرَاتان»: نجمان، و«الشِّعريان»: الشِّعري العَبور، والشِّعري الغُمَيْصَاء و«الذِّراعان»: نجمان، و«الهِجْرتان»: هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة، ويقال: "إنهم لفي الأهْيَنين"، من الخِصب وحسن الحال، و«المُحِلّتان»: القِدْر والرَّحى، فإذا قيل المُحِلاَّت، فهي القِدْر والرّحى، والدلو، والشّفرة، والقداحة، والفأس، أي: من كان عنده هذا حلّ حيث شاء وإلَّا فلابدّ له من مجاورة الناس. و«الأبْتران»: العبد والعير؛ لقلة خيرهما، ويقال: "اشْوِ لنا من بَرِيميْها"، أي: من الكبد والسنام.

و«الحاشيتان»: ابنُ المخاض وابنُ اللبون، ويقال: "أرسل بنو فلان رائدًا فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها"، و«الصُّرَدان»: عِرْقان مكتنفا اللسان، و«الصَّدْستان»: جانبا الجبين، و«الناظران»: عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه، و«الشأنانِ»: عِرْقان ينحدران من الرأس الحاجبين ثم العينين، و«القَيْدان»: موضع القيد من وَظيفَى يدي البعير.

ويقال: "جاء ينفض مِذْرَويه": إذا جاء يتوعد، و"جاء يضرب أذْريه": إذا جاء فارغًا، وكذلك: «أصدريه»، و«المِذْرَوان»: طرفا الإلْيَتَيْن، و«النَّاهقان»: عظمان يَبْدُوان من

ذي الحافر من مجرى الدمع، و«الجبلان»: جبلا طيئ: سلمى وأجأ، ويقال للمرأة: "إنها لحسنة المَوْقِفين"، وهما الوجه والقدم، ويقال: "ابتعت الغنم باليدين بثمنين": بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر، ويروى: «البَدَّين»، أي: فرقتين.

وقال بعض العرب: "إذا حسن من المرأة خَفِيّاها حسن سائرها"، يعني: صوتَها، وأثر وطْئها؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خَفَرها، وإذا كانت مقاربة الخُطا وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطئها في الأرض دل على أن لها أرْدافًا وأوراكًا.

وقال بعض العرب: سئل ابن لسان الحُمَّرَة عن الضأن، فقال: مال صدق، وقُرَيَّة لا حُمَّى لها، إذا أُفْلِتَتْ من حَزَّتيْها، وحَزَّتيها يعني المَجَر في الدهر الشديد -وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض- و«النَّشَر»، وهو أن تنتشر في الليل فتأتي عليها السباع.

و«المُتَمَنِّعَتان»: البكْرة والعَناق، تَمَنَّعَتا على السِّنة بفتائهما، وأنهما تشبعان قبل الجِلّة، وهما المقاتلتان الزَّمان عن أنفسهما، ويقال: "رِعْي بني فلان المُرّتان"، يعني: الألاء والشِّيح، و"ما لهم الفَرْضَتان والفَريضتان"، وهما الجَذَعة من الضَّأن والحِقّة من الإبل.

ثم قال: ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة: «الشَّيِّطان»: واديان في أرض بني تميم، و«الشِّيقان»: أُبَيْرِقان من أسفل وادي خَنْثَل، و«القريتان»: على مراحل من النِّباج، وهما قرية بأسفل وادي الرُّمة كانت لَطسْم وجَدِيس، و"أبرقا جحر": منزل من طريق البصرة إلى مكة، و«الحِميَان»: حِمَى ضَرِيّة، وحِمى الرَّبَذَة، و«رَامتان»: على طريق البصرة إلى مكة، و«نَخْلتان»: واديان بتِهامة، نَخْلة اليمانية ونَخْلة الشامية، و«أبانان»: جبلان، أبان الأبيض وأبان الأسود، و«العِرْقَتان»: جَرْعاوان في أسفل بني أسد، و«الأنعمان»: قريتان دون كُبَر جبل، و«البيضتان»: هَضْبتان حذاء بُغَيبغ جبل، و«الرمانتان»: هَضْبتان في بلاد عبس، و«الشعريان»: جبلان بِحَرَّة بني سليم، و«أُلْيتان»: هُضَيبتان بالحَوْأَب، و«النُّميرتان»: هُضَيبتان على فرسخين منه، و«العَلَمان»: جبلان، و«طِخْفَتان»: جبلان، و«الخُنْظاوان»: هُضَيبتان، و«اليَتِيمان»: جرْعتان ببطن واد يقال له: المصر، و«الحِرْمان»: واديان، و«الشاغبان»: واديان، و«الأصَمَّان»: أصَمَّ الجَلْحَا وأصمَّ السَّمُرة في دار بني كلاب،

و«البَرَّتان»: هضبتان لبني سليم، و«ثريان»: جبيلان ثَمّ، و«البَرُودَان»: جبلان في النبر، و«بَدْوَتان»: جبلان، مُنكَّران مثل عَمَايتيْن في بلاد بني عُقَيل، و«دَهْوان»: غائطان لهم، و«حَوْضَتان»: جبلان، و«ذِقَانان»: جبلان، و«أُحامران» و«الخُلْشُعتان»: جُبَيلان، و«الرضمتان»: هُضَيبتان بالحوأب، و«الخمَّتان»: أرثمتان، و«شِراءان»: جبلان، و«بَرَّتان»: هُضَيْبَتَان في خَنْثَل، و«الفَرْدان»: قريتان مشرفتان من وراء ثنية ذات عرق، و«العَنَاقان»: جبلان، و«هدابان»: تُلَيْلاَن بالشَّيء، و«شَعْفَان»: تُلَيْلاَن به أيضًا، و«الذِّئبذتان»: قَلِيبان في حَرَّة بني هلال، و«طبيان»: جبلان، و«الضَّريبتان»: واديان، و«صَاحَتان»: جبلان، و«الأرْمَضان»: واديان، و«عَسِيبان»: جبلان، و«العَمْقان»: واديان، و«حَماطان»: جبلان.

و«الأفكلان»: جبلان، و«دلقامان»: واديان، و«كُتَيْفَتَان»: هُضَيْبَتَان في دار قُشَيْر، و«السَّرْداحان»: السرداح والسريدح، واديان في دار قُشير، و«يذبلان»: جبلان، يقال لهما: يَذْبل ويذيبل، و«الحلقومان»: ماءان، و«النضحان»: واديان، و«أوثلان»: واديان، و«الشطانان»: واديان، و«مريفقان»: واديان، و«الفرضان»: واديان، و«السدرتان»: ماءان، و«حرسان»: ماءان، و«العرّافتان»: ضِلعان[1] في دار قُشَير، و«العواتان»: هَضبتان في دار باهلة، و«الدَّخُولان»: ماءان.

و«كظيران»: ماءان، و«سوفتان»: ماء وجبل في دار باهلة، و«الكمعان»: واديان، و«الجعوران»: خَبْراوان، و«المدراثان»: خَبْراوان[2]، و«السِّلْعان»: واديان، و«الدخنيتان»: ماءان، و«السمسمان»: قريتان من قرى ضبة، و«الأعوصان»: واديان، و«الزبيدتان»: هضيبتان، و«المأْسَلان»: ماءان، و«الفروقان»: غائطان[3]، و«الأغنيان»: واديان، و«عُنَيْزتان»: رابية وقرية، و«الصقران»: قاراتان في أرض بني نُميرَ، و«بَدْران»: جبلان، و«اللُّحيان»: جبلان، و«الكلديتان»: قريتان، و«الأنعمان»: جُبيلان، و«عنيزتان»: أكمتان، و«العرفتان»:

---

(١) ضلعان: الضلع: الجبيل المنفرد.

(٢) خبراوان: الخبراء: القاع ينبت السدر.

(٣) غائطان: الغائط: المكان الواسع من الأرض.

قِيقَاءَتَان[١]، و«التَّسريران»: قاعان[٢]، و«السِّرَّان»: بلدان، و«النَّهْيَان»: قاعان، و«اليتيمتان»: ضفيرتان[٣]، و«التَّنْهِيتان»[٤]: واديان، و«الجنيتان»: خَبْراوان، و«الأغَرَّان»: واديان، و«الكلْبتان»: ظَرِبان[٥]، و«الوريكتان»: قَارتان[٦]، و«الخبيجان»: بلدان، و«الحمانيتان»: رَكِيَّتَان[٧]، و«الخثانينان»: ظَرِبان، و«المرايتان»: قريتان، و«القَرْيتان»: قُرَّان ومَلهم لبني سُحَيْم، و«العَظاءتان»: طَوِيَّان[٨]، و«الضحاكتان»: طويان، و«البِيرَان»: طويَّان، و«الصافوقان»: غائطان.

و«المَرْوتان»: أَكَمتَان، و«الرَّخَاوان»: موقعان من طريق أُضَاخ، و«النِّيْرابان»: سَيْحان[٩]، و«الفَلْجان»: واديان، و«أُشَيَّان»: واديان، و«الراقصتان»: روضتان، و«الفَرْعان»: بلدان، و«القَلِيبان»: خَلِيقتَان في جَمدَين بلا حَفْر، و«السَّقْفان»: جبلان، و«حلذيتان»: أكَمتان، و«الجاثان»: جبلان، و«الحَرْبتان»: جِداران بخُفَاف، و«الحَسَّانِيَّتان»: خَبْراوان من سِدْر، و«العَوْجاوان»: خَرِيران[١٠]، و«الهَبيران»[١١]: واديان، و«الحديقتان»: ظَرِبان، و«الدخولان»: تيهان من الأرض، و«النّفقان»: قاعان، و«القُرَيْنَتان»: ضَفْرتان[١٢] بحراد.

و«المقتبان»: ماءان، و«الفالقان»: واديان، و«الخَيْقَمَان»: واديان، و«الثَّمدان»: واديان، و«الدعجلان»: واديان، و«الحبجيتان»: روضتان لجعفر بن سليمان، و«العبودان»: روضتان

---

(١) قيقاءتان: القيقاءة: الأرض الغليظة.
(٢) قاعان: القاع: الأرض السهلة.
(٣) الضفيرتان: الضفيرة: ما عظم من الرمل وتجمع.
(٤) التنهيتان: التنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي.
(٥) الظربان: الظرب: ما نتأ من الحجارة وحد طرفه.
(٦) القارتان: القارة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال.
(٧) الركيتان: الركية: البئر.
(٨) الطويان: الطوى: البئر.
(٩) السيحان: السيح: الماء الجاري.
(١٠) الخريران: الخرير: المكان المطمئن في الرمل.
(١١) الهبيران: الهبير: المطمئن في الرمل.
(١٢) الضفرتان: الضفرة: ما عظم من الرمل.

له، و«الحِمَيَان»: واديان ذوا رَوْضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان لخيله وبقره، و«المقدحتان»: ظَربان، و«الشويفتان»: ضَفْرتان، و«المشرقان»: جبلان، و«الفَرْدتان»: جُرَيعتان، و«القِيقَاءتان»: قُفّان[١]، و«الحوْمانتان»: بلدان، و«الرُّماحتان»: جَرْعتان، و«الهذلولان»: واديان، و«الهوبحتان»: روضتان، و«الغميهان»: واديان، و«المحياتان»: طوِيَّان، و«المخمران»: واديان، و«الرَّسَّان»: واديان، و«الناجيتان»: طويّان، و«القطنتان»: قريتان، و«المضلان»: غائطان، و«الولغتان»: غائطان، و«الهُدَيَّتان»: قريتان.

و«الطريقتان»: مُنَيهلتان، و«ناظرتان»: ضَفْرتان، و«سُوفتان»: جُرَيْعتان، و«خَزازان»: جُبيلان، و«الرايغتان»: رَكِيَّتان، و«سَفاران»: بئران، و«الحَقِيلان»: واديان، و«الناجيتان»: طوِيّان، و«القَسُومِيّتَان»: مَاءان، و«الشعنميتان»: غائطان، و«المنحسان»: مُنَيهلان، و«النمسان»: جزعان، و«خَوَّان»: غائطان، و«عُرْعرتان»: شَقْبان[٢]، و«الداهنتان»: قريتان، و«الصُّبَيغان»: واديان، و«الحقبتان»: منهلان، و«الزَّبِيرتان»: رَكِيَّتان، و«الشُّبَيْثتان»: ماءان، و«الخَلاّن»[٣]: طريقان في رملة وعثة، و«قشاوتان»: ضَفْرتان، و«الخُبَيْتَان»: سقيفتان من الأرض، و«الفخوانتان»: عتيدتان، و«المحضران»: غديران، و«الجَوَّان»: غائطان، و«العميستان»: واديان، و«الأرحمان»: أبرقان، و«العمارتان»: بريقتان، و«الأخْرَجان»: جبلان، و«عَمايتان»: جبلان، و«المَرْغتان»: واديان، و«الرَّكبان»: جبلان من جبال الدهناء، و«العقوقان»: رَحَبتان[٤].

و«الغُوطتان»[٥]: بين عَذْبة والأمْرَار لبني جُوَين، و«التِّينان»: جَبَلان، و«تُوضِحان»: جَرْعتان، و«الرَّقْمتان»: نِهْيان[٦] من نِهاء الحَرّة، و«الحرّتان»[٧]: حَرَّة ليلى لبني مُرَّة، وحَرَّة

(١) القفان: القف: ما ارتفع من الأرض.
(٢) الشقبان: الشق: المهواة بين كل جبلين.
(٣) الخلان: الخل: الطريق في الرمل.
(٤) الرحبتان: الرحبة: مسيل الماء في الوادي.
(٥) الغوطتان: الغوطة: مجتمع النبات.
(٦) النهيان: النهي: الغدير.
(٧) الحرتان: الحرة: الأرض ذات الحجارة النخرة السوداء.

النار لغَطفان، و«المَضِيقان»: مَضيق عَمْق ومَضيق يَلْيَل، و«الجائعان»: شُعْبتان، و«برَّتان»: رابيتان، و«بُزْرتان»: شُعْبتان[١]، و«كِنَانتان»: هَضْبتان، و«يَسُومان»: جبلان، و«المَرَّان»: ماءان، ويقال: "ناقة فلان تسير المُحْتذِين": إذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها، وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي لامرأة من بني نُمير: ما بالكنَّ رُسْحًا[٢]؟ فقالت: أرْسَحَنا نار الزَّحفَتَين، وأنشد:

وسوداءُ المعاصم لم يغادرْ ... لها كفًّا صِلاءُ الزحْفَتين[٣]

أي: تصطلي نار العَرْفَج، فإذا التهبت تباعدت عنه بالزَّحْف ثم لا تلبث أن تخمد ناره فتزحف إليها.

وقالوا: «الأشدان»، يعنون: الحَبْل والرحْل. وقال أبو مجيب مزبد الربعي: "وقاك الله الأمرَّين، وكفاك شرّ الأجوفين".

هذا ما أورده ابن السكيت في هذا الباب، وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: «الشَّرَطان»: نجمان من الحَمل، و«المِسْمعان»: الخشبتان في عُرْوَتَى الزِّنْبيل إذا أُخْرج به التُّراب من البئر، و«المِسْحَلان» في اللجام: حلْقتان إحداهما مدخلة في الأخرى، و«الحالبان»: عرقان يكتنفان السرة، و«الحَجَبتان»: رؤوس الوَرِكين، و«الأخْبَثان»: الغائط والبول، و«الرَّقْمتان»: هَنَتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظُّفْرين، ويقال: "ما رأيته مذ أجْرَدين"، يريد: يومين أو شهرين، و«الأسْدَران»: المَنْكِبان، و«الأسْهوان»: عِرْقان في المَنْخِرين، و"شاربا الرجل": ناحيتا سَبَلته، و«الرَّاهشان»: عِرْقان في باطن الذراع، و«الفَارطان»: كوكبان متباينان أمام سرير بنات نَعش[٤]، و«الخارقان»: عِرْقان في اللسان.

---

(١) الشعبتان: الشعبة: صدع في الجبل يأوي إليه المطر.

(٢) الرسح: ألا يكون للمرأة عجيزة.

(٣) البيت من المتقارب، لم نقف عليه.

(٤) بنات نعش: الكواكب.

و«القادمان»: الخِلْفان من أخلاف الناقة، و«الحارقتان»: رؤوس الفخذين في الوَرِكين، و«الحاقنتان»: النُّقرتان بين التَّرْقُوَة وحبل العاتق، و«الصليفان»: ناحيتا العنق، و«الجبينان»: يكتنفان الجبهة من كل جانب، ويقال لها: «ضفيرتان»، أي: عقيصتان، و«السَّمان»: العرقان في خَيْشوم الفرس، و«الطَّرَّتان» من الحمار وغيره: مخط الجنبين، و«القدتان»: جانبا الحياء، و«البادّتان»: باطن الفخذين.

وفي الغريب المصنف: يقال لجانبي الوادي: «الضّريران»، و«الضّفتان»، و«اللديدان»، قال: و«اللديدان» أيضًا: جانبا العنق.

وفي الجمهرة: «الأيْبَسان»: ما ظهر من عظم وَظِيف الفرس وغيره، و«الأبْطنان»: عرقان يكتنفان البطن، و«الأبْهران»: عرقان في باطن الظهر، و«العِلْباوان»: عرقان يكتنفان العُنُق.

وفي المجمل: «النَّوْدَلان»: الثَّديان، و«النَّزَعتان»: ما ينحسر عنهما الشعر من الرأس، و«النِّظامان»: من الضبّ كُشْيَتان[1] من الجانبين منظومان من أصل الذنب إلى الأذن، و«النّاعقان»: كوكبان من الجوزاء، و«الوافدان»: الناشزان من الخدين عند المضغ، وإذا هرم الإنسان غاب وافداه، و«الأيْبسان»: ما لا لحم عليه من الساقين إلى الكعبين.

وفي شرح الدريدية لابن خالويه: العرب تقول: "التقى الثَّريان"، يعنون: كثرة المطر، وذلك إذا التقى ماء السماءِ مع ماء الأرض، قال: ولبس هاشمي خَزًّا فجعل ظهارته مما يلي جسده، فقيل له: "التقى الثَّريان"، أي: الخَزّ وجسم هاشمي، قال: ولبس أعرابي فَرْوًا، وقد كثر شعر بَدنه فقيل له: "التقى الثَّريان"[2].

قال ابن خالويه: وحدثنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، قال: دعا أعرابي لرجل، فقال: "أذاقك الله البَرْدين"، يعني: برد الغنى وبرد العافية، و"ماط عنك الأمرين"،

---

(١) الكشيتان: الكشية: شحمة بطن الضب.

(٢) التقى الثريان: أي: شعر العانة ووبر الفرو.

يعني: مرارة الفقر ومرارة العُرْى، و"وقاك شر الأجوفين"، يعني: فرجه وبطنه، وفي الحديث: "ماذا في الأمرين من الشِّفاء"[١]، يعني: الصَّبِر والنِّفاء، و«النِّفَاء»: حب الرشاد[٢].

وفي الجمهرة: «العُرْشَان»: مغرز العُنُق في الكاهل، وكذلك: "عُرشَا الفرس": آخر منبت قذاله من عنقه.

وفي كتاب المقصور والممدود لابن ولاّد: «الأيهان»: السيل والليل.

وفي الصحاح: «الأخبثان»: البول والغائط، و«الأمران»: الفقر والهرم.

وفي المحكم: «الأخبثان» أيضًا: السهر والضجر.

وفي المجمل: «الضرتان»: حجرا الرحى، و«العسكران»: عَرَفة ومِنى، و«القيضان»: عظم الساق، و«الحرتان»: الأذنان، و«الحاذان»: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، ويقال -ولم أسمعه سماعًا-: إنَّ «المحذرين»: النابان، و"عورتا الشمس": مشرقها ومغربها.

وفي الصحاح: «الأنْحَزان»: النُّحاز والقَرَح، وهما داءان يصيبان الإبل، و«المُقَشْقِشَتَان»: سورتا الكافرون والإخلاص، أي: أنهما يُبرِّئان من النفاق من قولهم: "تقشقش المريض"، أي: برأ، و«الكِرْشان»: الأزد وعبد القيس، و«الأَحَصَّان»: العبد والحمار؛ لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا، و«الأبيضان»: عِرْقان في حالب البعير.

وفي نوادر أبي زيد: يقال: "ذهب منه الأبيضان": شبابه وشحمه، و"ما عنده إلَّا الأسْوَدان"، وهما الماء والتمر العتيق.

وفي شرح الدريدية لابن خالويه: «الأسودان»: التمر والماء، و«الأسودان»: الحية والعقرب، و«الأسودان»: الليل والحَرَّة، و«الأسودان»: العينان، ومنه قوله:

قامت تصلي والخمار من غَمَر ... تَقُصُّني بأسودين من حَذَر[٣]

---

(١) سنن البيهقي: ٩:/ ٣٤٦.

(٢) حب الرشاد: الخردل.

(٣) من الرجز، لم نقف عليه.

وقال القالي في أماليه: أملى علينا نِفْطويه، قال: من كلام العرب: "خفه الظهر": أحد اليسارين، و«الغربة»: أحد السباءين، و«اللّبن»: أحد اللحمين، و"تعجيل اليأس": أحد اليسرين، و«الشعر»: أحد الوجهين، و«الراوية»: أحد الهاجيين، و«الحمية»: أحد الميتتين.

وقال عمر -رضي الله عنه-: "املكوا العجين فإنه أحد الرَّيْعين"، وفي مقامات الحريري: «العُقُوق»: أحد الثُّكْلين.

ذكر المثنى على التغليب:

قال ابن السكيت -باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته-: من ذلك: «العَمْران»: عمرو بن جابر بن هلال، وبدر بن عمرو بن جُؤَية، وهما رَوْقا فَزارة، قال الشاعر[1]:

إذا اجْتمع العَمْران عَمْرو بن جابر ... وبَدْرُ بنُ عَمْرٍ و خِلْتَ ذَبيان تُبَّعا[2]

و«الزَّهْدَمان»: زَهْدَم وقَيس، وقال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم، و«الأَحْوَصان»: الأحوص بن جعفر، وعمرو بن الأحوص، و«الأَبوان»: الأب والأم، و«الحَنْتَفان»: الحَنْتَف وأخوه سَيْف ابنا أَوْس بن حِمْيريّ، و«المُصعبان»: مُصعب بن الزبير، وابنه عيسى، وقيل: مُصعب وأخوه عبد الله بن الزبير، و«الخُبَيْبان»: عبد الله بن الزُّبير وأخوه مُصْعَب، و«البُجَيْران»: بُجيَر وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخَير، و«الحُرَّان»: الحُرّ وأخوه أبيّ، و«العُمَران»: أبو بكر وعمر، غلب عمر؛ لأنه أخف الاسمين، قال الفراء: أخبرني معاذ الهراء، قال: لقد قيل سيرة العُمرين قبل عمر بن عبد العزيز، و«الأقرعان»: الأقرع بن حابس

---

(١) هو: قراد بن حنش: قراد بن حنش بن عمرو الغطفاني المري الصاردي: شاعر جاهلي. قال المرزباني: قليل الشعر، جيده. وقال أبو عبيدة: كانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه، منهم زهير بن أبي سلمى وجعله الجمحي في الطبقة الثامنة من " الاسلاميين " من معاصري عقيل بن علفة المري، في العصر الأموي؟

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

وأَلْقَــوْا مَقالِيــدَ الأُمــورِ إِلــيهِمُ ... جميعــاً قِــماءً كــارِهِينَ وطُوَّعــا

والبيت من الطويل.

وأخوه مَرْثد، و«الطُّلَيحتان»: طُلَيْحة بن خُوَيْلد الأسَدي وأخوه حِبَال، و«الحَزِيمتَان»، و«الزَّبينتان» -من باهلة-: وهما حَزيمة زَبينة.

ومن أسماء غير الناس: «المَبْركان»: المَبْرك ومُناخ نَقْبَين، و«الدُّحْرُضَان»: لدُحْرُض ووشيع: مَاءَين، و«النُّباجِيْن»: لِنَباج ونَبْتل، و«البَدِيّان»: للبديِّ والكُلاب: واديين، و«القَمران»: للشمس والقمر، و«البَصْرتان»: للبصرة والكوفة؛ لأن البصرة أقدم من الكوفة، و«الرَّقتان»: الرَّقة والرَّافقة، و«الأذانان»: الأذان والإقامة، و«العشاءان»: المغرب والعشاء، و«المشرقان»: المشرق والمغرب، ويقال لنَصْل الرمح وزُجِّه: «نَصْلان»، و«زُجَّان»، و«ثُبَيْران»: ثُبَيْر وحِراء، و«الضَّمْران»: الضَّمر والضائر، جبلان. و«الجَمُومان»: الجَمُوم والحالُ جبلان، و«كِيران»: كِير وخزان، و«الأخْرجان»: الأخرج وسُواج، جبلان. و«البَرْكان»: بَرْك ونَعام، واديان، و«الشَّطْبتان»: شَطْبة وسائلة، واديان، و«القمريان»: وادي القمير ووادي جرس. انتهى.

قلت: من ذلك في الصحاح: «الفُراتان»: الفُرات ودُجيل.

وفي المجمل: «الأقْعسان»: الأقعس وهبيرة ابنا ضَمْضَم.

وفي الجمهرة: «البُرَيكان»: أخوان من فُرْسان العرب، قال أبو عبيدة: وهما: بَارك وبُرَيك.

ثم قال ابن السكيت -باب ما أتى مثنى من الأسماء لاتفاق الاسمين-: «الثعلبتان»: ثَعْلبة بن جَذْعاء وثَعلبة بن رُومان، و«القَيْسان» من طي: قَيس بن عَتَّاب وابن أخيه قيس بن هَذَمة، و«الكَعْبان»: كَعب بن كلاب وكَعب بن ربيعة، و«الخالدان»: خالد بن نَضْلة وخالد ابن قَيْس، و«الذُّهْلان»: ذهْل بن ثَعلبة وذُهل بن شَيْبان، و«الحارثان»: الحارث بن ظالم والحارث بن عُوف، و«العامران»: عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر، و«الحارثان» في باهلة: الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم، وفي بني قُشير «سَلَمتان»: سَلَمة بن قُشَير، وهو سلمة الشرّ، وسَلَمة بن قُشَير وهو سلمة الخير، وفيهم «العَبْدان»: عبد الله بن قُشير وهو الأعور وعبد الله بن سَلمة بن قُشير وهو سَلمة الخير، وفي عُقَيل «رَبيعتان»: ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل، و«العَوْفان» في سعد: عوْف بن سعد وعوْف بن

كعب بن سعد، و«المالكان»: مالك بن زيد ومالك بن حَنْظلة، و«العُبَيْدَتان»: عُبيدة بن معاوية بن قُشير وعُبيدة بن عمرو بن معاوية.

ثم قال ابن السكيت: ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم: «الحُرَقتان»: تَيْم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة، و«الكُردوسان» من بني مالك بن زيد مَناة بن تميم: قيْس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، و«المَزْروعان» من بني كعب بن سعد بن زيد مناة: كعْب بن سعد ومالك بن كعْب بن سعد، ويقال لبني عَبْس وذُبيان: «الأجْرَبان»، و«الأنْكَدان»: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويَرْبوع بن حنظلة، قال: و«الأنكدان»: مَازن ويَربوع، و«الكِرَاشان»: الأزد وعبد القَيْس، و«الجُفَّان»: بَكْر وتميم، و«القَلْعان» من بني نُمير: صَلاءَة وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير.

و«الكاهِنان»: بطنان من قُريظة، و«الخنثيان»: ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة، و«الحليفان»: أسد وطيء، و«الصِّمَّتان»: زيد ومعاوية ابنا كلب، و«الأغلظان»: عوف بن عبد الله وقريظ بن عبيد بن أبي بكر، و«الصريرتان»: كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله، وإذا كان بطنان من الحيّ أشهر وأعرف فهما: «الروقان» و«الفرعان»، و«المسمعان»: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع، ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع؛ ولكن نُسِبا إلى جدّهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد ياؤها، ومثله «الشَّعْثمان»، وهما من بني عامر بن ذُهل، ولم يكن يقال لواحد منهما شَعْثم؛ ولكن نسبا إلى شعْثم أبيهما، وهما شعْثم الأكبر حارثة بن معاوية وشَعثم الصغير شعيب بن معاوية.

وقالوا: "هما الملحبان"، لرجلين من بكر، و«المسلبان»: رجلان من بني تَيْم الله، يقال لهما: عمرو وعامر، و«القارظان»: رجلان من عَنْزَة خرجا في التماس القَرَظ فلم يرجعا، و«الأرْقمان»: مران وخزين ابنا جعفر، و«الأحمقان»: حنظلة بن عامر وربيعة وهو اسمهما قديمًا في الجاهلية، كان يقال لهما: "أحمقا مُضر".

انتهى ما ذكره ابن السكيت.

وقال أبو الطيب اللغوي -باب الاثنين ثنيا باسم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب-: من ذلك: «المُضَران»: قيس وخندف، فإن «قيسًا»: ابن الناس بن مضر بالنون، و«خِنْدِف»: امرأة إلياس بن مُضر.

قال الزجاجي في أماليه: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال: قال المفضَّل الضبي: وجه إليّ الرشيد، فما علمت إلَّا وقد جاءني الرسل يومًا، فقالوا: أجب أمير المؤمنين، فخرجت حتى صرت إليه وهو متكئ، ومحمد بن زبيدة عن يساره، والمأمون عن يمينه، فسلمت فأومأ إليّ بالجلوس فجلست، فقال لي: يا مفضل، فقلت: لَبَّيك يا أمير المؤمنين.

قال: كم في ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٧]، من اسم؟ فقلت: أسماء يا أمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قلت: الياء لله -عز وجل- والكاف الثانية لرسول الله ﷺ، والهاء والميم والواو في الكفار، قال: صدقت، كذا أفادنا هذا الشيخ -يعني الكسائي- وهو إذَن جالس، ثم قال: فهمت أيا محمد، قال: نعم، قال: أعد المسألة، فأعادها كما قال المفضل، ثم التفت، فقال: يا مفضل عندك مسألة تَسأل عنها؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قول الفرزدق:

أخـــذنا بآفـــاق الســـماء عليـــكم لنـــا قمراهـــا والنجـــوم الطوالـــع[1]

قال: هيهات قد أفادنا هذا متقدمًا قبلك، هذا الشيخ: لنا قمراها، يعني: الشمس والقمر، كما قالوا: "سُنَّة العُمرين"، يريدون: أبا بكر وعمر، قلت: ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال، قال: زِدْه، قلت: فلم استحسنوا هذا؟ قال: لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد، وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلّبوه، فسموا الأخير باسمه، فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر -رضي الله عنهما- وفتوحه أكثر غلّبوه، وسموا أبا بكر باسمه، وقال الله -عز وجل-: ﴿ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ [الزخرف: ٣٨]، وهو المشرق والمغرب. قال:

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

مِنّـا الَّـذي اِختـيرَ الرِجـالَ سَـماحَةً وَخَـيراً إِذا هَـبَّ الرِيـاحُ الزَعـازِعُ

والبيت من الطويل.

قلت: قد بقيت مسألة أخرى، فالتفت إليّ الكسائي، وقال: أفي هذا غير ما قلت؟ قلت: بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره، قال: وما هي؟ قلت: أراد بالشمس: إبراهيم خليل الرحمن، وبالقمر: محمدًا ، وبالنجوم: الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين، قال: فاشرأبَّ أمير المؤمنين، ثم قال: يا فضل بن الربيع، احمل إليه مائة ألف درهم، ومائة ألف لقضاء دينه.

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع، والمعنيّ بهما واحد أو اثنان:

عقد ابن السكيت لذلك بابًا في كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبني والمواخي والمشبه والمنحل، فقال: قال الأصمعي: يقال: "ألقاه في لَهَوات[1] الليث"، وإنما له لَهَاة واحدة، وكذلك و"قع في لَهَوات الليث"، وقالوا: "هو رجل عظيم المناكب"، وإنما له مَنْكِبان، وقالوا: "رجل ضخم الثَّنادى"، و«الثَّنْدُوَة»: مَغْرِز الثَّدْى، ويقال: "رجل ذوا أليَات[2]"، و"رجل غليظُ الحواجب، شديد المرافق، ضَخْم المَنَاخر"، ويقال: "هو يمشي على كَراسيعه[3]"، و"هو عظيم الْبَآدل"، و«الْبأدَلة»: أصل لحم الفخذ مهموزة، وقال ابن الأعرابي: «البأدلة»: لحم أصل الثدي، و"إنه لغليظ الوَجنات"، وإنما له وَجْنتان، و"امرأة ذات أوْراك"، و"إنها لَبيِّنة الأجْياد"، وإنما لها جِيد واحد، و"امرأة حسنة المآكم[4]"، وقوله في وصف بعير:

رُكِّـب في ضَـخْم الـذَّفَارى فَنْـدَل[5]

وإنما له ذِفْرَيان[6].

---

(١) لهوات: اللهاة: أقصى الفم، وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

(٢) الأليات: جمع الألية، وهي العجيزة.

(٣) الكراسيع: جمع كرسوع، وهو طرف الزند الذي يلي الخصر.

(٤) المآكم: هي لحمة على رأس الورك.

(٥) البيت من قصيدة لأبي النجم العجلي، مطلعها:

الحَمـدُ للهِ الوَهـوبِ المُجـزِلِ أعطـى فَلَـم يَبخَـل وَلَم يُبَخِّـلِ

انظر، ديوانه.

(٦) الذفريان: جمع ذفرى، أي: الموضع الذي يعرق من البعير.

وقوله في وصف ناقة:

تمـــدّ للـــمشي أوْصـــالًا وأصـــلابًا

وإنما لها صُلْب واحد، وقال العجاج:

عَـــلَى كراســـيعي ومِرْفَقيَّـــه[1]

وإنما له كُرسوعان، وقال أيضًا:

مـــن بـــاكِرِ الأشْراط أشْرَاطِـــيُّ[2]

وإنما هو شَرَطان، وقال أبو ذؤيب:

فـــالعين بَعْـــدَهُمُ كـــأنّ حِـــدَاقَهَا سُـــمِلَتْ بشَـــوْكٍ فهـــي عُـــورٌ تَـــدْمَعُ[3]

فقال: العين، ثم قال: حِدَاقها، ويقال للأرض من أرض الرباب: «العَرمة»، فسميت وما حولها: «العَرَمات»، و«القُطَّبية»: بئر، فيقال لها وما حولها: «القُطَّبيات»، وكذلك يقال لكاظِمة وما حولها: «الكواظم»، وإنما هي بئر، و«عِجْلِز»: اسم كَثِيب، فيقال له ولما حوله: «العَجالز»، قال زهير:

عفـــا مـــن آل لـــيلى بطـــنُ ســـاقٍ فأكْثِبَـــةُ العَجَـــالز فالقَصِـــيمُ[4]

وقال مُحْرِز الضبي:

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

يـــا بِنـــتِ لا تَتَّخِـــذي عُجيَّـــه إن تُنكِريهـــا فَهـــيَ نُكرانِيَّـــه

انظر: ديوان العجاج.

(٢) الأشراط: هما الشرطان، وهما نجمان من الحمل.

(٣) وقبله:

أذاكَ أم مُوَلَّـــعٌ مَـــوشِيُّ جـــادَ لَـــهُ بِالـــدُّبُلِ الوَســـمِيُّ

انظر: ديوان العجاج.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

لِمَـــن طَلَـــلٌ بِرامَـــةَ لا يَـــريمُ عَفـــا وَخَـــلا لَـــهُ حُقُـــبٌ قَـــديمُ

والبيت من الوافر.

طَلَّتْ ضِباعُ مُجيراتٍ يَلُذْن بهم[١]

أراد: موضعًا يقال له: مُجِيرة، فجمعه بما حوله، وقال أبو كبير[٢]:

حَرِقَ المَفارِقِ كالْبُرَاء الأَعْفَر[٣]

أراد: المَفْرِق وما حوله، وقال العجَّاج:

وبالحُجُور وثَنَى الوَلِيُّ[٤]

أراد: مكانًا يقال له: حُجْر بُجَيْر، وقال الباهلي: «الأفاكِل»: جَبَل؛ وإنما هو «أفْكل» فجُمع بما حوله، وكذلك: «المناصيع»[٥] إنما هو «مَنْصَعة»، وهي ماء لِبَلْحَارث بن سَهْم من بَاهلة، و«الأفاكل» لبني حِصْن، وواد اسمه «المِيراد»، فيقال له ولشعابه التي تصب فيه: «المواريدُ» بأرض باهلة، و«حَمَاط»: جبل، فيقال له ولما حوله: «أُحَيْمِطة» و«أُحَيْمِطات»، و«زَلَفة»: ماء لبني عصم، فيقال لها ولأَحْسَاء تقرب منها: «الزَّلَف».

هذا ما ذكره ابن السكيت، وفاته ألفاظ، منها: قوله -تعالى-: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: ٤]، وليس لهما إلَّا قلبان، وقوله -تعالى-: ﴿ وَأَيْدِيَكُم إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة: ٦]، وليس الإنسان إلَّا مرفقان، كما أنه ليس له إلَّا كعبان، وقد جاء

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) أبو كبير الهذلي: سبق.

(٣) هذا عجز بيت والبيت بكامله:

ذَهَبَت بِشاشَتُهُ وَأَصبَحَ واضِحًا ... حَرِقَ المَفارِقِ كَالبُراءِ الأَعفَرِ

والبيت من قصيدة مطلعها:

أَزُهَيرُ هَلَ عَن شَيبَةٍ مِن مَقصَرِ ... أَم لا سَبيلَ إِلى الشَبابِ المُدبِرِ

والبيت من الكامل.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

فَاجتَمَعَ الرَبيعُ وَالرَبِيُّ ... مَكراً وَجَدراً وَاكتَسى النَصِيُّ

وهو من الرجز.

(٥) المناصيع: موضع خارج المدينة.

به على الأصل فقال: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦] ، وقوله -تعالى-: ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء: ١١]، أي: أخوان؛ لأنها تحجب بهما عن الثلث، وقوله -تعالى-: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [النساء: ١١]، أي: ثِنْتين.

وقالت العرب: "قطعت رؤوس الكبشين" وليس لهما إلَّا رأسين، و"غسل مَذَاكيره"، وليس للإنسان إلَّا ذكر واحد، قال: جمع باعتبار الذَّكَر والأنثيين، وقالوا: "امرأة ذات أكتاف وأرداف"، وليس لها إلَّا كَتِفان ورِدْف واحد.

وفي الصحاح: جمعت «الشمس» على «شموس»، قال الشاعر[١]:

كَمِيِّ الحديد عليه فكأنه ... وَمضان بَرْق أو شُعاع شموس[٢]

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسًا، كما قالوا للمَفْرِق: «مفارق».

وقال ذو الرُّمة:

بَرَّاقة الجيد واللَّبَّات واضحة[٣]

---

(١) مالك الأشتر (٣٧ هـ / ٦٥٧ م): مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر. أمير من كبار الشجعان، كان رئيس قومه، أدرك الإسلام، وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة (عمر) في الجابية، سكن الكوفة وكان له نسل فيها، وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها، وكان ممن ألّب على (عثمان) وحضر حصره في المدينة، وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع علي، وولاه علي (مصر) فقصدها فمات في الطريق، فقال علي: رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنت لرسول الله، له شعر جيد ويعد من الفرسان الأجواد العلماء الفصحاء، ولمحمد تقي الحكيم (مالك الأشتر- ط).

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

بَقِيتُ وَفرِي وَانحَرَفتُ عَنِ العُلَى ... وَلَقِيتُ أضبَاءِي بِوَجهِ عَبُوسِ

والبيت من الكامل.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

بَرّاقَةُ الجِيدِ وَاللَبّاتِ واضِحَةٌ ... كَأَنَّها ظَبيَةٌ أَنضى بِها لَبَبُ

والبيت من قصيدته التي مطلعها:

ما بالُ عَينِكَ مِنها الماءُ يَنسَكِبُ ... كَأَنَّهُ مِن كُلى مَفرِيَّةٍ سَرِبُ

والبيت من البسيط.

قال شارح ديوانه: جمع «اللَّبات» وإنما لها لَبَّة واحدة؛ لأنه جمع اللَّبة بما حولها، وقال امرؤ القيس:

يَـزِلُّ الغـلام الخِـفّ عـن صَـهَواته[1]

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: «الصَّهْوة»: موضع اللبد من الفرس، وقال أبو عبيدة: هي مقعد الفارس، وقال «صَهَواته»، وإنما هي صهوة واحدة؛ لأنه جمعها بما حواليها.

وفي المحكم: قال اللَّحياني: قالوا في كل ذي مَنْخَر: "إنه لمنتفخ المناخر"، كما قالوا: "إنه لمنتفخ الجوانب"، قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعًا، وأما سيبويه فإنه ذهب إلى تعظيم العضو.

ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد:

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: «المِذَّروان»: أطْرَاف الأليتين وليس لهما واحد، وقال أبو عبيدة: واحدهما: «مِذْرى»، قال أبو عبيد: والقول الأول أجود؛ لأنه لو كان الواحد «مِذْرى» لقيل في التثنية: «مِذْرَيان» بالياء لا بالواو.

وقال ثعلب في أماليه: «الاثنان»: لا واحد لهما، و«الواحد» لا تثنية له، وقال في موضع آخر: «الواحد»: عدد لا يثنى.

وقال البَطْلَيُوسي في شرح الفصيح: مما استعمل مثنى ولم يفرد: «الأُنثيَان»، وهما واقعان على خِصْيتي الإنسان وأذنيه، ولم يقولوا: «أنثى».

---

(١) هذا صدر بيت والبيت بكامله:

يَـزِلُّ الغُـلامَ الخِـفُّ عَـن صَـهَواتِهِ ... وَيَلـوي بِـأَثوابِ العَنيـفِ المُثَقَّـلِ

والبيت من قصيدته المعلقة التي مطلعها:

قِفـا نَبـكِ مِـن ذِكـرى حَبيـبٍ وَمَنـزِلِ ... بِسِـقطِ اللِـوى بَـينَ الـدَخولِ فَحَومَـلِ

والبيت من الطويل. انظر: ديوانه.

وقال الزجاجي في أماليه: مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد، قولهم: "جاء يضرب أزْدَريه": إذا كان فارغًا، وكذلك: "يضرب أسْدريه"، ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء: "جاء يضرب مِذْرَويه"، وقد يقال أيضًا مثل ذلك إذا جاء فارغًا لا شيء معه، ويقال: "الشيء حَواليْنا"، بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد إلَّا في شعر شاذ، قال: ومن ذلك: «دَوَاليك»، والمعنى مداولة بعد مداولة، ولا يفرد لها واحد، و«حَنانيك»، ومعناه: تحنين بعد تحنين، و«هَذَاذيك»، أي: هَذًّا بعد هذٍّ، و«الهَذّ»: القطع، و«لَبّيك» و«سعديك»، قال سيبويه: سألت الخليل عن اشتقاقه، فقال: معنى «لَبَّيك»: من الإلباب، ويقال: "لَبّ الرجل بالمكان": إذا أقام به، فمعنى «لبيك»: أنا مقيم عند أمرك، و«سَعْديك»: من الإسعاد، وهو بمعنى المساعدة، فمعنى «سَعْديك»: أنا متابع لأمرك متقرب منه.

وقال ابن دريد في الجمهرة -باب ما تكلموا به مثنى-: «حَوَالَيْك»، و«دَوَاليك»، قال الشاعر[١]:

إذَا شُـقَّ بُـرْدٌ شُـقَّ بِـالبُرْدِ مِثْلُـه ... دَوَالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ للثوب لابِس[٢]

ومعناه: أن العرب كانوا إذا تغازلوا شق ذا بُرْدَ ذا، وذَا بُرْدَ ذا في غزلهم ولعبهم، حتى لا يبقى عليهم شيء، «حَجَازيك»: من المحاجزة، و«حَنانيك»: من التحنن، قال الشاعر:

حنَانَيْك بعضُ الشر أهون من بعض[٣]

---

(١) هو: سحيم (٤٠ هـ/ ٦٦٠ م): سحيم. عبد حبشي اشتراه بنو الحسحاس وهم بطن من بني أسد. شاعر مجيد عرف بغزله الصريح وتشبيبه ببنات أسياده. شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم وقد تمثل النبي ﷺ بشيء من شعره، ويروى أنه تمثل قوله (كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا). وقد مات قتلاً في زمن عمر بن الخطاب.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

كـأنَّ الصُّـبَيْرِيّات يَـومَ لَقِينَنَـا ... ظِبَـاءُ حَنَـت أَعناقَهـا في المَكَـانِسِ

والبيت من الطويل.

(٣) هذا عجز بيت لطرفة، والبيت بكامله:

أبا منـذرٍ أفنيـتَ فاستبق بعضَـنا ... حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهون من بعضِ

والبيت من قصيدة مطلعها:

=

و«هَذَاذيك»: من تتابع الشيء بسرعة.

قال:

ضَرْبًا هَـذَاذَيْك كولـغ الـذئب[١]

و«خَبَالَيْك»: من الخَبال، زاد غيره: و«حجَازيك»: من المحاجزة.

وفي تهذيب التِّبريزي: يقال: «خِصْيان» ولا يقال «خِصّي»، ويقال: "عَقَل بعيره بِثِنَايَيْن" غير مهموز؛ لأنه ليس لهما واحد، ولو كان لهما واحد لهمز.

وفي الصِّحاح: لم يهمز؛ لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد، فيقال: «ثِنَاء»، فتركت الياء على الأصل كما فعلوا في: «مِذْرَوْين».

وفيه: قال الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: «هَجَاجَيْك» و«هَذَاذَيْك»، على تقدير الاثنين.

وفي المحكم: «الأصدغان»: عرقان تحت الصُّدغين، لا يفرد لهما واحد.

وفيه: «المقراضان»: الجَلَمان لا يفرد لهما واحد.

ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد:

قال ابن دريد في الجمهرة -باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له-: «خَلابيس»: وهو الشيء الذي لا نظام له، لم يعرف البصريون له واحدًا، وقال البغداديون: «خِلْبيس»، وليس بِثَبَت[٢]، و«سَماهيج»[٣]: موضع، و"سَمادِيرُ العين"[٤]: ما يراه المغمَى عليه من حُلم،

=

أقـول لـنعمانٍ وقـد سـاق طِبُّـه نفوسـاً نفيسـاتٍ إلى بـاطن الأرضِ

والبيت من الطويل.

(١) لم نقف عليه.

(٢) ليس بثبت: ليس بحجة.

(٣) السماهيج: اسم جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين.

(٤) سمادير العين: ضعف البصر.

و«هرَاميت»[١]: آبار مجتمعة بناحية الدهناء، و«مَعاليق»: ضرب من التمر، و«أثَافت»: موضع باليمن، و«أثارب»: موضع بالشأم، و«مَعافر»: موضع باليمن بفتح الميم، والضم خطأ.

وكان الأصمعي يقول: لم تتكلم العرب، أو لم تعرف واحدًا لقولهم: "تفرق القوم عَبادِيد" و«عَبابيد»، ولا تعرف واحد «الشَّماطيط»، وهي القطع من الخيل، و«الأساطير»، و«الأبابيل»، وعرف ذلك أبو عبيدة فقال: واحد «الشماطيط»: شِمْطاط، وواحد «الأبابيل»: إبِّيل، وواحد «الأساطير»: إسْطارة، وقال آخرون: إنما جمعوا «سَطْرًا»: أسْطارًا، ثم جمعوا «أسْطارًا»: أساطير. انتهى.

وقال ابن خالويه: الأجود «أسطُر»، جمعه: أساطير، و«سَطر»، جمعه: أسْطُر.

وقال ابن مجاهد، عن السمري، عن الفراء، قال: كان أبو جعفر الرؤاسي يقول: واحد «الأبابيل»: إبَّوْل، مثل: «عِجَّوْل» و«عَجاجيل».

وفي أمالي ثعلب: «الهَرَائز»: الشدائد، ولم يسمع لها بواحد، و«الذَّعاليب»: أطراف الثياب، ولم يعرف لها واحد.

وفي الصِّحاح: «التعاجيب»: العجائب، لا واحد لها من لفظها، و"أرض فيها تعاشيب": إذاكان فيها عشب نَبْذٌ متفرق، لا واحد لها. و"ذهب القوم شعاريرَ"، أي: تفرقوا، قال الأخفش: لا واحد له.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: «النماسي»: الدواهي، لا يعرف لها واحد، و«الحراسين»: العجاف المجهودة من الإبل؛ ما سمعت لها واحدًا.

وفي فقه اللغة: من ذلك: «المَقاليد»[٢]، و«المذاكير»، و«المسام»، وهي منافذ البدن، و"مَرَاقُّ البطن": ما رقَّ منه ولان، و«المحاسن»، و«المساوي»، و«المدامح»، و«المقابح»، و«المعايب».

---

(١) هراميت: قرية فيها ركايا.

(٢) المقاليد: الأمور.

وفي الصِّحاح: منه: «المشابه»، وفي مختصر العين: «الأباسق»: القلائد، ولم يسمع لها بواحد.

ذكر الألفاظ التي معناها الجمع، ولا واحد لها من لفظها:

قال في الجمهرة: «النَّول»: النحل، جمع لا واحد له من لفظه، و«العَرِم»، قال أبو حاتم: جمع لا واحد له من لفظه، وقال قوم من أهل اللغة: الواحدة: «عَرِمة»، و«الخيل»: لا واحد لها من لفظها، وكذا: «النساء»، و«القوم»، و«الرهط» و«الفُور»، وهي الظباء، و«التّنوخ»، وهي الجماعة الكثيرة من الناس، و«الركاب»: وهي المطيّ، و«النَّبْل»: هي السِّهام، و«الغنم».

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: «الزِّمْزِيم»: الجلَّة من الإبل، وهو جمع ولم يسمع له بواحد، ويقال: «القِرْدان»: القَمْقام، ولم يسمع له بواحدة.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: «الناس»: جمع لا واحد له من لفظه، وفي كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة: «السَّنَوَّر»: اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها.

وفي الغريب المصنف لأبي عبيد: قال الأصمعي: «الأَرْجاب»: الأمعاء، ولم يعرف واحدها، و«الأَشُدّ»: جمع، واحدها: شَدّ، في القياس ولم أسمع لها بواحد.

الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها: «النَّوْل»، و«الخَشْرَم»، و«الدَّبْر»، ولا واحد لشيء من هذا، و«الصَّوْر»: جماعة النخل، وكذا «الحائش» ولا واحد لهما، كما قالوا لجماعة البقر: «رَبْرَب»، و«صُوار»، ولجماعة الإبل: «الأباعر»، ولا واحد لها، "نُوق مَخاض"، أي: حوامل، واحدها: «خَلِفة» على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء: «امرأة»، ولواحدة الإبل: «ناقة» و«بعير»، وأما "ناقة ماخض"، فهي التي دنا نتاجها والجمع: «مُخَّض». انتهى.

وفي المجمل لابن فارس: «الأثاث»: متاع البيت، يقال: إنه لا واحد له من لفظه، و«الخيل»، وكذا «البقر» لا واحدله من لفظه.

وفي الصِّحاح: «الخَموس» -بفتح الخاء-: البعوض، لغة هُذَيل واحدتها: «بقة»، و"إبل أمْغاص": خيار، لا واحد لها من لفظها، و«الذَّوْد» من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، ولا واحد لها من لفظها.

وفي أدب الكاتب وغيره: «الألى»، بمعنى: الذين، واحدهم: الذي، و«أولو»، بمعنى: أصحاب، واحدهم: ذو، و«أولات»، واحدها: ذات. وقال الكِسائي: من قال في الإشارة «أولاك»، فواحده: ذاك، ومن قال «أولئك»، فواحده: ذلك.

ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع:

قال في الجمهرة: يقال: "هذا بَشَر" للرجل، و"هما بَشران" للرجلين.

وفي القرآن: ﴿ لِبَشَرَيْنِ ﴾ [المؤمنون: ٤٧]، ولم يقولوا: "ثلاثة بشر"، وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: «البَشر»: يقع على الذكر والأنثى، والواحد والاثنين والجمع.

وفي الصِّحاح: «المرء»: الرجل، يقال: "هذا مرء"، و"هما مرءان"، ولا يجمع على لفظه. وفي فصيح ثعلب: يقال: "امرؤ، وامرؤان"، و"امرأة وامرأتان"، ولا يجمع «امرؤ» ولا «امرأة».

وفي نوادر اليزيدي: يقال: "جاء يضرب أسدريه"، و"جاؤوا كل واحد منهم يضرب أسدريه"، وهما منكباه، ولا تجمع العرب هذا.

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى:

قال البَطْلَيُوسي في شرح الفصيح: من ذلك: «سواء»، يفرد ولا يثنى، وقالوا في الجمع: «سَواسِية»، وكذا «ضِبْعان» للمذكر، يجمع ولا يثنى.

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع:

في ديوان الأدب للفارابي: «العَنَم»: شجر دقاق الأغصان، يُشَبَّه به البنان، واحده وجمعه سواء، وفي شرح المقامات لسلامة الأنبارى: «اليم»: لا يثنى ولا يجمع، وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: «واحد» لا يثنى ولا يجمع، إلَّا أنَّ الكميت قال: "لحى واحدينا" فجمع.

وقال آخر في التثنية:

فلـــما التقينـــا واحـــدين علوتـــه بـــذي الكـــف إني لِلْكُـــماة ضرُوب[1]

وفي أمالي ثعلب: «القَبُول» و«الدهَبُور»، من الرياح لا يثنى ولا يجمع.

وفي الصّحاح: "أنا براء منه"، لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر.

وفي المجمل: «العَرق»: عَرق الإنسان وغيره، ولم يسمع له جمع.

ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده:

عقد ابن قتيبة له بابًا في أدب الكاتب، قال فيه: «الذَّراريح»، واحدها: ذُرْحُرح، وذُرّاح، وذُرُّوح، و«المصارين»، واحدها: مُصران -بضم الميم- وواحد «مُصران»: مَصير، و"أفْواه الأزقة والأنهار"، واحدها: فُوّهة، و«الغَرانيق»: طير الماء، واحدها: غِرْنيق، وإذا وصف به الرجال فواحدهم: «غُرْنوق» و«غِرْنَوق»، وهو الرجل الشاب الناعم، و«فُرادى»، جمع: فرد، و«آونة»، جمع: أوان، و"فلان من عِلْية الرجال"، واحدهم: «عليّ»، مثل: «صبيّ»، و«صبية»، و«الشمائل»، واحدها: شِمال، و"بلغ أَشُدَّه"، واحدها: أشدّ، ويقال لا واحد لها، و«سَواسية»، واحدهم: سَواء، على غير القياس، و«الزَّبانية»، واحدها: زِبْنية، و«الكَمْء»، واحدها: كمأة.

ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه:

عقد له ابن قتيبة بابًا في أدب الكاتب، قال فيه: «الدُّخان»، جمعه: دواخن، وكذلك «العُثان»، جمعه: عواثِن، ولا يعرف لهما نظير، و«العُثان»: الغابر، و"امرأة نُفَسَاء"، جمعها: نِفَاس، و"ناقة عُشَرَاء"، جمعها: عِشَار، وجمع «رُؤْيا»: رُؤًى، و«الدنيا»: دُنًى، و«الجُلَّى» -وهو الأمر العظيم-: جُلَل، و«الكَرَوان»، جمعه: كِرْوان، و«المرآة»، جمعها: مَرَاء، و«اللأمة»: الدرع، جمعها: لُؤَم، على غير قياس، و«الحِدأة»: الطائر، جمعه: حِدَأ، وحِدْآن، و«البَلَصُوص»: طائر، وجمعه: البَلَنْصَى، على غير قياس، و«طَست»، جمعه: طِسَاس -بالسين-؛ لأنها الأصل وأبدلت في المفرد تاء؛ لاجتماع سينين في آخر الكلمة فَكُرِه للاستثقال، فإذا جُمع رُدَّت لفرق الألف بينهما، ونظيره: «سِتّ»؛ فإن أصلَها: سِدْس، وترد في الجمع تقول: «أسْداس»،

---

(١) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

و«الحَظ»، جمعه: أَحُظّ، وحُظوظ، على القياس، وأَحُظّ وأَحْظٍ، على غير قياس، و«السَّبْت»: اسم اليوم، جمعه: سُبُوت وأَسْبُت، و«الأحد»، جمعه: آحاد، و«الاثنين»: لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه مثنى، فإن أحببت أن تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت: «أثانين»، وجمع «الثلاثاء»: ثَلاثاوات، و«الأربعاء»: أربعاوات، و«الخميس»: أَخْمِساء، وأخمسة، و«الجمعة»: جُمُعات، وجُمَع. و«المُحَرَّم»: مُحَرَّمات، و«صفر»: أصْفار، و«ربيع»، يقال فيه: شهور ربيع، وكذلك «رمضان»، يقال فيه: شهور رمضان ورمضانات أيضًا، ويقال في «جمادى»: جُمَاديات، وفي «رجب»: أَرْجاب، وفي «شعبان»: شَعْبَانات، وفي «شوّال»: شَوّالات، وشواويل، ويقال في الباقين: "ذوات القَعْدَة" و"ذوات الحِجَّة"، و«السماء» -إذا كانت المعروفة- فجمعها: سَمَوات، وإذا كانت المطر، فجمعها: سُمِيّ، و"ربيع الكلأ"، يجمع: أربِعة، و"ربيع الجدول"، يجمع: أربعاء.

ذكر ما استوى واحده وجمعه:

في المقصور للقالي: «الشُّكاعى»: شجرة ذات شوك، واحدتها: شُكاعى أيضًا، مثل الجمع سواء، عن أبي زيد الأنصاري، و«الحُلاَوَى»: شجرة ذات شوك، واحدته: حُلاوى، الواحد والجمع فيه سواء، عن أبي زيد، و«الشُّقَارى»[1]، واحدته: شُقَارى أيضًا. وفي الصِّحاح: قال الأخفش: لم أسمع لـ«السَّلْوى» بواحد، ويشبه أن يكون واحده: سَلْوى، مثل جمعه، كما قالوا: «دِفْلى»[2] للواحد والجماعة.

ذكر المجموع على التغليب:

قال المبرِّد في الكامل: من ذلك قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٠]، فجمعه على لفظ «إلياس»، ومن ذلك قول العرب: «المسامِعة»، و«المهالِبة»[3]، و«المناذِرة»، فجمعهم على اسم الأب.

---

(١) الشقارى: نبت أحمر.

(٢) الدفلى: جنس شجيرات برية وتزيينية.

(٣) المهالبة: نسبة إلى المهلب.

وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى بابًا لذلك، قال فيه: يقال: "هم المَهالِبة"، و«الأصامعة»[١]، و«المسامعة»[٢]، و«الأشعرون»[٣]، و«المَعاول»: نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس، و«القُتَيْبات»: نسبوا إلى أبيهم قُتَيبة، ومثلهم «الرقيدات»: نسبوا إلى رقيد بن ثور ابن كلب، و«الجَبَلات»، وهم بنو جَبلة، و«العَبَلات»: بنو عَبْلة، و«السلمات»: بطن من قشير، كان يقال لأبيهم سلمة، و«الحسلة»، من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل، و«الضِّباب»: معاوية بن كِلاب، كان فيهم ضَبّ وضُبَيب، و«الحميدات»، و«التويتات»، من بني أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام، و«العَبلات»: أمية الصغرى أمهم عَبْلة، فبالْعَبَلات يعرفون. وفي المجمل لابن فارس: قولها: "نحن الأخايل"، جمعت القبيلة باسم الأَخْيَل ابن معاوية العُقَيْلي.

ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر:

قال ثعلب في فصيحه: تقول: "رجل رَاوية[٤] للشعر، وعلامة[٥]، ونَسّابة[٦]، ومحذامة[٧]، ومِطْرابة[٨]، ومِعْزابة[٩]"، وذلك إذا مدحوه، فكأنهم أرادوا به دَاهية، وكذلك إذا ذموه، فقالوا: "لحَّانة[١٠]، وهِلْبَاجة[١١]، وفَقَّاقة[١٢]، وصخّابة[١٣]"، في حروف كثيرة؛ كأنهم أرادوا به بهيمة.

---

(١) الأصامعة: نسبة إلى أصمع، والأصمعي.
(٢) المسامعة: نسبة إلى مسمع.
(٣) الأشعرون: نسبة إلى أبي الحسن الأشعري.
(٤) الراوية: من كان ينشد الشعر.
(٥) العلامة: العالم، والملم بالأمور.
(٦) نسابة: عالم بالأنساب.
(٧) محذامة: السريعة في السير.
(٨) مطرابة: كثير الطرب.
(٩) معزابة: إذا كان يعزب بغبله في الرعي، أي: يبعدها.
(١٠) لحانة: مخطئ في كلامه، من اللحن.
(١١) هلباجة: الأحمق.
(١٢) فقاقة: الأحمق الكثير.
(١٣) صخابة: الصائمة.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: "رجل نسّابة": عالم بالأنساب، و«علاّمة»، أي: عالم جدًّا، و«عِرْنة»: لا يطاق في الخبث، و«هَيُّوبة»: متهيب، و«طاغية»، و«راوية».

وقال أبو زيد في نوادره: "رجل عَيَّابة"، يدخلون الهاء للمبالغة، و«وقَّافة»، قال: و"لا وَقَّافة والخيل تردى".

وقال ابن دريد في الجمهرة: "رجل هَيُّوبة، وهَيَّابة، ووهَّابة[١]"، قال: ويقال: "درهم قفْلة"، أي: وَازِن، هاء التأنيث له لازمة لا يقال: "درهم قَفْل"، وقال ابن السكيت في كتاب الأصوات: "رجل طلابة"، و"سيف مهذرمة[٢]".

ثم قال ثعلب أبو العباس في فصيحه -باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء-: تقول: "رجل رَبْعة وامرأة رَبْعة[٣]"، و"رجل مَلُولَة وامرأة مَلولة[٤]"، و"رجل فَرُوقة وامرأة فَرُوقة[٥]"، و"رجل صَرُورة وامرأة صرورة"، للذي لم يحج، وكذا «مَنُونة» للكثير الامتنان، و«لَجُوجة»، و«هذَرة» للكثير الكلام، و"رجل هُمَزة لُمَزة وامرأة هُمَزة لُمَزة[٦]"، في حروف كثيرة.

وقال المبرِّد في الكامل: وهذا كثير لا تنزع منه الهاء، فأما «راوية» و«نسّابة» و«علاّمة» فحذف الهاء جائز فيه، ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء.

ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء:

قال ابن دريد في الجمهرة -باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث-: فمن صفات النساء: "جارية كاعِب"، و«ناهد»، و«مُعْصر»؛ هي كاعب أولًا إذا كعب ثديها كأنه

---

(١) وهابة: كثيرة الهبة.
(٢) سيف مهذرمة: هذرم السيف: إذا قطع.
(٣) الربعة: المتوسط القامة.
(٤) ملولة: الملل: السأم والضجر.
(٥) فروقة: كثرة الخوف من كل شيء.
(٦) همزة لمزة: طعان غياب عياب للناس.

مُفَلِّك[١]، ثم يخرج فتكون ناهدًا، ثم تستوي نهودها فتكون مُعْصرًا، و"جارية عارِك، وطَامِث، ودارس، وحائض"، كله سواء، و"جارية جالع": إذا طرحت قِناعها، و"امرأة قاعد": إذا قعدت الحيض والولادة، و"امرأة مُفيل": ترضع ولدها وهي حامل، و"امرأة مُسْقط": و"امرأة مُسْلب": قد مات ولدها، و"امرأة مذكر": إذا ولدت الذكر، و«مؤنث»: إذا ولدت الإناث، و«مذكار» و«مئناث»: إذا كان ذلك من عادتها، و"امرأة مُغْيب" و«مُغِيب» -بتسكين الغين وكسرها-: إذا غاب زوجها، وقالوا: «مُغيبة» أيضًا، و"امرأة مُشهد": إذا كان زوجها شاهدًا، و"امرأة مِقلات": لا يعيش لها ولد، و«ثاكل»[٢]، و«هابل»، و«عالِه»، من العَله[٣] والجزع، و«قَتِين»[٤]: قليلة الدرء، و«جامع»: في بطنها ولد، و«سافر»، و«حاسر»، و«واضع»: وضعت خِمارها، و«عِنْفص»: بذيّة، و«دِفْنِس»: رَعْناء، و«مُحِش»: يبس ولدها في بطنها، وكذلك الناقة والفرس، و«مُتِم»: إذا تمت أيام حملها، وكذلك الناقة.

ومن صفات الظباء: "ظبية مُطْفل"، و«مُشْدن»، «مُغْزل»: معها شادن[٥]، و«غزال»، و«خَاذل»، و«خَذول»: إذا تأخرت عن القطيع.

ومن صفات الشاة: "شاة صارف": التي تريد الفحل، و«ناثر»: تنثُر من أنفها إذا سعلت أو عطست، و«داجن» و«راجن»: قد ألفت البيوت، و«حانٍ»: تريد الفحل، و«مُقْرب»: قرب ولادها، و«صالِغ» و«سالِغ»، وهو منتهى سنها، و«مُتْئم»: ولدت اثنين.

ومن صفات النوق: "ناقة عَيْهل" و«عَيْهم»: سريعة، و«دِلاَث»: جريئة على السير، و«هِرْجاب»: خفيفة، و«أَمُون»: صُلْبة، و«ذَقُون»: تضرب بذقنها في سيرها، و«ممْرٍ»: تدر على المَرْى[٦]، وهو مسح الضَّرع باليد، و«نَجيب»: كريمة، و«راجع»: وهي التي تظن بها حملًا ثم تخلف، و«مُرِدٌّ»: وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها، و«خَبُر»: غزيرة اللبن، و«حَرْف»:

---

(١) مفلك: فلكت الجارية تفليكا وهي مفلك: إذا صار ثديها كفلكة المغزل المستديرة.

(٢) ثاكل: التي فقدت ولدها

(٣) العلهك الطيش.

(٤) القتين: القليل اللحم والطعم.

(٥) الشادن: شدن الصبي: إذا صلح جسمه وترعرع.

(٦) المري: الناقة الكثيرة اللبن.

ضامر، و«رَهْب»: معيبة، و«رَاذِم»: وهي التي قد دفعت باللبن، أي أنزلت اللبن، و«مُبْسق»[١] إذا كانت كذلك، و«مُضْرِع» للتي أشرق ضَرعها باللبن، و«رُهْشُوش» و«خُنْجُور» مثله، و«داحق»، وهي التي يخرج رحمُها بعد النِّتاج، و«مُرْشح» للتي قد قوي ولدها، و"نُتِجت الناقة حائلًا": إذا ولدت أنثى، و«حَسير» و«طَليح»: وهي المعيبة، و«هَيِد»: قد هصرها الحَمْل فأوهى لحمها، و«مُذَائِر»: تَرْأم بأنفها، ولا يصْدُق حُبّها، و«تملوق» نحوه، و«خادِج» و«مُخْدِج»: طرحت ولدها، و«فارق»: تذهب على وجهها فتنتج، و«طالق»: تطلب الماء قبل القَرب بليلة، و"يوم الطَّلق"، و"يوم القَرب": قال الأصمعي: سألت أعرابيًّا ما القَرَب؟ فقال: سير الليل لِوُرد الغد، فقلت: ما الطَّلَق؟ فقال: سير اليوم لورد الغبّ. و«بازل» و«بائك»: ضَخْمة السنام، و«فاتج»: فتية سمينة، و«شَامذ» و«شائل»: إذا شالت بذَنَبها، و«بَلْعَس» و«دَلْعَك» و«بَلْعَك»، وهنَّ ضخام فيهن استرخاء، و«عَوْزم»: مسنة وفيها شدَّة، و«ضَرْزَم» مثلها، و«دِلْقِم»: تَكَسَّر فُوها، وسال لعابها، و«مِلْواح» و«مِهْياف»: سريعة العطش، و«مصباح»: تُصْبِح في مَبْرَكِها، و«مِيراد»: تعجل الوِرْد، و«هِرْمل» و«خِرْمل»، وهي الهوجاء، و«حائل»، وهي التي حالت ولم تحمل، و«حامل»، و«مُغِذّ»: بها غُدّة، و«ناجِز»: بها سعال، و«رَائم»: تَرْأم ولدها وتعطف عليه، وَ«وَالِه»: اشتدّ وَجْدُها بولدها، و«فاطم» و«مُقامِح»: تأبى أن تشرب الماء، و«مُجالح»: تَدُرّ في القرّ، و«شارف»: مُسِنة، و«ضامر»: لا تجتر، و«ضابع»: لا ترفع خُفّها إلى ضَبْعها في السير، و«عاسر» و«عسير»: التي اعْتُسرت[٢] فرُكبت، وقضيب كذلك، و«مِدْراج»: التي تجوز وقت وَضْعها، و«مُرْبِع»: معها رُبَع[٣]، و«مرباع»: تحمل في أول الربيع، و«مِشْياط»: تسرع في السِّمن.

ومن صفات الخيل: "فرس مُرْكض": في بطنها ولد، و«ضامر»[٤]، و«قَيْدُود»: طويلة، و«كُمَيْت»[٥]، و«جَلْعَد»: صُلب شديد، وكذلك الناقة، و«مُقِصّ»: إذا استبان حملها.

---

(١) مبسق: ابسقت الشاة فهي مبسق وبسوق ومبساق، أي أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر.

(٢) اعتسرت: الناقة التي تركب قبل أن تراض.

(٣) الربع: الفصيل ينتج في الربيع.

(٤) ضامر: قليل اللحم، هضيم البطن.

(٥) الكميت، من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

ومن صفات الأتان: "أتان مُلْمِع": إذا أشرف ضَرْعها للحَمْل.

هذا ما ذكره ابن دريد في الجمهرة، وبقيت ألفاظ كثيرة:

فمن صفات النساء: قال في الغريب المصنف: "امرأة مُسْلِف": بلغت خمسًا وأربعين ونحوها، و«خَوْد»: حسنة الخلْق، و«رَدَاح»: ثقيلة العَجيزة، و«أُمْلود»: ناعمة، و«عُطْبول»، و«عَيْطل»: طويلة العُنُق، و«ضَمْغَج»: تمَّ خلْقها، و«خَريع»: تتثنى من اللِّين وقيل الفاجرة، و«ذَعْور»: تُذْعر، و«غَيْلم»: حسناء، و«عَيْطَمُوس»: حسنة طويلة، و«قَتِين»: قليلة الطُّعم، و«رَشُوف»: طيبة الفم، و«أَنُوف»: طيبة ريح الأنف، و«ذَرَاع»: خفيفة اليدين بالغَزْل، و«شَمُوع»: لعوب ضحوك، و«عَروب»: متحببة إلى زوجها، و«نَوار»: نفور من الريبة، و«عِفْضاج»: ضخمة البطن مسترخية اللَّحم، و«مزلاج»: رَسْحاء[1]، و«عِنْفِص»: بذِيَّة، قليلة الحياء، و«رَصوف»: صغيرة الفرج، و«مِنْدَاص»: خفيفة طياشة، و«جَأْنب»: غليظة الخلْق، و«نَكُوع»: قصيرة، و«صَهْصَلِق»: شديدة الصوت، و«مهراق»: كثيرة الضحك، و«ضَمْرز»: غليظة، و«عقير»: لا تهدى لأحد شيئًا، و«مُرَاسل»: مات زوجها أو طلقها، و«لَفُوت»: متزوجة ولها ولد من غيره، و«مُضر»: لها ضرائر، و«بَرُوك»: تزوج ولها كبير، و«فاقد»: مات زوجها، و«حَادّ» و«مُحِدّ»: تترك الزينة للعِدَّة، و«عَوان»: ثَيِّب، و«هَدِيٌّ»: عَروس، و«خَروس»: يعمل لها شيء عند ولادتها، و«مُمصل»: ألقت ولدها وهو مضغة، و«محمل»: ينزل لبنها من غير حبل، وكذلك الناقة، و«مرغل»: مرضعة، و«نزور»: قليلة الولد، و«رَقوب» و«هَبُول»: مثل المِقلات، و«ثَكُول»: فاقد، و«عَوْكل»: حمقاء؛ و«خِرْمل»، و«دِفْنِس»، و«خِذْعِل» كذلك، و«هَلوك»: الفاجرة؛ و«ضَروع» و«بغيّ» كذلك، و«لِطْلِط»: عجوز كبيرة، و«عَيْضَموز» و«حَيْزَبون» كذلك، و«دائر»: ناشز، ويقال: "جارية كَعَاب" و«مُكَعِّب»، مثل: «كاعب»، و«مُثَيِّب»، و«مُعَجِّز».

ومن صفات النوق في الغريب المصنف: "ناقة مِبْلام": لا ترغو من شدة الضُّبعة، و«مُرِبّ»: لزمت الفحل، و«لسوف»: حُمِل عليها سنتين متواليتين، و«مُمَارن»: ضُربت مِرارًا

---

(١) رسحاء: المرأة التي لا عجيزة لها.

فلم تَلْقَح، و«عَائط»: حُمِل عليها ولم تحمل، و«مُرْتج»: أغلقت رَحِمها على ماء الفحل، وكذا «واسِق»، و«ممرح»: ألقت الماء بعد ما صار دمًا، و«مُجهض»: ألقته قبل أن يستبين خلقه، وكذا «مُزْلق» و«خَفُود»، و«مُمْلِط»: ألقته قبل أن يُشْعِر، و«مُسْبِغ»: ألقته بعد أن أشْعَر، و«خَصُوف»: وضعته في الشهر التاسع، و«حادِج»: ألقته غير تام، وذلك من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام.

وقال الأصمعي: «خادج»: ألقته تام الخَلْق، و«مُخْدج»: ألقته ناقص الخَلْق، و«فَارِج»: تَمَّ حَمْلها ولم تلقه، و«مُبْرِق»: شالت بذنبها من غير حَمْل، و«ماخِض»: دنا نتاجها، و«مخرق»: نُتِجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل، و«منضج»: جازت السنة ولم تلد، و«معقل»: نشب الولد في بطنها، و«بقيّ» و«مُوتِن»: خرج منها رجل الولد قبل رأسه، و«رَحُوم»: اشتكت بعد النّتاج، و«مرتد» و«مردّ» مثل: «المضرع»، و«مِرْباع»: تلد في أول النتاج، و«دَحُوق»[1]، مثل: «الداحق»، و«لِطْلِط»: كبيرة السن، و«كروم»: مبرمة، و«دِرْدِح»: التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر، و«كُحْكُح» مثلها، و«دَلُوق»: تكسرت أسنانها فتمج الماء، و«عائذ»: قريبة عهد بالوضع، و«مُطْفل»: معها ولد، و«بِكْر»: معها أول ولد، و«ثِنْى»: معها ثاني ولد، وكذا في النساء، و«مُشْدِن»: قد شَدَنَ ولدها وتحرك، و«هَلُوب»: مات ولدها أو ذبح، و«صَعُود»: ولدت ناقصًا فعطفت على ولد عام أول، و«بُسُط»: تركت هي وولدها لا تمنع منه، و«عَجُول»: مات ولدها، و«مُعالق»، مثل: «العَلُوق»[2]، و«ضَروس»، و«عَضوض»: تَعضّ لتذب عن ولدها، و«صَفِيّ»، و«خُنْجور»، و«لهموم»: غزيرة اللبن، و«الخَبْر» و«الخِبْر»، و«المريّ» و«الثاقِب» مثلها، و«مُمَائح»: يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الإبل، و«رَفُود»: تملأ القدح في حلْبة واحدة، و«صَفُوف»: تجمع بين محْلبين في حلْبة، و«الشَّفُوع»، و«القَرُون» مثلها، و«صَفوف» أيضًا: تصفّ يديها عند الحلب، و«صِمْرِد»[3]، و«دهين»: قليلة اللبن، و«غارز»: جَذَبت لبنها فرفعته، و«شحص» و«شحاصة»: لا لبن لها،

(١) دحوق: التي تخرج رحمها عند النتاج.

(٢) العلوق: الناقة السيئة الخلق، القليلة الحلب لا ترأ البؤ.

(٣) الصمرد: الناقة الكثيرة اللبن والقليلة، من الأضداد.

الواحدة والجمع في ذلك سواء، و«الشَّصوص» مثلها، و«مُفْكه»: يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع، و«فَتوح»: واسعة الإحْليل، و«الثَّرور» مثلها، و«حَصُور»: ضيّقة الإحْليل، و«العَزوز» مثلها، و«حضُون»: ذهب أحد طُبَيْهَا، و«مَصُور»: يُتَمَصَّر لبنها قليلًا قليلًا، و«رافع»: رفعت اللبأ في ضرعها، و«زَبُون»: تَرْمَح عند الحلب، و«عَصُوب»: لا تِدرّ حتى يُعْصب فخذاها، و«نَخور»: لا تدر حتى يضرب أنفها، و«عَسُوس»: لا تدر حتى تتباعد من الناس، و«بهاء»: تستأنس إلى الحالب، و«بَاهل»: لا صرار عليها، و«بَسُوس»: لا تَدر إلَّا بالإبساس؛ وهو أن يقال لها: "بَسْ بَسْ"، و«بائكٌ»: عظيمة، و«فائج» و«فاسج» مثلها، وبعض العرب يقول: هما الحامل، و«دَلْعس»، مثل: «البَلْعَس»، و«عَيْطَموس»: تامة الخلق حسنة، و«فُنُق» مثله، و«هِرْجاب»: طويلة ضخمة، و«سِرْداح»: عظيمة كثيرة اللحم، و«عَنْدل»، و«قندل»: عظيمة الرأس، و«مِقْحاد»: عظيمة السنام، و«شَطُوط»: عظيمة جنْبى السنام، و«عَيْسَجور»: شديدة، و«عُسْبور» مثلها، و«حِضَار»: إذا جمعت قُوّة ورَجْلة؛ يعني جودة المشي، و«سِناد»: شديد الخلق، و«عِرْمس» و«أُصُوص» و«جَلْعب» مثلها، و«عنتريس»: كثيرة اللحم شديدة، و«محوص» و«محيص»: شديدة الخلق، و«كَنُوف»: تبرك في كنفة الإبل، و«قَذور»: تبرك ناحية من الإبل، إلَّا أن القذور تستبعد والكَنُوف لا تستبعد، و«عَسوس» و«قَسوس»: ترعى وحدها، و«ضَجوع»: ترعى ناحية، و«عتود» مثلها، و«جَرُوز»: أكول، و«مطراف»: لا تكاد ترعى حتى تستطرف، و«نَسُوف»: تأخذ البقل بمقدم فيها، و«واضح»: مقيمة في المرعى، و«عادن»: نحوه، و«قارب»: متوجهة إلى الماء، و«سلوف»: تكون في أوائل الإبل إذا أوردت الماء، و«دَفون»: تكون وسطهن، و«مِلْحاح»: لا تكاد تبرح الحوض، و«رَقُوب»: لا تدنو إلى الحوض مع الزحام، و«طَعُوم»: فيها سمن وليست بتلك السمينة، و«مقلاص»: تسمن في الصيف، و«فائج»: لاقح مع سمنها، و«خَنُوف»: لينة اليدين في السير، و«عَصُوف»: سريعة، و«شمعل» مثلها، و«هوجل»: هوجاء، و«زَحُوف» و«مِزْحاف»: تجر رجلها إذا مشت، و«رَحُول»: تصلح أن ترحل، و«شملال»: خفيفة، و«مِزَاق»: سريعة، و«عيهم»: مثلها، و«حرجوج»: ضامر، و«حرج» و«رهيب» مثلها، و«رهيش»: قليلة لحم الظهر، و«لحيب» مثله، و«شاصب»: ضامر،

و«شاسِف»: أشد ضمورًا، و«هَبِيط»: ضامر، و«سناد»[١] مثله، و«مُرِمّ» بها شيء من نقى، و«مُرائس» و«رَؤوس»: لم يبق لها طِرْق إلَّا في رأسها، و«حِذْبار»: المنحينة من الهُزال، و«حائص»: لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رَتْقًا، و«مُعَوِّذ»، و«مُنَيِّب»، و«شَطور»: يبس خِلْفان من أخلافها، و«ثَلُوث»: يَبس ثلاثة.

ومن صفات الشاء في الغريب المصنف: "شاة ممغل": حُمل عليها في السنة مرتين، و«مُحْدِث»: دنا نتاجها، و«رَغوث»: ولدت قريبًا، و«مُوحدش: ولدت ولدًا واحدًا، و«مُفذّ» كذلك، و«جَلَد»: مات ولدها، و«لبون» و«مُلْبن»: ذات لبن، و«مَصُور»: دنا انقطاع لبنها، و«جَدود» كذلك، و«شحص»: ذهب لبنها كله، و«شَطور»: يبس أحد خِلْفيها، و«عَناق»: عمرها أربعة أشهر، وعنز عمرها سنة، و«سَحُوف»: لها شَحْمة على ظهرها، و«زَعُوم»: لا يُدْرى أَبِها شحم أم لا، و«رَعُوم» -بالراء-: يسيل مُحاطها من الهزال، و«رَؤوم»: تلحس ثياب مَنْ مَرّ بها، و«حَزُون»: سيئة الخلق، و«ثَمُوم»: تَقْلع الشيء بفيها.

ومن صفات غير ذلك في الغريب المصنف: "أتان جَدُود": انقطع لبنها، و"ليلة عماس": شديدة، و"لِحْية ناصل" من الخِضاب.

وفي ديوان الأدب للفارابي: "امرأة كُنُد"، أي: كَفُور للمواصلة، و"ناقة سُرُح"، أي: منسرحة في السير، و"قوس فُرُج"، أي: منفرجة عن الوَتَر، و"قارورة فُتُح"، أي: ليس لها غلاف، و"عين حُشُد": لا ينقطع ماؤها، و"ناقة عُلُط": لا خطام عليها، و"فرس فُرُط": تتقدم الخيل، و«طُلُق»: إذاكانت إحدى قوائمها لا تحجيل فيها، و"غارة دُلُق"، أي: مندلقة شديدة الدفعة، و"ناقة طُلُق": بلا قائد، و"امرأة فُنُق"، أي: ناعمة أو متفنقة بالكلام، و"امرأة عُطُل"، أي: عاطل، و"امرأة فُضُل"، أي: في ثوب واحد، و"امرأة مِنْجاب": تلد النجباء، و«مزعاج»: لا تستقر في مكان، و«المِهْداج»[٢]: الريح التي لها حنين، و«المِسْلاخ»: النخلة التي ينتثر بُسْرها، و"امرأة معطار": كثيرة التَّعطر، و"ناقة مِمْغار" و«مِنْغار»: إذا كان

---

(١) السناد: الناقة القوية.

(٢) المهداج: هدجت الريح: حنت وصوتت.

من عادتها أن يحمر لبنها من داء، و"امرأة مِنْداس" و«مِنْداص»: خفيفة طباشة، و"ناقة مِخْراط": من عادتها الإخراط، وهو أن يخرج لبنها منعقدًا كأنه قطع الأوتار ومعه ماء أصفر، و"ناقة مرزاف": سريعة، و"امرأة مِحْماق": من عادتها أن تلد الحمقى، و«مِنْتاق»: كثيرة الولد، و«مِتْفال»: غير مُطَيَّبة، و«مجبال»: غليظة الخَلْق، و«معطال»: لا حَلْى عليها، و"ناقة مِرْسال": سهلة السير، و«مِرْقال»: كثيرة الإرقال؛ وهو ضرب من الخَبَب، و"ناقة ضارب": تضرب حالبها، و"امرأة طامح": تطمح إلى الرجال، و"شاة دافع": إذا أضرعت على رأس الولد، و"ناقة شافع": في بطنها ولد يتبعها آخر، و"نعجة طالق": إذا كانت ترعى وحدها مُخَلاّة، و"جارية عاتق": لم يَبْن بها الزوج، و"فرس ناتق": للولد، و"ناقة عُبر أسفار" و"عِبر أسفار"، أي: يعبر عليها الأسفار، و"نعامة منغاض"، أي: مسرعة.

وفي الصِّحاح: "ناقة جراز"، أي: أكول، وكذا: «جَرُوز»، و"امرأة جارِز": عاقر، و"سنة حسوس": شديدة المحْل.

خاتمة:

قال ابن السِّكيت في الإصلاح، والتِّبريزي في تهذيبه، وابن قتيبة في أدب الكاتب: ما كان على «فَعيل» نعتًا للمؤنث وهو في تأويل «مفعول» كان بغير هاء، نحو: "كف خَضيب"، "مِلْحَفة غَسِيل"، وربما جاءت بالهاء فيُذهب بها مذهب الأسماء، نحو: «النّطيحة»، و«الذَّبيحة»، و«الفَرِيسة»، و"أكِيلة السَّبُع"، وقالوا: "مِلْحَفة جديد"؛ لأنها في تأويل «مجدودة»، أي: مقطوعة، وإذا لم يجز فيه «مفعول» فهو بالهاء، نحو: «مريضة»، و«ظريفة»، و«كبيرة»، و«صغيرة»، وجاءت أشياء شاذة، فقالوا: "ريح خَرِيق"[1]، و"ناقة سَدِيس"[2]، و"كَتِيبة خصيف"[3]، وإن كان «فعيل» في تأويل «فاعل»، كان مؤنثه بالهاء، نحو: «شريفة»، و«رحيمة»، و«كريمة».

---

(١) ريح خريق: الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خرقت.

(٢) السديس: الناقة التي دخلت في الثامنة.

(٣) كتيبة خصيف: ذات لونين، لون الحديد وغيره.

وإذا كان «فَعُول» في تأويل «فاعل» كان مؤنثه بغير هاء، نحو: "امرأة صَبور، وشَكور، وغَدور وغَفور وكَنود وكَفور"، إلَّا حرفًا نادرًا، قالوا: "هي عدوة لله"، قال سيبويه: شبهوا عدوة بصديقة، وإن كانت في تأويل «مَفْعولة» بهاء جاءت بالهاء، نحو: «الحَمولة» و«الرَّكوبة»، وما كان على «مِفْعيل» فهو بغير هاء، نحو: "امرأة مِعْطير"، «مِئشير»[1] من الأشَر، و"فرس مِحْضير"، وشذ حرف، فقالوا: "امرأة مِسْكينة"، شبهوها بفقيرة. وما كان على «مِفْعال» فهو بغير هاء، نحو: "امرأة مِعْطار"، و«مِعْطاء»، و«مِجْبال»، للعظيمة الخَلْق، و«مِفْعل» كذلك، نحو: "امرأة مِرْجم". وما كان على «مُفْعِل» مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء، نحو: «مُرْضع»، و"ظبية مُشْدن"، فإذا أرادوا الفعل قالوا: «مُرْضعة». وما كان على «فاعل» مما لا يكون وصفًا للمذكر فهو بغير هاء، نحو: «حائض» و«طالق» و«طامث»، فإذا أرادوا الفعل قالوا: «طالقة» و«حاملة»، وقد جاءت أشياء على «فاعل» تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما، قالوا: "جمل ضامر وناقة ضامر"، و"رجل عاشق وامرأة عاشق".

وقد يأتي «فاعل» وصفًا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في أحدهما دون الآخر، يقال: "امرأة طاهر من الحيض، وطاهرة من العيوب"، و"حامل من الحَمْل، وحاملة على ظهرها"، و"قاعد عن الحيض، وقاعدة من القعود".

وقال التِّبريزي: وما كان من النعوت على مثال «فَعْلان» فأنثاه «فَعْلى» في الأكثر، نحو: "غضْبان وغَضبي"، ولغة بني أسد: «سَكْرانة» و«مَلآنة» وأشباههما، وقالوا: "رجل سَيْفان وامرأة سَيْفانة"، وهو الطويل الممشوق الضامر البطن، و"رجل مَوْتان الفؤاد وامرأة مَوْتانة". وما كان على «فُعلان» أتى مؤنثه بالهاء، نحو: "خُمْصان وخُمْصانة"، و"عُرْيان وعُرْيانة". انتهى.

ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث:

في ديوان الأدب: يقال: "ثوب خَلَق"، أي: بال، المذكر والمؤنث فيه سواء، و"شاب أُملود وجارية أملود"، أي: ناعمة، و"بعير سَدَس وسَديس"، ألقى السّن التي بعد الرَّباعية

---

(١) مئشير: نشيطة.

وذلك في الثامنة، الذكر والأنثى فيه سواء، و"بعير بَازِل وبَزُول": إذا فطر نابه في تاسع سنة، والذكر والأنثى فيه سواء، و«المُخِلف»: الذي جاوز البازل من الإبل، الذكر والأنثى فيه سواء، و«العانس»: الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تتزوج، ويقال للرجل «عانس» أيضًا، ويقال: "جمل نازع وناقة نازع": إذا نَزَعت إلى وطنها، و"بعير ظهير"، أي: قوي، و"ناقة ظهير" بغير هاء أيضًا.

وفي الصِّحاح: «العَروس»: نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في إعراسهما، يقال: "رجل عَروس في رجال عُرُس"، و"امرأة عَروس في نساء عرائس".

وفي الغريب المصنف: "هذا بِكر أبويه"، وهو أول ولد يولد لهما، وكذلك الجارية، بغير هاء، والجمع: أبكار، و"هذا كِبْرَةُ ولد أبويه"، و"عِجْزَة ولد أبويه": آخرهم، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء، والجمع فيهما مثل الواحد، ويقال للأقعد في النسب: "هو كِبْرُ قومه"، و"إكْبِرَّة قومه"، مثال «إفْعلّة»، والمرأة في ذلك كالرجل، ويقال: "هو ابن عم لحٍّ" في النكرة، و"ابن عمي لحًا" في المعرفة، وكذلك المؤنث والمثنى والجمع، و"هو مُصاص قومه": إذا كان خالصهم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، و"عبد قِنّ"، وكذلك: "أَمَة قِن"، والمثنى والجمع كذلك، و"رجل رَقُوب": لا يعيش له ولد، وكذلك: "امرأة رَقوب"، و"بعير قَرْحَان": لم يجرب قط، وكذلك الصبي إذا لم يُجَدَّر، والمؤنث والإثنان والجمع في ذلك كله سواء، قال في الصِّحاح: و«قرحانون» لغة متروكة، و"بعير كميت": خالط حمرته قُنوء، و"الناقة كميت"، و"رجل غِرّ": لم يجرب الأمور، و"امرأة غِرّ"، و"بعير جَلْس"، أي: وثيق جسيم، و"ناقة جَلْس" كذلك، ويقال: "رجل فَرّ" وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، ويقال: "امرأة وَقاح الوجه"، و"جواد وَكل"[1]، و"قَرْن وقِرْن" و«محب»، و«كَهام»، و«عاشق»، كل هذا مثل المذكر بغير هاء. انتهى.

وفي أدب الكاتب: من ذلك: "جمل ضامر، وناقة ضامر"، و"رجل عاقر، وامرأة عاقر"، و"رأس ناصل من الخضاب، ولحية ناصل"، و"رجل بِكر وامرأة بِكْر"، و"رجل

(١) الوكل: العاجز.

أيِّم": لا امرأة له، و"امرأة أيِّم": لا زوج لها، و"فرس كُميت": للذكر والأنثى، و"فرس جواد" و«بهيم» كذلك، و«الزوج»: يطلق على الرجل والمرأة، لا تكاد العرب تقول: «زوجة».

وفي النوادر لأبي زيد: يقال: "هذا بَسْل عليك"، أي: حرام، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، كما يقال: "رجل عَدْل، وقوم عدْل، وامرأة عدْل".

وفي الجمهرة -باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت-: "رجل زَوْر، وقوم زَوْر"[1]، وكذلك: "سَفْر، ونَوْم، وصوم، وفِطْر، وحرام، وحلال، ومقنع، وخَصْم، وجُنُب، وصريح، وصرُورة، للذي لم يحج، ونَصَف، وهو الذي طعن في السن ولم يشخ، وكَفيل، وجرى، ووصيّ، وضَمين، وضيْف، ودَنِف وحَرَض، كلاهما بمعنى مريض، وقَمِن، وعَدْل، وخيار، وعربي محض، وقُلْب وبَحْت، أي: خالص، وشاهد زُور وشهداء زُور، وأرض جَدْب وأرَضون جَدْب"، وكذا: "خِصْب، ومَحْل، وماء فُرات، ومِلْح أجاج وقُعَاع وجراق، الثلاثة بمعنى مِلْح، وشَرُوب، أي: بيْن الملح والعذب، ومَسوس، ومياه" كذلك في السبعة. انتهى.

وزاد ابن الأعرابي في نوادره: "رجل وقوم رضا، ونصر، ورسول، وعدوّ، وصديق، وكرم، ونَبَه، ومَشْنَأ"، و"دَوًى وطَنًى وضَنًى ودوٍ": الأربعة بمعنى مريض، و"حرِيّ، وقرِف بمعنى: قَمِن"، و"غلام رُوقَة، وغلمان رُوقَة".

وفي أمالي ثعلب: "رجل قُنْعان"، أي: يقنع به ويرضى برأيه، و"امرأة قُنْعان"، و"نسوة قُنْعان"، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، وفي الصحاح: "الناشئ الحَدث": الذي قد حاوز حد الصغر، والجارية ناشئ أيضًا، و"ناقة تَربَوت"، أي: ذَلول، الذكر والأنثى فيه سواء، و"رجل ثيّب وامرأة ثيب"، الذكر والأنثى فيه سواء، و«خُلْصان»: خاصة يستوي فيه الواحد والجمع، و"دِرْع دِلاص"، أي: برَّاقة، و"أدرع دِلاَص"، الواحد والجمع على لفظ واحد، و"شاة شَحْص": ذهب لبنها كله، الواحدة والجمع في ذلك سواءٌ، وكذلك الناقة، و"شاة شُصُص":

---

(١) زور: زائر وزائرون.

للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع. و«السوقة»: خلاف الملك، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

ذكر إناث ما شهر منه الذكور:

عقد له ابن قتيبة بابًا في أدب الكاتب، قال فيه: الأنثى من الذئاب: «سِلْقة» و«ذِئبة»، والأنثى من الثعالب: «ثُرْملة» و«ثعْلبة»، والأنثى من الوعل: «أَرْوِيَّة»، والأنثى من القرود: «قِشّة» و«قردة»، والأنثى من الأرانب: «عِكرشة»، والأنثى من العقبان: «لَقُوة»، والأنثى من الأسود: «لَبُؤة» -بضم الباء وبالهمزة- والأنثى من العصافير: «عصفورة»، والأنثى من النمور: «نَمرة»، ومن الضفادع: «ضِفدعة»، ومن القنافذ: «قُنفذة»، ويقال: «بِرْذون» و«بِرْذَوْنة».

ذكر ذكور ما شهر منه الإناث:

عقد له ابن قتيبة بابًا في أدب الكاتب، قال فيه: «اليَعاقيب»: ذكور الحَجل، واحدها: يَعقوب، و«الخَرَب»: ذكر الحباري، و"ساق حُرّ": ذكر القَمَارى، و«الفيَّادُ»، و«الصّدى»: ذكر اليوم، و«اليَعسوب»: ذكر النحل، و«الحُنْظُب» و«العُنْظُب» عند سيبويه و«العُنْظُباء» -بضم الظاء في الثلاثة-: ذكر الجراد، فأما «الحُنظَب» -بفتح الظاء-: فذكر الحَنافس، وهو أيضًا الحُلْنفس، و«الحرباء»: ذكر أم حُبن، و«العَضْرَفُوط»: ذكر العَظاء، و«الضَّبُعان»: ذكر الضِّباع، و«الأفعوان»: ذكر الأفاعي، و«العُقْربان»: ذكر العقارب، و«الثُّعلبان»: ذكر الثعالب، و«الغَيْلم»: ذكر السلاحف، والأنثى: «سُلَحْفاة» -بتحريك اللام وتسكين الحاء- ويقال: «سُلَحْفية»، و«العُلْجوم»: ذكر الضَّفادع، و«الشَّيهم»: ذكر القنافذ، و«الخُزَز»: ذكر الأرانب، و«الحَيْقُطان»: ذكر الدّراج، و«الظّليم»: ذكر النعام، و«القِط» و«الضَّيْوَن»: ذكر السنانير.

ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث:

عقد لها ابن قتيبة بابًا ذكر فيه: "السماء، والأرض، والقَوْس، والحرب، والذَّودَ، من الإبل، ودِرْعَ الحديد، فأما درعُ المرأة -وهو قميصها- فمذكر، وعرُوض الشِّعر، وأَخَذَ في عَروض ما تُعْجِبُني، أي: في ناحية، والرَّحِم، والرّمح، والغُول، والجحيم، والنار، والشمس، والنعل، والعصا، والرحى، والدار، والضُّحى.

وزاد في تهذيب التِّبريزي: من ذلك: «القَتَب»: واحد الأقتاب، وهي الأمعاء، و«الفأس»، و«القدوم».

وفي المقصور للقالي: قال أبو حاتم: «السُّرَى» مؤنثة، يقال: "طالت سُراهم"، وهي سير الليل خاصة دون النهار، قال البَطَلْيوسي في شرح الفصيح: كان بعض أشياخنا يقول: إنما ذُكِّر "درع المرأة"، وأُنِّث "درع الرجل"؛ لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى، فوجب أن يكون درعه مؤنثة، والرجل لباس المرأة وهو مذكر، فوجب أن يكون درعها مذكرًا، وكان يحتج على ذلك بقوله -تعالى-: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى، وفيها علامة التأنيث:

قال ابن قتيبة: من ذلك «السَّخْلة»، وهي ولد الغنم ساعة يوضع، و«البَهْمة»، و«الجِداية»، وهو الرشأ، و«العسبارة»: ولد الضَّبُع من الذئب، و«الحية»، تقول العرب: "حية ذكر"، و«الشاة» أيضًا، و«الثور» من الوحش، و«البطة»، و«حمامة»، و«نعامة» تقول: "هذه نعامة ذكر"، قال: وكل هذا يُجْمَعُ بطرح الهاء، إلَّا «حية» فإنه لا يقال في جمعها: «حيّ». انتهى.

وقال في الصِّحاح: «دجاجة»، وللذكر والأنثى؛ لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس، مثل: «حمامة» و«بطة»، قال: وكذلك «القَبَجة» للذكر والأنثى من الحجل، و"النّحلة، والدراجة، والجَرادة، والبومة، والحبَارى، والبقرة"، كلها تقع على الذكر والأنثى.

قال ابن خالويه في كتاب «ليس»: «الإنسان»: يقع على الرجل والمرأة، و«الفرس»: يقع على الذكر وعلى الحِجْر[1]، و«البعير»: يقع على الجمل والناقة، وسمع «إنسانة» و«بعيرة»، ولا نظير لهما، وقيل: إن من العرب من يقول: «فَرَسة».

وفي الصحاح: «الجَزُور» -من الإبل-: يقع على الذكر والأنثى.

وفي مختصر العين: «الذباب»: اسم للذكر والأنثى، وقال فيما يذكر ولا يؤنث:

يـــا ســـائلًا عـــما يـــذكر في الفتـــى ... لا غـــير عِـــهْ مـــن حـــاذق لـــك يخـــبرُ

---

(١) الحجر: الفرس الأنثى.

رأس الفتى وجبينه ومَعَاؤُه ... والثَّغر ثم الشَّعْر ثم المَنْخَرُ
والبطْن والفم ثم ظُفْر بعده ... ناب وخَدٌّ بالحياء يعصفر
والثدي والشُّبر المزيد وناجذٌ ... والباع والذَّقْن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما ... فيه لها حظ إذا ما تذكر[1]

وقال فيما يؤنَّث ولا يذكَّر:

الساق والأذْن والأفخاذ والكَبِد ... والقلب والضِّلَع العوجاء والعَضُد
والزَّند والكف والعَجُز التي عرفت ... والعين والعُرْقُب المجزولة الأحد
والسِّنّ والكَرِش الغرثى إلى قدم ... من بعدها وَرِك معروفة ويد
ثم الشِّمال ويُمناها وإصْبَعها ... ثم الكُراع وفيها يكمل العدد
إحدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس له مقتدرًا ... يومًا على مثله لو رامها أحد[2]

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك، فيما يذكر ويؤنث من الحيوان:

يمين شِمال كف قلب وخنصر ... سه بِنْصر سِنّ رَحمٌ ضِلَع كَبِد
كرش عين الأذن القَتْب فخذ قدم ... وَرِك كتف عَقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قَفا ... كراع وضِرْس ثم إبهام العَضُد
ونفس وروح فِرْسن وقرا أصبع ... مِعًا بطن إبط عَجُز الدبر لا تزد
ففي يد التأنيث حتمًا وما تلت ... فوجهان فيها قد تلاها فلا تحِد[3]

وقال غيره في ذلك:

وهذي ثمان جارحات عَدَدْتُها ... تؤنث أحيانًا وحينًا تُذَكَّرُ
لسان الفتى والإبْطُ والعُنْق والقَفَا ... وعاتِقُه والمَتْن والضِّرْسُ يذْكرُ

---

(١) الأبيات لابن دريد الأزدي، وهي من الكامل. انظر: ديوانه.
(٢) الأبيات من البسيط، لن نقف عليها.
(٣) الأبيات من الطويل، والقتب: المعي.

وعنـــد ذراع المـــرء ثـــم حســـابُها ... فـــذكّر وأنّـــثْ أنـــت فيهـــا مُخـــيَّرُ
كـــذا كـــل نحـــوى حكـــى في كتابـــه ... ســـوى ســـيبويه فهـــو عـــنهمْ مُـــؤخَّرُ
يـــرى أن تأنيـــث الـــذِّراع هـــو الـــذي ... أتـــى وهـــو للتـــذكير في ذاك مُنْكِـــرُ[1]

ذكر ما يذكر ويؤنث:

في الغريب المصنف: من ذلك: "القَلِيبُ، والسِّلاح، والصَّاع، والسِّكين، والنَّعم، والإزار، والسِّرَاويل، والأَضْحَى[2]، والعُرْس، والعُنُق، والسَّبيل، والطَّرِيق، والدَّلْو، والسّوق، والعَسَل، والعاتق، والعَضُد، والعَجُز، والسَّلْم، والفُلْك، والمُوسى".

وقال الأموي: «المُوسى»، مذكر لا غَير، لم أسمع التذكير في الموسى إلَّا من الأموي، انتهى، وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: «الموسى»، قال الكسائي: هي «فُعْلى»، وقال غيره: هو «مُفْعَل» فهو مؤنث على الأول ومذكر على الثاني.

قال: ومن الباب: "السُّلْطَانُ، والخَمْر، والنَّهر، والحالُ، والمتْن، والكُراع، والذِّراع، واللسان"، فمن أنثه قال في جمعه: «ألسن»، ومن ذكَّره قال: «ألسنة».

وفي الصِّحاح: «الزُّقاق»: السكة، يذكر ويؤنث، قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون: "الطَّرِيق، والصِّرَاط، والسَّبيلَ، والسُّوق، والزُّقَاقَ، والكلَّا"، وهو سوق البصرة، وبَنُو تميم يُذَكِّرُون هذا كله، وفيه: «الروح»، تذكر وتؤنث.

وفي تهذيب التِّبريزي: «الذَّنُوب»: تذكر وتؤنث.

قال النحاس في شرح المعلقات: من الأشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث، نحو: «خِوان»، و«مائدة»، ومثله: "السِّنان، والعَالِية، والصُّوَاع، والسِّقَاية".

ذكر الأسماء التي جاء مفردها ممدودًا وجمعها مقصورًا:

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه، في ترجمة ابن خالويه، قال: رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه: سأل سيفُ الدولة جماعةً من العلماء بحضرته ذات ليلة: هل

---

(١) الأبيات من الطويل، لابن دريد الأزدي.
(٢) الأضحى: الذبيحة.

تعرفون اسمًا ممدودًا وجمعه مقصور؟ فقالوا: لا، فقال: يا ابن خالويه، ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين، قال: ما هما؟ قلت: لا أقول لك إلا بألف درهم؛ لئلا تؤخذ بلا شكر، فأمر لي بألف درهم، قلت: هما «صحراء» و«صحارى»، و«عذراء» و«عذارَى»، فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين، ذكرهما الجَرْمي في كتاب التَّنْبيه، وهما: «صَلْفَاء» و«صَلافى»، وهي الأرضُ الغليظة، «خَبْراء» و«خَبَارى»، وهي أرض فيها ندوة، ثم بعد عشرين سنة، وجدت حرفًا خامسًا، وذكره ابن دُريد في الجمهرة، وهو: «سَبْتاء» و«سَبَاتَى»، وهي الأرض الخَشِنة. انتهى.

قلت: قد من الله -تعالى- عليَّ بالوقوف على ألفاظ أُخَر: قال أبو علي القالي، في كتاب المقصور والممدود: يقال: "أرض نَفْخَاء"، أي: تَسْمَع لها صوتًا إذا وطئتها الدواب، وجمعها: النَّفَاخَى، قال: وقال الفراء: «الوَحْفَاء»: أرْضٌ فيها حجارة سُود، وليست بحَرَّة، وجمعها: وَحَافَى، وفي أمالي ثعلب: قالوا: «نَبْخاء»: رابية ليس بها رمل ولا حجارة، والجمع: نَبَاخَى، وفي المجمل: «النَّفْخاء»، من الأرض، مثلُ النَّبْخاء.

وقال الجوهري في الصِّحاح: «السَّخواء»: الأرض الواسعة السهلة، والجمعُ: «السَّخَاوَى» و«السخاوِي»، مثل: «الصحارَى» و«الصحارِي».

وقال ابن فارس في المجمل: «المِرْدَاءُ»: رمل مُنبطح لا نبت فيه، وجمعه: «مَرادَى»، وقال الجوهري في الصحاح: «أشْيَاء»، تجمع على: «أشاوَى» و«أشاوِي» مثل: «الصَّحَارى»، حكى الأصمعي: أنه سمع رجلًا من أفصح العرب، يقول لخلف الأحمر: "إن عندك الأشاوَى"، ويجمع أيضًا على «أشايا»، ثم رأيت في كتاب «ليس» لابن خالويه: قال: ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصورًا إلَّا ثمانية أحرف، وهي: "صحراء وصحارَى، وعذرَاء وعذارَى، وصَلْفاء وصلافَى، أرض غليظة، وخَبْراء وخَبارَى، أرض فيها نَدوة، وسَبْتاء وسَباتَى، أرض فيها خشونة، وَوَحْفاء ووحَافَى، أرض فيها حجارة، ونَبْخاء ونَباخَى، ونَفْخاء ونفاخى"، وكانت هذه المسألة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئًا منها، فقلت: أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقَصْر، قال: ما هي؟ قلت: لا أقولها إلا بألف دينار، ثم

ذكرت ذلك؛ لأن الممدود يجمع على «أفْعِلة»: «رداء» و«أردية»، والمقصور يجمع ممدودًا: «رَحَى» و«أرحاء»، و«قَفا» و«أقفاء».

وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب «ليس»، وقال فيها: وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر، وأبو علي الفارسي، فقال أحمد ابن نصر: أنا أعرف حرفًا: «حَلْفاء» و«حَلاَفَى»، فقلنا: «حَلْفاء»، جمع: حَلِفة، وإنما سألنا عن واحد، فقال الفارسي: أنا أعرف حرفًا: «أشياء» و«أشاوَى»، فقلنا: «أشياء»، جمع. هذا كله كلام ابن خالويه، فطابق بعض ما زدته، ورأيت على حاشية كتاب «ليس» بخط بعض الأفاضل ما نصه: من هذا الباب: "عَزْلاَء وعَزَالَى، وجَلْواء وجَلاَوَى"، و«العَزْلاء»: فم المزادة الأسفل، و«الجَلْواء»: إن كانت بالجيم، ففي الصحاح: قال الكسائي: "السماء جلواء"، أي: مصحية، وإن كانت بالحاء، فهي التي تؤكل، وفيها المد والقصر في المفرد، وجمعها كمفردها، جمع المقصور: «حَلاَوَى» بالقصر، وجمع الممدود: «حَلَاواء»، بالمد.

ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي: يقال: «عذارَى»، و«صحارَى»، و«ذَفارى»، وتفتح هذه الثلاثة فقط، ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالي -في باب ما جاءَ من المقصور على مثال فعالَى- قال: و«الزهارى»، جمع: زهراء، وهي البيض من الإبل وغيرها، قالت ليلى الأخيلية:

ولا تأخـــذ الأدم الزَّهَـــارى رماحهـــا ... لتوبـة عـن ضـيف سرى في الصـنابر[1]

ثم رأيت صاحب الصِّحاح، قال: يقال: "صحراء واسعة"، ولا تقل: «صحراة»، والجمع: «الصَّحَارى» و«الصحراوات»، وكذلك جمع كلِّ «فَعْلَاء» إذا لم يكن مؤنث «أفعل»، مثل: «عذْراء» و«خبْراء» و«ورْقَاء»، اسم جبل، وأصل «الصّحارى»: صحاريّ، حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفًا، فقالوا: «صحارَى» -بفتح الراء- لتسلم الألف من الحذف

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

نظـرتُ ودوني مـن عمايـة منكـبٌ ... وبطـنِ الركـاءِ أيَّ نظـرةَ نـاظرِ

والبيت من الطويل. انظر: منتهى الطلب من أشعار العرب.

عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك؛ ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث، وبين المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو: «مغازِي» و«مرامي». انتهى.

هذا من صاحب الصِّحاح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطًا كليًّا، فإن الألفاظ التي جاءت على «فَعْلاء» وليست مؤنثة «أفعَل» كثيرة.

«فعْلاء» في الأسماء:

قال الأُندلسي في كتاب المقصور والممدود -«فَعْلاء» في الأسماء-: «البأساء»: الشدة، و«البغضاء»: العداوة، و«البوْغاء»: التراب، وأيضًا السِّفْلة، وأيضًا رائحة الطيب، و«بَهْداء»: قبيلة في قُضاعة، و«البَيْداء»: الفلاة، و"بَلْعاء ابن الحارث"، الذي نزل فيه: ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، و"بلْعاء بن قيس": شاعر معروف، و«التَّيْهاء»: الفلاة، و«تَيْماءُ»: موضع، و«التَّيْماء»: الفلاة، و«التَّرْباء»: التراب، و«الثَّمْراء»: هَضْبة بالطائف، و«ثأْدَاء»: اسم للأمة، و"فعلت الشيء من جَرَّائك"، أي: من أجلك، وقد تقصر، و«الجَلاَّء»: الأمر العظيم، مثل: الجُلَّى، و«الجَعْباء»: اسم للدبر، و«الجعداء»: لقب لكِنْدة، ويقال: بل لِبني العنبر بنِ عمرو بنِ تميم، و«الحَلْواء»: ضرب من الطعام، و«الحَوْباء»: النفس، و«الحَصْبَاء»: الحصى، و«الحوْجَاء»: الحاجة، و«حدَّاء»: موضع، و«حَدْرَاء»: اسم امرأة، و«الحَلْكاء»: دويبّة تغوص في الرمل، و«الحفْياء»: موضع بقرب مدينة النبي ، و«الخَبْراء»: أرض طيبة تنبت السِّدْر، و«الخَلْصاء»: أرض، و«دَأْثَاء»: اسم للأمة و«الدأْماء»: البحر، و«الرَّقْعاء»: الأرض، و«الدَّهْناء»: المفازة المتسعة، وقد تقصر أيضًا، و«الرَّمْضاء»: الحجارة المحماة بالشمس، و«الرَّفْقاء»: موضع، و«الرقْماء»: الداهية، و«الرَّغْباء»: الرغبة، و«الرَّهْبَاء»: الرهبة، وقد يقصران.

و"طور زَيتاء": جبل بالشام ينبت الزيتون، و«الطَّحْماء»: نبت، و«الكَأْدَاء»: المشقة، و"ما ردَّ عليّ حوْجاء ولا لوجاء"، أي: كلمةً حسنة ولا قبيحة، و«اللأواء»، و«اللولاء»: الشدة، و«اللَّوْمَاءُ»: اللائمة، و«اللَّعباء»: موضع، و«النَّعماء»: النعمة وضد الضراء، و«النَّفْخَاء»: الأرض المنتفخة، و«النبخاء»: المرتفعة، و«صنْعاء»: مدينة باليمن المد أعرف فيها

و«الضرَّاء»: الضر، وأيضًا الشدة، و«الضَّجْعَاء»: الغنم الكثير، و«الضوْضاء»: الجلبة والصياح في لغة من يصرفها، و«العلْيَاء»: الشرف وأيضًا المكان المرتفع.

«الغوْغَاء»: صغار الجراد، وسِفْلة الناس، وشيء يشبه البعوض إلَّا أنه لا يَعضّ، و«الغدْراء»: الحجارة، وأرض غَدِرَة من ذلك، و«النَّفواء»: اسم رجل أو لقب، و«الفَيفاء»: الفلاة، و«الفَحْشاء»: الفحش، و«القنعاء»: موضع، و«القَفْعاء»: نبت، و«السهباء»: اسم بئر، وأيضًا اسم روضة معروفة، و"طور سَيْنا"، مثل سَيْناءَ روي بهما، و«السَّحْناء»: اللون والهيئة، ولين البشرة، و«السَّخْناء»: السخانة، و«الشَّحْناء»: العداوة، و«الهضّاء»: الجماعة والخيل الكثيرة؛ لأنها تَهِض مَنْ قاتلها، أي تكسره، و«هَيْهَاء»: زجر للإبل، و«الهُلثَاء»: الجماعة، و«الهيجاء»: الحرب والشرّ، و«الوجْعاء»: الدبر، و"وعْثاءُ السفر": شدته مأخوذ من الوعْث، وهو الدهاس والمشي يشتد فيه، وفي الذنوب مثله، و"قد أوْعَث القوم".

«فَعْلاءُ»، جمع «فَعَلَة»: "حَلَفَة وحَلْفاء[1]"، ويقال حَلِفة، و"طَرَفَة وطَرْفاء[2]"، وقَصَبة وقَصْباء[3]، وشَجَرة وشجراء".

«فَعْلاء» صفة لا «أفْعل» لها: "أرض ثرْياء"، أي: ذات ثرى، و"امرأة ثَدْياء": عظيمة الثديين، و"الجاهلية الجهْلاء": الشديدة الضلال، و"امرأة جَوْثاء": عظيمة السُّرَّة، و«جَخْراء»[4]: منتنة الفرج، وَ«جَدَّاء»: صغيرة الثديين، ومن الشاة والإبل: التي انقطع لبنها ليبس ضَرْعها والتي قطع أذنها، و"سنة جَدَّاء": قَحْطة، ويقال: "صرحت بجدَّاء وجلداء"، يضرب مثلًا لظهور الأمر، و"درع جَدْلاء": مُحْكمة، من جَدَلْتُ الشيء فَتَلْتهُ، و"ريح حَدْواء": تحدو السَّحَاب، أي: تسوقه، و"ناقة حَنْواء": فيها انحناء، و"قوس حنواء": شديدة، و"امرأة، وَفَعْلة، وكلمة حَسْناء"؛ ضد سوآء؛ أي قبيحة، و"شجَّة خذْباء": شقت

---

(١) حلفة حلفاء: نبات عشبي معمر من الفصيلة النجيلية.

(٢) الطرفاء: جنس من النبات منه أشجار وحنبات.

(٣) القصبة: كل نبات ساقه أنابيب وكعوب.

(٤) الجخراء: المنتنة الريح.

الجلد، من خدب[1]، و"درع خذْباء": لينة، و"امرأة خَلْقاء" كالرتقاء، فأما «الخَلْقاء»: الصخرة الملساء فمؤنثة «أخلق»، ومنه: "خَلْقاء الظهر"، و«خَلْباء»: لا تحسن العمل، و«خَوْثاء»: عظيمة البطن، و"أرض حَشّاء": فيها طين وحجارة، و«الدَّحْساء»: الأرض الواسعة، وشجَّة واسعة، و"امرأة دَعْفاء": حمقاء، و"داهية دَهْواء" و«دَهْياء»: شديدة، و"ناقة رَوْعاء"، شديدة نشيطة، و"امرأة رَتْقاء": لا يوصل إلى جماعها، و"شَجَّة رعلاء": يتفلق اللحم منها، و"أرض رَخّاء": منتفخة، و"الحية الرَّقْشاء": التي علا لونها سواد، كالرقمة مؤنثة «أَرْقم»، ولم يقولوا: «أَرْقش»، ولا قالوا: «رَقْماء» في الصفات، و"عنز رعثاء"، و"زَنْماء وزَلْماء" للتي تحت أذنها زَنَمتان كالقُرْطين؛ و«القِرَطة»، تسمى: الرِّعاث، و"روضة كَرْساء": ملتفة، و"لُعة كَرْساء": مكترسة، و"قوس كَبْداء": عظيمة الوسط، وامرأة ودابة كذلك، و"أتان كَرْشاء": عظيمة الكَرِش، و"امرأة لَثْياء": كثيرة عَرق الفَرْج، و«لَثِية» أيضًا، و"أرض ليَّاء": بعيدة من الماءِ، و"رملة ميساء": لينة، و"امرأة مَتْكاء": لا تحبس بولها، و«مدشاء»: لا لحم على يديها، و«نَفْساء»: سائلة الدم، و«صَدَّاء»: بئر معروفة، وفي المثل: "ماء ولا كصدّاء"، و"امرأة ضَهْياء": لا تحيض، و"ليلة ضحياء": بيضاء، فأما "فرس ضَحْياء"، فسنذكرها مؤنثة «أضحى»: شديد البياض، و"العَرَب العَرْباء"[2]: الصراح، و"داهية عَضْلاء": شديدة أَعْضَلَت، و"امرأة عَضْلاء": غليظة العَضَل، وهو اللحم في ساق أو عضد، و"ناقة عَجْناء": لا تلقح من داءٍ برَحِمِها؛ ويقال السمينة، و"امرأة عجزاء": عظيمة العَجيزة، و"عُقاب عَجْزاء": بعَجْزها بياض، و«العَفْلاء»: بفرجها عفَل يمنع وطأها، و"بقرة عَيْناء"، ولا يقال: "ثور أعْين" في النعت، إنما «الأعين»: اسم له، فيجمع: «الأعيان»، و"الإناث العِين"، و"ليست من فلان عزماء"، أي: ليست هذه أول كذبة كذبها، و"شجرة فَنْواء" -على غير قياس-: كثيرة الأفنان، والقياس فيها: «فنّاء»؛ لأنها من بنات التضعيف، و"شجة فرغاء": واسعة، و"ناقة قَرْواءُ": طويلة القَرا، أي الظهر، و"ناقة قَصْواء": مقطوعة طرف الأذن،

---

(١) الخدب: ضرب في الرأس ونحوه.

(٢) العرباء: هم طسم وجديس.

والذكر: «مقصوّ» و«مقصيّ»، و"دار قَوْراء": واسعة، و"درع قضَّاء": لينة كالقَضَض[١]، ويقال فرغ من عملها وأحكمت، ويقال الصُّلبة، ويقال الخَشنة، و"امرأة قَرْناء": بها قرن أو عظيمة القرون، وإن كان المراد شعر الحاجبين فمؤنثه «أقْرن»، و"ناقة سَجْواء": ساكنة عند الحلب، وامرأة فاترة النظر من سجا، إذا سكن، و"أرض سَبْتاء": مستوية لا نبات فيها، و«السَّلْياء»: التي انقطع سَلاَها في بطنها من البهائم، و"نخلة سَنْهاء": أصابها السنة، و"بغلة سَفْواء": خفيفة في السير، ولم يقولوا في الذكر «أسْفى»، و"غارة سَحَّاء": سريعة، قال الصدّيق -رضي الله عنه- لبعض أمراء جيوشه: "أغِرْ عليهم غارة سَحَّاء أو مَسْحاء، لا تتلاقى عليك جميع الروم"، و"امرأة سَلْتاء": لا خضاب في يديها، و"غارة شَعواء": متفرقة، من «أشْعَيتُها»: فرقتها، ويقال هي من شاعت، أي انتشرت، و"شجرة شَعْواء": منتشرة الأغصان، و"حلة شوكاء": جديدة وأيضًا خشنة النسج، و"سحابة ودِيمة هَطْلاء": غزيرة، و"الهلكة الهلْكاء": المهلكة، و"أرض وَحفاء[٢]": غليظة، و"أرض وَعْساء": ليّنة، ورملة مثله.

وفي الصِّحاح: قال محمد بن السري السراج: أصل «عطشان»: عَطْشاء، مثل: «صَحْراء»، والنون بدل من ألف التأنيث، يدل على ذلك أنه جمع على «عطاشَى»، مثل: «صحارَى»، وهذا أيضًا يدل على اطِّراده.

وفي الصِّحاح: "رجل عِزْهاءة" و«عِزْهاة»: لا يطرب للهو ويبعد عنه، والجمع: «عزاهَى»، مثل: «سِعْلاة»، و«سعالَى».

ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله:

عقد لها ابن قتيبة بابًا في أدب الكاتب، قال فيه: يقال: "وُثِئت يده" فهي موثوءة، ولا يقال: «وثئت»، و"زُهِي فلان علينا فهو مزهوّ"، ولا يقال: «زها» ولا "هو زاه"، وكذلك: "نُخِي من النَّخْوة فهو مَنْخُوّ، وعُنيت بالشيء فأنا أُعْنَى به، ولا يقال: عَنِيت، فإذا أمرت

---

(١) القضض: الحصى الصغار.

(٢) الوحفاء: الأرض الحمراء، ويقال: السوداء.

قلت: لِتُعن بالأمر، ونُتجت الناقة، ولا يقال: نَتَجت، وأُولِعْت بالأمر وأُوزِعْت به سواء، وَأُزعدت فأنا أُزْعَد، وأُزْعِدت فرائصه، ووُضِعت في البيع، ووُكِسْت، وشُدِهت عند المصيبة، وبُهتّ، وسُقِط في يدي، وأُهْرِع الرجل فهو مُهْرَع: إذا كان يُزْعَد من غضب أو غيره، وأُهِلّ الهلال واسْتُهل، وأُغمِيَ على المريض وغُمِي عليه، وغُمّ الهلال على الناس".

هذا ما ذكره ابن قتيبةَ.

وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه: "شُغِلت عنك، وشُهِر في الناس، وطُلَّ دمه، وأُهْدِر، ووُقص الرَّجل: سقط على دابته فاندقت عنقه، وغُبِن في البيع، وهُزِل الرجل والدابة، ونُكِب الرجل: أصابته نكبة، وحُلِبت ناقتك وشاتك لبنًا كثيرًا، ورُهِصت الدابة[1]، وعُقِمت المرأة، وفُلِج الرجل من الفالج، لُقِي من اللقوة[2] ودير بي، وأُدير بي، وغُشِي على المريض، ورُكِضت الدابة، وبُرّ حجك وثُلِجَ فؤاد الرجل، وامْتُقع لونه وانْقُطع بالرجل، ونُفِست المرأة، وزُكِم الرجل، وأُرِضَ وضُنِك، ووُقرت أذن الرجل، وشُغِفت بالشيء وسُرِرت".

وفي الصِّحاح: "نُسئت المرأة تَنْسَأ نسأً" على ما لم يسم فاعله إذا كان عند أول حبلها، وذلك حين يتأخر حَيْضها عن وقته فيرجى أنها حبلى، قال الأصمعي: يقال للمرأة أول ما تحمل: "قد نُسئت"، و"أُسْهِب الرجل" -على ما لم يسم فاعله-: إذا ذهب عقله من لَدْغ الحية، "أُشِبَّ لي كذا" و«شُبَّ»، أي: أُتِيح، و"أُغْرِب الفرس": فَشَتْ غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الأشْفار، وكذلك إذا ابيضت من الزَّرَق، و"أُغْرب الرجل" أيضًا: إذا اشتد وجعه، وبُهت، ودُهِش، وتحير فهو بَهوت، ولا يقال: باهت ولا بهيت، و"سُوِّس الرجل أمورَ الناس": إذا ملك أمرهم، قال الفراء: «وسُوِّسْتُ» خطأ، وقال الأصمعي: يقال: "عُنِّست الجارية" وَ"عَنسها أهلها"[3]، ولا يقال: «عَنَسَتْ»، وَ"وُكِسَ فلان في تجارته وأُوكس"، أي: خسر، و"نُفِش العذق": إذا ظهر به نكت من الإرطاب، و"سُقط في يده"، أي: ندم، و"تُطع الرجل"، أي: زُكم، و"دُفِق الماء"، ولا يقال: "دَفق الماء"، و"طُلِّق السليم": إذا رجعت إليه

(١) رهصت الدابة: ثبتت.

(٢) اللقوة: داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق.

(٣) عنسها أهلها: حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت السن.

نفسه وسكن وجعه، و"افْتُلِت فلان": مات فجأة، و"افْتُلِتَتْ نفسه" أيضًا، و"ارْتُثَّ فلان"، أي: حُمِل من المعركة جريحًا وبه رَمق، و"أُرْتج على القارئ": إذا لم يقدر على القراءة، و"ريح الغدير": ضربته الريح، و"حُصر الرجل" و«أُحْصر»: اعتل بطنه، و"دُبِر القوم": أصابتهم ريح الدَّبُور، و"قُنيت الجارية تقتنى قنية" -على ما لم يسم فاعله-: إذا منعت من اللعب مع الصبيان، وسترت في البيت.

أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهر، عن بندار، عن ابن السكيت.

خاتمة:

في شرح المقامات للمطرزي: قال الزجاجي: "سُقِط في أيديهم": نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم، والذي يدل على هذا أن شعراء الإسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال؛ لأن عادتهم لم تجْرِ به فقال أبو نواس:

ونشـــوة سَـــقطت منهـــا في يـــدي[1]

وهو العالم النِّحرير، فأخطأ في استعماله، وكان ينبغي أن يقول: «سُقط»، وذكر أبو حاتم: "سَقط فلان في يده"، وهذا مثل قول أبي نواس، وكذا قول الحريري: "سَقط الفتى في يده".

ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى:

قال في ديوان الأدب: «النقص»: ضدّ الزيادة، يتعدى ولا يتعدى، و"نَزَفْتُ البئر": إذا استخرجت ماءها كلَّه فنَزَفَتْ، هي يتعدى ولا يتعدى، و"سَرَحْتُ الماشيَة"، و"سَرَحَتْ هي"، يتعدى ولا يتعدى، و"فغَرَ فاه"، أي: فتح، و"فغَرَ فوه"، أي: انفتح، يتعدى ولا يتعدى، ومثل ذلك: "دَلَع لسانه، أي: خرج، ودلعه صاحبُه"، و"رَفع[2] البعير في سيره، ورفعته أنا"، و"أَدْنَفَهُ المرض، أي: أثقله، وأدنف بنفسه"، و"أَشْنَق البعيرَ، وأَشْنق البعيرُ

(١) انظر: مجمع ألمثال.

(٢) رفع: بالغ.

بنفسه": إذا رفع رأسَه، و"أنسَل الطائرُ ريشَه، وأنسل بنفسه"، و"كَفَّه عن الشيء فكف هو"، و"عُجْت بالمكان عوجًا، أي: أقمت، وعجت غيري".

وفي الصِّحاح: "خَسَأْتُ[1] الكلبَ، وخسأ الكلبُ بنفسه"، و"أَدَأْتَ يا رجل، وأَدَأْتُه أنا": أصبته بداء، و"أضاءت النار وأضأتها"، و"شجَبَه الله: أهلكه، وشجَب هو فهو شاجب، أي: هالك"، و"عاب المتاعُ، وعبته أنا"، و"بَجَسْتُ الماءَ فانبجس: فجرَّته، وبَجَس الماءُ بنفسه يَبجِس، واجتبس أيضًا بنفسه"، و"درس الرسمُ، ودرسته الريحُ"، و"طَمَس الطريق، وطمسته"، و"قمستُه في الماءِ، وقَمَس[2] بنفسه"، و"غاض الماءُ، وغاضه الله"، و"أقَضَّ عليه المضجعُ، أي: تَتَرَّب وخَشُن، وأقض الله عليه المضجعَ"، و"هَبَط هُبُوطًا: نزل، وهَبَطَه هَبْطًا، وهَبَط ثمن السلعة: نقص، وهَبَطْتُه أنا"، و"فَاظَتْ نفسه، وفاظ هو نفسَه، أي: قاءَها"، و"وقفت الدابةُ، ووقفتُها أنا"، و"لاَقَتِ الدواة، ولِقْتها أنا"، و"هاج الشيء: ثار، وهاجه غيرُه"، و"طاخ الرجلُ: تَلَطَّخَ بالقبيح، وطاخه غيرُه"، و"حَدَر جلد الرجل: وَرِم من الضرب، وحَدَرْته أنا"، و"حَسر البعير أعيا، وحَسرْته أنا"، و"ظَأَرت الناقة: عطفت على البَوّ، وظأرتها"، و"قَطَر الماءُ وقطرته"، و"كَرَّه، وكَرَّ بنفسه"، و"أخليْت، أي: خلوت، وأخليت غيري"، و"زَهَتِ الإبل زَهْوًا: سارت بعد الوِرد ليلة أو أكثر، وزهوتها أنا"، و"قد جَلَوْا عن أوطانهم، وجلوتهم أنا، وأجْلَوْا عن البلد، وأجليتهم أنا".

وفي أدب الكاتب: من ذلك: "أفدْت مالًا، وأفدت غيري مالًا: أعطيته إياه"، و"هَجَمْتُ على القوم، وهجمت غيري"، و"شَحا الرجل فاه[3]، وشحا فوه"، و"سارَ الدابةُ وسار الرجلُ الدابةَ"، و"جَبَرتِ اليدُ، وجَبَرَ الرجلُ اليدَ"، و"رَجَنَتِ الناقة: قامت، ورَجَنْتُها"، و"زاد الشيء، وزدته"، و"مَدَّ النَّهرُ ومَدَّه نهر آخر"، و"هَدَر دم الرجل، وهدرْتُه"، و"رَجع الشيءُ ورجعْته"، و"صدَّ وصددته"، و"كَسَفتِ الشمس، وكَسَفها الله"، و"عفا الشيء: كَثُر وعَفَوْته، وعفا المنزلُ وعَفْته الريح"، و"خَسَف المكان، وخَسَفه الله"،

---

(١) خسأت: طردت.

(٢) القمس: كل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قمس.

(٣) شحا الرجل فاه: فتحه.

و"وَفَر الشيءُ، ووَفَرْته"، و"ذَرَا الحبّ وذَرَتْه الريح"، و"نفى الرجل ونَفَيْتُه"، و"نشر الشيُ، ونَشَرَه الله".

ذكر ما أتى على «فاعل» و«تفاعل» من جانب واحد:

قال ابن السكيت: من ذلك: "ضاعفت الشيء"، و«باعدته»، و"قد تكاءدني الشيء": شق على، و"تذاءبت الريح": جاءت مرة من هنا ومرة من هنا، و"امرأة مُنَاعِمة"[1]، و"اللهم تجاوز عني"، و"هو يعاطيني": إذا كان يخدُمك، و"قاتلهم الله"، و"عافاك الله"، و"عاقبت الرجل"، و«داينته»، أي: أعطيته بالدَّيْن، و"عاليت الرجل"، و"طارقت نعليّ"[2]، و"دابة لا ترادِف"، أي: لا تحمل رديفًا. انتهى.

ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى:

قال في ديوان الأدب: «الفُرْق»: لغة في الفُرْقان، قال: ونظيره: "الخُسْران والخُسْر"، و"الهُجْران والهُجْر"، و"الرُّتكان والرتك"، وهو أن تعدو الناقة عدو النعامة.

وفي أمالي ثعلب: من ذلك: "الحَبَوْكران والحَبَوكر": الداهية، و"السَّيْسَبان، والسَّيْسَبي": شجر.

وفي الصِّحاح: و«الجُحْران»: الجُحْر، ونظيره: "جئت في عَقِب الشهر وعقبانه".

وفي المجمل: من نظائر ذلك: "الكُفْر والكُفران".

ذكر ما اتفق في جمعه على «فُعُول» و«فِعَال»:

قال القالي: "سُموم وسِمام"، جمع: «سَمّ»، أحد ما اتفق في جمعه «فُعُول» و«فِعَال».

ذكر الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادها مكسور:

"الجَدْب، وضده: الخِصْب بالكسر"، و"الحَرْب وضده: السِّلْم بالكسر"، و"ماء عَذْب وضده: المِلْح بالكسر"، و"الفَقْر وضده: الغنَى"، و"الجهْل وضده: العِلْم".

---

(١) امرأة مناعة: حسنة العيش والغذاء.

(٢) طارقت نعلي: أطبقت نعلا على نعل فخرزتهما.

ذكر الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل:

قال في الجمهرة: "كاح الجبل وكِيحة"، وهو سَفْحه، وقال: وقيل: "رار ورير"، وهو المخ إذاكان رقيقًا، و"قار[١] وقيْر"، و"عاب وعيْب"، و"ذَام وذَيْم"، من العيب، و"قاد رمح وقَيْد رمح"، و"قاب رمح وقِيب رمح"، و"قاس رمح وقِيس رمح".

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: "الآد والأيْد": القوة، و"الطَّاب والطِّيب"، و"الغار والغَيْر"، من الغَيْرة، ويقال: "ما له هاد[٢] ولا هيْد"، و"اللاَّب واللُّوب"، جمع: لابَة[٣]، و"الكاع والكوع[٤]" في اليد، و"الراد والرود": أصل اللحى، و"الجال والجول"، وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها، و"الحاب والحوب": الإثم.

وقال أبو زيد في النوادر: يقال: "باع وبوْع"، و"صاع وصوْع".

وفي أمالي ثعلب: "الشَّارة والشُّورة": حسن الهيئة، و"رجل تاق وتوق": إذا كان طويلًا.

وفي الصِّحاح: "رجل كَيْء وكاء": ضعيف جبان، و"طاط وطُوط": طويل.

وفي أمالي القالي: "البداهة والبديهة": واحد.

وفي الترقيص للأزدي: "هَوْن وهَيْن" بمعنى.

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: "الصَّوْن والصان": مصدران بمعنى الصيانة.

وفي التهذيب للتِّبريزي: يقال: "قِيت[٥] وقُوت"، و"حُور وحير"، جمع: حوراء، و"عائط عُوط"، و"عائط عِيط"[٦].

---

(١) القار: الأسفلت.

(٢) ما له هاد: هدته ، إذا زجرته عن شيء وصرفته عنه.

(٣) اللابة: الحرة.

(٤) الكاع والكوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام.

(٥) قيت: الرزق، والقوت كذلك.

(٦) عيط: إذا لم تحمل سنوات من غير عقر.

وفي الجمهرة: تقول العرب: "اللهم تقبل تَابتي وتوْبتي، وارحم حابَتي وحوْبتي"، وتقول: "قامَتي وقومتي"، قال:

قـــد قمـــت لـــيلي فتقبـــل قـــامَتي
وصـــمتُ يـــومي فتقبَّـــل صَـــامَتي
فـــأعطِني ممَّـــا لـــديك سُـــؤلَتي[١]

وفي الإصلاح لابن السكيت: "قار وقُور"، جمع: قارة[٢]، و"أخذ بقُوف رقبته وقاف رقبته، وبظُوف رقبته وظاف رقبته، وبصُوف رقبته وصاف رقبته": إذا أخذ بقفاه، و"رجل فال الرأي وفِيل الرأي"، و"الذَّان والذَّيْن"[٣]، و"ريح رادة[٤] وريدة[٥]": ليّنة الهبوب.

ويلحق بهذا الباب، قولهم: "مَعاب ومَعيب"، و"مَمال مَميل"، و"مَعاش ومَعيش"، وكذلك: "اللَّغو واللغا[٦]" في الكلام، و"اللَّغْو واللَّغا"، وهو الحريص، و"المَكْو والمَكا"[٧]، و"النقْو والنَّقَا"، لكل عظم فيه مُخّ، و"الأسْو والأسى"، من أسوت الجُرح: إذا داويته، و"النجْو والنجَا"، من نجوْت جلد البعير عنه: إذا سلخته.

ويلحق بهذا الباب: باب «فَعال» و«فَعِيل»، نحو: "صَحاح وصَحيح"، و"شَحاح وشحيح"، و"رجل كَهَام وكَهِيم": لا عَناء عنده، و"عَقام وعَقيم"[٨]، و"بَجَال وبَجيل"، وهو الضخم الجليل، وقالوا: الشيخ السيد، "جَرام وجَرِيم"، وهو النَّوى والتمر اليابس أيضًا.

---

(١) من الرجز لم نقف عليه.
(٢) القارة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال.
(٣) الذان والذين: العيب.
(٤) ريح رادة: ريح هوجاء.
(٥) ريح ريدة: ريح لينة الهبوب.
(٦) اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به في الكلام.
(٧) المكو والمكا: جحر الثعلب والأرنب.
(٨) عقام وعقيم: لا يولد له.

ذكر ذلك التِّبريزي في تهذيبه.

ويلحق به: باب «فَعيل» و«فُعال»، نحو: "النَّهيق والنُّهاق"، و"السَّحيل والسُّحال" وهو النَهيق، و"شَحِيج البغل والغراب والشُّحاج"، و"رجل خَفِيف وخُفاف"، و"طَويل وطُوَال، وعَرِيض وعُراض، وصَغير وصُغَار، وكَبير وكُبار، وبَزيع وبُزاع[١]، وعَظِيم وعُظَام، وظَرِيف وظُراف، والنَّسِيل والنُّسَال: ما يَنْسِل من الوبر والريش والشَعر، وكَثير وكُثار، وقَليل وقُلال، وجَسِيم وجُسام، وزَحير وزُحار[٢]، وأَنين وأُنان، ونَبيح ونُباح، وضَغيب وضُغاب: لصوت الأرنب، وعَجيب وعُجاب، وذَنين وذُنان، وهو المخاط الذي يسيل من الأنف، ذكر ذلك التِّبريزي في تهذيبه.

ويلحق به: باب «الفُعول» و«الفُعال»، نحو: "السُّكوت والسُّكات"، و"رزحت الناقة رُزُوحًا ورُزَاحًا: سقطت"، و"كَلَح الرجل كُلوحًا وكُلاحًا[٣]"، و"صمت صمُوتًا وصُماتًا".

وباب «الفُعول» و«الفَعال»، نحو: "فرغ فرُوغًا وفَراغًا"، و"صَلُح صُلُوحًا وصَلاحًا"، و"فسد فُسودًا وفَسادًا"، و"ذهب ذهوبًا وذهابًا".

وباب «الفَعالة» و«الفُعولة»: كـ"الفَسالة والفُسولة، والرَّذالة والرُّذولة، والوَقاحة والوُقوحة، والفَراسة والفُروسة، والجَلادة والجُلودة، والجثالة[٤] والجثولة، والكَثاثة والكُثوثة[٥]، والوَحافة والوُحوفة"[٦].

ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على «فِعَلة» -بكسر الفاء وفتح العين-:

قال في الصِّحاح: وهو بناء نادر؛ لأن الأغلب على هذا البناء الجمع، إلَّا أنه قد جاء للواحد وهو قليل، نحو: "العِنَبة، والتِّولة، والطِّيَبة، والخِيرَة"، ولا أعرف غيره. قلت: زاد

---

(١) البزيع البزاغ: الظريف والمليح.
(٢) الزحر: النفس والصوت بأنين.
(٣) الكلح: العبوس والتكشر.
(٤) الجثالة: الجثل: الضخم الكثيف من كل شيء.
(٥) الكثوثة: كث الشعر كثوثة وكثاثة: اجتمع وكثر في غير طول ولادته.
(٦) الوحوفة: الوحف، من الشعر: الكثير الأسود.

خاله الفارابي في ديوان الأدب: «الطِّيرَة»، و«الحِدأَة» و«النَّوَلة» -بالنون-: ضرب من الشجر، وأظن هذه الأخيرة تصحيفًا، فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب: «التَّوَلة»: ضرب من السِّحْر.

ذكر أبنية المبالغة:

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: «فَعَالِ» كَفَساق، و«فُعَل» كَغُدَر، و«فَعّال» كغدّار، و«فَعُول» كَغَدُور، و«مِفْعِيل» كمِعْطِير، و«مفْعال» كمِعْطار، و«فُعَلة» كهُمَزة لمَزَة، و«فَعُولة» كمَلولة، و«فَعَّالة» كعلاَّمة، و«فاعلة» كراوِية، وخائنة، و«فَعَّالة» كبَقَّاقة: للكثير الكلام، و«مِفْعالة» كمِجزَامة.

ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول:

قال ابن السكيت في المثنى: يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه: "قُلّ ابن قُلّ"، و"ضُلّ ابن ضُل"، و"ذلّ ابن ذلّ"، ويقال للرجل الذي لا يعرف: "هَيّ ابن بَيّ"، و"هَيّان ابن بَيّان"، و"هَلمَعة ابن قَلْمَعة"[1].

وقال الفارابي في ديوان الأدب: يقال للرجل الذي لا يُدرى من أين: "هو طَامر ابن طامر".

ذكر الألفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاءُ أخيرًا:

قال ابن دريد: قال الأصمعي: قالوا: "ما أنت إلَّا قِرَةٌ عليَّ"، أي: وَقْر، فجعله مثل: «زِنَة».

وقال: يقال: "وَقرت أذنه تقِر"، وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رُؤبة، و"فرس وَقاح": بيِّن القِحة، و«قِدَة»: موضع، وهو الذي يسمى الكُلاب، و«رِقَة»: وهي الفضة، و«قُلة»: وهي التي تلعب بها الصبيان، و«لُة»: وهي المِثْل، يقال: "فلان لة فلان"، أي: مثله.

وفي ديوان الأدب: «القَحة»: لغة القِحة، وهي صلابة الحافر، و«الدَّعة»: الاسم من اتدع يتدع، و«الضَّعة» و«الضِّعة» بمعنى، يقال: "في حسبه ضَعة وضِعة"، و«الضّعة»: نبت،

---

(١) قلمعة: اسم يسب به.

و«الثُّبة»: الجماعة من الناس، و"ثُبةُ الحوض": مجتمع مائة، و"ظُبة السيف": حَدُّه، و«البُرةُ»: التي تجعل في أنف البعير إذا كانت من صُفْر، و«البُرَة»: الخَلْخَال، و«الذِّرَة»، و«الكُرَة»، و«اللغة»، و«دُغَة»: اسم امرأة من عِجْل يضرب بها المثل في الحمق، و"حُمة العقرب": سمها وضرها، و«الجِبَة»: مصدر من قولك: "وَجب البيع"، و"قِبَة الشاة"، و«الهِبَة»، و«الرِّثة»: الوراثة، و«اللِّثة»: ما حول الأسنان، و«اللِّجة»: الولوج، و«الجِدة»: الوجْد، ويقال: "أعط كل واحد منهم على حدته"، و«العِدة»: الوعد، و"قِدَة النار": وَقْدَتها، و"لِدة الرجل": تِربه، و«التِّرة»: مصدر وَتره، ويقال: "هذه أرض في نَبْتها فِرَة"، أي: وُفور، و«الغِرَة»: الغيظ، و«السِّطة»: مصدر من قولك: «وَسَطَهُمْ،» و«العظة»: الوعْظ، و«الرِّعة»: الورع، و«الصِّفة»: الوصف، و«الصِّلة»: الوصل، و«السِّمَة»: الوسم، و«الزِّنة»: الوزن، و«السِّنة»: الوسن، و«الدِّية»، و"سِية القوس": ما عطف من طرفيها، و"شِية الفرس": بياض في سواد أو عكسه.

وفي المجمل: «الرِّفة»: التبن -مخففة-.

والناقص واو من أولها: وفي الصِّحاح: "الطِّئة والطَّأة والوَطَاءة"، والهاءُ فيها عوض من الواو، و"الإبة الوَأْب"، وهو الانقباض والاستحياءُ، والهاء عوض من الواو، و«المِقة»: المحبة، والهاءُ عوض من الواو.

ذكر المصادر التي جاءت على مثال «مفعول»:

في الغريب المصنف: "حلفت مَحْلوفًا"، وكذلك: "المعقول، والميسور، والمعسور، والمجلود".

ذكر الألفاظ التي جيء بها توكيدًا مشتقة من اسم المؤكد:

قال الفارابي في ديوان الأدب: يقال: "كان ذلك في الجاهلية الجهلاء"، وهو توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به، كما يقال: "وَتِد واتد، ووبْل[1] وابل، وحِضْج حاضج، وهو الماء الكدِر يبقى في الحوض، وهَمج هامج[2]".

---

(١) الوبل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٢) همج: كل دود ينفقء عن ذباب أو بعوض.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: يقال: "ليل لائل، وشغل شاغل، وشيْب شائب، وموت مائت، وويْل وائل، وذيل ذائل، وهو الخزي والهوان، وصِدْق صادق، وجُهد جاهد، وشِعْر شاعر، وعام عائم، ونِعاف نُعّف[١]، وبِطاح بُطّح[٢]، وناقة حائل[٣] حُولٍ وحولَلٍ، وعائط عُوطٍ وعوطَطٍ: إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل.

وقال في ديوان الأدب: يقال: "لقيت منه بَرحًا بارحًا"، ويقال: "هِتْر هاتر" توكيد له، و«الهِتْر»: السَّقَط من الكلام قال:

يُراجع هِتْرًا من تُماضِر هاترًا[٤]

ويقال: "دَفْرًا دافرًا": لما يجيء به فلان، أي: نتنًا، ويقال: "حِصْن حصين"، ويقال للرجل إذا كان داهية: "إنه لصِلّ أصْلال"، و«الصِّل»: الحية التي لا تنفع منها الرّقية، و"إنه لسِبْد أسْباد": إذا كان داهية في اللّصوصية، و"إنه لهِتر أهتار"، أي: داهية من الدواهي، ويقال: "زِبْرِج مُزَبرج[٥]"، ويقال: "ظل ظليل"، أي: دائم، و"ليل أليل"، أي: مظلم، و"ذَيْل ذائل".

وفي الجمهرة: يقال: "إنه لضُل أضلال"، أي: ضال.

وفي أمالي القالي: "عَجَب عاجب، وعَجيب وعُجاب" في معنى مُعجِب، و"جاء بالوامِئة الوماء"، وهي الداهية، و"إبِل مُؤَبَّلة"، أي: مكملة، وقيل هي الجماعة من الإبل، و"مائة مُمّآة"، و"طبنة طابنة"، و«الطبنة»: الحتف.

---

(١) النعاف: جمع نعف، وهو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي.

(٢) البطاح والأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى والتراب.

(٣) ناقة حائل: حمل عليها فلم تلقح.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

وَكانَ إذا ما الِتَمَّ مِنها بِحاجَةٍ ... يُراجِعُ هِتراً مِن تُماضِرَ هاتِرا

والبيت من قصيدة مطلعها:

أَلَمَّ خَيالٌ مَوهِناً مِن تُماضِرا ... هُدُوّاً وَلَم يَطرُق مِنَ اللَيلِ باكِرا

والبيت من الطويل.

(٥) الزبرج: الحلية والزينة من وشي وغيره، وهو الذهب أيضا.

وفي أمالي ثعلب: يقال: "هو صِلّ الأصلال"، أي: داهية الدواهي.

وفي الصِّحاح: قال رؤبة:

فَـــذَاك بَخَّـــال أَروزُ الأَرْزِ[1]

أضافه إلى المصدر، و«الأروز»: المنقبض من بخله.

وفي الكامل للمبرِّد: "يوم يم" -بوزن عم- مثل: "لَيْل أليل".

وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: يقال: "هذا ليل أليل"، و"يوم أيْوَم": إذا كان صعبًا شديدًا في قتال أو حرب، ويقول آخرون: "يَوْم يَوِمٌ"، وقد يقلب، فيقال: «يَمِ»، قال الشاعر:

مـروان مـروان أخـو اليـوم اليَمِـي[2]

وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم: يقال: "ليل ليليّ".

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء: يقال: "ليلة ليلاء، وليل لُيَّل، وظُلمة ظلْماء ودهر داهر".

وفي أمالي ثعلب: "ليلة ليلاء"، وهي ليلة الثلاثين، و"يوم أيْوم"، وهو آخر يوم في الشهر.

وفي الكامل للمبرِّد: "فَحْل فَحيل"، أي: مستحكم في الفِحْلة، و"راحلة رَحيل"، أي: قوية على الرِّحلة مُعَوَّدة لها.

وفي المقصور والممدود لابن السكيت: يقال: "السَّوْءة السوأى".

وقال القالي في كتاب الممدود: قالوا: "هَلَكة هلْكاء"، أي: عظيمة شديدة، و"داهية دهياء".

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

وَكُـــرَّزٌ يَـــمْشِي بَطِـــينَ الكُـــرْزِ لا يَحْـــذَرُ الكَـــيَّ بِـــذَاكَ الكَنْـــزِ

والبيت من الرجز.

(٢) من أبيات الكتاب.

وفي تهذيب التِّبريزي: "داهية دَهْياء" و«دَهْواء».

وفي الصِّحاح: "أبواب مُبَوّبة، وأصناف مصنفة، وعرب عاربة وعرباء، وحِرْز حريز، وبَوْش بائش، وهم الجماعة من الناس المختلطين"، ويقال: "نلت منه خَيْصًا خائصًا"، أي: شيئًا يسيرًا، و«الخَيْص»: القليل من النوال، و"أرض أريضة"، أي: زكية، وقال أبو عمرو: "نزلنا أرضًا أريضة"، أي: مُعْجِبة للعين، و"ساعة سوْعاء"، أي: شديدة، كما يقال: "ليلة ليلاء، وأعوام عَوَّم، ورماد رَمْدَد، أي: هالك، وأبد أبِيد، ودهْر دهارير، أي: شديد، وليلة ليلاء، ونهار أنْهَر".

وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد: تقول العرب: "ظُلمة ظلماء"، و"قَطاة قطواء".

وفي شرح الدُّريدية لابن خالويه: يقال:" ألْف مُؤْلف"، أي: متضاعف، و"قناطير مُقَنْطرة".

وفي تهذيب التِّبريزي: "أتى فلان بالرَّقَم الرقماء"، أي: بالداهية الدهياء الشديدة.

وفي مختصر العين: يقال: "سيل سائل"، و"رَماد رِمْديد ورِمْدِد".

وفي القاموس: "بحر بحار".

ذكر ما جاء على لفظ المنسوب:

قال في ديوان الأدب: «البَرْدِيّ»[١]، و«الخِطْمِيّ»[٢]، و«القَلْعيّ»: الرَّصاص، و«البُخْتِي»[٣]، و"خُرْثيّ المتاع": سَقَطُه، و«البُرديّ»: ضرْب من أجود التمر، و«الحُرْديّ»: واحد: حَرادِيّ القصب، و«دُرْدِيّ»: الزيت، و«الجُلْذِيّ» من الإبل: الشديد، و«البحريّ»: الشر والأمر العظيم، و«السِّخْريّ» من السخرة، و«السُّخْريّ» من الهزؤ، و«الغبريّ»: ما نبت من السِّدر على شطوط الأنهار وعظم، و«القُمري»[٤] و«الدُّبسي»[٥] و«الكُدْرِيّ»[٦]: أنواع

(١) البردي: نبات مائي كالقصب، ينبت في المستنقعات.

(٢) الخطمي: جنس ثابت من الفصيلة الخبازية.

(٣) البختي: البخت: الإبل الخراسانية، وهي طوال الأعناق.

(٤) القمرى: ضرب من الحمام مطوق.

(٥) الدبسي: طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب، وهو نوع من الحمام.

(٦) الكدري: يقال له الكدر.

من الطَّير، و«الكرسي»، و«الخُنْثِيّ»: الحدَّاد، ويقال: الزَّرَّاد، وجعله ظِهريًا، و«القِصْريّ»: القُصارة، و«الراعبيّ»: ضرب من الحمام، و«الزَّاعبيّ»: الرمح، و"جمل صُهابي": أصهب اللون، و«المُلاحِي»: عِنَب أبيض في حبه طول، و«الخُدَاري»: الأسود من السحاب وغيره، و«الخُضَاري»: طائر، و"زخاري النبت": زَهْرُه، و«الحُذاقي»: الفصيح اللسان، و«القَطامي»: الصقر، و"شابّ غُدَانيّ وغُدابيّ": ممتلئ شبابًا، و«العَضْلبيّ» من الرجال: الشديد، و«الجعْظريّ»: الفظّ الغليظ، و«العَبْقريُّ»: الرجل الذي ليس فوقه شيء في الشدة ونحوها، و«الصَّمْعريّ»: الرجل الشديد، و«البَخْتريّ»: الجسم الحسن المَيْس في بُرديه، و"عيش دَغْفَليّ"، أي: واسع، و«الجعْبرية»: المرأة القصيرة، و«اللَّوْذعيّ»: الحديد الفؤاد، و«الجهوريّ»: العظيم في مرآة العين، و"بحر لجيّ"، و"كوكب دُرّيّ"، و"ما بها دُبِّيّ"، أي: أحد، و«النُّمِّي»: الفلوس، رومي معرب، و«الرِّبيّ»: واحد الرِّبيين وهم الألوف، و«الأحوذيّ»: الراعي المشمّر للرعاية الضابط لما ولِي ، و«الأحوزي» -بالزاي- مثله، و«الأحوريّ»: الناعم، و«الأريحيّ»: الذي يرتاح للندى.

قال في الصِّحاح: يقال: "مشرك ومشركيّ"، مثل: "دَوّ[1] ودوِّي"، و"سك وسكي"[2]، و"قَعْسَر وقَعسَريّ"[3]: بمعنى واحد.

طرائف النسب:

في كتاب الترقيص للأزدي: من طرائف النسب: «رَازي»: إلى الرّي، و«داروردي»: إلى دَارا بجَرْدِ[4]، و«مَرْوزيّ»: إلى مَرْو[5]، و«إصْطَخْرزي»: إلى إصْطخر[6]، و«سبكري»: إلى

---

(١) الدو: الفلاة.

(٢) السك والسكي: المسمار.

(٣) القعسرة: التقوى على الشيء، والصلابة، والشدة.

(٤) دارا بجرد: ولاية بفارس.

(٥) مرو: مدينة قريبة من مرو الشاهاجان.

(٦) اصطخر: من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها.

سبك[1]، قال: وقال أبو الحسن: يقال: "جفنة شيرًا" منسوبة إلى الشيري، وهذا قليل لا أعرف له مثلًا.

وقال ثعلب في أماليه: إنما دخلت الزاي في النسبة إلى «الرَّي»، و«مَرْو»؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئًا من كلام الأعاجم.

وفي الصِّحاح: «الهنادكة»: الهنود، والكاف زائدة نسبوا إلى «الهند» على غير قياس.

وقال الأزهري: "سيوف هندكية"، أي: هندية والكاف زائدة.

قال ياقوت: ولم أسمع بزيادة الكاف إلَّا في هذا الحرف.

ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه:

قال ابن دريد في الجمهرة: قال أبو عبيدة: تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال: في «الخابية»، وهي من خبأت، و«البريّة»، وهي من برأ الله الخلق، و«النبيّ»: وهو من النبأ، «الذُّرِّية»، هي من ذرأ الله الخلق.

وفي الصِّحاح: تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة؛ إلَّا أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك.

وقال ابن السكيت في الإصلاح: قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون: «النبي»، و«البرية»، و«الذرية»، و«الخابية».

قال: ومما تركت العرب همزه قولهم: "ليست له روية"، وهو من رَوَّأت في الأمر، و«الملك»، وأصله: «ملأك»؛ لأنه من الألوكة وهي الرسالة.

وفي الصِّحاح، في كتاب المقصور والممدود: قد اجتمعت العرب على "أيدي سبا"، و"أيادي سبا" بلا همز، وأصله الهمز، ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه.

قال العجاج:

---

(١) سبك: موضع.

مـــن صـــادرٍ أو واردٍ أيـــدي ســـبا[١]

ومن عكس ذلك: قال في الصِّحاح: وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: "لبأْت بالحج"، و"حلأت السويق"، و"رثأت الميت"، وفيه: اجتمعت العرب على همز «المصائب» وأصلها الياء؛ وكأنهم شبهوا الأصلي بالزائد، وفيه: يقال: "افتأتَ برأيه"، أي: انفرد واستبد به، وهذا الحرف سمع مهموزًا، ذكره أبو عمرو، وأبو زيد، وابن السِّكيت وغيرهم، فلا يخلو إما أنهم يكونون همزوا ما ليس بمهموز، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت.

ذكر الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر:

قال ابن دريد في الجمهرة -باب ما تكلموا به مصغرًا-: «الخُلَيقاء»: وهو من الفرس كموضع العِرنين[٢] من الإنسان، و«العُزَيزاء»: فحوة الدبر من الفرس، و«الفُريراء»: طائر، و«السُّويطاء»: ضرب من الطعام، و«الشُّويلاء»: موضع، و«المُرَيطاء»: جلدة رقيقة بين السُّرة والعانة، و«الهشيماء»: موضع، و«السُّويداء»: موضع، و«الغُمَيصَاء»: موضع، و«الغُمَيصَاء»: نجم من نجوم السماءِ، ويقال: "رماه بسهم ثم رماه هُدَيَّاه"، أي: على أثره، و«الحُمَيّا»: سَورة الخمر، و«الثُّريا»: معروفة، و«الحُدَيّا»: من التحدي، يقال: "تحدى فلان لفلان": إذا تعرّض له للشر، و«الجُذَيّا»: من الجَذْوة، و«الحُذَيَّا»: من قولهم: "أحْذاني كذا"، أي: أعطاني، و«القُصَيْري»: آخر الضلوع، و«الحُبيا»: موضع بالشام، و«الحُجَيَّا»: من قولهم: "فلان يحاجِي فلانًا"، و«الهُوينا»: السكوت والخفض، و«الرُّتَيْلَى»: دُويبَّة تلسع، و«العُقَّيْب»: ضرب من الطير، و«اللُّبَّيد»: طائر، و«الحُمَيْمِق»: طائر، ويقال: الحُمَيْمِيق، و«السُّلَيقاء»: طائر،

---

(١) البيت غير موجود في ديوان العجاج، وهو في ديوان دُكين بن رجاء الفقيمي (١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م): دكين ابن رجاء الفقيمي. راجز، اشتهر في العصر الأموي. مدح عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة. وله رجز في مدح مصعب بن الزبير، يدل على أنه زاره في العراق، ورجز آخر في وصف فرس له، يستفاد منه أنه وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام، أوردهما ياقوت في معجم الأدباء. والفقيمي: نسبة إلى الفقيم بن دارم (أو ابن جرجير بن دارم) من تميم.

(٢) العرنين: الأنف كله أو ما صلب من عظمه.

و«الرُّضَيْم»: طائر، و«رُغَيْم»: طائر، و«الشُّقَّيقَة»: طائر، و«السُّكَّيْت»: آخر فرس يجيء في الرهان وهو الفِسْكِل، و«الأُدَيْبِر»: دويبّة، و«الأُعَرِّج»: ضرب من الحيّات، و«الأُسَيْلم»: عرق في الجسد، و«الكُعَيْت»: البلبل، و«الكُحَيْل»: القَطِران، و«مُجَيْمر»: جبل، و«مُبَيْطر»: البيطار، و«مُسَيْطِر»: متملك على الشيء، و«مُبَيْقِر»: يلعب البُقَيْرَى، وهي لعبة لهم، ويقال: "بَيْقر[1] فلان": إذا خرج من الشام إلى العراق، و«القعيطة»: الحجلة، ويقال: "فلان مهيمن على بني فلان"، أي: قيم بأمورهم.

قال ابن دريد: "مُهَيْمِن، ومُخَيْمِر، ومُسَيْطِر، ومُبَيْطِر، ومُبَيْقر": أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة، ولا يقال فيها «مُفَيْعِل».

وفي الصحاح: «الكُمَيْت» من الفرس، والإبل: ما لونه أحمر فيه قُنوءة، جاء مصغرًا، و«الكُمَيْت» من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة.

وقال: «أُوَيْس»: اسم للذئب جاء مصغرًا، مثل: الكُمَيْت واللجيْن، و"لا آتيك سُجَيْس عُجيْس"، جاء مصغرًا، و«حُبَيْش»: طائر معروف جاء مصغرًا مثل: «الكُميت»، و«الكُعَيْت»، و«ضُمَيْر» مصغرًا: جبل بالشام، و«قُدَيْد» مصغرًا: ماء قرب مكة.

قال: و«اللغَّيْزي»: مثل اللغز، والياء ليست للتصغير؛ لأنَّ ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة: «خضاريّ» للزرع، و«شقاري»: نَبْت.

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب: قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة، وهي أربعون اسمًا، فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد، وزاد: «الكُمَيت» في الدواب، وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، و«حُذَيْلاء»: موضع، و«الرُّغَيْداء» -بغين معجمة وغير معجمة، لغتان-: ما يرمى به من الطعام والزُّوان، و«القُطَيْعاء»: اسم من أسماء النمر الشُّهْريز[2]، و«القُبَيْطاء»: من الناطف، إذا خفف مُدّ وإذا ثقل قصر فقيل: القُبَيْطَى، و«المُرَيْرَاء»: ما يرمى به من الطعام كالزُّوان، و«الرُّسَيْلاء»: دُوَيبَّة. انتهى.

---

(١) بيقر: خرج من بلد إلى بلد.

(٢) الشهريز: نوع من أنواع التمر.

وزاد القالي في المقصور: «الهُدَيَّا»: المثل، و«العُجيْلى»: مشية سريعة، و«الحُمَيَّا»: شدة الغضب، و"حُمَيَّا كل شيء": شدته، و«الحُدَيَّا» مثل الهُدَيَّا: المثل، و«خُلَيْطَى» من الناس بالتخفيف و«خُلَّيْطى» بالتشديد، وخليط، أي: أخلاط.

وقال أبو حاتم: «الثُّريا»: النجم، مؤنثة بحرف التأنيث، مصغرة، ولم يسمع لها بتكبير، وكذلك: «الثُّرَيا» من السُّرُج، و«الثريا»: ماء، قال الأخطل:

عفـــا مـــن آل فاطمـــة الثريـــا[1]

و«القُصيْرى»: أصغر الأفاعي حسبما ذكره أبو حاتم، قال الكِسائي: «القُصيْرى»: أصل العنق، وهذا نادر.

وقال اللِّحْياني: يقال: "ما أدري رُطَيْناك" -بالتخفيف- و«رُطَّيْناك» -بالتشديد- أي: رَطانتك.

وقال الفراء: "ذهبت إبله العُمَّيْهَى والسُّمَّيْهى": إذا تفرقت في كل وجه، فلم يُدر أين ذهبت، و«الكُمَّيْهي» مثل: العُمَّهي، و«اللُّزَّيْقي»: نبت، و«النُّهَيبي»: اسم الانتهاب، ويقال: "الأخذ سُرَّيْطَى" من الاسْتراط وهو الابتلاع، و"القضاء ضُرَّيْطَى"، ويقال: "الأكل سرَّيْط"، و"القضاء ضُرَّيْط".

وزاد في الممدود: «الهَيْماء»: مُوَيْهة لبني أسد، و«العُرَيْجاء»: أن ترد الإبل يومًا نصفَ النهار ويومًا غُدوة، و«الغُبَيْلاء»: هَضْبة، و«حجيلاء»: موضع، و«الجليحاء»: شِعار كان لغنيّ، و«الرجيلاء»: أن تلد الغنم بعضها بعد بعض، و«الرجيلاء»: أيضًا موضع، و«السُّهَيْمي»: شجر ينبت بنجد، و«السويداء»: الاست، و«السوداء»: حبة الشُّونوز[2]،

---

(١) البيت من مطلع قصيدة والبيت بكامله:

عَفـــا مِـــن آلِ فاطِمَـــةَ الثُرَيّـــا فَمَجـرى السَـهبِ فَالرجَـلِ الـبِراقِ

والبيت من الوافر.

(٢) الشونوز: من أسماء الحبة السوداء.

و«السويداء»: وسط القلب، و«المُلَيْسَاء»: نصف النهار، و«المليساء» أيضًا: شَهْر بين الصَّفَرِية والشتاء، و«المُطَيطاء»: التبختر. انتهى.

وزاد الأندلسي في المقصور: "مالُ القوم خِلِّيطي" و«خُلَّيْطي»، أي: مختلط، و«الجُمَّيزَى»[١]: معروف، و«العقّيْلي»: عقلة بالساق.

وفي الممدود: «الدُّهَيْماء»: الداهية الشديدة، و«الدُّهَيْم»: اسم ناقة، و«الزُّرَيْقاء»: ثريدة اللبن، و«الكديداء» و«الكُدَيراء»: تمر ينقع في لبن حليب، و«المُطَيطاء»، و«المَطيطَاء»، و«الغُبَيْراء»: شراب الذرة، و«الشُّعيراء»: لقب لزم بَطنًا من بني تميم، و«مُزَيْقاء»: لقب عمرو بن عامر ملك اليمن. انتهى.

فائدة:

في الصِّحاح: قال سيبويه: سألت الخليل عن «كُمَيْت»، فقال: إنما صغِّر؛ لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم:

ذكر في الجمهرة ألفاظًا زادوا الميم في آخرها، وهي: «زُرْقُم» من الزَّرَق، و«سُتْهم» من عظم الاست، و"ناقة صِلْدم" من الصَّلد، و"ناقة ضِرزم" من قولهم: «ضِرزٌ»، أي: صلب، و"رجل فُسْحم" من الفساحة، و«جُلهُم»[٢] من جَلْهة الوادي، و«خَلْجَم» من الخلْج والانتزاع، و«سَلْطم» من السَّلاطة، وهو الطويل، و«كَرْدَم» و«كَلْدَم» من الصلابة، من قولهم: "أرض كَلَدة"، و«قَشْعَمْ»[٣] من يبس الشيء وتَشَنّجه، و«دَلْهم»[٤]، قالوا من «الدَّله»، وهو التحير فإن كانت من ذلك فالميم زائدة وإن كانت من "ادلهمَّ الليل"، فالميم أصلية،

---

(١) الجميزى، والجميز: شجرة ثمره يشبه ثمر التين.

(٢) جلهم: اسم رجل، وجلهة الوادي ناحيته.

(٣) قشعم: المسن من الرجال، والنسور، والرخم لطول عمره.

(٤) دلهم: اسم رجل.

و«شُبْرُم»، وهو القصير من قولهم: "قصير الشِّبر"، أي: قصير القامة، فأما «الشَّبرم»: ضرب من النبت فليست الميم بزائدة، هذا ما في الجمهرة في هذا الباب.

وقال في باب آخر: قالوا في «الابن»: الابنم، فزادوا فيه الميم، وكما زادوا في «الفم» وإنما هو: "فوه، وفاه، وفيه"، فلما صغروا قالوا: «فُوَيْه» فثبتت الهاء، وفي التنزيل: ﴿ بِأَفْوَٰهِهِم ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ولم يقل: «بأفمامهم»، قال: و«ابنم»، هذا، يقال فيه في التثنية: «ابنمان»، وفي الجمع: «ابنمون»، وفي الجر: «ابنمين» قال:

أتظلـــم جارتيـــك عِقـــال بَكْـــر ... وقـــد أوتيـــت مـــالًا وابَنمينـــا[1]

وفي الغريب المصنف: من ذلك: «شَدْقم»: الواسع الشِّدق.

وفي الصِّحاح: يقال: "رجل حَلِس" للحريص، وكذلك: «حِلَّسْم» بزيادة الميم، و"جاحظ وجَحْظم" والميم زائدة من جَحظت عينه: عظمت مقلتها ونتأت، و«الدِّقْعم»: الدَّقْعاء، والميم زائدة وهو التراب، وكما قالوا للدرداء: «دِرْدِم»[2]، و«الجَذْعمة»: الصغير، والميم زائدة، وأصله: جَذَعة، و«الدِّلْقم»: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكِبَر فتمج الماء، والميم زائدة، وأصلها: و«الدَّلقاء» و«الدَّلُوق»، و«الدَّهْقمة»[3]: لين الطعام وطيبه ورقته، والميم زائدة، و«القِلْحَمّ»: المسنّ من كل شيء والميم زائدة، و«الصَّلَخْدم»: القوي الشديد، والميم زائدة، و«الجحرمة»: الضيق وسوء الخلق والميم زائدة.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان: من ذلك: «حُلْكم» للشديد السواد، و«خِضْرِم» للبحر، سمي بذلك لخضرته، و«خِذْلم» بمعنى الخَذْلة[4]، و«شَجْعم» من الشجاعة، و«ضُبَارم» من الضَّبر، وهو شدة الخَلْق، و«حُلقوم» و«بُلعوم» من الحلق والبلع.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام:

---

(١) البيت من الوافر، وهو في رسالة الملائكة.

(٢) الدردم: الناقة المسنة.

(٣) الدهقمة: الكيس.

(٤) الخذلة: الغليظة الساق.

قال ابن مالك: اللام زيدت آخرًا في" فَحْجَل وعَبْدل وهَيْقل وطَيْسل"، «الفَحْجَل»: الأفْحج[١]، و«العبْدل»: العبْد، و«الهيقل»: الهيْق، وهو ذكر النعام، و«الطَّيْسل» و«الطيس»: العدد الكثير، والله أعلم.

وزاد أبو حيان قولهم: «زيدل» بمعنى زيد، و«فَيْشل»: الكَمَرة ويقال: فَيْش، و«عَنْسل» بمعنى عَنْس، و«هَدْمل» بمعنى هِدْم، وهو الثوب الخَلَق، و«تَهْشل» و«عثول»، وهو الطويل اللحية.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها النون:

في الغريب المصنف: قال الأصمعي: زادت العرب النون في أربعة أحرف من الأسماء قالوا: «رَعْشن»، للذي يرتعش، وللضيف: «ضَيْفَن»، و"امرأة خَلْبن"، وهي الخرقاء، و"ناقة عَلْجن": وهي الغليظة المسْتَعلِجة الخلق، وأنشدنا:

وخَلّطت كل دلاثٍ عَلْجَنِ ... تَخْلِيط خَرْقاء اليدين خلْبَنِ[٢]

وقال أبو زيد: "امرأة سِمْعنّة نِظْرَنَّة"، وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت، فلم تر شيئًا تظنت تظنيًا، وقال الأحمر أو غيره: "سِمْعنَّة نِظْرَنَّة"، وأنشدنا:

إن لَنا لَكَنَّهْ ... مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

سِمْعنَّةً نِظْرَنَّهْ ... إلَّا تَرَه تَظُنَّهْ

وقال غيره: "في خُلُق فلان خِلَفْنَة"، مثال: «دِرَفْسة»، يعني الخِلاف، و"شاة قَفِيئة" و«قَفِينة» -بالنون، وهي زائدة- أي: مذبوحة من قفاها.

وزاد أبو حيان في شرح التسهيل: «بِلَغْن»: وهو الرجل الذي يُبَلِّغ بعض الناس أحاديث بعض، و«بِلَعْن»: وهو النمام -بعين غير معجمة- و«عِرَضنة»[٣]، يقال: "ناقة

---

(١) الأفحج: فحج فحجا: تدانت صدور قدميه وتباعدت عقباه.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ ... وَالْقائِلُ الأَقْوالَ ما لَمْ يَلْقَنِي

انظر: ديوان رؤبة.

(٣) عرضنة: تمشي معارضة.

عرضنة" من الإعراض، و"رجل خِلَفْن" و«خِلَفْنة»: في أخلاقه خلاف، و«فِرْسِن»؛ لأنه من فرست، وزيدت أيضًا مشددة في و«شحَنّ» للوشاح، و«قشونّ» للقليل اللحم، «قرطنّ» و«مرطنّ» أيضًا للقرط، و«قَرْقَفَنَّة» لطائر.

ذكر ما يقال «أفْعله» فهو «مفعول»:

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: "أحبه الله فهو محبوب"، ومثله: "محزون، ومجنون، ومزكوم، ومقرور"، قال: وذلك؛ لأنهم يقولون في هذا كله قد «فَعل» بغير ألف، ثم بنى «مفعول» على هذا؛ وإلَّا فلا وجه له، ومثله: "آرَضُه الله"، و"أمْلأه الله"، وأضْأده الله": من الضُّؤْدة، والملاءة، والأرْض، وكله الزكام، و"أحَمَّه الله" من الحُمَّى، و"أسَلّه الله" من السُّلاَل، و"أهمه الله" من الهم، وكل هذا يقال فيه «مفعول»، ولا يقال «مُفْعَل» إلَّا حرف واحد وهو قول عنترة:

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَه ... مني بمنزلة المحبِّ المُكْرَم[1]

ومن ذلك: «أزعقته» فهو مزعوق، يعني: المذعور، و"أضعف الشيء" فهو مضعوف، و«أبرزته» فهو مبروز. انتهى.

وفي الصِّحاح: "أنبته الله" فهو منبوت، على غير قياس، و"أسعده الله" فهو مسعود، ولا يقال: «مُسعَد»، و"أوجده الله"، فهو موجود، ولا يقال: «وجده»، كما لا يقال: «حَمَّه».

وفي المجمل: "أهنه الله"، فهو مهنون، من الهَنانة وهي الشَّحمة.

ذكر أيمان العرب:

قال الفارابي في ديوان الأدب: يقال: "لحقُّ لآتيك"، يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت اللام، ويقال: "وحجَّة الله لا أفعل ذلك"، وهي يمين للعرب، «لعمرُك» يمين للعرب، ويقال: "قعيدك الله آتيك" يمين للعرب، ويقال: "جَيْرِ لا آتيك" يمين للعرب.

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

هَل غادَرَ الشُّعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ... أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

والبيت من الكامل.

وقال ابن السِّكيت في كتاب المثنى -باب أيمان العرب-: تقول العرب في أيمانها: "لا وقَائِت[١] نَفَسي القصير، لا والذي لا أتقيه إلَّا بمَقْتله، لا ومقطِّع القطرَة، لا وفالقِ الإصباح، لا وفاتقِ الصباح، لا ومُهِبّ الرياح، لا ومنشر الأرواح، لا والذي مَسحت أيمنَ كعبته، لا والذي جَلَّد الإبل جلودَها، لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيل، لا والذي شَقَّهن خمسًا من واحدة، لا والذي وجهي زَمَم بيته، أي: مقابل ومواجه بيته، يقال: مرّ بهم على زَمم طريقك، لا والذي هو أقرب إليّ من حبل الوريد، لا والذي يَقُوتُني نَفَسي، لا وبارئ الخلْق، لا والذي يراني من حيث ما نظر، لا والذي رَقَصْن ببطحائه، لا والراقصات بِبَطْن جَمْع[٢]، لا والذي نادى الحجيجُ له، لا والذي أمدُّ إليه بيد قصيرة، لا والذي يراني ولا أراه، لا والذي كلّ الشعوب تَدِينه".

بـاب

قال أبو زيد: قال العُقَيْلِيُّون: "حرام الله لا آتيك"، كقولك: "يمينِ الله"، وقالوا: "جيرِ لا أفعل ذلك" -مكسورة غير منونة- معناه: نَعَمْ وأجل.

الكسائي: "عوْضُ لا أفعل ذاك"، و"عوضَ لا أفعل ذاك".

باب ما يدعي به عليه

"ماله آمَ وعام"، «فآمَ»: هلكت امرأته، و«عامَ»: هلكت ماشيته حتى يَعام إلى اللبن، و«العَيمَة»: شدة الشهوة للبن، ويقال: "رجل عَيْمان[٣] وامرأة عَيْماء"، و"ماله حَرِب وحُرِب[٤] وجَرِب[٥] وذَرِب"، أي: ذرب[٦] جسده وثُلَّ عرشه، ويِدي من يده، و"أبرد الله مخَّه"، أي: هَزَله، و"أبرد الله غَبوقه"، أي: لا كان له لبن حتى يشرب الماء، و"قَلَّ خِيسُه"،

---

(١) وقائت: القائت: من القوت يعطيه قليلا قليلا.

(٢) جمع: يوم جمع: يوم عرفة.

(٣) رجل عميان: ذهبت إبله وماتت امرأته.

(٤) حرب: ذهب ماله.

(٥) جرب: جربت إبله.

(٦) ذرب: ورم جسده.

أي: خيره، و"عَثر جَدُّه"، و"رماه الله بغاشية"، وهي وجع يأخذ على الكبد يُكْوي منه، و"رماه الله بالسُّحاف"، وهو وجع يأخذ الكتفين ويَنْفُث صاحبه مثل العصب، و"رماه الله بالعرْفة"، وهي قُرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أَشَلَّت، و"رماه الله بالحَبَن والقُدَاد"، وهو داء يأخذُ في بطنه، و"رماه الله بِلَيْلة لا أخت لها"، أي: بليلة يموت فيها، و"قَرِع فناؤه، وصَفِر إناؤه".

و"ماله جُدَّت حلائبه"، أي: لا كانت له إبل، و"إن كان كاذبًا فاستراح الله رائحته"، أي: ذهب بها، و"رماه الله بأفعى[1] حارية وذَبلته الذَّبُول"، أي: ثَكِلَته أمه، و"غالته غُول[2]"، وشَعبتْه شَعوب، وَوَلِعتْه والعَة"، و«لعته»: ذهبت به، الأصمعي: «شَعوب» -بغير ألف ولام- معرفة.

"رماه الله بما يقبض عَصَبه"، وقولهم: "قَمْقَمَ الله عَصَبه"، أي: أيبس الله عَصَبه، أبو عمرو، يقال لما يبس من البُسْر: «القِمْقِم». و"لا ترك الله له هاربًا ولا قاربًا، أي: صادرًا عن الماء ولا واردًا، و"شتَّت الله شعبه"، و"مسح الله فاه"، أي: مسحه من الخير، و"رماه بالذُّبحة": وهي وجع في الحلْق يكوى منه، يُطَوِّق الحلْق، و"رماه الله الطُّشَأة"، وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع، و"سقاه الله الذَّيْفان"[3].

قال الباهلي: "جعل الله رزقه فَوْت فمه"، أي: قريبًا يخطئه، أي: ينظر إليه قَدْر ما يفوت فمه، ولا يقدر عليه، و"رماه الله في نَيْطه"، وهو الوتين.

أبو صاعد: "قطع الله به السبب"، أي: قطع الله سببه الذي به الحياة، ما أجود كلامه، "قطع الله لهجته"، أي: أماته الله، "قدَّ الله أثره"، وقال بعضهم في أتان له شرود: "حمل الله عليها راكبًا قليل الحِدَاجة، قليل الحاجة"، «الحِداجة»: الحلس، وإذا شدت على البعير أداته

---

(١) رماه الله بأفعى: أي قد رجع سمها فيها فأحرقها.

(٢) غالته غول: أهلكته، والغوائل: الدواهي.

(٣) الذفيان: السم القاتل.

فهي «الحِدَاجة»، "عليه العفاءُ"، أي: محو الأثر، "رَغْمًا دُغْمًا شِنَّغْمًا جُدَّ ثديُ أُمه"، إذا دعي عليه بالقطيعة، قال الشاعر:

رُوَيْـد عليًّـا جُـدَّ مـا ثَـدْيُ أمـه إلينـا ولكـن بغضـهم مـتماين[١]

من المين.

وقال أبو صاعد: "لا أهدى الله له عافية"، "ثُلَّ عرشه[٢]"، وثُلَّ ثلله، وأَثَلَّ الله ثلله، أي: أذهب الله عزه، وعيل ما عاله"، وقال أبو عبيدة: هو في التمثيل: "أُهْلِكَ هَلاكُه"، أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل، و"حَتَّه الله[٣] حتّ البرَمة[٤]"، و"لا تبع له ظِلْف ظِلْفًا"، و"زَال زويلُه وزِيَل زِوِيلُه[٥]، شُلَّ وسُلَّ وغُلَّ وأُلَّ، ولا عُدَّ من نفَره، رماه الله الطُّلَطِلة[٦].

أبو زيد، «الطُّلَطِلة»: الداء العُضَال؛ وأنشد الراجز يذكر دلوًا :

قتلتنـــي رُميـــت بالطُّلاطلـــة[٧]

"رماه الله بكل داء يُعرف وداء لا يُعرف"، و"سحقه الله"، "لا أبقى الله لهم سارحًا ولا جَارحًا"، أي: لا أبقى لهم مالًا، و«الجارح»: الحمار والفرس والشاة، وليست الإبل من الجوارح، وليس الرقيق من الجوارح، وإنما الجوارح جروح آثارها في الأرض، وليس للأخر جروح.

عن الباهلي: "رماه الله بالقصمل"، وهو وجع يأخذ الدابة في ظهرها، وقال: "بفيه الأثلب[٨]، والكَثكث[٩]، والدِّقْعم، والحِصلِب وبفيه البري"، وأنشد:

---

(١) البيت من الطويل، وعليا: قبيلة من كنانة.

(٢) ثل عرشه: تهدم.

(٣) حته الله: الحت: سقوط الورق عن الغصن وغيره.

(٤) البرمة: زهر الطلح.

(٥) زيل زويله: يقال للرجل إذا فزع من الشيء.

(٦) الطلطلة: الداهية.

(٧) لم نقف عليه.

(٨) الأثلب: التراب، وفتات الحجارة.

(٩) الكثكث: التراب أيضا.

بفيــك مَــنْ ســار إلى القــوم الــبري

وهو التراب، وقيل: "بفيك البَرى، وحُمَّى خيبري فإنك خيسري، ألزق الله به الحَوْبة، أي: المسْكَنة"، ويقال: "بَرْحًا له": إذا تعجبت منه، أي: عناء له، كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد: "قطع الله لسانه".

قال أبو مهدي: "بَسْلًا وأسلًا": إذا دعى عليه بالشيء، كما يقال: "تَعْسًا ونُكْسًا"، "لحَاه الله"، أي: قَشَره كما يُلْحى العود، إذا أخذ عنه لِحاه، وهو القِشر الرقيق الذي يلي العود، "لا ترك الله له ظُفْرًا ولا شُفْرًا، رماه الله بالسُّكات[1]، رماه الله بخَشاشٍ أخْشَن ذات ناب أحْجَن، قرعَ مراحه، أي: لا كانت له إبل". ويقال: "شعبت به الشَّعوب"، أي: ذهبت به المنية، سمعت امرأة مِنّا دعت على رجل، فقالت: "رماك الله بمهدئ الحركة، لأمه العُبْرُ[2] ولأمه الويل والأَلِيل"، أي: الأنين، و"ما له ساف مالُه"، أي: هلك، ر"ماه الله بالسُّواف"، أي: بهلاك المال، ضَمّها الأصمعي، وقال أبو عمرو بالفتح، "ماله خاب كَهْده"، و«الكَهْد»: المِراس والجَهد، "ماله طال عَسْفه"، أي: هوانه، "ماله استأصل الله شَأْفَتَه"، و«الشَّأْفة»: قَرحة تكون أسفل رِجل الإنسان، وفي خف البعير، أي: اقتلع الله ماله كما تُسْتأصل الشأفة وهي تقطع بحديدة، ويقال: "شَئِفَت رجله، تشْأَف شأفًا"، والاسم: «الشَّأفة»، ويقال: "أتى الله على شَأْفته"، ر"ماه الله بوامِئة"، أي: ببلاء وشرّ، "اقْتَمّه الله إليه": قبضه، و"ابتاضه الله وابتاض بنو فلان بني فلان": ذهبوا بهم، "أباد الله عِتْرَتَه": ذهب بأهل بيته، "شَحَبَه الله"، أي: أهلكه، "أباد الله غَضْراءه"، أي: خصبه وخَيْره، و"أنبط الله بئره في غَضْراء"، أي: في طينة عَلِكة خضراء، ويقال للإنسان إذا سعل: "زيد عَسِرٌ نَكِد"، و"ريا وزيد بريا"، "أشمت الله عاديه وشمت عدوه"، و"تركه الله حتًّا بتًّا فَتًّا لا يملك كفًّا"، و"عُبْر وسَهَر"، و"أحانه الله وأبانه"، ويقال: "أبلطه الله"، و"إن فلانًا لمبلط": إذا كان لا شيء له، و"ألصقه الله بالصِّلة":

---

(١) السكات: أي ما يسكنه.

(٢) العبر: الحزن والبكاء.

بالأرض، "رماه الله بمهدئ الحركة"، "رماه الله بالواهنة"، وهو وجع يأخذ في المنكِب حتى لا يقدر الرجل أن يرمي بحجر.

وقال الهلالي: "ماله وَبِدَ الله به"، أي: أبعده الله، ويدعي على الحمار أو البعير: لا حمل الله عليك إلَّا الرخم تنقره وتأكله، "جدعه الله جدعًا مُوعِبًا"، و"أوعب بنو فلان": إذا خرجوا من عند آخرهم، وإذا أقبل وهو يكره طلعته يقال: "حداد حديه، صراف اصرفيه"، "رماه الله بالأُنَة"، من الأنين، "أبْدَى الله شَواره"، يعني: مذاكيره، و«شورته»: أبدي عَوْرَته، "تَرِبت يداه": افْتَقَر.

وقال الأصمعي، عن النبي ﷺ: "عليك بذات الدِّين تَرِبت يداك"، إنما أراد الاستحثاث، كما تقول للرجل: "انْجُ ثُكِلتك أمك"، وأنت لا تريد أن تثكل، أبو عمرو، أي: أصابها التُّراب؛ ولم يدع النبي ﷺ، "ماله وقَصه الله"، "ماله بُيِّيَ بطنه مثل بعي"، أي: شق بطنه، و"ماله شِيبَ غَبُوقه"، أي: قلَّت ماشيته حتى يشرب غَبوقَة بالماء، و"ماله عَرَن في أنفه"، أي: طعن، و"ماله مسخه الله برصًا واستخفه رقصًا"، ولا ترك الله له خفًّا يتبع خفًّا، وعَبَلَتْه العَبول[1]، ولقد عبلت عنا فلانًا عابلة، أي: شغلته شاغلة.

وقال يونس: تقول العرب للرجل إذا لقي شرًّا: "ثبت لبده"، يدعون بذاك عليه، والمعنى: دام ذلك عليه. وقال رجل من العرب لرجل رآه: "يبكي دمًا لامعًا"، وتقول للقوم يدعي عليهم: "قطع الله بُذَارتهم".

وقال أبو مهدي وأبو عيسى: يقال: "ماله أثلّ ثلله"، أي: شغل عني.

وقال أبو عيسى: "أتعس الله جَدَّه وأنكسه".

وقال أبو مهدي: "طبنة طابنة"، و«الطبنة»: الحتف.

ويقال:" يا حرَّت يدك، ويا حرَّت أيديكم لا تفعلوا كذا وكذا، وياحرّ صدرك، ويا حرَّت صدوركم بالغيظ، أخابه الله وأهابه، وما له عضله الله، وما له ألَّ أليله وقلّ قليله وقلَّ خيسه"، ويقال لمن شمت به لليدين وللفم وبه: "لا بظبي بالصريمة أعفر، تَعسه الله ونكسه،

(١) عبلته العبول: أخذته المنية.

وأنْعسه وأنكسه"، عن الكِسائي، «التَّعس»: أن يخرَّ على وجهه، و«النكس»: أن يخرَّ على رأسه، ويقال: "قبحًا له وشَقْحًا"، قال الكسائي: ويقال: "قُبْحًا وشُقْحًا"، أي: كَسرًا، "شَقَحه الله": كَسره، ويقال: "ما له ألزق الله به العطش والنَّطش، وألزق الله به الجوع والقوع، والقُلّ والذل"، و"ما له سَبَد نَحْره وَوَبِدَ"، أي: سبد من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئًا، و"قد سَبد الرجل ووبِد": إذا لم يكن عنده شيء، و"هو رجل سَبَد"، قاله أبو صاعد، وقال أبو عمرو: إنما نعرفه من دعاء النساء: "ما لها سَبَد نحرُها".

ويقال: "جف حجرك وطاب نشرك"، أي: يموتون صغارًا، أي: لا كان لك ولد؛ و"رماه الله بسهم لا يُشويه ولا يُطْنِيه"[1]، و"رماه الله بِنَيْطه"، أي: بالموت، "أسكت الله نَأْمَتَه وَزَأْمَتَه وَزَجْمَته"، أي: كلامه، و"هوت أمه بالثُّكل"، و"هبلته الهبول، وعَبَلته العَبُول، وثكلته الثَّكول"، و"ثَكِلتْه الرَّعْبَل"، أي: أمه الحمقاء، و"ثكلته الخيل"، و"لا ترك الله له واضِحة"، و"أوقأ الله به الدَّم"، أي: ساق الله إلى قومه حيًّا يطلبون بقتيل فيقتل، فيرقأ دم غيره، "أرانيه الله أغرّ محجلًا محلوق الرأس مقيدًا"، "أطفأ الله ناره"، أي: أعمى عينه، "أرانيه حاملًا حبنه"، أي: مجروحًا، "لا ترك الله له شامتة"، و«الشوامت»: القوائم، "خلع الله نعليه، وجعله مقعدًا"، "أسَكَّ الله مسامعه"، "لا دَرَّ دَرُّه"، "فجع الله به ودودًا ولودًا"، "أجذه الله جَذّ الصليان".

قال الباهلي: "رَصنف الله في حاجتك"، أي: لطف لك فيها، وقال أبو صاعد: "سقاك الله دم جوفك"، وإذا هريق دم الإنسان هلك.

وقال أبو مهدي: "أَوَّبك الله بالعافية وقرّة العين"، وإذا وعدك الرجل عِدَةً قلت: "عهدي فلا بَرْح"، أي: ليكن ذاك، ويقال: "ثوَّبها الله الجنة"، أي: جعل ثوابها الجنة، ووعدت بعض الأعراب شيئًا، فقال: "سَبَّع الله خطاك، نشر الله حجرتك، كَثَّر الله مالك وولدك"، "نعوذ بالله من النار وصائرة إليها، ومن السيل الجارف، والجيش الجائح"،

---

(١) سهم لا يشويه ولا يطنيه: لا يخطئه.

"جاحوا أموالهم يجوحونها جوحًا"، و"مصائب القرائب"، و"جاهد البلاء"، و"مضلعات الأدواء".

ويقال: "بهم اليوم قطرة من البلاء"، "نعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجل، وضلع الدين"، و"نعوذ بالله من العين اللأَمَّة"، أي: عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك، "أعوذ بالله من الهيبة والخيبة، نعوذ بالله من أمواج البلاء، وبوائق الفتن، وخيبة الرجاء وصَفَر الفناء.

ذكر الألفاظ التي بمعنى جميعًا:

قال في ديوان الأدب: ويقال: "جاؤوا قضُّهم بقَضِيضهم"، أي: جاؤوا بآخرهم، فمن رفع جعله بمعنى التأكيد، ومن نصب جعله كالمصدر، قال سيبويه: "انقضَّ آخرهم على أولهم انْقِضاضًا"، ويقال: "جاء القوم بلَفِّهم ولفيفهم"، أي جاؤوا أخلاطهم، ويقال: "جاؤوا على بَكْرة أبيهم"، أي: جاؤوا جميعًا.

ذكر باب «هيِّن»، و«هيْن»:

قال في الصِّحاح: يقال: "هيِّن وهيْن، وليِّن وليْن، وحيِّز وحيْز، وخيِّر وخيْر، وسيِّد وسيْد، وميِّت وميْت".

وفي الترقيص للأزدي: قال الأصمعي: الأصل في «القَيْل» التشديد ثم خفف، وهو من باب «الميِّت» و«الهيِّن»، خُفِّفت هذه الحروف إيجازًا واختصارًا، و«القَيْل»: الملك.

وفي شرح الدريدية لابن خالويه: «الطيْف»: الخيال الذي يراه النائم، والأصل فيه: «طيِّف»، فأسقطوا الياء، كما قالوا في «هيِّن» و«ليِّن»: هيْن وليْن، وكذا: "ضيِّق وضيْق، وصيِّب وصيْب".

ذكر الألفاظ التي اتفق مفردها وجمعها، وغيِّر الجمع بحركة:

في الصحاح: «الدُّلامز» -بالضم-: القوي الماضي.

والجمع: «دَلامز» -بالفتح- «الوَرَشان»[١] و«الكرَوان»[٢]: طائران، والجمع: «وِرْشان» -بكسر الواو وسكون الراء- و«كِرْوان» على غير قياس.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: «الجُلادح»: الطويل، والجمع: «جَلادح».

وفي تذكرة ابن مكتوم: حكى في جمع «دُخان»: دِخان.

ذكر ما يقال فيه: "قد فعل نفسه":

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: قال الكسائي: "رَشِدْت أمرَك، ووقِفْت أمرَك[٣]، وبَطِرْت عيشك، وغَبِنْت رأيك، وألِمْتَ بَطْنَك، وسَفهت نفسَك".

ذكر باب «مالَ»، و«مالَة»:

قال ثعلب في أماليه: يقال: "رجل مالٌ"، و"امرأة مالة"، و«نال» و«نالة»: كثير المال والنوال، و"داء وداءة، وهاعٌ لاعٌ[٤]، وهاعَةٌ لاعةٌ، وصاتٌ صاتَةٌ، أي: شديدة الصوت، وإنه لفالُ الفِراسة، أي: ضعيف، وإنه لطافٌ[٥] بالبلاد، وخاطٌ للثياب، وصام إلى أيام، وصاح بالرجال، وكبش صاف، ونعجة صافة، ومكان ماهٌ، وبئر ماهة، أي: كثيرة الماء، ويوم طانٌ، ورجل رَادٌ[٦] وغاد، وإنهم لَزاغة عن الطريق، ومالَة إلى الحق، وقالة بالحق، وإنهم لجارةٌ لي من هذا الأمر"، زاد في الصِّحاح: و"رجل جافٌ"، قال: وأصل هذه الأوصاف كلها «فِعل» بكسر العين.

وفي الصِّحاح: "رجل ماسٌ": خفيف طياش.

وفي تهذيب التِّبريزي: "شجرة سَاكَة" و"أرض شَاكة": كَثيرة الشوك، و"مكان طانٌ": كثير الطين، و"رجل خال": ذو خيلاء، و"جُرُفٌ هار"، أي: منهار.

---

(١) الورشان: طائر بحجم الحمامة.

(٢) الكروان: طائر يشبه البط لا ينام الليل.

(٣) وقفت أمرك: وقفت في أمرك.

(٤) هاع لاع: جزوع وخائف.

(٥) لطاف: كثير الطواف.

(٦) راد: الذي يرسل في طلب الكلأ والتماس النجعة.

ذكر المجموع بالواو النون من الشواذ:

في نوادر أبي زيد: يقال: "رِثة، ورِثون، وقُلة[١]، وقُلون، ومائة ومِئون".

وفي أمالي ثعلب: يقال: "عِضَة وعِضُون[٢]، ولغة ولغون، وبُرة[٣] وبُرون، وقِضَة[٤] وقِضُون، ورِقة ورِقُون، والرِّقَة: الذهب والفضة، وقالوا: وِجدان الرِّقين يغطي أفْن الأفين، أي: الأحمق"، ويقال: "لقيت منه الفَتَكْرِين، والفُتَكْرِين، والأمرِّين"، والثلاثة من أسماء الداهية.

وفي الصِّحاح: عن الكِسائي: "لقيت منه الأقْورِين"، وهي الدواهي العظام.

وفي المقصور للقالي: قال أبو زيد: "رميته بالذَّرَبيًّا"، وهي الداهية، و«الذَّرَبين»، يعني: الدواهي.

وفي الجمهرة: قال الأصمعي: قالوا: "لا أفعله أبد الآبدين"، مثل الأرضين.

وقال أبو زيد: يقال: "عَمِلت به العِمِلِّين[٥]"، و"بلغت به البُلَغين[٦]": إذا استقصيت في شتمه وأذاه.

قال ابن دريد: و"جاء فلان بالتَّرْحين والبَرْحين"، أي: بالداهية.

وفي المقصور والممدود للقالي: يقال في جمع «لُغة» و«كُبة»: لغين وكبين، و«الكُبة»: البعرة، ويقال المزبلة الكناسة.

وفي مختصر العين للزبيدي: «الكُرة»، تجمع على: الكُرين.

---

(١) القلة: الخشبة الصغيرة التي تنصب ويلعب بها الصبيان.

(٢) عضة عضون: العضة: الجزء.

(٣) البرة: الخلخال.

(٤) القضة: أرض منخفضة ترابها رمل.

(٥) عملت به العملين: بالغت في اذاه.

(٦) بلغت به البلغين: بالغت في شتمه، والبلغين: الداهية.

وفي الصِّحاح: «الإوَزَّة» و«الإوزّ»: البط، وقد جمعوه بالواو والنون قالوا: «إوزُّون»، وقالوا في جمع «الحرّ»: حرون، وفي «لِدة»: لِدُون، وفي «الحَرَّة»: حَرّون، وفي «إحَرَّة»: إحَرّون.

ذكر «فاعل» بمعنى: "ذي كذا":

في الصِّحاح: "رجل خابز": ذو خبز، و«تامر»: ذو تمر، و«لابن»: ذو لبن، و«تارس»: ذو تُرس، و«فارس»: صاحب فرس، و«ماحض»: ذو مَحْض، وهو اللبن الخالص، و«دارع»: ذو دِرْع، و«رامح»: ذو رمْح، و«نابل»: ذو نَبْل، و«شاعل»: ذو إشْعال، و«ناعل»: ذو نَعْل.

وقال الأخفش: «شاعر»: صاحب شِعْر.

وفي نوادر يونس: «فاكه» من الفاكهة، مثل: «لابن» و«تامر».

وفي نوادر أبي زيد: يقال: "القوم سامنون زابدون": إذا كثر سمنهم وزُبدهم.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة: "رجل شاحِم لاحم": ذو شَحْم ولحم يطعمها الناس.

وقال ابن الأعرابي: "شجرٌ مثمر": إذا أطلع ثمره، و"شجر ثامر": إذا أنضج.

وفي تهذيب التِّبريزي: "بلد ماحل": ذو مَحْل، و«عاشب»: ذو عُشب، و"هم ناصب": ذو نَصَب.

ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم:

قال يونس في نوادره: أهل الحجاز يقولون: "خمس عشْرة" خفيفة، لا يحرِّكون الشين، وتميم تثقِّل وتكسر الشين؛ ومنهم من يفتحها، أهل الحجاز: «يبطِش»، وتميم: «يبطُش»، تميم: «هَيْهات»، وأهل الحجاز: «أَيهات»، أهل الحجاز: «مِرية»، وتميم: «مُرية»[1]، أهل الحجاز: «الحصاد»، وتميم: «الحصاد»، أهل الحجاز: «الحِجّ»، وتميم: «الحَج»، أهل الحجاز: «تخذت» و«وخذت»، وتميم: «اتخذت»، أهل الحجاز: «رضوان»، وتميم: «رُضوان»، أهل الحجاز: "سلْ ربّك"، وتميم: «اسأل»، أهل الحجاز: "علي زَعْمِه"، وتميم: "على زعمه"، أهل الحجاز: «جُونة» -بلا همز- وتميم: «جُؤْنة» -بالهمز- أهل الحجاز: «قَلَنْسية»، وتميم: «قَلَنْسوة»، أهل

---

(١) المرية: الشك في الأمر.

الحجاز: "هو الذي ينقُد الدراهم"، وتميم: «ينتقد»، أهل الحجاز: «القِير»، وتميم: «القار»، أهل الحجاز: «زهد»، وتميم: «زهد»، أهل الحجاز: «طنفسة»، وتميم: «طنفسة»، أهل الحجاز: «القِنية»، وتميم: «القُنْوة»[١]، أهل الحجاز: «الكراهة»، وتميم: «الكَرَاهِيَة»، أهل الحجاز: "ليلة ضَحْيانة"، وتميم: "ليلة إضْحِيانة[٢]"، أهل الحجاز: "ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان"، وتميم: "مذ يومين ومذ يومان"؛ فيتفق أهل الحجاز وتميم على الإعراب، ويختلفون في «مذ» و«منذ»، فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون، أهل الحجاز: "مزرعة ومقبرة ومشرعة"، وتميم: "مزرعة ومقبرة ومشرعة"، أهل الحجاز: "شتمه مشتمة"، وتميم: «مشتمة»، أهل الحجاز: "لاته[٣] عن وجهه يَليته"، تميم: "ألاته يُليته"، أهل الحجاز: "ليست له همة إلا الباطل"، وتميم: و"ليس له همة إلَّا الباطل"، أهل الحجاز: "حقد يحقد"، وتميم: "حقد يحقد"، أهل الحجاز: «الدفّ»، وتميم: «الدفّ»، أهل الحجاز: "قد عرِض لفلان شيء"، تقديره: علم، وتميم: "عرَض له شيء"، تقديره: ضرب.

وقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في أول نوادره: أهل الحجاز: "بَرَأت من المرض"، وتميم: «بَرِئت»، أهل الحجاز: "أنا منك براء"، وسائر العرب: "أنا منك بريء" واللغتان في القرآن، أهل الحجاز يخففون «الهَدْي» يجعلونه كـ«الرَّمْي»، وتميم يشددونه، يقول: «الهديّ» كـ"العشي والشقيّ"، أهل الحجاز: "قَلوت البُرَّ وكل شيء يُقْلى فأنا أقلوه قلْوا"، وتميم: "قَلَيْت البُرّ فأنا أقليه قليًا"، وكلهم في البغض سواء، يقولون: "قَلَيْت الرجل فأنا أَقْلِيه قِلًى"، أهل الحجاز: "تركته بتلك العَدْوة"، و"أوطأته عَشْوة"، و"لي بك إسوَة وقِدْوَة"، وتميم: تضم أوائل الأربعة، أهل الحجاز: «لعمري»، وتميم: «رعملي»، أهل الحجاز: "هذا ماء شرب"، وتميم: "هذا ماء شَروب"، أهل الحجاز: "شربت الماء شربًا"، وتميم: "شربت الماء شربًا"، أهل الحجاز: "غرفت الماء غرفة"، وتميم: «غرفة»، أهل الحجاز: «الشفع» و«الوَتر» بفتح الواو، وتميم الوِتر بكسرها، أهل الحجاز: "الوِكاف وقد أوكفت"، وتميم: "الإكاف،

---

(١) القنوة: الكسبة.

(٢) ليلة ضحيانة وليلة إضحيانة: ليلة مضيئة لا عتم فيها.

(٣) لاته: نفصه حقه.

وقد آكفت"، أهل الحجاز: "أوْصدت الباب": إذا أطبقت شيئًا عليه، وتميم: «آصدت»، أهل الحجازَ: "وكَّدت توكيدًا"، وتميم: "أكَّدت تأكيدًا"، أهل الحجاز: "هي التمر وهي البُرّ، وهي الشعير، وهي الذهب، وهي البُسر"، وتميم: تذكِّر هذا كله، أهل الحجاز: "الوَلاية في الدين والتولي" مفتوح وفي السلطان مكسور، وتميم: تكسر الجميع، أهل الحجاز: "ولدته لتَمام" مفتوح وتميم: تكسره.

حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمروبن العلاء في إعراب: "ليس الطيب إلَّا المسك": وقال القالي في أماليه: حدثنا أبو بكر بن دريد: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك تجيزه؟ قال: وما هو؟ قال: بلغني أنك تجيز ليس الطِّيبُ إلَّا المسكُ بالرفع، قال أبو عمرو: ذهب بك يا أبا عمرو نِمت وأدلج الناس، ليس في الأرض حجازيّ إلَّا وهو ينصب ولا في الأرض تِميمي إلَّا وهو يرفع.

ثم قال أبو عمرو: قم يا يحيى -يعني اليزيدي- وأنت يا خلف -يعني خَلفًا الأحمر- فاذهبا إلى أبي المَهْدي فلقِّناه الرفع فإنه لا يرفع، واذهبا إلى أبي المُنتَجع فلقِّناه النصب فإنه لا ينصب، قال: فذهبا فأتيا أبا المهدي فإذا هو يصلي فلما قضى صلاته، التفت إلينا وقال: ما خطبكما؟ قلنا: جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب، قال: هاتيا، فقلنا: كيف تقول: "ليس الطِّيبُ إلَّا المسكُ"، فقال: أتأمراني بالكذب على كَبْرةِ سني؟ فقال له خَلف: ليس الشرابُ إلَّا العسلِ، قال اليزيدي: فلما رأيت ذلك منه، قلت له: ليس مِلاكُ الأمر إلَّا طاعةُ الله والعمل بها، فقال: هذا كلام لا دَخَل فيه، ليس ملاكُ الأمر إلَّا طاعةَ الله، فقال اليزيدي: ليس ملاك الأمر إلَّا طاعةُ الله والعملُ بها، فقال: ليس هذا لحني ولا لحْن قومي، فكتبنا ما سمعنا منه.

ثم أتينا أبا المنتجع فقال له خَلف: ليس الطيبُ إلَّا المسكَ، فَلقّناه النصب وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلَّا الرفع، فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح، فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال: ولك الخاتَم بهذا، والله فُقت الناس.

ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء:

عقد لها ابن السكيت بابًا في إصلاح المنطق وابن قتيبة بابًا في أدب الكاتب، وقد نظمها ابن مالك في أبيات فقال:

قل إن نسبْتَ عزوتُه وعزيْته ... وكنوْت أحمد كُنْيةً وكَنيْتُه[١]

وَطغَوْت في معنى طَغَيْتُ ومن قَنَى ... شيئًا يقول قَنَوْتُه وقَنَيْتُهُ

ولَحَوْتُ عودي قَاشِرًا كلَحَيْتُهُ ... وحَنَوْتُهُ عَوَّجْتُه كحنيتُه

وقَلَوْته بالنار مثل قلْيتُه ... وَرثَوْت خِلًّا مات مثلُ رُثَيْتُه

وأَنَوْتُ مثل أنْيتُ قُلْه لمن وَشَى ... وشَأوْتُه كسبقته وشَأيْتُه

وصَغَوْتُ مثلُ صغَيْتُ نحوَ مُحدِّثي ... وحَلَوْته بالحلْي مثلُ حَلْيتُه

وسَخَوْتُ نَارِي مُوقِدًا كسخَيْتُها ... وطَهوْتُ لحمًا طابخًا كطهْيتُه[٢]

وَجَبَوْتُ مال جهاتِنَا كَجَبَيْتُه ... وَخَزَوْتُهُ كَزَجَرْتُه وَخَزَيْتُهُ

وَزَقَوْتُ مثلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لِطائِرٍ ... وَمَحَوْتُ خط الطِّرْسِ مثلُ مَحَيْتُه

أحثُو كحثي الترب قلْ بهما معًا ... وسَحَوْتُ ذاك الطِّين مثل سَحَيْتُه[٣]

وكذا طلَوْتُ طلا الطَّلي كطليته ... ونَقَوْتُ مُخّ عظامه كَنَقَيْتُه[٤]

وهذَوْتمُ كهذيتمُ في قولكم ... وكذا السقاء مَأَوْتُه ومَأَيْتُه[٥]

مالي نمى ينمُو وينمِي زاد لي ... وحَشوت عِدْلي يا فتى وحشيته

وأتوت مثل أتيت جئتُ فقلهما ... وفي الاختبار منوْتُه كمنْيته[٦]

ونحوتُه ونحيته كقصدتُه ... فاعجب لبرد فضيلة ووشيتُه

---

(١) عزيته: نسبته إلى أبيه.

(٢) سخوت ناري: إذا أوقدتها فاجتمع الجمر والرماد.

(٣) حثى التراب: رماه.

(٤) طلوت: ربطت.

(٥) مأوته: مأيت السقاء: إذا وسعته ومددته حتى يتسع.

(٦) منيته: مناه: ابتلاه.

وأسوتُ مثل أسيت صلحًا بينهم ... وأسوْت جرحي والمريض أسيْته
أدَى أدُوًّا للحليب خثورة ... وأدوْت مثل خليته وأديته[1]
وبأوتُ إن تَفْخر بأيْتُ وإن يكن ... من ذاك أبْهَى قل بهوْت بهيتُه
والسيف أجْلوه وأجليه معًا ... وغطوْته غَطَيْته غَطّيْتُه
وَجَأوْتُ بُرْمتنا كذاك جَأيْتُهَا ... وحكوْت فعل المرء مثل حكَيْتُه[2]
وَجَنَوْتُ مثل جنيتُ قل متفطنًا ... ودَأوْتُه كَخَتَلْته ودَأيْتُه
وحَفاوة وحَفايةً لطفًا به ... وَحَبَوْتُه وَحَبَيْتُه أعطيته
وحَزَوْتُ مثل حَزَيْتُ جئتك مسرعًا ... ودَهَوْته بمصيبة دَهَيْتُه
وخَفا إذا اعترض السحاب بروقُه ... ودَحَوْتُ مثل بسطته ودَحَيْتُه
ودَنَوْتُ مثل دنيت قد حكيا معًا ... وكذاك يحكي في شكَوْتَ شكَيْتُه
وإذا تأكل ناب نابهم ذرًا ... وذروْت بالشيء الصّبا وذريته
وكذا إذا ذرت الرياح تُرابَها ... ودَرَوت شيئًا قله مثل دَرَيتُه
ذَاو وذأيٌ حين تسرع عَانةٌ ... وفتَحْتُ فِيَّ شَحَوْتُه وشَحَيْتُه[3]
ورَطَوْتُها ورطيْتها جامعتها ... وإذا انتظرت بَقَوْتُه وبقَيْتُه
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئًا ... وبَعَوْتُ جُرْسًا جاء مثل بَعَيْتُه
وسَأَوْت ثوبي قل سأيتُ مددته ... وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا سَنَتْ تَسْنو وتَسْنى نُوقُنا ... وسحابُنا ورَعَوْته ورَعَيْتُه[4]
والضَّحْو والضَّحْيُ البروز لشمسنا ... وعَشَوْته المأكولَ مثل عَشَيْته
ضَبْو وضَبْيٌ غيّرته النار أو ... شمس كذابهما مَضَوْتُ رَويْتُه

---

(١) أدى الحليب: خثر ليروب، وأدوته: مخضته.
(٢) جأوت برمتنا: البمة: القدر، أي وضع عليها الجأة، وهي شيء تغطى به من جلد وغيره.
(٣) العانة: الأتان.
(٤) سنت الناقة: إذا سقتها وكذلك السحابة.

وَطَبَوْتُـــه عـــن رأيـــه وَطَبَيْتَـــه ... وكـــذا طَبَـــوْت صـــبينا وَطَبَيْتَـــه[1]
والله يَطْحُـــو الأرض يطِحيهـــا معًـــا ... وطحوْتـــه كدفعتـــه وطحيْتـــه
يَطْمُـــو ويطمِـــي النهـــر عنـــد علـــوِّه ... وفـــأوتُ رأسَ الشيء مثـــل فَأَيْتُـــه[2]
عَنْـــوا وعَنَيْـــا حـــين تنبـــت أرضُـــنا ... وكـــذا الكتـــاب عنوْتُـــه وعنيتـــه
عَجْـــوًا وعَجْيًـــا أرضـــعت في مُهلـــة ... وفَلَوْتُـــه مـــن قَمْلِـــهِ وفَلَيْتُـــه
غَمْـــوًا وغَمْيًـــا حـــين يُسْـــقَفُ بيتـــه ... وغَظوتـــه آلمتـــه وغظيتـــه
غَفْـــوا إذا مـــا نمـــت قـــل هـــي غَفْيـــة ... وقَفَـــوْت جئـــت وراءه وقَفَيْتُـــه
وعَـــدَوْت للعـــدو الشـــديد عَـــدَيْتُ قـــل ... بهـــما كـــروْت النهـــر مثـــل كريتُـــه
نَضْـــوًا ونَضْـــيًا جئتـــه متســـترًا ... ولَصَـــوْته كقذفتـــه ولصَـــيْته
ومَشَـــوت ناقتنـــا كـــذاك مشـــيتها ... وإذا قصـــدتَ نحوْتُـــه ونحيْتـــه
ومَقَـــوْتَ طسْـــتي قـــل مَقَيْـــتُ جَلَيتـــه ... وإذا طلبـــت عَرَوْتـــه وعريتـــه
ونـــأوت مثـــل نأيـــت حـــين بعـــدت عـــن ... وطنـــي وعُـــودي قـــد بـــروْت بريْتـــه
ونَثَـــوت مثـــل نثَيْـــتُ نَشْر حـــديثهم ... وكـــذا الصـــبيّ غذوْتُـــه وغذيتـــه
لغْـــوٌ ولَغْـــيٌ للكـــلام وهكـــذا ... مَقْـــوٌ ومَقْـــيٌ فـــادْرِ مـــا أبْدَيْتُـــه
عينـــي هَمَـــتْ تَهْمُـــو وتهمِـــي دَمْعُهـــا ... وَحَمَوْتـــه المـــأكول مثـــل حميتـــه

ذكر الفرق بين الضاد والظاء:

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد: تتعين الظاء بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها، وبكونها مع شين لا تليها إلَّا «شمضه»: ملك قلبه، أو بعد لام لازمة دون هاء، ولا عين مخففة ليس معها ميم، إلَّا «لضم»، «ضخم»، و«لضا»، و«لْضلض»: مهر في الدلالة، أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم، ولا لزوم، أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا

(١) طبوته وطبيته: صرفته.
(٢) فأوت رأس الشيء: فلقته.

ياء لغير سمن إلَّا «جضمًا»: أكولًا، و«جمضًا»: قمرًا، و«جوضى»: مسجدًا، و«جضدًا»: جلدًا، و"جضَّ عليه في القتال": حمل عليه.

وتتعين أيضًا بتوسطها بين عين ونون لازمة، أو تقدمها عليهما، أو تأخرها عنهما في غير «نُعض»: شجر، أو «نَعض»: إصابة، وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر، أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة، أو واد، أو أعلى جبل، أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر، أو موضع أو كره خبر، أو قبل فاءٍ بعدها راءٌ لغير تَدَاخل، أو فَقْدٍ، أو سُرعة، أو قبلَ ميمٍ بعدها همزة، أو حرفُ لين لغير «ضِيمَ»، أو قبل باء بعدها حرفُ لين لغير جَنْزَة[1]، أو إحراق أو خَتْل أو سكوت أو إخلاف رجاء، أو قبل همزة بعدها راءٌ أو فاءٌ، أو ميم أو باء، أو قَبل نونٍ بعدها باءٌ أو ميم، أو قبل أصَالَة نونين في مُفْهِم تُهْمة، أو حسبان أو يَقِين، أو لامين، لا في «مضلل» علمًا، ولا مُفْهم ذمًّا، أو غَيْبة، أو عَدَم رُشْدٍ أو عِلْم، أو راءين في مُفْهِم مكان أو حَجَر محدّد، أو فاءين في مُفهِم تتَبّع، أو إمساك، أو همزتين بينهما مثل الأول في مُفْهِم محاكاة أو صَوْت، أو قبل حَرْفَيْ عِلَّة في مُفْهِم نبت، أو حُمْق، أو باءين مُنْفصلين بمثل الأول، في مُفْهِم غير سِمَن، أو قبل راء بعدها معتلّ في مُفْهم عَض، أو لِين، أو لُبْس، أو جَمود، أو بعدها باء في مُفْهم صَلابة أو حدَّةٍ أو نتوّ أو نتن أو رَجُلٍ معيّن، أو نَبْت، أو قبل همزة أو واو بعدها فاءٌ في مُفْهم طرد، أو قبل واو بعدها راء في مُفْهِم ضرّ أو ضَعْف.

وتتعين الظاء أيضًا لما لا يُفْهِم عضًّا من بناء «عَطْعَط»[2]، وبكونها عينًا لما فاؤُه عين ولامُه ميم، في غير «عَضوم»[3] وَ«عَيضُوم»[4]، وغير مفهم عَسِيب، أو حَطّ في جَبَلٍ، أو طَرْد، أو عرب، ولما فاؤُه نون ولامه ميم لغير برّ أو غِلظ، ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عَدَّ وَلَعِب ومَلْعُوب به، أو بالشد، أو ذهاب أو ابْتِلاء أو سوء خلق، ولما فاؤه خاء أو حاء ولامه معتلّ غير مبدل من غير همزة، ولما فاؤه باء ولامه معتلّ لغير إقامة، ولما فاؤه ميم ولامه عينٌ غير

---

(١) الجنزة: جنز الشيء: إذا جمع.
(٢) عطعط: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها.
(٣) العضوم: الناقة الصلبة.
(٤) العيضوم: الأكول.

سين وإطْعام، ولما فاؤه حاءٌ ولامه راء غير شُهود وسُرْعة وحصْن ونجْم، ولما فاؤه واو أو عين ولامه باء لغير قَطْع وردّ وخفّة، ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدَث، ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بُقْعة، ومَنْع أو معتلّ لحشر أو ألم أو مُؤلم، ولما فاؤه واو ولامُه فاء لغير وَقْف وسَيْر، ولما فاؤه نون ولامه فاء لنَقَاوة أو أَخْذ أو سُفْرة، ولما فاؤه باءٌ ولامه راء، ولما فاؤه نون ولامه راء في غير النَّضر والنضير عَلَمين، وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حُسْن أو نَبْت.

وتتعين الظاء أيضًا بكونها لامًا لما فاؤه ميم وعينه عين لإنزاع سَهْم، ولما فاؤه طاءٌ وعينه واو لسَعْى أو طَرْد، أو فاء في مُفْهم وَعْيٍ أو حِراسة أو مُدَاوَمَةٍ أو مُحَاسَبةٍ، أو مَنْع أو عَطَب، ولما فاؤه غَيْن وعينه ياءٌ لغير شجر ملتفّ، أو أُلْفة، أو طَلْع، أو نَقْص، ولما فاؤه قاف وعينه معتلّ علمًا أو لحر، أو راء عَلَمًا، أو لشرف أو دَبْغ أو مدبوغ به أو عين لنَيْل مَشَقَّة.

وتتعين الظاء أيضًا بكونها لامًا عينُه قاف وفاؤه ياءٌ أو همزة، ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أو عين، ولما فاؤه باءٌ وعينه هاء، أو معتلّ لِرَحِم، أو جِمَاع، أو ماءِ فَحْلٍ، أو سِمَن، أو ذلّ، أو ظُلْم، ولما فاؤه راء يليها عَيْن، ولمضعَّف فاؤه ميم لغير مَصّ ولَدْغ ولذع ونَفْي، أو فاء لجافٍ أو ماء فَحْل أو وَرَم، أو ما له كدّ أو تسبّب فيه أو إدخالٍ أو رَدّ، ولمضعّف فاؤه غين لغيبة أو إلزاق أو باء لِجَاف أو سِمَن أو إلحاح لبَخْت أو نَصيب.

وتتعيّن الظاء أيضًا في "التَّخَظرف[1] والمعظْرب[2]، والظّرْبغَانة، والظِّرْياطَة، والتظرموظ، والخَظْرَبة[3]"، و«الظَّأْب»: السِّلْف، و«المُماظ»: المؤذي جيرانه، و«الظد»: القبيح، و«الظب»: المهذار، و«الظَّجِر»: السيء الخلق، و«وُجاظة»: قبيلة، و«ظَجّة»: طَعْنة واسعة، و«ظبارة»: صحيفة، و«مَظّة»: رمانة، و«وَظْمة»: تهمة، و«وظح»: ودح، و«عظًا»: صمغ، و«ظهم»: خلق، و«فظًا»: مني المرأة، و«وظر»: سمن، و«ربظ»: سار، و«حبظَ»: امتلأ، و«نبظ»: قلع، و«حَمَظ»: عصر، و«خَظّ»: اسْتَرْخَى.

---

(١) التخظرف: الخذرون: السريع في جريه.

(٢) المعظرب: الأفعى.

(٣) الخظربة: خظرب قوسه: شد وترها.

وتشترك الظاء والضاد في عضّ الحرب والزَّمان، ومُضاض الخصام، وفَيْضِ النفس، وبظّ[١] الوتر، وقرظ المادح، وبَيْض النمل، وعَظْم القوس والذرى، وعضل الفيران، وحَظل النَّخْل، وحَظِب الفخ، وعظْعظة[٢] الصاعد، وإنضاج السنبل، والتَّظَافُر، والحضُضُ، والراظ بمعنى الوفور، والخَنْضَرف[٣]، وخَضْرف[٤] جلدها، و«أَضِم»: غضب، و"ظفَّ الشيء": كاد يفنى، و«ظَرَى»: جرى، و«خَضْرَبَ»: مَلأ أو شدَّ، و"اعضَأَلَّ المكان": كَثُر شجره، و"نَضف الفصيلُ ضَرْعَ أمه": امتكّه.

وشاركت الطاء الظاء في "النَّاظُور، والظِّمَخ[٥]، وبنى ناعِظ، والمُحْبَنْظئ، والحنظأوة، والظبن والبظير، والوَقْظ، وأخذَ بظُوف رَقبته، ولا يحتمل ميظًا، والْتَمَظ بحقّه، وخَنَظه: كربه، وجَلْفَظَ السفينة، ووُظُف قوائم الدابة، ووَشَظ[٦] الفأس، ونَشَظته الحيَّة، وظلْف[٧] الدم، واظرَوْرى[٨] البطن، ومسظت اليد، واعظَأَلَّ الشيء: تراكب، وأظل: أشرف، وخضرف، وحظلب: أسرع، واستظارت الكلبة: هاجت، وغظغظت القدر.

وشاركتهما الضاد في «اظّان» و«اجلنظى»، و"ذهب دمه بظرًا. وقال بعضهم:

أيها السَّائلي عن الظاء والضا ... دِ لِكَيْلاَ تُظلَّهُ الألفاظُ
إنَّ حفظ الظاءات يغنيك فاسْمَعْ ... ها استِماعَ امرئ له استيقاظُ
هي ظَمْيَاء والمظَالِمُ والأظ ... لام والظُّلْم والظُّبَى واللِّحَاظ[٩]
والعَظَا والظَّليمُ والظَّبْيُ والشَّيْ ... ظَمُ والظِّلُ واللَّظَى والشُّواظُ[١٠]

---

(١) بظ الوتر: حركه ليهيئها للضرب.
(٢) عظعظة: عظعظ السهم: ارتعش والتوى.
(٣) الخنضرف: الضخمة اللحيحة الكبير: القديين.
(٤) الخضرف: هرم عجوز وفضول جلدها.
(٥) الظمخ: شجرة.
(٦) وشظ الفأس: ضيق جريدتها بخشب.
(٧) ظلف الدم: ذهب باطلا وهدرا.
(٨) اظروري البطن: انتفخ ودرم.
(٩) ظمياء: فيها سمرة.
(١٠) العظا: دويبة ملساء من الزواحف ذوات الأربع.

والتَّظَنِّـي واللفـظ والـنظم والتقـ ... ـريـظُ والقَـيْظُ والظَّـما واللِّـماظ[١]
والحِظَـا والنظـيرُ والظِّئْـر والجـا ... ـحـظ والنـاظرُون والأيْقَـاظُ[٢]
والتَّشَـظِّي والظِّلْـفُ والعظـمُ والظنـ ... ـبـوبُ والظهـر والشَّـظَا والشّـظاظُ[٣]
والأظَـافِيرُ والمُظَفَّـرُ والمحـ ... ـظُـور والحـافظون والإحفَـاظُ[٤]
والحظـيراتُ والمظِنَّـةُ والظِّنَّـ ... ـةُ والكـاظمُون والمغْتَـاظُ[٥]
والوظيفـاتُ والمُواظـب والكِـظَّ ... ـةُ والانتظـار الإلظـاظُ[٦]
وَوَظيـفٌ وظَـالِعُ وعظـيم ... وظَهـير والفَـظُّ والإغْـلاظُ[٧]
ونظيـف والظَّـرْف والظِّلْـفُ الـظـ ... ـاهـر ثـم الفظيـعُ والوعَّـاظُ[٨]
وعُكـاظ والظَّعْـنُ والمَـظُّ والحنـ ... ـظَـلُ والقارظـانِ والأوْشَـاظُ[٩]
وظِـرابُ الظِّـرَانِ والشـظف البـا ... ـهـظُ والجعَظـرِيُّ والجَـوَّاظُ[١٠]
والظِّـرَابينُ والحَناظِـبُ والعُنْـ ... ـظُـبُ ثـم الظَّيَّـانُ والأرْعـاظُ[١١]

---

(١) التقريظ: توضيح المزايا والمحاسن، اللماظ: التتبع باللسان لبقية الطعام في الفم بعد الأكل.

(٢) الحظا: جمع حظوة، وهي المكانة، الظئر: المرضعة لولد غيرها، الجاحظ: الذي جحظت عينه، أي نتأت حدقتها وبرزت.

(٣) التشظي: التشقق، الظلف: الظفر المشقوق، الظنبوب: عظم الساق، الشظا: عظم لاحق بالذراع، الشظاظ: عود يجعل في عروة الجوالق.

(٤) الأظافير: جمع أظفور كالظفر، الإحفاظ: الإغضاب.

(٥) المظنة: التهمة، الكاظمون: الحابسون غيظهم.

(٦) الوظيفات: جمع وظيفة، وهي ما تقدر كل يوم من طعام وغيره، الكظة: الشبع، الإلظاظ: الإلحاح.

(٧) الوظيف: ما استوق من الذراع والساق من الإبل والخيل، الظالع: الأعرج.

(٨) الظرف: الوعاء، الظلف: من ظلفت نفسه، وكفت عما لا يجمل، الفظيع: الأمر الشديد الشناعة.

(٩) عكاظ: موضع بين نخلة والطائف إلى جنوب مكة، الظعن: الارتحال، المظ: الرمان البري، القارظان: جانبا القرظ، الأوشاظ: الأخلاط.

(١٠) الظراب: الجبل المنبسط، الظران: الحجارة، الشظف: البؤس، الباهظ: الشاق، الجعظري: المنتفخ، الجواظ: الفاجر.

(١١) الظرابين: جمع ظربان، وهو حيوان مفترس، الحناظب: ذكور الخنافس، العنظب: ذكر اجراد، الظيان: الياسمين البري، الأرعاظ: جمع رعظ، وهو مدخل النصل في السهم.

والشَّـــناظِي والـــدَّلْظُ والظَّـــأْبُ والظَّبْـــ ... ظـــابُ والعُنْظُـــوَانُ والجِنْعَـــاظُ[1]
والشَّـــــنَاظِيرُ والتَّعَاظُـــــلُ والعِـــــظْ ... لِمُ والبَظْـــــرُ بعـــــدُ والإنْعَـــــاظُ[2]
هـــي هـــذي ســـوى النـــوادر فـــاحفظ ... هـــــا لتقفـــــو آثـــــارَكَ الحفَّـــــاظُ
واقـضِ فـيما صَرفـت منهـا كـما تـق ... ضـــيه في أصـــله كقَـــيْظٍ وقـــاظُوا

ذكر جملة من الفروق ولم أقصد إلى استيفائها؛ لأنَّ ذلك لا يكاد يحاط به، وقد ألف في هذا جماعة، منهم:

قال القالي في أماليه: قرأت على أبي عمر المطرّز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: «الوِرْث» في الميراث، و«الإرْث» في الحسب، قال: وحكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة، قال: «السَّدى»: ما كان في أول الليل، و«النَّدَى»: ما كان في آخره، يقال: "سَدِيت الأرض": إذا نَدِيت.

وفي تهذيب التِّبريزي: قال أبو عمرو: «الرِّحلة»: الارتحال، و«الرُّحلة»: الوجه الذي تريده، تقول: "أنتم رُحْلتي".

وفي المجمل: قال الخليل: الفرق بين «الحثّ» و«الحضّ»، أن «الحث»: يكون في السير والسوق وكل شيء، و«الحض»: لا يكون في سير ولا سوق.

وفي النوادر ليونس -رواية محمد بن سلام الجمحي عنه، وهذا الكتاب لم أقف عليه إلا أني وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوي، وقال: إنه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود- قال يونس، في قوله -تعالى-: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ [الكهف: ١٦]: الذي اختار «المَرْفِق» في الأمر و«المِرفق» في اليد.

---

(١) الشناظي: نواحي الجبل، الدلظ: الدفع، الظأب: الصخب، الظبظاب: الداء، العنظوان: نبات، الجنعاظ: الأحمق.

(٢) الشناظير: الرجل السيء الخلق، التعاظل: تلازم الجراد والكلاب عند الفاد، العظلم: نبات يصبغ بعصارته الثوب، البظر: زائدة بين شفري فرج المرأة.

وقال، في قوله -تعالى-: (فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ)، قال أبو عمر بن العلاء: «الرُّهن» و«الرِّهان»: عربيتان، و«الرُّهن» في «الرَّهْن» أكثر، و«الرِّهان» في الخيل أكثر.

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: أخبرنا نِفْطويه، قال: أخبرنا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال: كل مستدير «كِفّة»، وكل مستطيل «كُفّة»[1].

وفي نوادر ابن الأعرابي: "نِدّ كل شيء": مثله، و«ضِدّه»: خلافه.

قال ابن دريد في الجمهرة: سألت أبا حاتم عن «الغَطف»، فقال: هو ضد «الوَطف»؛ فـ«الغطف»: قلة شعر الحاجبين، و«الوطَف»: كثرته.

وقال الزجاجي: قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول:« الكُور»: المبني من طين، و«الكِير»: الزِّق الذي ينفخ فيه.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: أختار في "حلَقة الدرع" نصب اللام ويجوز الجزم، وأختار في "حلْقة القوم" الجزم ويجوز النصب، قال: ويقال: "سنَنْت الماء على وجهي": إذا أرسله إرسالًا، فأما «شنَّ» فهو أن يصبه صبًّا ويفرقه.

وقال أبو زيد: "نَشَطْتُ الأُنشوطة": عقدتها، و«أنشطتها»: حللتها.

وفي نوادر ابن الأعرابي: يقال: "رجل قُدُم": يقدم في الحرب، و«قُثَم»: يتقدم في العطاء.

وفي نوادر اليزيدي: كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ويقول ما كان باليد فهو «غُرفة»، وما كان يغرف بإناء فهو «غَرفة»، قال: ويقال: في الخير: «مُطِرنا» و«أُمِطرنا» -بألف وبغير ألف- ولا يجوز في العذاب إلَّا «أُمِطروا» بألف.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: «العَيْمان»: الذي تأخذه عَيْمَة[2] إلى اللبن، و«الغيمان» -بالغين معجمة-: العطشان، "غام يغيم"، والمرأة «غَيْمى».

---

(١) كفة: أي ما استدار مثل كفة الميزان وحبالة الصائد.

(٢) العيمة: شهوة العين.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: «التَّحَسُّس» في الخير، و«التَّجَسُّس» في الشر، و«التَّحَسُّس» لغيرك، و«التَّجَسُّس» لنفسك، و«الجاسوس»: صاحب سرّ الشرّ، و«الناموس»: صاحب سر الخير، و«التَّجَسس» أيضًا: البحث عن العورات، و«التَّحَسُّس»: الاستماع، وفيه: «الفَرْجَة» -بالفتح- لا تكون إلَّا في الأمر الشديد، وبالضم في الصف والحائط، وفيه: «اللِّثام»: ما كان على الفم، و«اللفام»: ما كان على طرف الأنف، وفيه: «الإدلاج» -بالتخفيف-: سير أول الليل، و«الادّلاج» -بالتشديد-: سير آخر اللّيل.

وقال ابن دَرَسْتِويه في شرح الفصيح: زعم الخليل أن «الإدلاج» -مخففًا-: سير الليل كله، وأن «الادّلاج» -بالتشديد-: سير آخر الليل.

وقال أبو جعفر النحاس: قال أبو زيد: «الأسرى»: من كان في وقت الحرب، و«الأسَارَى»: من كان في الأيدي.

وقال أبو عمرو بن العلاء: «الأسرى»: الذين جاؤوا مُسْتَأسرين، و«الأسارى»: الذين جاؤوا في الوثاق والسجن.

وفي نوادر النَّجَيْرَمِي بخطه: قال الأصمعي: يقال: "رجل شَعْراني": إذا كان طويل شعر الرأس، و"رجل أشْعر": إذا كان كثير شعر البدن، وفيها: قال أبو عمرو بن العلاء: كل شيء يضرب بذَنَبه فهو «يَلْسع»، مثل: العقرب والزُّنبور وما أشبههما، وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو «يَلْدَغ»، كالحية وما أشبهها.

وفي الجمهرة لابن دُرَيد وتهذيب التِّبريزي: يقال للرجل إذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه: "أخلف الله عليك"، وإذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعيض منه: "خلف الله عليك"، أي: كان الله خليفة عليك من مصابك.

وفي فصيح ثعلب: يقال: في الدين والأمر «عِوَج»، وفي العصا وغيرها: «عَوَج».

ابن خالويه في شرحه: يقال في كل ما لا يرى: «عِوَج» -بالكسر- وفيما يرى «عَوَج» -بالفتح- مثل: الشجرة والعصا، قال: فإن قال قائل: قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا ﴾ [طه: ١٠٧]، والأرض مما يرى فلم لم تفتح العين؟

فالجواب: أن محمد بن القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلبًا يقول: إن «العَوج» فيما يُرى ويحاط به، و«العِوَج» في الدين والأرض مما لا يحاط به، وهذا حسن جدًّا فاعرفْه.

وفي الإصلاح لابن السِّكيت: يقال: "قد غَلِط في كلامه"، و"قد غَلِت في حسابه"، «الغلط» في الكلام، و«الغَلَت» في الحساب.

وقال ابن خالويه في شرح الفصيح: يقال في كل شيء: «المُقَدّم» و«المُؤخّر» إلَّا في العين، فإنه يقال: «مُؤْخِر»، والجمع: «مآخير»، وقال المرزوقي: لا تكاد العرب تستعمل في العين إلَّا «مؤخِر» -بكسر الخاء وتخفيفها- وكذلك: «مُقِدم» -بكسر الدال وتخفيفها- على عادتهم في تخصيص المباني.

وفي شرح الفصيح للمرزوقي: حكى بعضهم أن «أوْبَأت» تختص بالإشارة إلى خَلْف، و«أومأت» تختص بالإشارة إلى قُدَّام، وقيل: «الإيماء»: هو الإشارة على أي وجه كانت، و«الإيباء» يختص بها إذا كانت إلى خلف، قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه، قال: وسمعت بعضهم يقول: «الإيباء» و«الإيماء» واحد، فيكون من باب الإبدال وفيه أيضًا: «الذُّكْر» -بالضم-: يكون بالقلب، وبالكسر يكون باللسان؛ و«التذكير» بالقلب و«المذاكرة» لا تكون إلَّا باللسان، وفيه أيضًا: «الفُلْفُل»: معروف، «القُلْقُل»: أصغر حبًّا منه وهو من جنسه، وقد روى قول امرئ القيس:

..... كَأَنَّـــهُ حَـــبُّ فُلفُـــل[1]

بالفاء والقاف، وفيه أيضًا: «وَسْط» -بالسكون-: اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، و«وَسَط» -بالتحريك-: اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه، تقول: "وسْط رأسه دهن"؛ لأن الدهن ينفك عن رأسه، و«وَسطه» و"سَط رأسه صلب"؛ لأن الصلب لا ينفك عن الرأس، وربما قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله «وَسَطًا» -

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

تَـــرى بَعَـــرَ الآرامِ في عَرَصـــاتِها وَقيعانِهـــا كَأَنَّـــهُ حَـــبُّ فُلفُـــلِ

والبيت من الطويل.

بالتحريك- وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله «وَسْطًا» -بالسكون- وقال بعضهم: إذا كان «وسط» بعض ما أضيف إليه تحرك سينه، وإذا كان غير ما أضيف إليه تسكن ولا تحرك سينه، فـ"وسَط الرأس والدار" يحرك؛ لأنه بعضها، و"وسْط القوم" لا يحرَّك؛ لأنه غيرهم.

وفي التهذيب للتِّبريزي: «الخَضْم»: الأكل بجميع الفم، و«القَضْم» دون ذلك، قال الأصمعي: أخبرني ابن أبي طرفة قال: قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: "إنَّ هذه بلاد مَقْضم وليست ببلاد مَخْضَم".

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: ذكر الخليل أنه يقال لمن كان قائمًا: «اقعد»، ولمن كان نائمًا أو ساجدًا: «اجلس»؛ وعلله بعضهم بأن «القعود»، هو: الانتقال من علو إلى سفل؛ ولهذا قيل لمن أصيب برجله: «مُقْعَد»، وإن «الجلوس»، هو: الانتقال من سفل إلى علو، ومنه سميت «نجد»: جَلْسًا؛ لارتفاعها، وقيل لمن أتاها: «جالس».

وفي شرح المقامات للأنباري: النّسب إلى مدينة النبي ﷺ: «مَدَني»، وإلى مدينة المنصور: «مَدِيني»، وإلى مدينة كسرى: «مَدَايني». وفيه: «السَّداد» -بالفتح-: القصدُ في الدين، و«السِّداد» -بالكسر-: ما يتبلغ به الإنسان، وكل شيء سددت به خللًا فهو «سِداد» بالكسر.

وقال الإمام أبو محمد بن علي البصري الحريري صاحب المقامات: أخبرنا أبو علي التُّسْتَري، عن القاضي أبي القاسم، عن عبد العزيز بن محمد بن أبي أحمد الحسن بن سعيد العَسْكري اللغوي، عن أبيه، عن إبراهيم بن صاعد، عن محمد بن ناصح الأهوازي، حدثني النَّضْر بن شُمَيْل، قال: كنت أدخل على المأمون في سمره، فدخلت ذات ليلة وعليّ قميص مرقوع، فقال: يا نضر، ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخُلْقان؟ قلت: يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحَرُّ مَرْوَ شديد، فأتبرّد بهذه الخُلْقان، قال: لا، ولكنك قشف، ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال: حدثنا هشيم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَداد من عوز"**[1] فأورده بفتح السين، فقلت: صدق يا أمير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن أبي

---

(١) كنز العمال: ٤٤٥٢٠.

جميلة، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "**إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز**"[١] قال: وكان المأمون متكئًا فاستوى جالسًا، فقال: كيف قلت «سِداد»؟ قلت: لإن «السَّداد» هنا لحن، قال: أو تلحنني؟ قلت: إنما لحَنَ هشيم - وكان لحانًا- فتبع أميرُ المؤمنين لفظه، قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: «السَّداد» -بالفتح-: القَصْد في الدين والسبيل، و«السِّداد» -بالكسر-: البُلغة، وكل ما سددت به شيئًا فهو سِداد، قال: أو تعرف العرب ذلك؟ قلت: نعم هذا العَرْجي يقول:

أضـــاعوني وأيّ فتـــى أضـــاعوا ليـــوم كريهـــة وسِـــداد ثغـــر[٢]

قال المأمون: قبح الله من لا أدب له، وأطرق مليًّا، ثم قال: ما لُك يا نضر؟ قلت: أُريْضة لي بَمرْو أتَصابُّها[٣] وأتمززها[٤]، قال: أفلا نفيدك معها مالًا ؟ قلت: إني إلى ذلك لمحتاج، قال: فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب، ثم قال: كيف تقول إذا أمرت من يترب الكتاب؟ قلت: أَتْرِبه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مُتْرَب، قال: فمن الطين؟ قلت: طِنْه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مَطين، فقال: هذه أحسن من الأولى، ثم قال: يا غلام، أتْرِبه وطِنْهُ؛ ثم صلى بنا العشاء، وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل بن سهل، قال: فلما قرأ الكتاب، قال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه؟ فأخبرته ولم أكْذِبْه، فقال: أَلحنّت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا وإنما لحن هشيم -وكان لحانة- فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تُتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار، ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف اسْتُفِيد مني.

---

(١) السابق.

(٢) البيت من قصيدة وبعده:

وَخَلَّـــوني لِعـــتَرَكِ المَنايـــا وَقَـــد شَرَعَـــت أَسِـــنَّتَها لِنَحـــرى

والبيت من الوافر .

(٣) أتصابها: آخذ صبابتها.

(٤) أتمززها: من التمزز، وهو المص.

وفي التهذيب للتِّبريزي: «القَبْص»: أخذك الشيء بأطراف أصابعك؛ و«القَبْصة» دون «القبضة».

وفي الصِّحاح: «المَصْمَصة»، مثل: المضمضة، إلَّا أنه بطرف اللسان، و«المَضْمَضة» بالفم كله، وفرق ما بين «القَبصة» و«القَبضة».

وفي شرح الفصيح لابن دَرَسْتويه: «القَضْم»: أكل الشيء اليابس وكسْره ببعض الأضراس، كالبُرّ والشعير والسكر والجوز واللوز، و«الخَضْم»: أكل الرطب بجميع الأضراس، وفيه قال بعض العلماء: كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة، فإنه يقال فيه: "قد حلا يحلو"، و"قد مرَّ يَمَرُّ"، وكل ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فإنه يقال فيه: "أحلى يُحْلى" و"أمرّ يُمِرّ".

وفي أمالي القالي: يقال: "تَرِب الرجل": إذا افتقر، و«أتْرَب»: إذا استغنى.

وفي أمالي الزجاجي: «الخَلَف» -بفتح اللام- يستعمل في الخير والشر، فأما «الخلْف» -بتسكين اللام-: فلا يكون إلَّا في الذم.

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت: «الحَمْل»: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، و«الحِمْل»: ما حملت على ظهر أو رأس، قال التِّبريزي في تهذيبه: ويضبط هذا بأن يقال كل متصل «حَمْل» وكل منفصل «حِمْل».

وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: جمع «أم» من الناس: أمَّهات، ومن البهائم: أمَّات.

وفي الصَّحاح: قال أبو زيد: «الوَثَاجة»: كثرة اللحم، و«الوَثارة»: كثرة الشحم، قال: وهو الضخم في الحرفين جميعًا، وفيه: «بَرْحى»: كلمة تقال عند الخطأ في الرمي، و«مَرْحى»: عند الإصابة.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة -باب: الحرفان يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر-: قالوا: "عُظْم الشيء": أكثره، و«عَظْمه»: نفسه، و«الجُهد»: الطاقة و«الجَهْد»: المشقة، و«الكُرْه»: المشقة، و«الكَرْه»: الإكراه، و"عُرْض الشيء": إحدى نواحيه، و«عَرْضه»: خلاف طوله، و"رُبْض الشيء": وسطه، وَ«رَبضه»: نواحيه، و«المَيْل» -بسكون الياء-: ما كان فعلًا، نحو: مال عن الحق ميلًا، و«المَيَل» -بفتح

الياء-: ما كان خِلْقة، يقال: "في عنقه مَيَل"، و"في الشجرة مَيَل"، و«الغَبْن» -بسكون الباء-: في الشراء والبيع، و«الغَبَن» -بفتح الباء-: في الرأي، و«الحَمل» -بفتح الحاء-: حمل كل أنثى وكل شجرة، و«الحِمْل» -بالكسر-: ما كان على ظهر الإنسان، و"فلان قَرْن فلان" -بفتح القاف-: إذا كان مثله في السن، و«قِرْنه» -بكسر القاف-: إذا كان مثله في الشدة، "عَدْل الشيء" -بفتح العين-: مثله، و«عِدْله» -بالكسر-: زنته، و«الحَرْق» -بسكون الراء-: أثر النار في الثوب وغيره، و«الحَرَق» -بفتح الراء-: النار نفسها، و"جئت في عُقْب الشهر": إذا جئت بعدما ينقضي، و"جئت في عَقَبه": إذا جئت وقد بقيت منه بقية، و«القُرح» -بالضم-: وجع الجراحات، و«القَرْح»: الجراحات نفسها، و«الضَّلْع»: الميل، و«الضَّلَع»: الاعوجاج، و«السَّكْن»: أهل الدار، و«السَّكَنُ»: ما سكنت إليه، و«الذَّبْح»: مصدر: ذبحت، و«الذِّبح»: المذبوح، و«الرَّعْي»: مصدر: رعيت، و«الرِّعي»: الكلأ، و«الطَّحن»: مصدر: طَحَنت، و«الطِّحْن»: الدقيق، و«القَسْم»: مصدر: قسمت، و«القِسْم»: النصيب، و«السَّقْي»: مصدر سقيت، و«السِّقْي»: النصيب، و«السَّمْع»: مصدر: سمعت، و«السِّمْع»: الذِّكْر، ونحوٌ منه «الصَّوت»: صَوْت الإنسان، و«الصِّيت»: الذِّكْر، و«الغَسْل»: مصدر: غسلته، و«الغِسْل»: الخِطْميّ، وكل ما غسل به الرأس، و«الغُسْل» -بالضم-: الماء الذي يُغسل به، و«السَّبْق»: مصدر: سبقت، و«السَّبَق»: الخطر، و«الهدْم»: مصدر: هدمت، و«الهَدَم»: ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها، و«الهِدْم»: الشيء الخَلَق، و«الوَقْص»: دق العنق، و«الوَقَص»: قصر العنق، و«السَّب»: مصدر: سببت، و«السِّب»: الذي يسابك، و«النَّكْس»: مصدر: نكست، و«النِّكْس» من الرجال: الذي نُكس، و«القَدّ»: مصدر: قددت السير، و«القِدّ»: السير، و«الضُّر»: الهزال وسوء الحال، و«الضَّر»: ضد النفع، و«الغَوْل»: البعد، و«الغُول»: ما اغتال الإنسان فأهلكه، و«الطُّعم»: الطعام، و«الطَّعم»: الشهوة، و«الطَّعم» أيضًا: ما يؤديه الذوق، و«الهُجْر»: الإفحاش في القول، و«الهَجر»: الهذيان، و«الكُور»: كور الحداد المبني من طين، و«الكِير»: زِقّ الحداد، و«الحِرْم»: الحرام، و«الحُرْم»: الإحرام، و«الوَرِق»: المال من الدراهم، و«الوَرَق»: المال من الغنم والإبل، و«العِوَج»: في الدين والأرض، و«العَوَج»: في غيره مما خالف الاستواء، وكان قائمًا مثل الخشبة والحائط ونحوه. و«الذِّل»: ضد الصعوبة، و«الذُّل»: ضد العز، و«اللِّقط»: مصدر: لقطت، و«اللَّقط»: ما سقط من ثمر الشجرة فلُقِط، و«النفْض»: مصدر: نفضت، و«النَّفَض»: ما سقط من الشيء تنفضه، و«الخَبْط»: مصدر:

خَبطت، و«الخَبَط»: ما سقط عن الشيء الذي تخبطه، و«المِرْط»: النّتف، و«المَرَط»: ذهاب الشعر، و«الأكْل»: مصدر: أكلت، و«الأُكْل»: المأكول، و«العَذْق»: النخلة نفسها، و«العِذْق»: الكِبَاسة، و«المِرْوحة»: التي يتروح بها، و«المَرْوحة»: الفلاة التي ينخرق فيها الريح، و«الرُّحلة»: السفرة، و«الرِّحلة»: الارتحال.

وقال الكسائي: «الدُّولة»: في المال يتداوله القوم بينهم، و«الدَّوْلة»: في الحرب، وقال عيسى بن عمر: يكونان جميعًا في المال والحرب سواء، قال يونس: فأما أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما، وقال يونس: "غرفت غَرْفة واحدة"، و"في الإناء غُرْفة"؛ ففرق بينهما، وكذلك قال في «الحَسوة» و«الحُسوة».

وقال الفراء: "خطوت خَطْوة" -بالفتح- و«الخُطوة»: ما بين القدمين، و«الطَّفلة» من النساء: الناعمة، و«الطِّفلة»: الحديثة السن.

وقال الأصمعي: ما استدار فهو «كِفة»، نحو: كِفّة الميزان، وكِفّة الصائد؛ لأنه يديرها، وما استطال فهو «كُفة»، نحو: كُفة الثوب، وكُفّة الرمل، و«الجَدُّ»: الحظ، و«الجِدُّ»: الاجتهاد والمبالغة، و«اللَّحَن» -بفتح الحاء-: الفطنة، و«اللَّحْن»: الخطأ في الكلام، و«الغَرْب»: الدلو العظيمة، و«الغَرَب»: الماء الذي بين البئر والحوض، و«السَّرب»: جماعة الإبل، و«السِّرب»: جماعة النساء والظباء، و«الرَّق»: ما يكتب فيه، و«الرِّق»: الملك، و«الهُون»: الهوان، و«الهَوْن»: الرفق، و«الرَّوْع»: الفزع، و«الرُّوع»: النَّفْس، و«الخَيْر»: ضد الشر، و«الخِير»: الكرم.

وقالوا: "رجل مُبَطَّن": إذا كان خميص البَطْن، و«بَطِين»: إذا كان عظيم البطن، و«مَبْطُون»: إذا كان عليل البطن، و«بَطِن»: إذا كان منهومًا، و«مِبْطان»: إذا ضخُم بطنه من كثرة ما أكل، و"رجل مُظَهَّر": إذا كان شديد الظهر، و«ظَهِر»: إذا اشتكى ظهره، و«مُصَدّر»: شديد الصدر، و«مصدور»: يشتكي صدره، و«نَحِض»: كثير اللحم، و«نَحِيض»: ذهب لحمه، و"رجل تَمْري": يحب أكل التَّمر، و«تَمّار»: يبيعه، و«مُتْمر»: عنده تَمْر كثير وليس بتاجر، و«تامر»: يطعمه الناس، و"شَحِم لَحِم": يشتهي أكل اللَّحْم والشَّحْم، و"شَحَّام لَحَّام": يبيعهما، و"شاحِم لاحِم": يُطْعمهما الناس، و"شحِيم لَحِيم": كَثُرا على جسمه، و"بعير عَاضِه": يأكل العِضَاه، و«عَضِه»: يشتكي من أكل العضاه، و"امرأة مِتْئام": من عادتها أن تلد

كل مرة توأمين، فإذا أردْتَ أنها وضعت اثنين في بطن، قلت: «مُتْئِم»، وكذلك: «مِذْكار» و«مُذْكر»، و«مِئْناث» و«مُؤْنث»، و«مِحْماق» و«مُحْمق».

قالوا: وكل حرف على «فُعَلة» وهو وصف، فهو للفاعل، نحو: هُزَأة، يهزأ بالناس، فإن سكنت العين فهو للمفعول نحو: هزْأة، يهزأ الناس به.

وقالوا: "علوت في الجبل عُلُوًّا"، و"عَلِيتُ في المكارم عَلاء"، و"لَهِيت عن كذا أَلْهى": غفلت، و"لهوت -من اللهو- ألهو"، و"قَلَوْت اللحم"، و"قليت الرجل": أبغضته، و"بَدُن الرجل": ضخم، و«بَدّن»: أسن، و"وزعت الناقة": عطفتها، و«وزَعتها»: كَفَفْتُها، و"قُتِل الرجل"، فإن قَتلَه عشق النساء أو الجن لم يقل فيه إلَّا «اقتتل»، و"نَمَيْتُ الحديث": نقلته على جهة الإصلاح، و«نَمَّيته»: نقلته على جهة الإفساد، و"آزرت فلانًا": عاونته، و«وازرته»: صرت له وزيرًا، و"أمْلحْت القِدر": إذا أكثرت ملحها، و«ملَّحتها»: إذا ألقيت فيها بَقَدر، و"حَمَأْتُ البئر": أخرجت حَمْأَتها، و«أحْمَأتها»: جعلت فيها حَمْأة، و"أدْلَى دَلْوه": ألقاها في الماء يَسْتَقي، فإذا جذبها ليخرجها قيل: "دلا يدلو"، و"أَنْصَلت الرمح": نزعت نَصْله، و«نصَّلته»: ركبت عليه النَّصل، و"أفرط في الشيء": تجاوز الحد، و«فَرَّط»: قصر، و"أقْذَيْت العين": ألقيت فيها الأذى، و«قَذَيتها»: أخرجت منها الأذى، و"أعلَّ على الوسادة": ارتفع عنها، و"أعلَّ فوق الوسادة": صار فوقها، و"أضفت الرجل": أنزلته، و«ضِفته»: نزلت عليه، وَ"وَعد خيرًا"، و"أوْعد شرًّا"، و«قَسط»: جار، و«أقْسط»: عَدل.

وقالوا: "وَجَدت في الغضب مَوْجِدة"، وَ"وَجَدْتَ في الحزن وَجْدًا"، و"وجدت في الغنى وُجْدًا"، و"وجَدت الشيء وِجْدانًا ووجودًا"، و"وجب القلب وجيبًا"، و"وجبت الشمس وُجوبًا"، وَ"وجَب البيع جِبة"، وَ"وَجب الحائط وجْبة".

وباب الفروق في اللغة لا آخر له، وهذا الذي أوردناه نبذة منه.